صفحات من تاريخ مصر الفرعونية

العمارة الدينية فى مصر الوسطى

فى العصرين اليونانى والرومانى



د. تغريد عرفه

مكتبة مدبولى

صدر من هذة السلسة

- تاريخ الفنون الجميلة.
- معجم الرموز والمعتقدات فى الديانة المصرية.
- النظافة فى الحياة اليومية عند المصريين القدماء.
- النيل فى عهد الفراعنة.
- الطب المصرى القديم .
- مصر فى العصور القديمة.
- تاريخ الفن المصرى القديم.
- تاريخ توت عنخ أمون .
- الأثر الجليل لقدماء وادى النيل.
- الطب والتحنيط فى عهد الفراعنة.
- الدليل العصرى للمتحف المصرى.
- ديانة مصر القديمة.
- وادى الملوك (أفق الأبدية).
- الموتى الفرعونى.
- التداوى بالأعشاب فى مصر القديمة.
- آلهة المصريين.
- عندما حكمت مصر الشرق.
- ديانة مصر الفرعونية.
- تحريم البغاء عند قدماء المصريين.
- المواد و الصناعات عند قدماء المصريين.
- نهاية مدينة فرعونية.
- بغية الطالبين فى علم وعوائد و صنائع وأحوال قداء المصريين.
- وردة مصر (معجزة الحضارة المصرية القديمة فى العلوم و الفنون).
- دليل الآثار المصرية فى القاهرة والجيزة.
- علم الثار بين النظرية والتطبيق.
- الإله بس و دوره فى الديانة المصرية.
- العمارة الدينية فى مصر الوسطى فى العصرين اليونانى والرومانى.

مكتبة مدبولى
MADBOULY BOOKSHOP

٦ ميدان طلعت حرب- القاهرة - ت : ٢٥٧٥٦٤٢١
6 Talat harb SQ. Tel:25756421
www.madboulybooks.com - info@madboulybooks.com

العمارة الدينية في مصر الوسطى
في العصرين اليوناني والروماني

عرفه ، تغريد فوزي عبد الخالق.
العمارة الدينية في مصر الوسطي في العصرين اليوناني والروماني / تأليف : تغريد فوزي عبد الخالق عرفه . ـ ط١ . ـ القاهرة : مكتبة مدبولي ، ٢٠١١ م.
٣٦٠ ص ؛ ١٧× ٢٤ سم .
تدمك : 7 ـ 882 ـ 208 ـ 977
١ ـ العمارة - تاريخ - العصور الوسطى
٢ ـ مصر القديمة - تاريخ - العصر اليوناني
٣ ـ مصر القديمة - تاريخ - العصر الروماني
أ ـ العنوان .
ديوي ٧٢٠.٩٠٢٣
رقم الإيداع : ٢٢١٢٥ - ٢٠١٠م

مكتبة مدبولي
٦ ميدان طلعت حرب - القاهرة
ت : ٢٥٧٥٦٤٢١ - فاكس : ٢٥٧٥٢٨٥٤
الموقع الإلكتروني : www.madboulybooks.com
البريد الإلكتروني : Info@madboulybooks.com

الإخراج الداخلي : مكتب النصر - تليفون : ٠١١٤١٠١٣٣٢

٦٣ صفحات من تاريخ مصر

العمارة الدينية في مصر الوسطي في العصرين اليوناني والروماني

الدكتورة
تغـــريد عـــرفه

الناشـر
مكتبة مدبولي
2011

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا
عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [البقرة : ٣٢]

صدق الله العظيم

Abbreviations

AEO	: Alan H. Gardiner, Ancient Egyptian Onomestice
ASAE	: Annales, du Service des Antiquités de l'Égypte, Cairo.
EES	: Egypt Exploration Society, London
Faulkner R,O	: A Concise Dictionary to Middle Egyptian, Oxford 1964.
Hopfner	: Tierkult Hopfner, Th, Der Tierkuet der Alten Ägypter, Wien 1913.
IFAO	: Institut Français d'Archeologie Orientale, le Caire.
L Ä	: Helck, W., Otto, E and westendorf, w, lexikon der Agyptologie vols 1-6, Wiesbaden 1974 – 1984.
Lefèbvre	: Petosiris: Lefèbvre, G, le Tombeau de Petosiris, 3 vols, le Caire 1924
MDAIK	: Mitteilungen des Deutschen Archaologischen Instituts Abteilung Kairo, Wiesbaden.
PM	: Porter, B and Moss, R, Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings, Vols I- VIII Oxford 1927-1952.
Wagner G	: les Oasis de L'Égyple à l'époque greque, romaine et byzantine d'aprés les documents grecs.
Winbck H.E	: Temple of Hibis: the Temple of Hibis in Kharga Oasis.
ZÄS	: Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertums Kunde, Berlin and Leipzig.

فهرس الموضوعات

الموضـــوع	الصفحة

فهرس الأشكال

الموضـــوع | الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع | الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع | الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع الصفحة

الفصل الخامس: التنمية السياحية

التمهـــيد

مفهوم الدين فى الحضارة المصرية القديمة:

إهتمت الديانة المـصرية منـذ نـشأتها عـلى مراحـل طويلـة مـن تاريخهـا بتعـدد المعبودات شأنها فى ذلك شأن مثيلاتها من الديانات القديمة، ولكنها ظلت أغنى مـن غيرها فى وفرة نـصوصها ووضـوح قـضاياها وثباتهـا عـلى مبادئهـا، وردّ المـصريون الأوائل ظاهرة حسية تأثرت دنياهم بها إلى قدرة علوية، الأمر الذى أدى إلى تعدد مـا قدسوه من القوى الربانية المتكفلة بالرياح والأمطار وظواهر السماء وبجريـان النيـل وتعاقب الفيـضانات وتجـدد خـصوبة الأرض ونمـو النبـات وخـصائص الخـصب النوعى فى الإنسان والحيوان[١].

كانت الديانة جزءًا أساسيًا لاستمرار الحياة للمصري القديم من خلال تجـسيد هذا على جدران المعابد، كما ظهر أيضاً تأثير الديانة على حياة الفرد من خلال التماثيـل والنقوش الدينية[٢].

والعقائد المرتبطة بأشكال مادية غـير حيـة هـى ظـاهرة بالغـة القـدم فى تـاريخ الديانات ومنها المصرية، شأنها فى ذلك شأن العقائد الحيوانية والنباتية، وقد ارتبطـت هذه الأشياء المادية بالمعابد أو بالملك الحاكم[٣].

---

(١) عبد العزيز صالح ، الشرق الأدنى القديم ، الجزء الأول، مصر والعراق، القاهرة ١٩٨٧م ص ٣٢٩.
(2) Angela P.Thomas , Egyptian Gods & Myths, London , 1986, p.7.
(٣) يارو سلاف تشرنى ، الديانة المصرية القديمة ، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٨م ص ٢٥.

لا نعرف الشيء الكثير عن العقائد الدينية فى هذه الفترة المبكرة من تاريخ مصر الفرعونية، ما قبل الأسرات فقد ذكرت نقوش حجر بالرمو(*) علي سبيل المثال أن ملوك الأسرتين الأولى والثانية قاموا بتشييد معابد للآلهة حورس ورع واوزير وايزيس ونيت وسكر(١)، ولعبت عبادة الحيوانات دورًا هامًا فى هذه الفترة أيضاً(٢).

أخذ المصريون القدماء يقيمون لكل الآلهه المعابد والمقاصير والهياكل، ويقيمون لهم التماثيل وينسبون لهم الرموز المقدسة ويقدمون لهم القرابين ويؤدون كل الشعائر والطقوس الدينية الخاصة بتلك الآلهة(٣).

لقد لعبت التأثيرات الدينية دورها فى النشاط المعماري حيث دفعت المصريين إلى الاهتمام بتشييد دور العبادة من الحجر والعناية بعمارة المقابر باعتبارها بيوتًا خالدة، فى حين بنيت القصور والمساكن من الطوب اللبن باعتبارها بيوتًا للدنيا الزائلة.

(*) حجر بالرمو: هو عبارة عن لوحة كبيرة من حجر الديوريت الأسود، حطمت إلى ستة أجزاء، والكتلة الرئيسية منه موجودة الآن في متحف بالرمو بإيطاليا منذ عام ١٨٧٧م، وهذه الكتلة ذات حجم كبير بها فيه الكفاية، وهناك أربع قطه صغيرة من هذا الحجر موجودة الآن بالمتحف المصري، أما القطعة السادسة فهي موجودة الآن بالمتحف المصري، أما القطعة السادسة فهي موجودة في متحف بلندن، لذلك أمكن ترميم اللوحة كلها بشي من التأكيد. ويبدو أن هذه اللوحة قد أقيمت فيم عبد من معابد مدينة منف، وكانت مقامة في مكان ظاهر حتى يستطيع كل من يراها أن يقرأها من الأمام والخلف حيث أنها نقشت على كل وجهيها ويبدأ النص على الوجه الأمامي ويستمر على الوجه الخلفي.

يرجع تاريخ هذه اللوحة إلى الأسرة الخامسة (عهد الملك جد كارع أسيسى)، وتحتوي على تلخيص لأهم أعمال ملوك الأسرات الخمس الأولى، ابتداء من عهد الملك نرمر ـ مينا.

(1) Alan W. Shorter, M.A (Oxon), The Egyptian gods, London 1981, p. 131, 132. , Veronica lons, Egyptian Mythology, Italy, 1968, p. 13., Rainer Stadelmall, Lexikon der Ägyptologie, Band. VI. p 356.

(٢) سيد توفيق، معالم تاريخ وحضارة مصر الفرعونية، القاهرة ١٩٩٠م ص ٧٢.

(3) Sauneron, les fêtes religieuses a Esna au derniers temps du Paganinsme, le Caire 1962, P.5

وقد وجد فى أول الأمر نوعان من الآلهة:

أ – آلهه محلية. ب – آلهه كونية أو آلهة عامة.

الآلهه المحلية التي تعبد في القرى والمدن والأقاليم[1] والتي تناولتها الدراسة بالتفصيل في كل إقليم على حدة الآلهة الكونية فقد نشأت نظرًا لتأثير مظاهر الطبيعية على خيال المصرى فرأى أما في الشمس والقمر والسماء والماء والهواء آلهه يرهب جانبها ويقدسها حيثما تكون.

وإلهة السماء ظهرت فى هيئة بقرة أو فى هيئة امرأة ويبدو أن هذه الآلهه وغيرها من الآلهة التى تمثل قوى الطبيعة قد عبدت فى بادئ الأمر دون أن يكون لها معابد يلجأ الناس إليها.. أى ظل الكون مقرًا لها. ولما كان المصرى لا يؤمن إلا بالأشياء المحسوسة، فقد أتخذ لهذه الآلهة أماكن عبادة كتلك التى خصصها للآلهه المحلية.

أدت الأحداث السياسية الى علاقات متقاربة بين الآلهة المحلية، فقد أصبح اله عاصمة الإقليم – المعبود الرئيسى للإقليم. ولقد تم على مدى الزمن التوحيد بين الكثير من المعبودات بدرجات مختلفة تتراوح بين المزج التام أو اختفاء أحدهما كليا من كيان الآخر، أو ظهور المعبود الأقل أهمية لمجرد نعت يضاف إلى ألقاب الإله الأكثر نفوذا أو أهمية.

فقد دمج "بتاح" إله منف على سبيل المثال مع المعبود " سوكر " إله جبانة سقارة فأصبح الأخير لا يظهر بعد ذلك إلا فى شكل " بتاح – سوكر "[2].

وفى بداية الأمر لم يكن المعبد الواحد مكرسا لغير إله واحد وهو سيده. ولكن على مر الأجيال – ألحقت به آلهة أخرى كان لها اتباع فى المدينة، ولهذا السبب اضطروا إلى تخصيص مكان لهم فى المعبد[3].

---

(١) عبد المنعم أبو بكر، أساطير مصرية، دار المعارف ١٩٥٤م، العدد ١٣٤، ص ١٣.

(٢) يارو سلاف تشرنى ، الديانة المصرية القديمة ، الطبعة الأولى ١٩٩٦م، ص ٣٤.

Alan W. Shorter, M.A (Oxon), The Egyptian gods, London 1981, p. 138.

(٣) أدولف إرمان ، ديانة مصر القديمة ، القاهرة الطبعة الأولى ١٩٩٥م، ص٢٣٢.

ومع التطور الديني حاول بعض الكهنة وأهل التفسير من رجال الدين تفسير حقيقة هذه المعبودات وتفسير الكون والوجود وبطريقة أكثر تعقيدًا. فنشأت في بداية الأمر فكرة المذاهب الدينية في هليوبوليس ومنف وهرموبوليس (الأشمونين)[1].

عمل الإغريق على استخدام عقائد المصريين حسن استخدام الفرص لتدعيم سلطانهم فقد كان الدين بالنسبة للمصريين هو مجرد الأساس في حياتهم وتستند إليه كل أفكارهم وتقاليدهم وتصرفاتهم، وهو الذي كان يمثل المصدر الذي يستمد منه الفراعنة سطوتهم. وأول من اتبع هذه السياسة هو الإسكندر الأكبر منذ فتحه لمصر عام ٣٣٢ق.م.

ومما ساعد الإسكندر على ترسيخ هذه السياسة لدى المصريين عدة عوامل منها:

- أن المصريين لم يميلوا لحكم الفرس لأنهم لم يحترموا الديانة المصرية، وقاموا بذبح العجل أبيس رغم مكانته الدينية الرفيعة عند المصريين كإله مقدس.
- كان المصريون قد ألفوا اليونانيين منذ الأسرة السادسة والعشرين، وكانوا ينظرون إليهم كصديق وليس كعدو.
- الضعف الذي انتاب الفرس أنفسهم في آخر حكمهم لمصر والذي أدى إلى هزيمتهم على يد الإسكندر[2].

وتحدثنا أحدى الروايات عن الزيارة التي قام بها الإسكندر إلى منف بعد دخوله إلى حدود مصر تاركًا حامية عسكرية في بيلوزيوم (الفرما ـ شرق بورسعيد) ثم توجهه إلى هليوبوليس ومنها إلى منف حيث توج الإسكندر خلالها في معبد الإله

(١) رمضان عبده ، حضارة مصر القديمة ، الجزء الثاني، القاهرة ٢٠٠٣م، ص١٩٢
Wolfgang Helck, Die altägyptischen Gaue, Wiesbaden, 1974, p. 107.
(٢) ياروسلاف تشرني، المرجع السابق، ص ١٩٠، حسين يوسف وحسن الإبياري، تاريخ مصر في عصر الروماني، القاهرة ٢٠٠٤م، ص ٥.

وكأنه الخليفة الحقيقي للملوك الفراعنة. وقد قدم الإسكندر القرابين للآلهة فاستمال بذلك الشعور الوطني إليه، وقد حمل الإسكندر الألقاب الملكية المصرية القديمة قبل S3rc أي أبن الشمس وكتب أسمه في خراطيش الملكوك بالهيروغليفية. وبعد زيارة الإسكندر لمدينة منف دخل إلى سيوة حيث زار معبد الإله أمون وقدم القرابين ولقب نفسه بأبن آمون[1].

الحياة الدينية داخل المعابد في العصرين البطلمي والروماني:

بدأ البطالمة الأوائل في تنظيم العلاقة بينهم وبين الكهنة من خلال بيع الوظائف الكهنونية ذات الموارد التي ترغب من الكهنة. وقد استمر البطالمة يقومون بهذا حتى نهاية العصر البطلمي وإسناد إدارة أراضي المعابد إلى موظفي الدولة واستمرار هذه السياسة حتى نهاية العصر البطلمي (١١٧ ق.م).

ويبدوا أن بطليموس قد لاحظ أن زيادة اهتمام البطالمة منذ بداية عهدهم بزراعة الكروم والفاكهة والبقول قد أدى إلى زيادة هذه الضريبة، وأن استمرار الكهنة في جباية هذه الضريبة يمثل سلبًا لأحد اختصاصاته كملك، لذا فقد أصدر قرارًا بأن تصبح هذه الضريبة احتكارًا ملكيًا، وأن يقوم بجمع هذه الضريبة ملتزمون يشترون حق جبايتها من الحكومة في مزاد علني بعقد في كل مديرية. وفي عام ٣٠ق.م[2] أصبحت مصر ولاية من ولاية الإمبراطورية الرومانية بعد أن انتزعها أغسطس من يد البطالمة حيث وجد بها ثلاث ديانات: الديانة المصرية والإغريقية واليهودية. فعن الديانة المصرية، فقد احتفظ المصريون بمعتقداتهم دون التأثر بالتيارات الجديدة الواردة على مصر، أما المعتقدات الإغريقية فقد قدمت مع البطالمة امتزاج بينها وبين المعتقدات الحصرية. أما الديانة اليهودية فقد احتفظت بها الجاليات اليهودية، ولم تؤثر في العقيدة المصرية، ولم تتأثر بها.

(١) عنايات محمد أحمد، تاريخ مصر في العصرين اليوناني والروماني، ص ١١، ص ١٢، مصطفى العبادي، مصر من الإسكندر الأكبر إلى الفتح العربي، القاهرة ١٩٩٩م، ص ١٩.

(٢) مصطفى العبادي، مرجع سابق، ص ١٥١.

وعندما دخل الرومان مصر أحتل الأمبراطور مركز الملك البطلمي، وحذا حذوا البطالمة في حكمهم لمصر، ولم تغير نظرة المصريين إلى الجالس على العرش، واعتبروا الرومان أسرة جديدة من الفراعنة الغرباء ولقد سار الأباطرة الرومان على منهج سياسة أغسطس التي وضعها ويبدو أنهم استطاعوا بمهارة فائقة أم يفضلوا بين موقفهم من الديانة كعقيدة وبين التنظيمات التي وضعها أغسطس لتقليص قوة الكهنة وعلى سبيل المثال الإمبراطور نيرون (٥٤م-٦٨م) فقد اهتم بالحضارة الإغريقية، ولم يتخذ موقف مغايرًا من الديانة المصرية أو المعابد عما كان في عهد أغسطس أفقد وجد لهذا الإمبراطور بعض مناظر الطقوس المصورة على الحائط الشرقي والغربي لمعبد (دندرة) وهي ليست بذات أهمية إذا أنها تمثل المناظر المعتادة للملوك أولكن الملاحظ أن المناظر الرئيسية قد نقشت علي الجدران الخاصة للمعبد وهو نظام مغاير لنظام العمارة في مصر القديمة حيث كانت المناظر الرئيسية تنقش داخل المعبد ويزين خارج المعبد المناظر الحرب وانتصار الملوك[١].

تطور العمارة الدينية:

بدأ المصري القديم منذ بداية استقراره العمل على وضع نوع من الرسوخ الديني فى منشآته. واستعانت العمارة المصرية القديمة فى مراحل نشأتها بمقومات البيئة، وكانت البيئة منذ عصورها الأولى وفيرة بأعواد النباتات من البردى والغاب وفروع الأشجار، وقد وجد فيها المصريون القدماء مواد سهلة يقيمون منها أكواخهم البدائية[٢].

(١) سعاد علي مجاهد، المعبد المصرى فى العصر الرومانى دراسة اقتصادية ـ اجتماعية، رسالة دكتوراة في التاريخ اليوناني الروماني، غير منشور ـ كلية الآداب ـ قسم تاريخ ـ جامعة عين شمس، ٢٠٠٠م، ص٢٦٥.

(٢) أنور شكرى، العمارة فى مصر القديمة، القاهرة ١٩٧٠م، ص ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١.

ويعتبر الفن أعظم عناصر الحضارة المصرية وتعتبر العمارة بالتالي أفضل عناصر هذا الفن على الإطلاق. فعلى مر القرون تطورت أساليب العمارة وطرق البناء التي لم تتغير عند المصري القديم[1].

انقسمت العمارة الدينية فى العصور العتيقة إلى ما لا يقل عن ثلاثة طرز مختلفة من المقاصير المقدسة اثنتان منها شيدتا فى مؤخرة فناء كبير، واللتان كانت يمثلان معابد قومية تقليدية من أجل الشمال والجنوب. وتمثل الخطوط الأساسية للمعبد المصري الطقسى المتأخر فى الفناء المحاط بسياج وطراز قدس الأقداس المقام حول المحور الطولي[2] الطرز الثالث من الطرز المعمارية.

هناك صورة تمثل المعبد البدائى نراها واضحة على بطاقة خشبية وجدت فى أبيدوس، وترجع إلى عصر الملك عور عحا من ملوك الأسرة الأولى الفرعونية، والمعبد خاص بالإلهة نيت ربة مدينة سايس (صا الحجر غرب الدلتا)، إذ نرى مقرها المقدس وسط الساحة فى الفناء المكشوف. والصورة تمثل معبدا عبارة عن كوخ صغيرة أقيمت جوانبه وسقفه المقبى من أعواد النباتات، ربما البوص المتعاشق، أمام هذا الكوخ ساحة غالبًا ما تحاط بسور منخفض، وكان يوضع فى وسط هذه الساحة، أو هذا الفناء الرمز الخاص بالمعبود والذى يمثل هنا الآلهة نيت، وعند مدخل هذا الفناء نرى قائمين من الخشب ينتهي كل منهما عند طرفه الأعلى بقطعة من القماش يحتمل إنها تمثل نفس العلامة التى أصبحت فيما بعد المخصصة لكلمة الإله. هذان القائمان يمثلان المدخل المؤدى إلى قدس الأقداس[3].

ومع بداية الأسرة الخامسة إذا بأمر خطير يقع تحت نفوذ كهان عين شمس، وهو اعتناق ما يسمى بمذهب الشمس رسميا من قبل الملكة الفرعونية. وإذا بكافة الآلهة

(١) عزت زكى حامد قادوس، تاريخ عام الفنون ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢م، ص ٣.

(٢) إسكندر بدوى ، تاريخ العمارة المصرية القديمة ، الجزء الأول، هيئة الآثار ص ١٥ .

(٣) سيد توفيق ، مرجع سابق ، ص٦٢ ، ٦٣.

المحلية تتحول الى عناصر رع[1]. كما شيد أغلب ملوك الأسرة الخامسة المعابد للمعبود رع فى أبو صير[2].

وانشأوا معابد الشمس غير بعيد من معابدهم الجنائزية على هضبة أبوصير[3]. إلى الشمال من سقارة حيث تقع الجبانة قرب منف[4].

وإذا كان من المتوقع ان يكون كل ملك من ملوك هذه الأسرة قد شيد معبدًا للشمس، إلا انه لم يعثر إلا على معبدين أحدهما للملك أوسر كاف[5] والثانى للملك نى وسرع[6].

وترتيب بناء هذه المعابد فى مجموعة يذكرنا بالتصميم الذى كان متبعا فى المعابد الجنائزية فى عهد الأسرة الرابعة. فكان يخرج من المقر الفرعونى طريق منحدر بعض الشئ ينتهى فى طرفة بأروقة توصل الى المعبد نفسه وهو مقام على قلعة ممهدة ومثبتة بالأتربة المنقولة، وكانت تقام فى وسط ردهة عظيمة غير مسقوفة مسلة ضخمة يبلغ ارتفاعها نحو ٦٠ مترًا على قاعدة، وهذه المسلة كانت مبنية من كتل من الحجر الجيرى المرصوص بعضه فوق بعض. وأمام هذه المسلة كانت تقام مائدة قربان أو مذبح عظيم الحجم منفرد من المرمر، وعلى جوانب هذه الردهة كانت توجد مخازن المعبد، وطراز هذا الهيكل يختلف عن كل المعابد المصرية، ولأنه لم يكن يحتوي على أى تمثال للإله الذى كان يعبد فيه لم يكن مقره على الأرض، ولم يتقمص أى

(١) ر. انجلباخ ، مدخل الى علم الآثار المصرية ، المجلس الأعلى للآثار ٢٧ القاهرة ١٩٨٨م، ص٢٥.

(٢) أنور شكرى : مرجع سابق ، ص ١٦٥ ، ص ١٦٨..

(3) Hans Kasyer , Hundort Torehatte Theben , Historische Stätten am Nil, GMBH, Hannover 1965, p.103 .

(٤) لبيب حبشى ، مسلات مصر ناطحات السحاب فى الزمن الماضى ، هيئة الآثار، القاهرة (٣) ١٩٩٤م،ص٦٠.

(5) Rainer Stadelmann, L Ä. Band, V, p.109 .

(٦) عبد الحليم نور الدين ، مواقع ومتاحف الآثار المصرية ، القاهرة ٢٠٠١م، ص ١٢٩.

حيوان أو تمثال. ولكنه يسطع فى السماء كل يوم بكل جلاله وبهائه، أما المسلة التى يحتمل إنها كانت فى الأصل قطعة حجرية منصوبة، فليست إلا رمزًا قديمًا لعبادة الشمس القديمة[1].

أخذ البنّاء المصرى القديم فكرة تصميم المعبد من أسطورة التل الأزلي الذى ظهر عليه المعبود رع عند بدء الخليقة، فقد تصوروا أن العالم فى الأصل كان فضاء أزليا فى هيئة كتلة سائلة لا حراك بها وقد أطلقوا عليه اسم "نون" وقد ظهر فى "نون" هذا معبود الشمس على قمة تل من صنيعه هو، وقد ظهر بقوته الذاتية. ولهذا فان أرضية المعبد ترتفع شيئًا فشيئًا كلما اقتربنا من حجرة قدس الأقداس التى يوضع فيها تمثال المعبود أو الرمز الخاص به والذى كان يوضع الناووس نفسه فى نموذج للقارب المقدس[2].

واتبع فى تشييد هذه المعابد نظام واحد تقريبًا يتلخص فى حوش تتفرع من جانبيه حجرات عديدة ويحوى مذبحاً كبيرًا وينتهى فى آخره بمصطبة ضخمة منصوب عليها مسلة رمزًا للمعبود رع. ويتضح أن معابد تلك العصور لم تحتو على القاعات المعروفة الآن " بقدس الأقداس"[3].

فقدس الأقداس هذا فى بنائه ما هو إلا ترجمة حجرية لتلك السقيفة أو الكوخ الذى كان يصنع من البوص أو سعف النخيل فى فترة ما قبل التاريخ وهو يعطى إحساساً بأنه مثوى صغير داخل مأوى كبير. وفيما عدا أوقات معينة من اليوم تفتح

(١) سليم حسن ، موسوعة مصر القديمة ، الجزء الأول، فى عصر ما قبل التاريخ الى نهاية العصر الاهناسى، ص٣٥٧- ص٣٥٨.

(٢) زاهى حواس، حضارة مصر القديمة، الجزء الأول، ص ٢٦١.

(٣) جيمس هنرى برستد ، تاريخ مصر من أقدم العصور الى الفتح الفارسى ، الطبعة الثانية ١٩٩٦م ص٨٠.

أبواب قدس الأقداس هذا حيث يقبع الإله فى حرمه فى الظلام الدامس كما كان الظلام يسود الكون قبل الزمن الأول (أى قبل بدء الخلق) [١].

كما تكلم نيقولا جريمال عن العمائر الدينية التى شيدها ملوك الدولة الوسطى.[٢].

ومن أعمال الدولة الوسطى المتميزة مقبرة الملك منتوحتب nbhbtRc ذات المعبد الجنائزي واختار منتوحتب الأول حصن جبال طيبة الغربية ليشيد لنفسه فيه ضريحًا ذا طراز مبتكر يليق به، ولم يبق لنا من هذا الضريح إلا أطلال، وهى الموجودة الى الجنوب من معبد حتشبسوت بالدير البحرى [٣].

وتبدأ المقبرة ذات المعبد بطريق صاعد، غير مسقوف، يتجه غرباً وكان يبدأ أغلب الظن من مبنى الوادى الذى كان مشيدًا على حافة الأرض الزراعية.

ويبلغ طول الطريق ١٠٠٠ مترا وعرضه ٤٦ مترا ومسور بسياج من الحجر الجيرى يبلغ ارتفاعه ٣.١٥ مترا، وقد أقيمت على جانبيه تماثيل من الحجر الرملى تمثل الملك واقفا فى صورة أوزيرية، لابسا رداء الحب سد. وكان الطريق ينتهى بصرح كبير، يليه مباشرة فناء ضخم مفتوح على قبر منتوحتب [٤].

وتعتبر مجموعة الفرعون mnhotepneb hebtrc منتوحب فى الدير البحرى من أعظم إنجازات العمارة الجنائزية فى الدولة الوسطى بالرغم من أن المهندس المعمارى احتفظ بالهرم كعنصر أساسى [٥].

(١) سيريل ألدريد مرجع سابق، ص١٨٨.

(٢) نيقولا جريمال ، مرجع سابق، ص٢٢٣.

(3) Hans Kayser , op.cit, p.105.

(٤) سيد توفيق، مرجع سابق، ص ١٩٨، ص ١٩٩.

(٥) نيقولا جريمال ، مرجع سابق، ص٢٢٣.

جوسق يوبيل الملك سنوسرت الأول:

يعرف هذا الجوسق بين الأثـريين (بالمقـصورة البيـضاء)[1]. وقـد وجـدت فى الأعوام ١٩٢٧م/ ١٩٣٧م أحجاره الكاملة ضـمن الآثـار التـى عثـر عليهـا داخـل الصرح الثالث الذى شيده الملك أمنحتب الثالث من ملوك الأسرة الثامنـة عـشرة فى منطقة معابد الكرنك بالأقصر.

والجوسق وهو من الحجر الجـيرى الأبـيض الجيـد عبـارة عـن قاعـدة صـغيرة بارتفاع ١.١٨ مترا، أقيمت على مساحة مربعه طول ضلعها ٦.٨١ مترا. أقيم فوقهـا قاعة تتميز بواجهتين لكل منهما مدخل على محور واحد، وتتميز كل واجهـة بوجـود درج بـسيط يتوسـطه أحـدور يوصـل للمـدخل وللـدرج " درابـزين " ذى حافـة مستديرة، كما يوجد بكل واجهـه أربعـة أعمـدة يتوسـط المـدخل العمـودين الثـانى والثالث، أما الجانبان الآخران للمعبد فيشبهان فى نظامهما نظام الواجهة. وللمـدخل ذاته عتب علوى تزينه الشمس المجنحة ومن فوقها نشاهد الكورنيش المصرى الـذى يحيط بإطراف المعبد العليا [2].

معبد مدينة هابو للملك رمسيس الثالث:

يطلق على هذا المعبد باللغة المصرية القديمة اسم "حت – خنمت حـح" ربـما بمعنى " معبد المتحد مع الأبدية". ويقع هذا المعبد فى أقصى الجنـوب مـن مجموعـة معابد تخليد ذكـرى الفراعنـة المـشيدة عـلى حافـة الـصحراء بـالقرب مـن الأراضى المزروعة فى غربى طيبة [3].

---

(١) رمضان السيد ، تاريخ مصر القديمة ، منذ أقدم العصور حتى نهاية عـصر الانتقـال الثـانى،"الجـزء الأول، هيئة الآثار، ط ١٦، ١٩٨٨م، ص٢٦٣.

(٢) سيد توفيق ، المرجع السابق، ص ٢١٠..

(٣) سيد توفيق، المرجع السابق ، ص ٢١٧.

- Toby Wilkinson, The dictionary of Ancient Egypt London 2005, p.146.

وهو أهم وأشهر المعابد الجنائزية التى ترجع الى الأسرة ١٨ حتى الأسرة ٢٠ تقع بين الدير البحرى فى الشمال ومدينة هابو والذى مازالت أطلاله مؤثرة ورائعة من الناحية المعمارية [١].

ويرجع معبد هابو إلى الأسرة الثامنة عشرة، ويضم بين أجزائه مبانى ترجع إلى عهد الملك امنحتب الأول واستمرت به الإضافات الأول وأكمل تحتمس الثالث. وكانت توجد أمام هذا المعبد مقصورة ترجع إلى عصر الدولة الوسطى، وهذا المعبد الكبير نشأ تخليدًا ذكرى الملك رمسيس الثالث بملحقاته المختلفة [٢].

ويعتبر هذا المعبد من أكبر المعابد التى خصصت لتخلد فيها ذكرى الفراعنة فى الدولة الحديثة فهو يشمل مسافة كبيرة تبلغ ٣٢٠ مترًا طولاً من الشرق إلى الغرب و٢٠٠ مترًا عرضاً من الشمال الى الجنوب وهو المعبد الوحيد المحصن. وسورت منطقة المعبد كلها بسور ضخم من اللبن كما هو المتبع في أغلب المعابد المصرية يبلغ ارتفاعه ١٧.٧ مترًا، يتقدمه سور آخر عبارة عن حائط حجرى ذى شرفات يصل ارتفاعه الى ٣.٩ مترًا.

ومن المحتمل أن المعبد شيد على مرحلتين.... المرحلة الأولى وتشمل المعبد نفسه بملحقاته داخل سور مستطيل، والمرحلة الثانية بدأت فى النصف الثانى من حكم رمسيس الثالث وفى هذه الفترة تم تشييد السور الخارجى ببوابتيه الكبيرتين المحصنتين فى كل من الشرق والغرب وقد شيدت بين السورين فى الشمال والجنوب منازل الكهنة وموظفى المعبد، وقد استطاع مهندسو رمسيس الثالث أن يشيدوا السور الخارجى بحيث يضم بداخله معبد الأسرة الثامنة عشرة كما قاموا بتشييد مرسى للسفن أمام المدخل المحصن فى الجهة الشرقية، كما حفروا بركة أيضاً [٣].

---

(1) Hans Kayser , op. cit, p.106.

(٢) سيد توفيق، المرجع السابق، الأقصر، ص٢١٧.

(٣) المرجع السابق، ص٢١٨.

وكانت المدينتان المعروفتان الآن بالكاب[1]. والكوم الأحمر فى العصور الأولى لمصر القديمة[2]. من بين أهم المدن فى البلاد.

وتبين أن الكاب وهيراكونبوليس ظلتا موضع اهتمام الفراعنة الذين كانوا يحكمون فى طيبة. وقد استمرت مدينة الكاب فى الاحتفاظ برخائها طوال عصر الإمبراطورية، وأهم ما يلفت النظر فى خرائب وأطلال الكاب، هو السور العظيم الذى يحتمل أن يعود تاريخه الى عصر الدولة الوسطى.

وهذا السور مبنى بطراز ضخم كبير وللسور بوابات على جوانبه الشرقية والبحرية والقبلية، وتقع البوابة الرئيسية فى الجانب الشرقى[3] والمعبد الرئيسى للإله "نخبت" يقع فى وسط المدينة وبنى من الحجر الرملى[4].

ظهر عنصر جديد فى بلاد الشرق وهو الإغريق[*] فى العهود التى سيطر فيها الملوك الصيادون ثم الفرس وخصومهم الملوك المصرون وقد ظهروا جندا مرتزقة فى خدمة أهل الشرق، كما استقروا تجارًا وصناعاً فى مدنهم، وساعدهم وجودهم وكفايتهم فى كل مكان نزلوا به على التقدم، وقد تسربوا إلى الشرق فى هدوء، فقد سموا مقابر الملوك فى منف الرغيف لما بدا لهم من شكلها، وأسموا مقابر طيبة الناى، أما الأعمدة الحجرية الكبيرة المماثلة أمام المعابد فقد كانت فى نظرهم سفافيد، وكانت حيوانات النيل الضارية تسمى بما تسمى به القضايا فى بلادهم، وقد سموا أقاليم مصر وآثارها بما كان مألوفًا لديهم من الأسماء، وذلك فى الغالب لوجود ثمة وجه

(1) Toby Wilkinson, op.cit p.76.
(2) Georg Steindorf , Die ägyptischen Gaue , . Leipzig 1909, p.864.
(٣) جيمس بيكى ، الآثار المصرية فى وادي النيل ، الجزء الرابع، ص ٣٤-٣٩.
(4) Toby Wilkinson , op.cit t , p.77 .
(*) الإغريق Greeks: عاش الإغريق بمصر قبل أن يغزوها الإسكندر (سنة ٣٣٢ق. م) بزمن طويل. وتروى الساطير القديمة قصة رحلة مينيلاوس بعد أن يبدأ الإغريق يفدون إلى مصر في جماعات، منذ القرن السابع قبل الميلاد عصور ساريس: جورج بوزنر، معجم الحضارة المصرية القديمة، ص ٢٤.

شبه مع ما لديهم منها، وبهذا تمثلوا كذلك على ضفاف النيل طروادة وأبيدوس وبابليون واللآبرنت وأبو الهول وتمثال ممنون، وكانوا يشعرون بأنهم الشعب الممتاز[1].

امتزاج الديانة المصرية مع الإغريقية:

كانت الشعائر التى تقام فى جميع معابد مصر باسم الملك وعلى نفقته تعتبر فعلاً سرا يتم فى مجئ الظلام فى قدس الأقداس دون أن يشترك الشعب فيه مطلقًا، ويظهر الكاهن القائم بالعمل نفسه قبل كل شئ فى بيت الصبح ويأخذ المبخرة ويشعلها ويتقدم نحو المذبح مظهرا الأماكن الملحقة به برائحة البخور، ولما كان التابوت الذى يحوى التمثال الخشبى المذهب للمعبود معلقًا فأن الكاهن يضع الختم المصنوع من الطين ويسحب المزلاج ويفتح المصراعين فيظهر التمثال المقدس، وعندئذ يسجد الكاهن ويدهن التمثال بالطيب [2].

ويمكننا معرفة اشد الأفكار تأثيرا بخصوص مدى قوة التمسك بالألفاظ النموذجية من خلال النظر إلى المبانى التى تعود الى نهاية الحضارة المصرية القديمة عندما كان يحكم البلاد البطالمة ثم الأباطرة الرومان فى أعقاب موت آخر السلالة البطلمية وهى الملكة كليوباترا السابعة، وفى قرى وادى النيل شجع هؤلاء الحكام بناء المعابد التقليدية التى ظهروا هم أنفسهم فيها فى هيئة الملوك المصريين المقدسين من العهود القديمة حيث نجدهم فى مناظر الولادة المقدسة التى تشبه تلك التى وجدت من قبل فى معابد الدولة الحديثة وأحسن مثال لعمارة المعبد البطلمى هو معبد الإله الصقر حورس بادفو، وتخطيط معبد ادفو من الخارج يعيد إلى الأذهان ذلك الشكل المستوى الذى يشبه الصندوق الخاص بالمقصورة النموذجية بينما جرى تكبير الواجهة لتصبح صفين، وفى الداخل تخضع المفردات المعمارية باستمرار لهذا النموذج

(١) أدلف ارمان ، مرجع سابق، ص ٤٧٣.

(٢) بيتر مونتيد، الحياة اليومية في مصر، القاهرة ١٩٦٥م، ص ٣٨٠

من الحائط الحاجب المزين والمظلة أمام بهو الأعمدة الرئيسى، إلى المقصورة الموجـودة فى قدس الأقداس المنحوتة من كتلة واحدة من حجر أسوان التى تقدم هـذا الـشكل المصغر لترتيب العناصر فى التخطيط المعمارى ومن ثم لا يمكن الخلط بينه وبين معبد عصر أقدم منه بكثير، والذي يميز تلك الفترة كذلك هـو المـاميزي أو بيـت الـولادة أمام واجهة المعبد وكان الغرض منه الاحتفال بالولادة المقدسة للملك(١).

فهناك عدد من المناظر المنقوشة التـى تغطـى جـدران المعابـد الكـبرى فى عـصر الدولة الحديثة مثل معابد أبيدوس والأقصر والكرنك والرميـسيوم ومدينـة هـابو فى البر الغربى ومعابد العصر البطلمى الرومانى مثل معابد دندرة واسـنا وأدفـو وكـوم امبو وفيلة(٢). ودير شلويط وغيرهـا مـن المعابـد والتـى مازالـت تحـتفظ بمناظرهـا ونقوشها بشكل جيد وخاصـة تلـك التـي ترجـع إلى العـصر البطلمـي والرومـاني. فكانت جدران هذه المعابد مغطاة فى الأصل بنقوش تتضمن مختلف العقائـد الدينيـة مفصلة تفصيلاً شاملاً ودقيقًا على نحو لم يسبق له مثيل من عصور سابقة(٣).

كان البطالمة ومن بعدهم الرومان محبون للعـمارة والتـشييد بدرجـة كبـيرة فقـد تركوا العديد من المنـشآت الدينيـة والجنائزيـة الـبعض منهـا عـلى الطـراز اليونـانى والغالبية العظمى منها على الطراز الفرعونى وقـد ظهـر خـلال العـصرين اليونـانى والرومانى نوع جديد من المعابد اليونانية الطراز وهى معابد الملوك والملكات البطالمة والأباطرة الرومان والتى اندثرت هى الأخرى وكما أعطانا المؤرخون القدماء صـورة لما كانت عليه المعابد البطلمية والرومانية والتى اندثرت على مـر العـصور أو لم يعثـر عليها حتى الآن. عصر البطالمة هو الوحيد الذى خلف لنا معابد فى حالة مـن الحفـظ

(١) بارى ج – كيمب ، مرجع سابق، ص١٠٥.

(2) Rosalie David , Religion and Magic in Ancient, Egypt , London 2002 , p.328 .

(٣) إبراهيم نصحى ، تاريخ التربية والتعليم فى مصر ، الجزء الثانى، عصر البطالمة، الهيئة المصرية والعامـة للكتاب ١٩٧٥م، ص ٢١٣.

تكاد تكون كاملة، ويعتبر العصر الوحيد الذى نعرف فيه بالتقريب تواريخ تشييد الهياكل الإلهية والمدة التى استلزمها بناؤها[1].

كان الأباطرة بالنسبة للمصريين خلفاء للفراعنة بغير شك مثلهم مثل الملوك البطالمة، ووجود أسرة حاكمة من أصل أجنبى لم يكن يمثل شيئًا جديدًا بالنسبة لمصر، ونجد أن النقوش على جدران المعابد كانت تمثل الأباطرة بالأسلوب التقليدى الذى كان متبعا بالنسبة للفراعنة فنجد فيها نفس الصفات والخراطيش الهيروغليفية[2].

أما المعابد التى أقامها ملوك طيبة والبطالمة والتى لا تزال قائمة بيننا فتظهر للنظرة الأولى معقدة الأجزاء مختلفة الترتيب والنظام غير أننا إذا نظرنا إليها نظرة إمعان وجدناها ترجع إلى شكل واحد معين يتكون من أربعة أجزاء متوالية من صرح فناء متسع على جوانبه بواكى مسقوفة، قاعة للأعمدة، ثم هيكل يحيط به عدد من الغرف.... وكان يقوم حول بناء المعبد سور من الطوب اللبن يقع إلى خارجة طريق التماثيل، ويتكون الصرح من باب عظيم مستطيل الشكل يحيط به برجان شاهقان تنحدر جوانبها، ويلاحظ أن الأبراج من الخصائص البارزة فى المعابد المصرية القديمة.

وفى الفضاء الذي يقع خارج حوائط المعبد ويدخل ضمن السور العام المبنى من الطوب اللبن كانت توجد البحيرة أو البحيرات المقدسة حيث كان يستحم الزائر أو الحاج إلى المعبد وتقام فى مياهها مواكب الزوارق المقدسة.... هذا وصف موجز لأهم خصائص المعابد المصرية التى بنيت أو تجددت، ولم يكن كثير من المعابد الصغيرة التي تنتمي إلى عهد البطالمة قبل الميلاد بقرنين تقريبا سوى صور معدلة من المعابد الصغيرة التى يرجع تاريخها إلى الجزء الأخير من الأسرة الثامنة عشرة، وإذا درس

(1) Rosalie David , opcit , .p.327

(٢) جوينفيف هوسون ، الدولة والمؤسسات فى مصر ، طبعة القاهرة ، ١٩٩٥م ، ص٢١٦.

المرء عددًا من المعابد فإنه لا شك وصل إلى الحقيقة التالية: وهى أن المعابد لا تختلف بعضها عن بعض إلا فى أمور صغيرة نسبيا خاصة بكل منها[1].

ونجد أن المصرى القديم قد لجأ منذ بداية العصر الفرعونى حتى نهاية العصرين اليونانى والرومانى بمصر إلى استخدام النقوش والرسم على جدران المعابد والمقابر والتوابيت التي كان يدفن بها موتاه للتعبير عن العقيدة التى يعتنقها والأساطير المتعلقة بها وكذلك للتعبير عن رضاء الأرباب على مليكهم حيث لجأ فى المعابد إلى تصوير الملك فى الأوضاع التى يجب أن يراه فيها الشعب أمام المعبود المقام له تلك المعابد بصورة منتصرًا على أعدائه مقدما الأسرى إلى معبود المعبد، أما فيما يختص بتصوير المتوفى على جدران المقابر فكان يصوره فى صورة المعبود أوزيريس أثناء تحنيط جثته ثم أثناء المحاكمة التى تعقد له بعد المهات ثم فى حالة رضاء أرباب العالم الآخر عليه وهو يأمل فى أن يبلغه المتوفى بعد المهات[2].

واهتم الإغريق بالحفلات الدينية من خلال المحافظة على مظاهر العبادة الإغريقية فى الحفلات الدينية، التى أنشأوها على نمط الحفلات الدينية الأوليمبية أو الحفلات الأثينية الجامعة " Panathenaia " وكان يحج إليها السفراء والمتبارون من كافة أنحاء العالم الأغريقي. وتحدثنا الوثائق البردية عن حفل أرسينوى ويبدو أنه كان حفلاً جليل الشأن يقام في الإسكندرية وفي مديرية أرسنوى (الفيوم) ويبدو أيضاً أن هذا الحفل كان يقام كل عام في موعد قريب من الذكرى السنوية لوفاة أرسنوي الثانية ويتصل بالعبادة التي أنشئت لها بوصفها الآلهة فيلادلفوس [3].

(١) محرم كمال، تاريخ الفن المصرى، القاهرة ١٩٩١م ص ٤٥ – ٤٧.

(٢) محمود فوزى الفطاطرى، معابد الإلة سوبك فى مصر خلال العصر اليونانى والرومانى، رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الآداب – جامعة طنطا – ١٩٩٧م – ص ٦٧.

(٣) إبراهيم نصحي، مرجع سابق، الجزء الثاني، ص ١٢٦ ـ ١٢٧.

الفصل الأول

الفيـــــوم

- مصر الوسطى
- تبتونيس (أم البريجات حالياً)
- كرانيس (كوم أوشيم حالياً)
- باخياس (أم الأثل حالياً)
- نورموثيس (مدينة ماضي حالياً)
- ديونسياس (قصر قارون حالياً)
- فيلا دلفيا (درب جرزة حالياً)
- يوميريا (قصر البنات حالياً)
- ثيلادلفيا (بطن حريت حالياً)
- سكنوبايوس نيسوس (ديمة السباع حالياً)

مصر الوسطي

تنقسم المقاطعات كما ذكره مؤرخو اليونان في صور أخرى فقد قالوا إن مصر العليا أي الوجه القبلي منقسم إلي قسمين "الطبياد" و" هبتامونيا" (أي مصر الوسطي) وذلك من أسوان إلي أسيوط ومن أسيوط إلي منف في الوجه البحري[1]. هذا وطبقًا لدراسة هنري جوتيية التي اعتمدت على كتابات الرحالة من الأغارقة والرومان في دراسة الأقاليم المصرية فأقاليم الصعيد بلغت أربعين إقليمًا، ووصلت الدلتا إلي خمسين إقليما، الأمر الذي أدي إلي تقسيم مصر إلى قسمين، مصر العليا الجنوبية (الطبياد) وتشمل المنطقة من الأشمونين (١١ كيلو مترًا شمال غرب ملوي محافظة المنيا)، وحتى أسوان جنوبًا، وإقليم مصر الوسطي (هيبتوناميس)، أو إقليم نومات ومصر الوسطي، ويشمل مقاطعات مصر الوسطي من الأشمونين وحتى منف على بعد ٢٠ كيلو مترًا جنوبي القاهرة[2].

هذا وقد قام العالم "هنرى جوتييه" بعمل دراسة الأقاليم المصرية في الفترة من عهد هيرودوت وحتى الفتح العربي لمصر في سبتمبر عام ٦٤٢م. و"سترابو" (٦٤ق.م/ ٦٣ق.م - ٢١م) وبطليموس (القرن الثاني الميلادي)، فضلاً عن البرديات وقطع النقود الخاصة بتلك الفترة هي التي حدت بمسؤولى الإدارة آنذاك إلي تقسيم مصر إلي ثلاثة أقسام هي: مصر العليا، مصر السفلي ومصر الوسطي (هيبتامونيا (Hiptamonia[3].

---

(١) سليم حسن، أقسام مصر الجغرافية في العهد الفرعوني، القاهرة ١٩٤٤م ص٢٣.

(٢) محمد بيومي مهران، المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم، الجزء الأول مصر (١٦) الإسكندرية ص٧٥.

(٣) حسن محمد محيي الدين السعدي، حكام الأقاليم في مصر الفرعونية، الإسكندرية ٢٠٠٣م ص٣٧.

(توبوس) Topos وهو إقليم أو عدة أقاليم تنقسم إليهـا المـديريات في العـصر الروماني وكان كل إقليم توبوس ينقسم إلي قرى[١].

وأسماء المقاطعات في مصر مستقاه من أسماء في المقاطعـات التـي عثـر عليهـا في معابد البطالمة والرومان ومن الوجه الإدارية نعرف (أولاً) الاسم الرسمي للمقاطعة، (ثانيًا) اسم العاصمة، (ثالثًا) اسم الإله الذي يسكن معبد المقاطعة[٢].

الأقاليم:

تنقسم مصر القديمة إلى عدة مناطق محلية وقد اجتمعت هذه المنـاطق في شـكل وحدات أطلق عليها اسم الأقاليم[٣].

كان الإقليم يسمى في اللغة المصرية القديمة *sp3t*  وفى القبطيــة توش. أما تسمية Nomes نوموس أي إقليم في اليونانية[٤].

كانت مصر مقسمة إلي أقاليم انقسمت هذه الأقاليم في قسمين كبـيرين، الأول هو مصر العليا  *t3šmˁ* ويمتد من أسوان جنوبًا حتى أطفـيح ـ مركـز الـصف بالجيزة، والثاني هو T3mhw ويتكون من منف[٥].

ومع أن عدد المقاطعات في الوجه القبلي كان ثابتًا في العهد الفرعـوني فإننـا عـلى الرغم من ذلك نجد فيه أحياناً بعض الشذوذ ـ فنجد العدد قد يزيـد أن يـنقص ولـو

(١) حسين الشيخ، دراسات في تاريخ مصر اليونانية الرومانية طبعة الإسكندرية ٢٠٠٢م، ص ٢١١.
Wolfgang Helck, op.cit, p.107. .

(٢) سليم حسن، عريان لبيب، مختصر موسوعة مصر القديمة الهيئة العامة للكتاب ٢٠٠٧م ص٤٦.

(٣) ضحى محمد سامي عبد الحميد، الإلهه في شرق الدلتا، دراسة أثرية حـضارية، رسـالة ماجـستير غـير منشورة، كلية السياحة والفنادق جامعة الإسكندرية، ١٩٩٦م، ص ١.

(٤) حسن محمد محي الدين السعدي، مرجع سابق، ص ٣٣، ص ٣٤.

(٥) سعاد عبد العال، المجتمع المصري القديم ٢٠٠٢م، ص١٣٩.

- Fauekner R. O, A concise dictionary of middle Egytion, Oxford 1964, p. 22
- A. O. Gardiner, Ancient Egyptian, Onomestica, London, 1968 Vol. II, p. 1

ظاهرًا، فمثلاً نجد في بعض القـوائم أن المقـاطعتين ١٩، ١١ قـد حـذفنا مـن العـدد الأصلي، ويرجع ذلك لأسباب دينية[١].

لقـد توحـدت مـصر تحـت تـاج ملكـي واحـد بمبـادرة مـن أحـد ملـوك "هيراكونبوليس Hierakonopolis" بالـصعيد والتـي كـان إلهها الحـامي الـصقر "حورس" المعبود السمائي وقد توحد حورس مـع ملـك مـصر العليـا الـذي حمـل علاوة على اسمه الشخصي اسم "حورس" باعتباره التجسيد لهذا الإله.

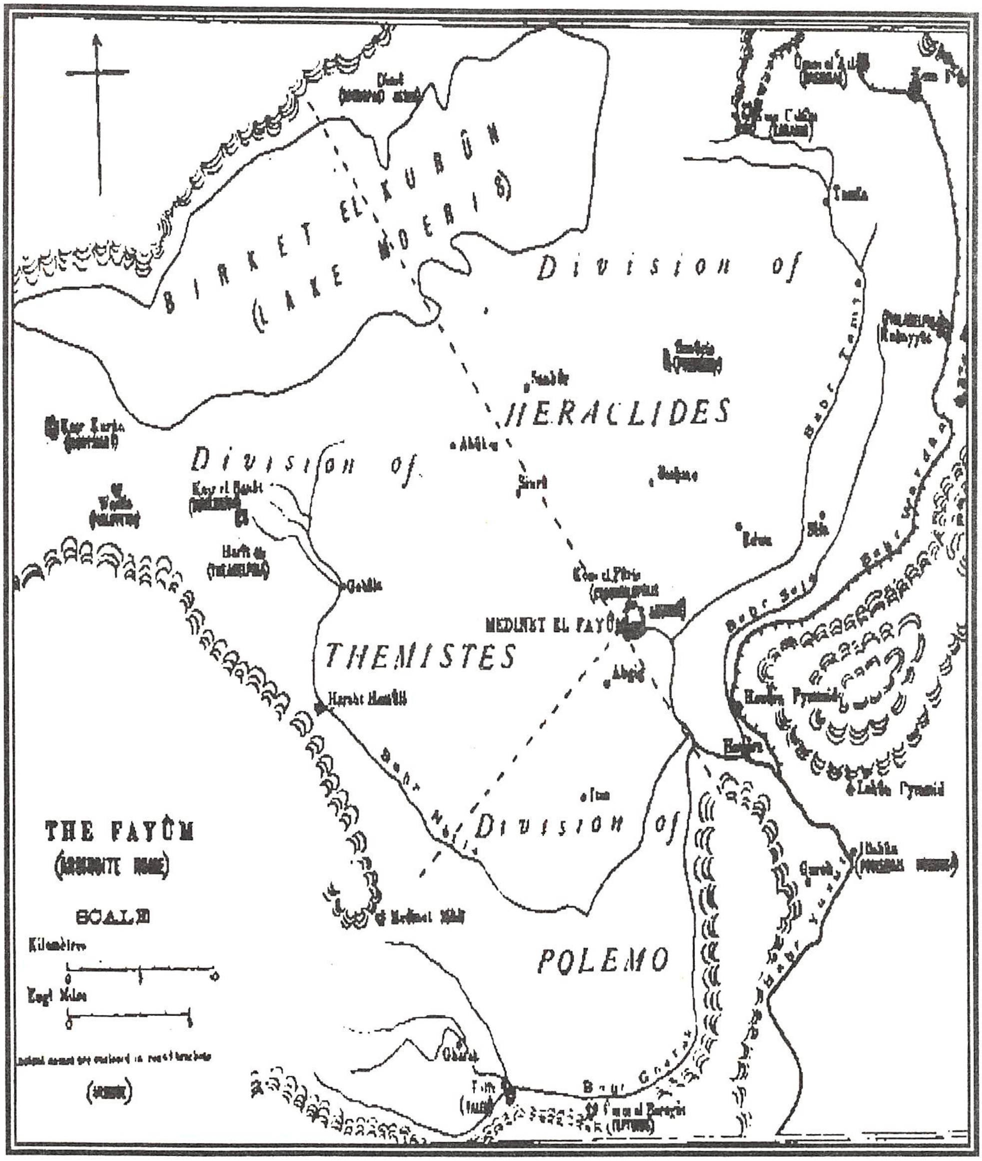
هذا التوحيد السياسي تـم بمعونـة مـن مـدن وأقـاليم الـصعيد الأخـرى مثـل "أمبوس" Ombos وخمـون Hmnw (هرموبـوليس أو الأشـمونين) لأن معبودهـا "تحوت" اعتبر دوما من بين المعبودات العليا[٢].

وثبتت أقاليم الوجه القبلي منذ الأسرة الخامسة وحتى العصر البطلمي على اثنين وعشرين إقليمًا ولكن الوضع كان مختلفًا بالنسبة لأقـاليم الـدلتا، التـي كانـت حتـى الأسرة الرابعة، أربعة عشر إقليما ثم أصبحت في الأسرة الخامسة سـبعة عـشر إقلـيمًا، وفي الأسرة الثانية عشرة ستة عشر إقليمًا، وفي عـصر الدولـة الحديثـة زادت إلي ثمانيـة عشر إقليمًا، ثم أصبحت في الأسرة الخامسة والعشرين أربعـة عـشر إقلـيمًا وزادت في الأسرة السابعة والعشرين إلي سبعة عشر إقليمًا وبلغـت في العـصر البطلمـي حـوالي عشرين إقليمًا[٣].

(١) يارو سلاف تشرني، مرجع سابق، ص ٣٥.

(٢) حسين الشيخ، مرجع سابق، ص ٢٠٠.

(٣) رمضان عبده على السيد، موسوعة مصر القديمة – الجزء الأول ص١٢٤، ص١٢٥.



خريطة لأهم المواقع الأثرية بالفيوم

الفيـــوم:

الفيوم هي أحدى محافظات مصر الوسطى وإحدى واحات مصر في الـصحراء الغربية حيث تنخفض عن مستوى البحر بحـوالي ٢٢م[١]. ويقـع مـنخفض الفيـوم الكبير على بعد حوالى خمسين ميلا (٨٠ كم) جنوب القاهرة فى مصر وعلى بعد أميال قليلة من حافة الـصحراء الغربيـة وكـان منـسوب البحـيرة (بحـيرة مـوريس)[٢] فى العصور النيوليثية ١٨٠ قدما، وهو أعلى مما هو عليه الآن، وعاش الصيادون حينذاك على طول شواطئها حيث كشف عن آبار تحوى مخلفاتهم التي اتبع فيها السكان نفس أسلوب المعيشة الذي سار عليه صيادو العصور النيوليثية من قبـل. وكانـت الفيـوم أحد أقدم المراكز الحضارية فى مصر، حضارة عـصر مـا قبـل الأسرات وإبـان عـصر الدولة الوسطى المـصرية نفـذت مـشروعات ضـخمة لإصـلاح الأراضي والـرى فى الفيوم، ومما يدل على اهتمام ملوك الأسرة الثانية عشرة بهـذه المنطقـة اختيـارهم عـدة مواقع بها لإقامة أهراماتهم وخاصة هوارة واللاهون ومزغونـة وأشـهر مبانيهـا هـو المعبد الجنائزى الضخم من الحجر الجيرى الخاص بامنمحات الثالـث (١٨٤٢ق.م-١٧٩٧ ق.م) وقد عرف هذا المعبد لدى الإغريق باسم اللابيرانت[*]، وقد دمـر هـذا المعبد ولم تبق فيه آثار تقريبا بسبب استعماله محجرا فى العصور القديمة، وللفيوم ذاتية خاصة بها فهى الجزء الوحيد فى مصر الذى يمكن ان نرى منه منحدرات واضـحة فى الرقعة الزراعية، كما انها تشتهر بسواقيها الكبيرة التى تستخدمها فى أغراض الرى[٣].

---

(1) Vivan. C, The Western Desert of Egypt, Auc Press Cairo, 2000, p. 231.
(2) Toby Wilkinson , op. cit, p.80
- Edward William Lane , Description of Egypt , AUC. 2000, p.233 .

(*) معبد اللابيرنت "قصر التيه": شيد في الناحية الجنوبية من الهـرم وقـد أطلـق عليـه المـؤرخ اليونـاني هيرودوت اسم اللابيرنت تشبها به بقصر اللابيرانت الشهير في كريت وقد استغل سكان المنطقة هـذا الأثر كمحجر يأخذون منه ما يحتاجون إليه من أحجار لبناء وخاصة في العصر الرومـاني، عبـدالحليم نور الدين ـ مواقع ومتاحف الآثار المصرية، ص ١٥٧ .

(٣) ليونارد كرتربل ، الموسوعة الأثرية ، الهيئة المصرية للكتاب طبعة ١٩٧٧م ص ٥٧٢.

وتشغل الفيوم منطقة من مناطق الحواف، ولكن يسرت لها حياتها وعوضتها عن بعدها عن النيل فى عصورها القديمة[1].. يقع إقليم الفيوم في منخفض غرب النيل، ويتصل بوادي النيل بطريق ضيق يمتد شمال غرب بني سويف[2].

سميت مقاطعة الفيوم باسم Crocodilopolis مدينة التماسيح والذي أطلق عليها فيما بعد مدينة أرسنوي أي[3] الملكة «أرسنوى الثانية» وكانت أرسنوى[4] أول ملكة بطلمية تؤله رسميا هى وبطليموس الثانى أثناء حياتها تحت لقب فيلادلفوس (أى المحبة لأخيها أو المحب لأخته) كما أطلق اسمها على احدى مقاطعات مصر الكبرى وهى منطقة الفيوم[5]. وبذلك حل هذا الاسم الأخير محل الاسم القديم «مقاطعة التمساح» وعاصمتها «شدت» المشهورة بمحرابها الخاص بالإله «سوبك»[6] وهى المعروفة الآن «بكيمان فارس» القريبة من مدينة الفيوم الحالية[7].

---

(١) عبد العزيز صالح ، حضارة مصر القديمة وآثارها ، الجزء الأول، مكتبة الأنجلو المصرية، سنة١٩٩٢م، ص١٠٣.

(٢) محمد عبد القادر حاتم، المجالس القومية المتخصصة، المجلد ١٦، ١٧ لعام ١٩٧٤م- ١٩٩٤م، ص ٤٢٣.

(3) Richard H. Wilkinson, The complete Temples of Ancient Egypt, London 2000. p. 137,
- Grenfell & Hunt and Hogarthan the Fayum Towns and their papyri, London 1900, p. 9, Winfried J. Rübsam, Götter und kulte in Faijum während der griechisch romisch byzantischen zeit Bon 1974, p. 13.

(4) James H. Midgley, Bilinguae Account of Monies Received life in a Multi – culture society, SADC,1990, Nr.51 p.237.

- جورج بوزنر، سيرج سونرن، جان يويوت، أز أ. س أدواردز، ف. ل ليونية، معجم الحضارة المصرية القديمة، مترجم الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٦م، ص ٢٦٥ ـ ٢٦٦.

- Dieter Arnold L. Ä, Band II S.88.

- تقرير المجلس الأعلى للآثار لعام ٢٠٠٦م.

(٥) مصطفى العبادى ، مصر من الأسكندر الأكبر الى الفتح العربى ، - ١٩٩٩م – ص٥٥.

(6) Hans Kayser, op. cit, p.95, Roger S. Bagnall and Dominic W. Rathbone, Egypt From Alexander to the copts, AUC. Press Cairo, 2008, P. 127.

(٧) سليم حسن أمصر القديمة ، ـ الجزء الرابع عشر ـ طبعة ٢٠٠١م ص٤٣٥.

- Gazada, Elaine K, Karanis: An Egyption towrvin roman time, discoveries of the university of Michigan Expedition to Egypt (1924-1935), Ke,sey Museum of Archaeology, university of Michigan 1983, P. 17.

كانت الفيوم في البداية جزءًا من الأقـاليم العـشرين مـن أقـاليم مـصر العليـا، ولكنها انفصلت بعد ذلك عنه وكونت فى العصر فى العصر البطلمـى إقلـيمًا مـستقلاً والبحيرة كانت تستخدم كخزان للميـاة فى وقـت التحـاريق... ولان هـذه البحـيرة كانت مليئة بالتماسيح فقد أصبح الإله سوبك إلهًا للإقلـيم وكـان يـصور عـلى هيئـة تمساح أو على هيئة آدمية برأس تمساح[1] وكان سوبك مقدساً في العديـد مـن المراكـز الدينية. ففي كوم أمبو كان يشارك حورس الكثير في معبد أصلي مزدوج ولكن مكانه المختار هو الفيوم، ومستنقعاتها حيث يمارس صـيد الـبر وصـيد الـسمك وفي المـدن الرئيسية تعبده تحت نفس الاسم، وقد سادت عبادة سوبك فى هذا الإقليم ثم انـدمج بعد ذلك مع اله الشمس رع.... وقد أطلـق الإغريـق عـلى شـدت أو مدينـة الفيـوم الحالية " اسم كركوديلويوبلس أى مدينة التماسيح"[2] .

كان اسمه فى المصرية القديمة «نعر- بحو» Ncr phw أى أقليم شـجرة النخيـل الأسفل، وعاصمته هى «سبك Sbk» أو «بر سبك» (مدينة التمساح) [3]. أما أسـمها الأكثر شيوعًا بمعنى البحيرة Sdt وهى مدينـة الفيـوم الحاليـة، التـى سـماها اليونـان «كروكوديلوبوليس» نسبة للتمساح[4] .

وعرفت الفيوم فى النصوص المصرية القديمة باسم "با-يـم أى الـيم أو البحـر إشارة إلى البحيرة الكبيرة الواقعة فى الفيـوم والتـى تعـرف باسـم "mr-wr [5]. «أى

(١) محمد عبد القادر محمد، الديانة في مصر الفرعونية ص ٢٤٤.

(٢) سمير أديب، موسوعة الحضارة المصرية القديمة، العربي للنـشر والتوزيـع، الطبعـة الأولى، ٢٠٠٠م، ص ١٦٩.،

علي محمد أحمد البازدبي، آثار الفيوم عبر العصور، مؤتمر الفيوم الأول للآثار ١٩٩٦م ، ص١ . .

(3) Günter Roeder ,Die Ägyptische Götterwelt,p.199 Dieter Arnold , L. Ä Band.II p.92

(٤) حسن محي الدين السعدي، مرجع سابق، ص ٥٨، استيزرن الألمـاني، تعريـب سـليم حـسن ، ديانـة القدماء المصريين ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٢٣م، ص ١٧ .

(٥) رمضان عبده، مرجع سابق، حضارة مصر القديمة، ص ٢٠٦.

«البحر الكبير» «وموريس» فى اليونانية وأصبحت «بـا-يـم»[1] وفى القبطيـة «بيـوم» وفيوم «ثم أضيفت إلى الأخيرة أداة التعريـف فى العربيـة لتـصبح «الفيـوم «وتـشتهر الفيوم بأنها تضم الكثير مـن المواقع الأثرية التى ترجع إلى عصـور مـا قبـل التـاريخ والعصر الفرعونى والعصرين اليونانى والرومانى[2].

وعبد المصرى القديم المعبود «سوبك» منذ بداية العصر الفرعونى وحتـى نهايـة العصرين اليونانى والرومانى بمصر اتقاء لشره فهو صـاحب الـسلطان عـلى أمـاكن المستنقعات والأحراش[3].

كان للإله سوبك العديد من المراكز الدينية فى مصر العليا والسفلى، مثـل الآلهـة الأخرى وكان يظهر فى أشكال مختلفة ويرتدى تيجان مختلفة[4].

واستطاعت عبادة المعبود «سوبك» خلال العصرين اليونانى والرومانى أن تمتد إلى كل أرجاء مصر العليا وربما يرجع ذلك إلى المقومات التى كانت تتمتع بهـا مـدن تلك المنطقة حيث كانت بمثابة البيئة الخصبة التى تسمح لحيـوان التمـساح بـالعيش فيها بما كانت تتمتع بها من وفرة فى المـستنقعات والأحـراش وكـما أن فيـضان النيـل الذى كان مظهرًا من مظاهر هذا المعبود يرى تأثيره بوضوح بتلك المنطقة[5].

يعتبر التمساح هو التجسيد الكامل للمعبود سوبك وترجـع عبادتـه عـلى هـذه الهيئة إلى عصور ما قبل الأسرات حيث عثر على ختم مؤرخ بعهد الملـك نعرمـر مـن

(1) Renate Müller , Demotische Termini zur landesgliederung Ägyptens, University of Tübingen SAOC 1990, Nr. 51, p243..

(٢) عبد الحليم نور الدين ، اللغة المصرية القديمة ، القاهرة ٢٠٠٠ ، ص ٢٧٢.

(٣) أدولف أرمان وهرمان دانكة ـ مصر والحياة المصرية في العصور القديمة ـ ترجمة عبـد المـنعم أبـو بكـر ومحرم كمال ـطبعة القاهرة ١٩٥٣م ـ ص ٢٥٣.

(4) Griffiths, J. Gwyn, The Conflict of Horus and from Egyptian and Seth from Egyptian and Classical Sources, A study in Ancient Mythology, Chicago, p. 122.

(٥) محمود فوزي الفطاطري، مرجع سابق، رسالة ماجستير غير منشورة، ١٩٩٧م، كلية الآداب ـ جامعة طنطا، ص ٢٣.

منطقة طرخان حيث صور التمساح مرفوعا فوق قاعدة بالقرب من هيكله وتعتبر متون الأهرام(*) هى أقدم وثيقة مكتوبة يذكر فيها اسم سوبك للمرة الأولى.. يصور المعبود سوبك عادة بهيئة التمساح الكامل أو بهيئة بشرية برأس تمساح ويعلو رأسه تاج الآتف أو تاج الريشتين وبينهما قرص الشمس، والمركز الرئيسى لعبادة سوبك مدينة الفيوم .. كان يجسد فيضان النيل والخصوبة، وكان رمزا للقوة الملكية، ومن المعبودات الأزلية وخالق فى الدولة الحديثة بتشابهه بالمعبود (رع)[1].

قسمت مديرية الفيوم إلى أربعة أقسام إدارية فى العصر اليونانى وذلك فى القرن الثالث ق.م وهى كالتالى:

١ - قسم هيراقلايديس فى الشمال Herakleides.

٢ - قسم بولمون فى الجنوب الشرقى Polemon.

٣ - قسم تميستوس فى الجنوب الغربى Themistos.

٤ - قسم البحيرة الصغرى شمالى القسم الاول Mikralimen[2].

وكان في كل قسم عدة مدن وقرى، اشتقت أسماؤها من أسماء الملوك البطالمة أو الآلهة اليونانية أو الأسماء المصرية[3].

(*) متون الأهرام Pyramid texts كانت بداية ظهور فنون الأهرام على جدران غرفة الدفن وممرات هرم أوناس Unas في سقارة آخر ملوك الأسرة الخامسة الذي توفي حوالي ٢٣٤٥ق.م ثم ظهرت هذه النصوص في أهرام ملوك الأسرة السادسة وكذلك أهرام الملكات وبعد ذلك التاريخ كانت حقًا مشاعًا لكي يستعملها النبلاء. وهذه النصوص عبارة عن مجموعة من النقوش التي تضم تعاويذ وابتهالات وصلوات كان الغرض منها تأكيدًا الوجودي الطيب للملك في حياته التالية في السماء مع الآلهه. ما نفرد لوركر، معجم المعبودات والرمز في مصر القديمة، ص ٢١٨.

(١) سلوى أحمد كامل، الهيئات الغير تقليدية للمعبودات المصرية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الاثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٢٤٤.

(٢) وجدي رمضان، معالم تاريخ وآثار الفيوم، القاهرة، ١٩٩٥م، ص ٢٠ .

(٣).موسوعة المجالس القومية المتخصصة، المجلدان السادس عشر والسابع عشر، ص أ٤٣ .

تبتونيس (أم البريجات حاليًا)[1]

منطقة أم البريجات أو تل أرموم (تبتبن المصرى القديم Tp-dbn) بمعني الرأس الدائرية t3- nbt-tn بمعني الأرض الشقيقة ترجع إلى المدينة القديمة لتبتونيس التى تقع بالجانب الجنوبى من مدينة الفيوم والتى كانت تحوى أطلال لمعبد بطلمى صغير[2]. جيدة من منازل خاصة من ، معبد Sokneb Tynis أو سوبك سيد مدينة تبتونيس وجبانة كبيرة للتماسيح[3].

لم تعرف تبتونيس قبل الأسرة ٢٢، وازدهرت فى العصر اليونانى الرومانى فى مصر القديمة مثل المواقع الأخرى فى الفيوم، وانحدرت فى القرن الرابع الميلادى وأهملت وقد بدئ التنقيب عنها عام ١٩٠٠م واكتشفت برديات تشير الى وجود معبد ظهر كاملا.. وتم التنقيب بالجبانات البطلمية بالمدينة كما تم التنقيب بجبانة التمساح حيث وجدوا عددًا كبيرًا من التماسيح فيها بعد ١٩٠٢م واكتشفت منازل ورسوم على الخشب بالإضافة للبرديات وقد سلم برتشيا مدير المتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية عام ١٩٣٠م للبعثة الايطالية بقيادة انتى منطقة البريجات[4].

وعرفت فى النصوص المصرية القديمة باسم «تبت تن» ثم عدلت فى اليونانية إلى «تبتونيس» وفى العربية «تطون» ربما تأسست فى العصر المتأخر.ولكنها ازدهرت فى العصرين اليونانى والرومانى. وكشف فيها عن معبد كبير من العصر البطلمى وكان مكرسًا لعبادة الآلهة سوبك وسوبك خونسو وحربوقراط[*][5].

---

(1) Francoise Dunand et Roger Lichtenberg, Les necropoles d' époque ptolémaique, la mort n'est pas une fin muse de artes antiques. p.20.

(2) Dieter Arnod, , L. Ä, Band II p.92

(3) M. E. lane , A guide to the Antiquities of Fayoum , The American University in Cairo Press, 1985 p.80-81.

(٤) عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية فى مصر، مرجع سابق، ص١٢٦، ١٢٧.

(*) حربوقراط: Harpokrates (حورس الطفل) مظهر حورس، كطفل مهدد الذي تم انقاذه من كل خطر، وقد شاع على الخصوص في الفترة المتأخرة، إيرك هورنونج، ديانة مصر الفرعونية الوحدانية والتعدد ص٢٧٨

(٥) مؤتمر الفيوم الأول للآثار - ١٩٩٦م - ص٧ .

وتقع أم البريجات على الحافة الجنوبية للفيوم ربما تأسست فى بداية العصر المتأخر ولكنها نمت وازدهرت فى العصر اليونانى الرومانى وقد قامت إحدى بعثـات الآثـار الإيطالية بحفائر فى هذه المنطقة أسفرت عن اكتشاف معبد كبـير مـن أوائـل العـصر البطلمى حيث عبد الإله سوبك فى صور مختلفة، وقد عثر على جبانة ضخمة للتماسح المحنطة.. وقد عبد فى هذه المنطقة الإله حربوقراط Harpocats (حورس الطفل) كما عثر أيضاً على عدد كبير من البرديات الديموطيقية واليونانية والتى ساعدت كثيرًا فى دراسة الحالة الاقتصادية بهذه المنطقة خاصة خلال القرن الأول الميلادى، وتقع جبانة العصر اليونانى الرومانى فى جنوب المدينة، وقد عثر بمنازل المدينة على رسوم ملونـة على الخشب، وعلى برديات وكثير من الأدوات الفخارية والعملات والمسارح[1].

بداية أعمال الحفائر فى منطقة تبتونيس لجامعة California:

بدأت الحفائر بتلك المدينه عام ١٩٠٠م على يد بعثة من جامعة كاليفورنيا والتى عثرت على بعض القطع من ورق البردى المكتوبة باللغة الديموطيقية والهيروغليفيـة واليونانية والتي ساعدت كثيرا فى دراسة الحالة الاقتصادية لتلك المدينة خلال القـرن الأول الميلادى، وفى عام ١٩٣٠م قامت بعثة إيطالية بالكـشف عـن معبـد يرجـع إلى العصر البطلمى كرّس لعبادة المعبود التمساح سـوبك تحـت الـشكل اليونـانى بهـذه المدينــة ســوكبتوينس أو ســوبك ســيد مدينــة تبتــوينس[2]. وســوبك خونــسو وحاربقراتيس[3].

(١) عزت زكى قدوس ،آثار مصر فى العصرين اليونانى والرومانى ـ مرجع سابق، ص ١٦١، ص ١٦٢

(2) Claudio Gallazzi , Um-El-Breigât (Tebtynis), 2003, p.1

(3) Paola Davoli , L archeologia urbana Nel Fayum di eta Ellenistica E ROMANA , Universita di Bologna e di lecce, Monograph IMAGGIO 1998, p.179

حفائر البعثة الفرنسية الإيطالية:

تمت أعمال الحفائر الحديثة (السادسة عشرة) للبعثة الفرنسية الإيطالية(*) التى قام بها المعهد الفرنسى للآثار الشرقية وجامعة ميلانو بأم البريجات بموقع «تبتنيس»القديم، من ٢٥ أغسطس وحتى ٣٠ أكتوبر ٢٠٠٢م أعمال الحملة تمت بنفس المقاطع التى كانت موجودة فى الأعوام السابقة، أى التى توجد بمستودع القمامة الذى يقع بشرق معبد «سوكنبتينيس» وعلى ضفاف الطريق Dromos (١) الذى يقود لهذا المعبد.

وقد أسفرت الحفائر الأخيرة عن حصاد يستدعى الإنتباه من البرديات والشقف والكتابات التى ترجع للعصر البطلمى. لم تكن البرديات المكتوب عليها بالهيراطيقية كثيرة العدد، وأتت هذه البرديات من السجلات الخاصة بقدس الأقداس لمعبد «سوكنبتينيس» وتم الإلقاء بها إلى مستودع القمامة خلال النصف الثانى من القرن الثانى قبل الميلاد.

ونجد فيما بينها رسائل تبادلها الكهنة مع السلطان وعقود الإيجار الخاصة بالأرض المقدسة، حسابات تخص إدارة المعبد وتقارير عن نشاط الكهنة(٢) .

(*) أسفرت حفائر البعثة الإيطالية الفرنسية المشتركة بمدينة تبتونيس في نهاية عام ١٩٩٧م عن كشف ملمح رئيسي من ملامح المدن الرومانية ألا وهو الحمامات العامة التي تشير إلي ابتكار الرومان وتميزهم في مجال فن العمارة في جميع المدن الرومانية، وكشف مبني الحمامات العامة في مدينة ما يعبر عن هذه المدينة ومحوريتها فلا يمكن أن يطلق عليها مدينة رومانية حتى وإن كانت مدينة صغيرة دون وجود مبني الحمامات العامة بها، إن لم يكن بالمدينة الواحدة أكثر من مبني مخصص لهذا الغرض. مصطفي محمد قنديل زايد، دراسات للحمامات الرومانية العامة المكتشفة بمدينة تبتونيس (أم البريجات) بواحة الفيوم، مؤتمر الفيوم الثالث، ص١٧٠.

(3) Claudio Gallazzi , Um-El-Breigât (Tebtynis), 2003, p.1, Roger S. Bagnall and Dominic W. Rathbone, op.cit. p. 147.

(4) Paola Davoli , L archeologia urbana Nel Fayum di eta Ellenistica E ROMANA , Universita di Bologna e di lecce, Monograph IMAGGIO 1998, p.179.

وصف معبد تبتونيس:

وصفه Anti[1] وقت الكشف عنه عام ١٩٣١م قائلا: يقع مدخل هذا المعبد على الاتجاهات الأصلية للشمال والجنوب وأرضيته مرصـوفة بأكملهـا بـالحجر الجـيرى، والذى يبلغ طوله حوالى مائه متر ويزين مدخله تماثيل لأبى الهول وعدد من الصروح يتوسطها كشك من الحجر الجيرى يرجع إلى العصر البطلمى، يليه أربع حجـر مبنيـة بقوالب الطوب اللبن ترجع إلى العصر الرومانى وهى تمثل الصالات التى كانت تقام بها شعائر كهنة المعبد، ويوجد بالجهة الجنوبية من المعبد ممر أمام باب المعبد يـؤدى إلى الفناء الأول للمعبد والذى يوجد على جانبه الأيسر بناء دائرى ضخم ربما كان بمثابة مركز للدفاع عن المعبد، ويوجد على الحائط المبنى من الحجر الجيرى والـذى يفـصل بين الممر والفناء نقش غائر يرجع الى نهاية العصر البطلمى، وأهمية هذا النقش ترجع الى انه يشير الى المعبودة ايزيس كمعبودة مشاركة للمعبود التمساح سوكنبتونيس بهذا المعبد، ويوجد امام هذا الفناء باب يؤدى الى باقى بناء المعبد المبنى من الحجر الجـيرى ولكنه مدمر تماما والذى تم تدميره خلال العصرين المـسيحى والعربـى أمـا عـن مـا تبقى بالمعبد فهو ما يتمثل فى الحوض الذى كان يعيش فيه المعبـود التمـساح والمـذبح الرئيسى للمعبد الموجود بنهايـة المعبـد، ويوجـد بـالقرب مـن هـذا الحـوض مكـان الشجرة المقدسة الذى يعد أول اكتشاف لهذا النوع بمـصر، ويبـدو بنـاء هـذا المعبـد الذى يرجع إلى عصر الملك بطلميوس الأول (سوتير) حوالى ٣٠٠ ق. م وهو عبـارة عن بناء ضخم مستطيل الشكل مكرس لعبادة التمساح سوكنبتوينس يحيط به سـور بطول ١١٢م وعرض ٦٠م ويتقدمه طريق مقـدس بعـرض ١٠م وطـول ٢٠٠م[2]. وسوكنبتونيس الإله المحلى لتبتوينس ولـه معبـده فى كروكوديلابـوليس أرسـينوى، وهذه المنطقة سميت على اسم المعبد.

(1) Vincent Rondot , Tebtynis II le temple de Sokneb tynis et son Dromas , . I.F.A.O., le caire 2004,p.2

(2) C. Anti, Gli Scavi della Missione Archeologica Italiana A Ummel Brelighat (Tebtunis), Aegyptus x1, 1931, pp389-391.

وبالنسبة للقطاع الجنوبى الشرقى تم العثور على كميات من قصاصات وقطع البردى[١] بعضها بالكتابة الهيراطيقية وبعضها بالديموطيقية واليونانية، وتم العثور على عدد من العملات لبطليموس وعلى بعض من أجزاء من تماثيل التراكوتالاناس وحيوانات، كما تم العثور على بعض أختام حجرية صغيرة كانت تستخدم لختم لفائف البردى كما عثر على بعض من المقاطف والسلال المصنوعة من سعف النخيل وعثر على أجزاء من صنادل من القش وأجزاء زجاج وقماش، وبالنسبة للقطاع الشمالى الشرقى تم الكشف عن جدار من الطوب اللبن بطول حوالى ٤٠ متر بارتفاع حوالى ٢٥٠سم وسمك حوالى ٨٠سم وبجواره من ناحية الشرق أربعة تشكيلات من الطوب اللبن صغيرة الحجم،وتم العثور على عدد كبير من الاستراكا اليونانية والرومانية والديموطيقية وعدد من العملات البرونزية، وتم الكشف عن طريق آخر قديم تحت الطريق الرئيسى للمعبد من الحجر الجيرى[٢].

تم العمل فى موقعين:

تم العثور على العديد من الاوستراكا وكتب بالخط الديموطيقى واللغة اليونانية، والعديد من قصاصات البردى الصغيرة وأجزاء من تماثيل التراكوتا وأجزاء من المسارج والخرز الصغير.

تم العثور على ثلاثة مبانى من الطوب اللبن وكما تم العثور أثناء الحفر على مجموعه من الاوستراكا الديموطيقية واليونانية وقصاصات بردى وأدوات استخدام يومى من الخشب والفخار وزجاج وأجزاء من تماثيل تراكوتا وأجزاء من مسارج بعضها كامل، وتم العثور على ثلاث لوحات من الحجر الجيرى نقشت بالنقش البارز وعثر كذلك بالموقع على عدد من العملات[٣].

(1) C. GALI AZZI , UMM El – BREIGÂT Tebtynis , 2003, Annales du service des Antiquites de l'Egypte Tome 79, le Caire 2005, p.107.
(2) Winfried J.R. Rubsam Götter und kulte in fayoun während der griechisch-römisch-Byzantinischen zeit, 1974, p35..
(٣) تقرير عن عمل البعثة الفرنسية الإيطالية بأم البريجات موسم ٢٠٠٣م، ص٢

المعبد الصغير:

يوجد عند معبد سيوكنبتونيس معبد صغير مرمم حديثًا من قبل بعثة الآثار الإيطالية يعتقد بأنه شيد لعبادة التمساح سوكنبتونيس، وهو عبارة عن بناء مستطيل الشكل مشيد من قوالب من الطوب اللبن يتقدم ممر مرصوف من الحجر الجيرى الأبيض ويؤدى هذا الممر إلى الباب الرئيسى للمعبد الذى يؤدى إلى فناء المعبد الأمامي والذى يوجد على جانبه الغربى حجرتان صغيرتان إحداهما تؤدى إلى الأخرى وهما مشيدتان من نفس نوع المادة المستخدمة فى بناء المعبد والمحتمل أنهما كانتا تستخدمان بغرض سكن كاهن المعبد وحفظ الأشياء الثمينة المهداة إلى المعبد... وأهم ما يميز هذا المعبد هو الطريقة التى شيدت بها الجدران الخارجية للمعبد، وهى عبارة عن خمس صفوف موضوعة بالعرض بجانب بعضها البعض تمثل الأساس يعلوها باقى بناء المعبد من صفوف موضوعة رأسيًا بجانب بعضها البعض[1].

معبد أم البريجات أو تبتونيس من خلال التخطيط المعمارى الخاص بالبعثات الأجنبية:

يقع مدخل هذا المعبد باتجاه شمالى جنوبى وأرضيته مرصوفة بأكملها بالحجر الجيرى، والذى يبلغ طوله مائة متر ويزين مدخله تماثيل لأبى الهول. ونجد أن أول شىء فى إتجاة معبد تبتونيس من العصر اليونانى والرومانى يختلف عن المعابد المصرية القديمة التى كانت تأخذ محور مختلف تبعًا لعقيدة الشمس.

وعن مدخل المعبد المزين بتماثيل لأبى الهول فمن الملاحظ أن هناك تشابهًا بين المعبد اليونانى الرومانى والمعبد المصرى القديم من حيث التماثيل والتى تزين مدخل المعبد مثل معبد الأقصر فنجد تمثالين للملك رمسيس الثانى.. بعد هذا المدخل نجد عدد من الصروح. ونجد أيضاً طريقًا طويلاً يؤدى إلى المعبد.

(١) محمود فوزى الفطاطرى، مرجع سابق، ص١٤٠.

الجانب الشرقى للمعبد: كما ذكر فى التقرير الخاص بالبعثة الفرنسية الإيطالية لعام (٢٠٠٣م) فإن الطريق الرئيسى بهذا المقطع والخاص بالطريق المؤدى إلى المعبد كان محفوفًا بأشجار مصطفة[١]. ويتوسط الصروح كشك من الحجر الجيرى يرجع إلى العصر البطلمى ويحتوى على ثمانية أعمدة[٢].

ونجد على جانب الطريق الرئيسي Dromos والذى يقود إلى المعبد وهذا واضح جدًا من الرسم التخطيطى للمعبد للبعثة الفرنسية الإيطالية[٣].

ونجد فيما بعد منشآت من الطوب اللبن وعددها لا يتجاوز الثلاثة وترجع إلى العصر الرومانى[٤].

وهذه ثلاثة مبانى يتقدم كل مبنى درج سلم فى الناحية الشرقية من المبنى يؤدى الدرج إلى مدخل ثم صالة شبه مربعة وحول كل مبنى يوجد ممر، وربما استخدمت هذه المبانى لاستراحات الوافدين أو الزائرين إلى المعبد أو ربما استخدمت كصالات اجتماع[٥].

كما تم الكشف عن بقايا صالة طعام اتجاه الجنوب ويطلق عليها صالة المآدب تبلغ مساحتها ١٠.٦٠ × ٨.٢٠ على نفس الجانب من الطريق المؤدى إلى المعبد Dromos A ٥٣٠٠. وهذه الصالة شيدت فى عصر تراجان.

لكن الواضح من الرسم أن هذه الصالة ومثيلاتها الخاصة بالطعام Deipneterion ترتفع حوالى مترًا عن بلاط الأرض مثل مثيلاتها[٦].

(١) كلاوديو جلادرى، أم البريجات، حملة حفريات، عام ٢٠٠٣م، ص١، ٢.

(٢) عزت زكى حامد قادوس، آثار مصر فى العصرين اليونانى والرومانى، مرجع سابق، ص١٦٢.

(3) Paola Davoli ,L'ARCHOLOGIA URBANA NEL FAYUM, (Monogrfie 1), MAGGIO1998, p.208,Fig. 93.

(٤) تقرير عن عمل البعثة الفرنسية الإيطالية بأم البريجات موسم ٢٠٠٣م، ص٢.

(٥) تقرير، مرجع سابق، موسم ٢٠٠٣م، ص٢.

(٦) كلاوديو جلادزي، أم البريجات، حملة حفريات، عام ٢٠٠٣م، ص٢.

يقع غرب الشارع المؤدى إلى المبعد البطلمى ثلاثـة مبـانى كـل منهـا مربـع مـن الطوب اللبن ويتقدم كل مبنى درج سلم فى الناحية الـشرقية مـن المبنـى يـؤدى هـذا الدرج إلى صالة شبه مربعة وحول كل مبنى يوجد ممر وربما استخدمت هـذه المبـانى لاستراحات الوافدين[1].

السلم الذى يصل إلى هذه الصالة الآن مهدم جـدًا وكـان يحيط بـه فى الأصـل حائطان صغيرًا محطمًا الآن بالكامل تقريبًا[2].

يوجد بالجهة الجنوبية من المعبد ممر يؤدى إلى الفناء الأول للمعبد. ويوجد عـلى الحائط المبنى من الحجر الجيرى والذى يفصل بين الممر والفناء نقش غـائر يرجـع إلى نهاية العصر البطلمى ونقش يشير إلى المعبـودة إيـزيس كمعبـودة مـشاركة للمعبـود التمساح[3].

قامت البعثة الفرنسية الإيطالية فى موسم ٢٠٠٦م باختبـار موقـع العمـل عـلى أساس استكمال أعمال الحفائر فى الموسم السابق بالجهـة الـشرقية مـن التـل الأثـرى، وبناءا عليه بدأت أعمال الحفر حيث تم الكشف عن سور ضخم فى اتجاه الـشمال مـن حفائر الموسم السابق وهو ممتـد مـن الـشرق الى الغـرب ويبلـغ طولـه حـوالى ٣٠ م وعرضه حوالى ٧٥سم[4].

من الواضح أن ما تبقى من المعبد لا يتعدى أكثر من التخطيط الخـاص للمعبـد كما نجد خارج نطاق المعبد بناءًا دائريًا مشيدًا من الطوب الأحمر الرومانى.

(١) المجلس الأعلى للآثار، تقرير عن عمل البعثـة الفرنـسية الإيطاليـة بـأم البريجـات ، موسـم ٢٠٠٣م، ص٢.

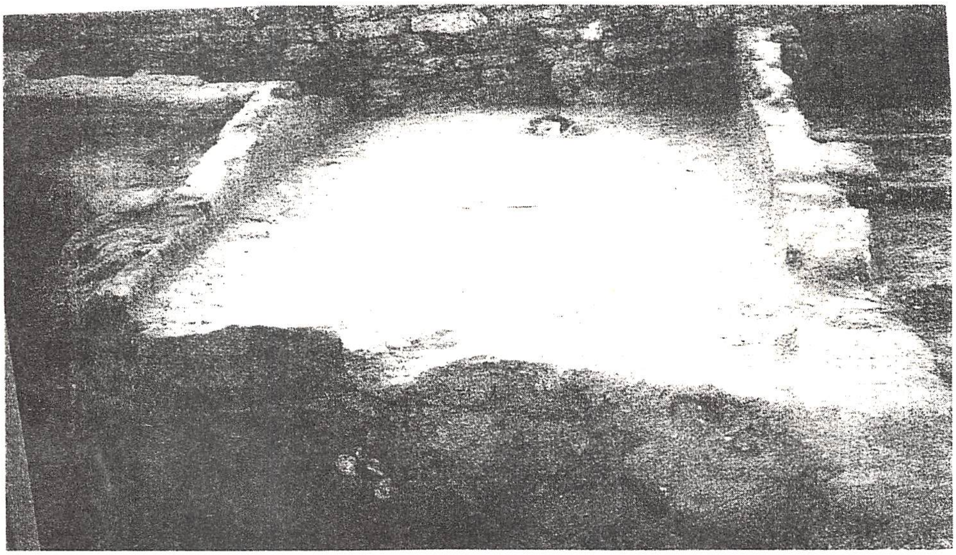
(٢) كلاوديو جلادزي ، المرجع السابق، ص.٢

(٣) عزت زكى حامد قادوس، آثار مصر فى العصريين اليونانى والرومانى، مرجع سابق ، ص١٦٢ .

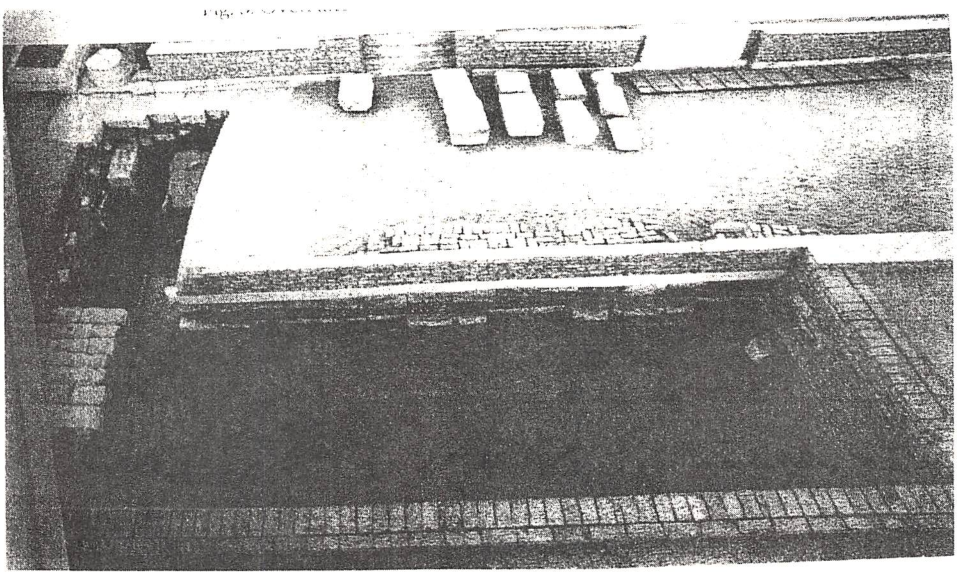
(٤) التقرير العلمي لأعمال الحفائر للبعثة الفرنسية الإيطالية بأم البريجات تبتونيس موسم ٢٠٠٦م.

والواضح من التخطيط للبعثة الإيطالية أن ما تبقى من المعبد هو التخطيط المستطيل للمعبد أمامه صالة غير مغطاة ويليه صالة أصغر تقودنا لممرات صغرى متعددة ذات شكل مربع وفى النهاية نجد آثارًا للمذبح وقدس الأقداس. ولكن المعبد كله محاط بسور من الخارج من الطوب اللبن الذى لا يتبقى منه سوى أطلال.

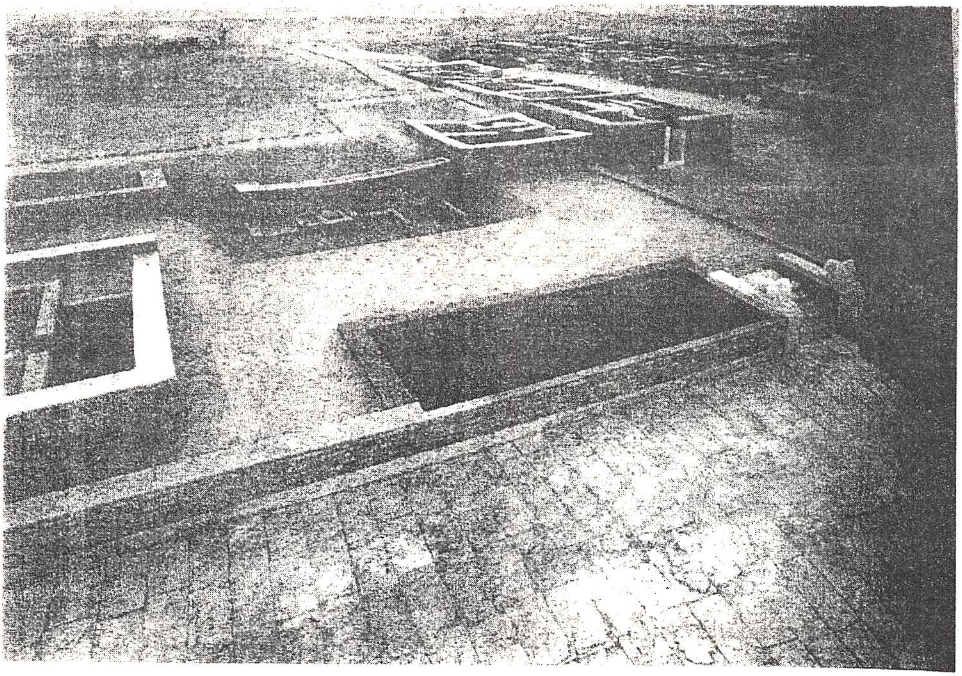
وهذا يشير إلى أن معبد أم البريجات يختلف فى تخطيطه عن معبد كرانيس سواء الشمالى أو الجنوبى فنجد تمثالان فى بداية المعبد وهذا يدل على تكرار العناصر المعمارية للعمارة المصرية القديمة لتزين الواجهات وتحميها كما نجد ذلك فى معبد الكرنك ومعبد الأقصر.



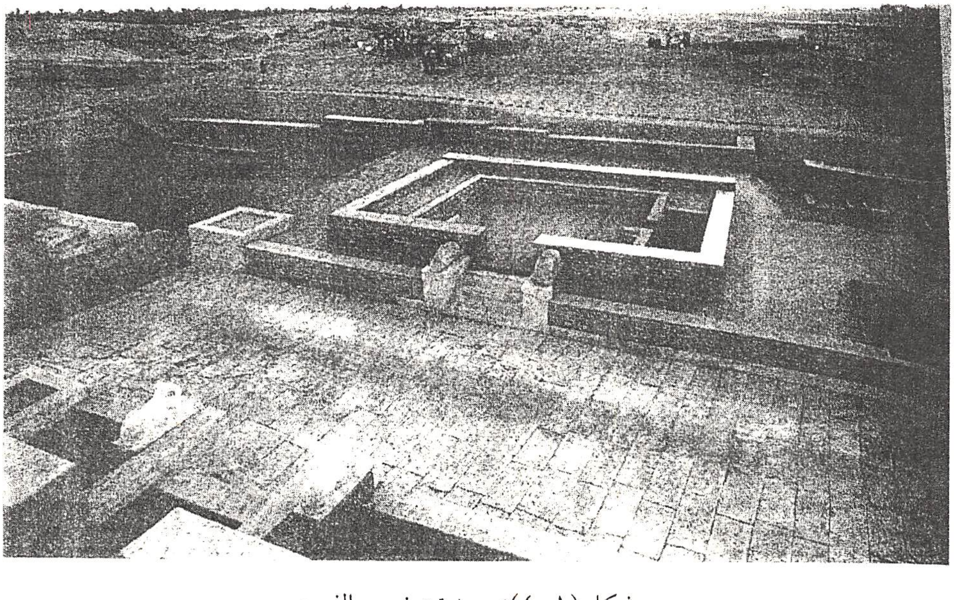
شكل (١-١): معبد تبتونيس بالفيوم



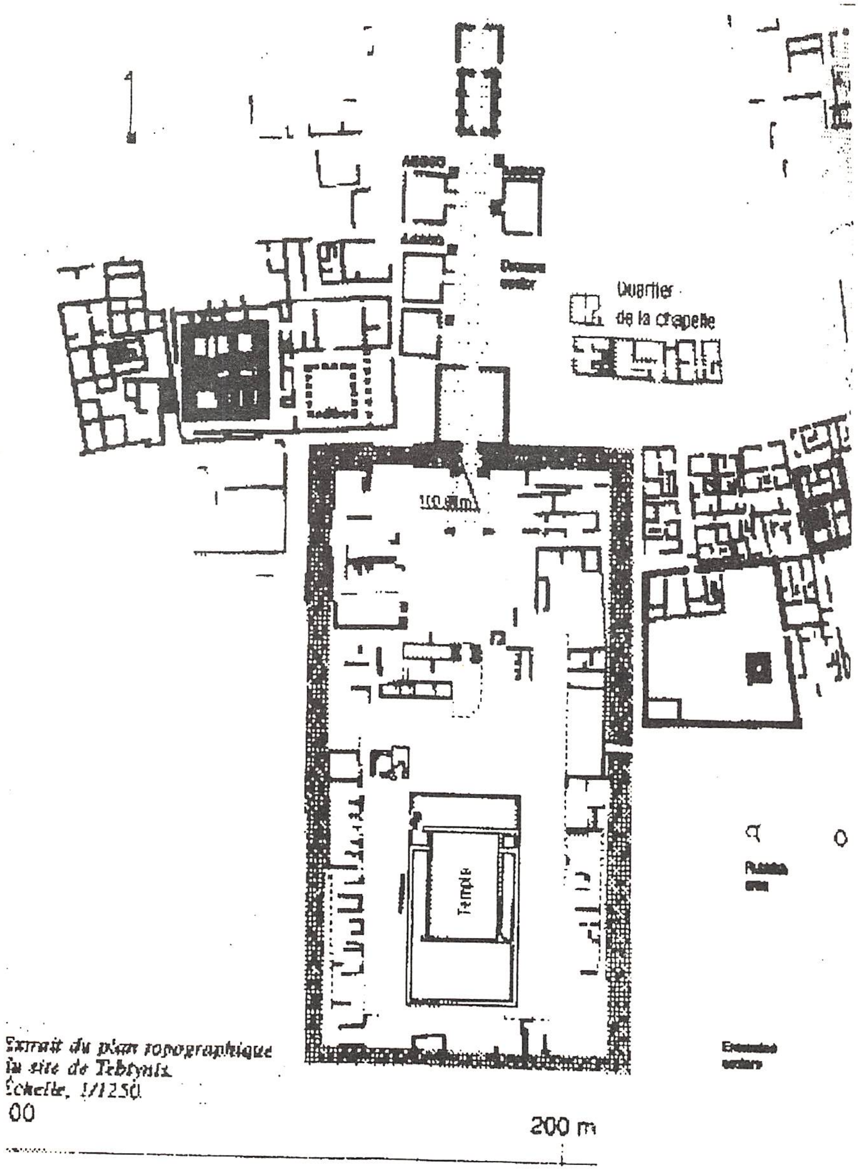
شكل (١-٢): معبد تبتونيس بالفيوم



شكل (١-٣): معبد تبتونيس بالفيوم



شكل (١-٤): معبد تبتونيس بالفيوم



شكل (١-٥): تخطيط كامل لمدينة أم البريجات بالفيوم

كرانيس (كوم أوشيم حاليًا)(١)

تقع هذه المنطقة على بعد ثلاثين كيلو مترًا شمال مدينة الفيوم شرقي الطريق الصحراوي، وتبلغ المسافة بينها وبين القاهرة حوالي سبعين كيلو مترًا(٢). أصل كملة «أوشيم» يرجع إلى العصر اليوناني، حيث أطلق اليونانيون على عاصمة الإقليم الثانى من أقاليم مصر السفلى اسم ليتوبولس، وهى مدينة ضم المصرية، والتى تقع عند مدخل الدلتا على الضفة الغربية للنيل أى عند «أوشيم» الحالية(٣). كما أطلق على مدينة Karanis، في اليونانية كلمة تعني مدينة السيد أوالزعيم The Lord's Town.(٤)

ويرى البعض أن اصل اسم مدينة «خم» قد اشتق أساسًا من الكلمة المصرية القديمة "hm" والتى تعنى المقصورة وأنها قد اتخذت أشكالاً كتابية مختلفة(٥).

وعن إله المدينة فقد ظهر فى مواضع مختلفة باسم "hmy" والذى يعنى (ذلك المنتمى إلى مدينة خم)(٦).

وهى من القرى القديمة التى انشئت على حافة الصحراء بإقليم الفيوم فى أيام البطالمة وقد اندثرت هذه القرية ومحلها يعرف بكوم أوشيم الواقع فى منطقة رمال فى

---

(1) Bernard P. Grenfell, ، Fayum Towns & their Papyri ، Egypt Exploration Fund, London, 1900, p.27, David Frankfurter, Religion in Roman Egypt, New Jersy, 1984, p. 134

- David Frankfurter, Religion in Roman Egypt, New Jersy 1984, p. 134.

(٢) المجالس القومية المتخصصة، مرجع سابق، ص ٤٤٩

(٣) ماجدة السيد جاد ، العميّ مفهومه الإجتماعى والدينى فى مصر القديمة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٣م، ص٣٩٣.

(4) Otto, Helck, L.Ä, BandIII, p.327.

(5) P. Montet, Géographie de l'Egypté Anciénne 1er parté, Paris, 1957, p.50

(6) Erman A and Grapow ، Wörterbuch der ägyptischen sprache, vol.3 Leipzig, 1926-1953, p280.

شمال ترعة عبد الله وهبى بـأراضي ناحيـة قـصر رشـوان بمركـز سـنورس بمديريـة الفيوم[١].

كرانيس مساحتها حوالى ٦٠٠×١٠٠٠ مـتر، وتقـع فى الـشمال الغربـى لمدينـة الفيوم وهي تعد من أهم المدن اليونانية الرومانيـة المكتـشفة بـالفيوم رغـمًا عـن أنهـا ليست الأكبر حجمًا، إلا أنها تمثل المدن المكتشفة احتفاظًـا بآثارهـا[٢]. وكانـت آهلـة بالسكان فى العصر البطلمى وحتى القرن الخامس الميلادى٠٠٠ ويوجد بهـا معبـدان بحالة جيدة فى العصر الرومانى أحدهما فى الشمال والآخر في الجنوب والمعبد الـشمالى تم بناؤه ٢٥٠م ويوجد به صرحان، ومساحة المعبـد ١٠.٥٢×١٨.٥ مـتر، والـسلالم المؤدية للسطح بها تفاصـيل كثـيرة مهمـة، وبهـا أعمـدة Semi Columm، والمعبـد الجنوبى فى حالة جيدة أيضاً وتم بناؤه فى النصف ألثـانى مـن القـرن الأول المـيلادى، وأقيم لعبادة الإلهة التمساح بنيفروس (ذو الوجه الجميل) وبتـسوخوس[٣]. ويوجـد بوديوم (جزء مرتفع أمام البوابة، وجدران خارج المعبد، وما بـين ١٩٠٠م و١٩٢٤م تم اكتشاف جبانة السباخين فى أطراف المدينة وبها عدد كبير من المنازل وصلت ثلاثة طوابق والأبواب خشبية والجدران مزينة وبرسومات وقد أثّرت جبانـات الـسباخين على هذه المنطقة مما أدى إلى تدهورها[٤].

وقد كرس معبد كرانيس لعبادة الإله التمساح الخاص بإقليم الفيوم[٥]، ويوجد نقش على عتبة الباب فوق المدخل الأساسي يشير إلى انه قد شيد لتمجيد الإمبراطـور نيرون أثناء استكمال الأعمال الخاصة بيوليوس فستينوس عامى ٥٩. ٦٠ ميلادى[٦].

(١) محمد رمزى، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية – القسم الأول -١٩٩٤م – ص٣٥٦.

(2) Kathryn A. Bard, Encyclopedia of Archaeology of Arcient Egypt: London, 1999, p. 31.

(3) Winfried J. R. Rübsam, Götter und kulte in fajum, p34.

(4) Dieter Arnold , Lexikon der ägyptischen Baukunst, München , ‹Artemis,1994, p. 121.

(5) Maurizio Damiano – Appia , Dictionaire encyclopédique de l' Ancienne Egypte, Paris 1999, p.146.

(6) Arthur ؛ E.R.Boak , Karanis , The Temples, Coin hoards, Botanical , Michigan,1933- 50.

وقد قامت جامعة متيشجان وجامعة القاهرة بالتنقيب فى هذه المنطقة[1]. وتعتبر كرانيس أشهر قرى الفيوم القديمة كما تشير البرديات والآثار الموجودة، وتوضح لنا الصور التى سجلها المكتشفون والمنقبون فى هذه المنطقة كثيرًا من حياة سكان هذه المنطقة فى العصر الرومانى واليونانى .. ولان كثيرًا من المنازل الأثرية لا تزال موجودة والمعبدين بحالة جيدة نظرًا لموقعها الجغرافي المتميز[2].

وانتشرت المنازل في كرانيس في أماكن متعددة ولكنها تركزت حول المعبد الجنوبي الذي يعد المنطقة المحورية، كما اتصلت بعض المنازل بقدس الأقداس المبنى من الطوب اللبن وأصبحت هذه المنازل داخل سياج المعبد وذلك بعد إعادة بنائه بالحجر في نهاية القرن الأول الميلادي[3].

ومن أكثر المناطق التى حظيت بالحفائر هى قرية كرانيس (كوم أوشيم) وتليها مدينة ماضي وأم البريجات. (نارموثيس وتبتونيس) أما المناطق التى مازالت فيها التنقيب فهي أم الأثل (باخياس القديمة)[4] أما سكان كرانيس فتعكس البيئة انشغالهم الدينى فى كل موضوع .. والجدران ذات الأحجار كبيرة الحجم فتوجد في الردهة فى المعبدين الشمالى والجنوبى. كما توضحه الطقوس الدينية العامة فى المدينة بالإضافة إلى الصور الخاصة بالمعبودات والتمائم والقرابين التى استخدمت فى الاحتفال بالطقوس الدينية فى معظم المقاطعات المشار إليها[5].

تضم بقايا مدينه كرانيس التى تأسست فى العصر البطلمى والتى كانت تضم معبدين أحدهما فى الجهة الجنوبية.. وقد كرس لعبادة الإله سوبك فى صورة

(1) Dieter Arnold ، L. Ä, Band II p. 92.

(2) M. E. Lane ، op.cit. ، p38.

(٣) منال محمود عبد الحميد عبد اللطيف، قرية كرانيس (كوم أوشيم) دراسة حضارية سياحية، ماجستير غير منشورة، قسم الإرشاد السياحي، كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٤م، ص ٢٨.

(4) Dominic Rathbone, Towards a historical Topography of the Fayum, No. 19, Archaeological Research in Romam Egypt , 1996.

(5) Gazda E.K. , An Egyptian Town in Roman Times, Michigan – 1983 – p32.

Pnepheros وآلهة أخرى ومازالت أطلال هذا المعبـد قائمـة. وقـد أتـم الإمبراطـور نيرون بناء هذا المعبد كما قام كومودس بترميمـه وقـد شـيد هـذا المعبـد مـن الحجـر الجيرى، ويتكون من صرح يؤدى الى ثلاث صالات تنتهى بقـدس الأقـداس... أمـا المعبد الآخر فيقع فى الجهة الـشمالية للمنطقـة وقـد خـصص لعبـاده الإلـه سـوبك، وكذلك الآلهة سرابـيس، وزيـوس، وآمـون ويـشبه هـذا المعبـد فى تـصميمه المعبـد الجنوبى..

كما تضم كوم أوشيم مجموعة من الأحياء الـسكنية بنيـت منازلهـا مـن الطـوب اللبن ولها سـقف مقبـى، وتتميـز المـساكن بأركانهـا وجـدرانها المزينـة بالرسـومات الجميلة، وهى مزودة بنوافذ وسلالم ومطابخ وحظائر، وهى إما مكونة مـن طـابق أو طابقين، وقد عثر بها على عدد كبير من القطع التي رمز لهـا بالتمـساح، وهـذه الآلهـة تمثل صورا مختلفة للإله سـوبك وتعبـد بهـذا المعبـد وهـم: بـسنوس – بنفـروس – سوخس Psanaus – Pnepheros – Soxis وفى هذه المنطقة عبد أيضاً كل من الإلـه آمون، والإله حورس. ويبدو أن سبك كان متحـدًا مـع آلهـة أخـرى مثـل سرابـيس Serapis وزيوس آمون Zeus-Amoun [1].

وقد عثر فى هذا الموقـع عـلى بعـض الكتـل الحجريـة المنقوشـة وعـلى برديـات ديموطيقية ويونانية وأوستراكا وتماثيل صغيرة وعملات ومسارج، كما عثر أيضاً على أرشيف لقائد عسكرى رومانى متقاعد كانـت لـه ممتلكـات فى هـذه المدينـة يـدعى « Gemeuo»[2].

وعثـر فى المنطقـة عـلى مئـات الاوسـتراكا والبرديـات اليونانيـة التـى تعـالج موضوعات اقتصادية هامة وخصوصاً الضرائب والمعاملات المالية .. كـما عثـر عـلى

(١) موسوعة المجالس القومية المتخصصة، مرجع سابق، ص ٤٥٠.
(٢) مؤتمر الفيوم الأول للآثار – ١٩٩٦م – ص٧.

عدد كبير من العملات والأوانى الفخارية والمسارج والأدوات الزجاجية وعلى أطلال حمامات بعضها مشيد بالطوب الأحمر، وقد زخرفت جدرانها وضم بعضها حوض استحمام (بانيو) [١] نتيجة للنقص الشديد فى المعلومات عن تلك المدينة فى العصر الفرعونى فقد أرجع العلماء نشأة تلك المدينة إلى العصر البطلمى حيث يشار إلى انه مع بداية العصر البطلمى وبالتحديد فى عصر الملك بطلميوس الثانى «فيلادلفيوس «نشأت قرية صغيرة أطلق عليها اسم كرانيس استمرت قرابة الستة قرون من الزمان[٢].

قرية كرانيس ترجع إلى العصر اليونانى الرومانى وقد اشتهرت نظرًا لوجود العديد من البرديات بهذه القرية.

المعبد الشمالى:

المعبد المشار إليه (المعبد الشمالى) يحتل المركز شمال الواجهة، ولم يشر إليه "بترى" فى كتابه لذلك هبط عن الكومة المتبقية .. وعند الزيارة إلى كوم أوشيم عام ١٨٩٥م (السباخين) عملوا بشكل مستمر فى هذا التل، وقد اكتشفوا فيه ثلاثة أبواب بكتابات كما وجدوا الواجهة الشرقية للمعبد الرئيسى .. وقال الحراس البدو ان الحجارة الموجود عليها كتابات ظهرت للنور منذ سنتين والمدخل عليه كتابات تقديس لبنيفوروس وسوخوس فى عهد الامبراطور نيرون (Prosekos) [٣].

لم تتعرض هذه المنطقة كثيرا للنبش أو التنقيب .. بدأت البعثة أعمال التنقيب فى ٥-٢-١٩٧٢م بعدد محدد من العمال ومع بداية الأسبوع الأول من الحفر ظهرت منازل سكنية واكتمل ظهور هذا الجزء من المدينة والذى يحده شارعان رئيسيان أحدهما فى جنوب الحى ويمتد من الشرق إلى الغرب والثانى فى غرب الحى ويمتد من

(١) عبد الحليم نور الدين؛ مرجع سابق ، القاهرة ١٩٩٩م – ص١٢٧.

(٢) عزت زكى قدوس ، مرجع سابق، ص١٤٢

(3)Bernard P. ، GrenfillFayum. Towns And Their Papyri., - London 1900 ، p.30.

الشمال إلى الجنوب، والمنازل التى ظهرت صغيرة بعضها يتكون مـن حجـرة واحـدة وبعضها من حجرتين فأكثر، وربما من طابق أو طابقين وأحياناً يوجد بـاب لهـا عـلى حارة ضيقة مغلقة فى نهايتها وأحياناً لا يوجد للمنازل أبواب تفتح عـلى الطريـق بـل كان الدخول إليها عن طريق سلم خارجى يهبط من الخـارج إلى الـداخل إلى حجـرة البهو والتى منها تتداخل باقى الحجرات، كذلك تعدد وجود أفـران منزليـة صـغيرة أحيانا فى الحجرة الرئيسية للمنزل، وكذلك عثر على توابيت من الحجر ومن الفخـار فى المنازل صغيرة الحجم مما يجعلنا نفكر فيما إذا كان الأطفال يـدفنون داخـل المنـازل أحيانًا، كذلك عثر فى الناحية القبلية الشرقية على قمينة لحرق الفخار استخرجنا منها عددًا كبيرًا من الفخار الذى لم يستعمل، وجدير بالذكر إن بعض المنـازل كانـت لهـا حجرات على شكل قبو[1].

والمنازل فى كرانيس مبنية من الطـوب اللـبن ومـسطورة بـأفلاق مـن الخـشب، وتتكون من طابق أو طابقين وأحيانا الجـدران تـدمج مـع جـدران الجـيران وأحيانـاً توضع مداخل أبواب وشبابيك قريبة من بعضها وأحياناً تكون مـسدودة أو مغلقـة، وعلى الرغم من الكسور الموجودة بالجدران فانه يعطـى انطبـاع للعـين بأخـذ شـكل معين وليس لها أوجه محددة فى العمارة. والمداخل فى الأغلب محمية بالملاقف لتحميهـا من الأتربة والرمال ويوجد أبواب خشبية معظمها من شريحة واحـدة ولكـن أحيانـاً توجد أبواب مزدوجة وبعضها يغلق بمفاتيح عادية[2].

ويشبه تخطيط المعبد بكرانيس المعابد المصرية القديمـة[3] نجـد بعـد الـصرحين الأول والثانى مبنى المعبد والبوابـة أو المـدخل الرئيـسى، وبعـد ذلـك نجـد الـصالة

---

(١) التقرير العلمى الأول لحفائر الكلية بمنطقة كوم أوشـيم بـالفيوم ـ ١٩٧١م – ١٩٧٢م – ص١١٧- ١١٨.

(2) Richard Alstor ‹ The city in Roman and Byzantine Egypt ‹ London and New York 2002 p.53.

(3) Maurizio Daminano-Appia ، L'Ancienne Égypte ، Paris 1999, p146.

الأمامية وعلى كل جانب حجرتين، وبعد ذلك نجد مدخل جانبى (كريبت) وسلم يؤدى إلى سطح المعبد ونجد فيها بعد المدخل إلى قدس الأقداس، الذى يحاط بغرف صغيرة على كل جانب.

كما ذكر "Dieter Arnold" إلى وجود "Krypt" فى المعبد الشمالى دون الجنوبى إضافة إلى وجود بعض العناصر المعمارية المختلفة، على الرغم من ذلك إلا أن المساقط التى نشرت حديثًا لا تشير إلى وجود أى عناصر معمارية خاصة أو معمارية مميزة (Krypt) وينظرون إلى المعبد على أنه لم يكن إلا عدة ممرات تؤدى إلى قدس الأقداس وهو ما يتنافى مع وظيفة المعبد فى هذه المنطقة حيث لم يكن المعبد مجرد مركز للعبادة ولكن مركزًا للمدينة ككل ومركزًا لأهم ما فيها من أنشطة مختلفة تخدم الأفراد[1].

ونجد أمام المعبد الشمالى أثارًا لطريق واسع يؤدى للمعبد[2]، ونجد أن هذا يشبه المعابد المصرية القديمة كمعبد الكرنك وطريق الكباش والذى يربط بينه وبين معبد الأقصر.

ويجئ تخطيط المعبدين الجنوبى والشمالى قريبًا من تخطيط المعبد المصرى فى الدولة الحديثة، والذى يقسم كل منهما مائدة قرابين ومدافن لمومياوات التمساح رمز الإله سبك[3]. ونجد الغرفة الثانية داخل المعبد الشمالى تتضمن مقصورة تحتوى على مومياء التمساح المحنطة[4].

ونلاحظ من شكل التخطيط لمعبد كرانيس الشمالي أنه بنى على محور واحد من المدخل وحتى النهاية وهذا التخطيط يشبه تخطيط المعابد المصرية القديمة، ليس المعبد الشمالي فقط إنما الجنوبي أيضاً وهذه خاصية لم تكن موجودة في المعابد المصرية في

(1) Dieter Arnold ، Lexikon der Ägyptischen Baukunst, p.121.
(2) Yeivin S, Notes on the Northern Temple at Karanis, Aegyptus12, 1934, p.72.
(٣) عبد الحليم نور الدين:، مواقع آثار مصر فى العصرين اليونانى والرومانى، مرجع سابق، ص١٢٧ .
(4) Richard H. Wilkinsow, op.cit., p.136.

عصر الأسرات وإنها خاصية رومانية إذ كانت تبنى المعابـد الرومانيـة عـلى Podium بمنطقة مرتفعة كمعبد الرأس السوداء في الإسكندرية وغيرها إذ أنها ظاهرة رومانيـة كلاسيكية[1].

والمعبد الشمالى يماثل فى تخطيطه المعبد الجنوبى وكان مخصصًا لعبادة الإله سـبوك وكذلك الإله سرابيس وزيوس وآمون. ونجد أن المعبد الشمالى مستطيل الـشكل في التخطيط العام. ويتضح أن المعبد كان محاطاً بسور من الطوب اللبن الذى لم يتبق منه إلا بقايا على الجانب الشرقى[2].

استخدم هذا السور فى العمارة المصرية القديمة وفى العديد مـن القـرى اليونانيـة والرومانية بالفيوم. وكان الشكل الأساسى للمعبد يـشبه المنـزل فى العـصر اليونـانى فكان عبارة عن حجرة مستطيلة يقف أمامها عمود أو عمودين ويكونوا بذلك صالة أمامية للمنزل[3].

وكانت المعابد فى العصر اليونانى فى العادة مدخلها مـن الـشرق وتغـيرت هـذه العادة إذا كان المكان غير مناسب (أنهار أو منحدرات) فكان المدخل يوضـع فى اتجـاه آخر وهو الاتجاه الغربى[4].

نلاحظ تشابهًا كبيرًا بين معبدى كرانيس وباقى معابد الفيوم الأخرى من حيث التخطيط، والاختلاف نلاحظ في معابد العصرين اليونـاني والرومـاني وجـود المعبـد كجزءًا من المدينة باختلاف العير المصري القديم.

(١) عزت زكى حامد قادوس ، مرجع سابق ، الإسكندرية، ٢٠٠١م، ص١٤٤.

(2) A. E.R.Boak ، Karanis Temples, Coin Hoards, Botanical and Zoological Reports Seasons ، 1924-1931, University at Michigan, 1993, p50.

(٣) عزت زكى حامد قادوس، تاريخ عام الفنون، مرجع سابق، ص١٢٣.

(٤) عزت زكى حامد قادوس، مرجع سابق، ص١٢٣.

المعبد الجنوبى:

المعبد الجنوبي الحجرى بكرانيس نصل إليه عن طريق مجموعة السلالم المائلة، وتحيط بفنائين، والفناء الثانى به قدس الأقداس الذى يحتوى على مذبح وصورة للإله[1].

والظاهرة الفريدة تظهر بوضوح فى الجدران العالية بداخل الحجرة التى تقع خلف المقصورة بقصر قارون والتي كانت مخصصة لطقوس الكاهن الدينية.

وفيها بعد اكتشف فى الرمال المحيطة بالمصطبة شقوق ووجد جسم صغير من الخزف لونه بين الأسود والأزرق على شكل حرف قلب هيروغليفى (ib)، ووجد تمثال صغير مشوه من الحجر من العصر الرومانى[2].

وفى كرانيس تقع المقبرة فى شمال المدينة على الحافة الصحراوية الواقعة شمال طريق الجيزة – الفيوم حيث كان هو الحد الفاصل بين المنطقة المزروعة والصحراء المهجورة فى العصر اليونانى الرومانى، وبعد إزاحة الرمال ظهر عدد من القبور الصغيرة فى شكل مصاطب مبنية من الطوب اللبن الصغير الحجم والمعروف عند علماء الآثار باسم (behide tombs) أى على شكل خلايا النحل، وكانت هذه المصاطب تحتوى بداخلها على بقايا عظام وجماجم مما يدل على إن الجثث كانت تدفن فى هذه الفترة المتأخرة بدون أى تحنيط، ومن الواضح إن هذه القبور ترجع إلى أواخر العصر الرومانى بين القرن الثالث والرابع الميلادى، والدفنات كانت موضوعة بطريقة واحدة وهى جعل الرأس تجاه الغرب والقدمين فى اتجاه الشرق حسب الاعتقاد الشعبي القديم بان الإنسان يأتى فى العالم برأسه أولاً وعليه ان يغادره برأسه وكأنها دورة حياة زراعية.

(1) Alan.K. Bowman , Egypt after the pharaohs ، British Museum Press, 1986, p.171-172.
(2) Bernard P. Grenfell ، op.cit ، p.30.

وجدير بالذكر إن البعثة لم تعثر طوال مدة الحفر على أى آثار من العصر الفرعونى مما يؤكد إن مدينة كرانيس مدينة بنيت فى العصر البطلمى وازدهرت فى العصر الرومانى وتدهورت فى العصر البيزنطى(١).

وكانت أولى أعمال الحفائر بهذه المدينة عام١٨٩٥م على يد العالمين جرنفل وهانت، وبعد ذلك قامت بعثة حفائر جامعة متشجن بإجراء أعمال التنقيب عن آثار تلك المنطقة فى الفترة فيما بين عامى(١٩٢٤م-١٩٣٥م) وكذلك بعثة حفائر جامعة القاهرة عام١٩٧٠م حيث قامت كلتا البعثتين بالكشف عن مبانى الحياة اليومية بتلك المدينة المتمثلة فى المنازل التى لا تزيد عن الطابقين والسوق والحمامات وكذلك بالكشف عن المبانى الدينية المتمثلة فى معبدى كرانيس الواقعين إلى الشمال والجنوب منها، هذا إلى جانب العديد من اللقى الأثرية التى استخرجت أثناء عمل تلك البعثات والمتمثلة فى البردى والعملة والفخار والمسارج(٢).

ويقع هذا المعبد على بعد حوالى ١٨٠م من المعبد الشمالى فى الناحية الجنوبية الغربية من مدينة كرانيس(٣). وكرس هذا المعبد للإله "Pnepheros & Petesuchos" وأمامه Podiun وهو محاط بحوائط حاملة(٤).

والمعبد بناء مستطيل يتجه ناحية الشرق بنى باستخدام الأحجار ويتخذ شكل المعبد المصرى(٥). وبداية المعبد تبدأ بالصرح الأول كما هو فى تخطيط المعابد المصرية القديمة ثم يليها الصالات الثلاث الصغيرة وفى النهاية نجد قدس الأقداس ونجد أن الدخول للمعبد أيضاً عن طريق السلالم وهذا يختلف عن المعابد المصرية وبعد هذا نجد الباب الرئيسى للمعبد(٦).

(١) التقرير العلمى الأول لحفائر كلية الآداب، مرجع سابق، ص ١٢٤.

(2) A.E.R. Boak, Karanis, The Temples, Coin Hoards op.cit, pp.9-10.

(٣) عزت زكى حامد قادوس، مرجع سابق، ص١٥٠.

(4) Dieter Arnold ، Lexikon der Ägyptischen Baukunst ، op.cit, p.121.

(5) Grenfell B.P. & Others, op. cit, p.30.

(٦) عزت زكى حامد قادوس ، مرجع سابق ، ص١٥١.

وكما توضح الصور نجد بعد البوابة الرئيسية للمنطقة temmos حوضاً قبل المدخل الثانى وفيما بعد يوجد على جانبى السلم من أعلى تمثالان لأبى الهول[1] ويلى هذا الحوض مدخل ثان وبضع درجات تؤدى إلى مصطبة، والمدخل عبارة عن بوابة. ونجد كما هو فى المعبد الشمالى ممرات على جانب الصالة الأمامية مستطيلة الشكل ويفتح على الجانب الأيمن (الشمالى) من الصالة ممر على محور شمالى جنوبى بطول ١٥.٣م تقريبًا ينتهى بباب جانبى للمعبد ويؤدى هذا الممر الجانبى إلى ممر داخلى للمعبد بمحور شرقى غربى يوجد على جانبيه عدد من الحجرات[2] وهذه الحجرات الجانبية نجدها واضحة أيضاً.

ولكن نجد أن هذه الحجرات لم تكن تظهر فى المعابد المصرية وأن كانت أحياناً على شكل مقاصير فقط فى المعابد المصرية بالدولة الحديثة مثل معبد الكرنك والأقصر[3].

والأعمدة التي يتضمنها المعبد الجنوبى وهي على شكل أعمدة نباتية[4] .

ونجد خلف الصالة الأمامية بوابة صغيرة تؤدى إلى صالة عرضية التي تؤدى بدورها إلى قدس الأقداس ولا يوجد بها مذبح وكان يحاط هذا المعبد بسور خارجي لحمايته، والذي كان من ضمن العناصر التى استخدمت فى العمارة المصرية القديمة.

البوابة الشمالية:

النص الذي كتب على البوابة الرئيسية للمعبدين يرجع إلى بداية القرن الثالث الميلادي[5].

---

(١) عزت زكي حامد قادوس، مرجع سابق، ص ١٥١.

(٢)عزت زكى حامد قادوس،، آثار مصر فى العصرين اليونانى والرومانى، مرجع سابق، ص١٥٢.

(3) Dieter Arnold ، Temples of the last Pharaohs ، Oxford University, 1999, p.225.

(4) Ibid, p225.

(5) Boak. A.E.R, and Peterson. E.E, Karanis: Topographical and Architecural Report of Excavations During the seasons 1924-28., university of Michigan Press, 1931, p.42.43.

البوابة الشرقية:

النقش عليها يرجع لعصر نيرون وتاريخه منتصف القـرن الأول والـذي يرجـع تاريخه إلى منتصف القرن الأول وهى المدخل الرئيسي للمعبد الجنوبي، ولكن لم يتبـق من هذا المعبد إلا التجويف فقط. ومن خلال المراجع ذكر أن تحت ممـر هـذا المـدخل عثر على ممر أقدم منه(١).

المقصورة:

نجد أن قبل قدس الأقداس صالة عرضية قبل الدخول وهذا كان متبعًا أيضاً فى المعابد المصرية القديمة، يوجد تحت المصطبة تجويف يمكن الدخول إليه مـن إحـدى الحجرات الجنوبية، حيث أن كل الحجرات فى الجانب الشمالى مـن المعبـد تفـتح عـلى الممر(٢). لم يلاحظ هذا التجويف فى المعابد المصرية القديمة.

والمعابد اليونانية الرسـمية تـشبه فى تـصميمها المعابـد المـصرية القديمـة فنجـد صرحًا، صالة أعمدة، صالة عرضية واحدة، أو عدة صالات، قـدس أقـداس محـاط بعدة غرف Crypt للتخزين، مقاصير Chapels على الأسطح والتطور الذى طـرأ فى العصر اليونانى هو إضافة Mamisi (بيت الولادة) أو غرفة الولادة.

سمات المعابد المصرية في معبدي كرانيس:

- التخطيط المحوري للمعبد.

- الصرح pylon.

ظاهرة ارتفاع أرضية المعبد تدريجيًا كلـما اتجهنـا لـصالة قـدس الأقـداس. مـع انخفاض السقف كلما اتجهنا لها.

(1) Ibid, p47.

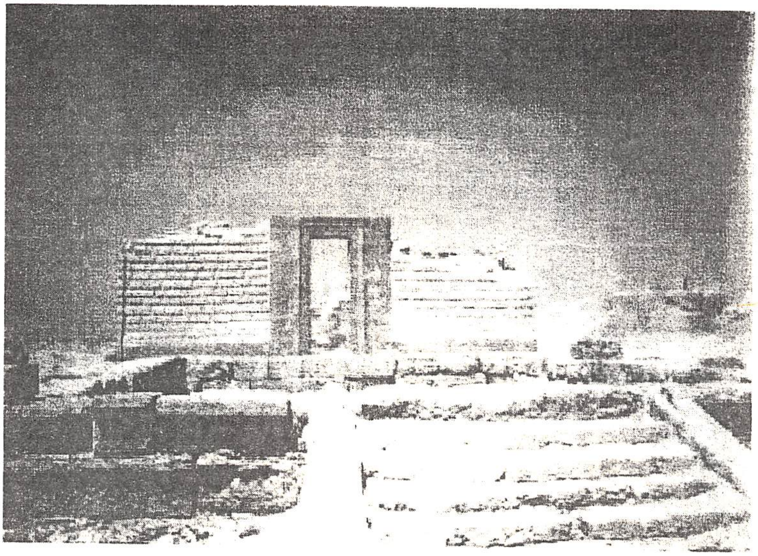
(2) Grenfell B,P & Others ، Fayum Towns and Their Papyri ، London, 1900, p.30-31.

سمات معابد سبك:

- ظاهرة وجود حوض لتربية التماسيح.
- ظاهرة المصطبة العريضة التي تشغل حولي ثلثي حجرة قدس الأقداس ليوضع عليها محافة المعبود والتجويف الداخلي لها يستخدمها الكاهن.

الإضافات اليونانية والرومانية في معبدي كرانيس الجنوبي والشمالي مثل:

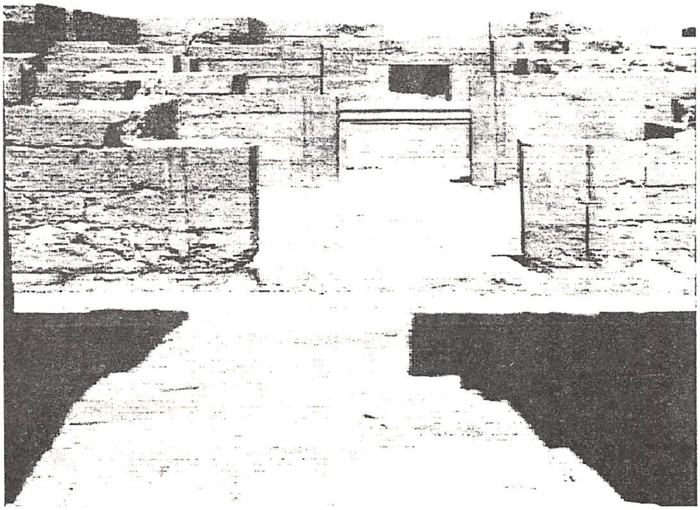
- البوابة الرئيسية لساحة المقدسة.
- البدديو opus Incertum.
- طريقة البناء Boses.
- السقف القبوي المبني في التجويف الكائن في الصالة الثانية في معبد كرانيس الجنوبي والمبني بطريقة Keystone ظاهرة رومانية.
- زخرفة الخيزانة في معبد كرانيس الشمالي.
- ظاهرة الاتجاهات المختلفة للمعابد فلم تعد ترتبط بعبادة رع في العصرين كما اختلفت في عصر الأسرات ولذلك نجد الجنوب اتجاه شرقًا والشمال جنوب.
- الطوابق المتعددة طابقين للمعبد كما ذكرت أنها بوابة سلالم.
- السور الخارجي وظاهرة الممر Pterom بين السور الخارجي وحائط المعبد. وظهرت في معابد مصر العليا في العصرين اليوناني والروماني (أدفو دندرة وغيرها).
- النقش اليوناني في الواجهة.
- خلو المعبدين من أي نقوش باللغة المصرية كما يؤكد على طبيعة المكان.
- الحجرات الجانبية للمعبد.



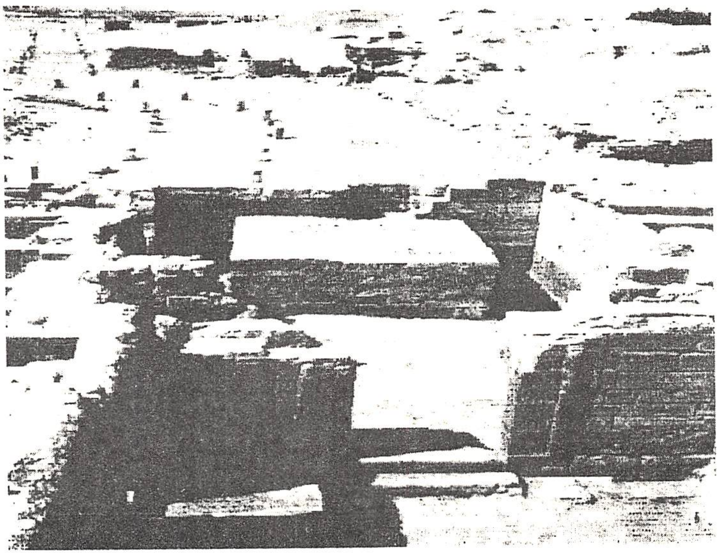
شكل (١-٦): معبد كرانيس الجنوبي



شكل (١-٧): معبد كرانيس الشمالي



شكل (١-٨): الصالات الداخلية و قدس الأقداس
بمعبد كرانيس الشمالي



شكل (١-٩): الصالات الداخلية و قدس الأقداس
بمعبد كرانيس الجنوبي



شكل (١-١٠): منظر عام لمعبد كرانيس الشمالي

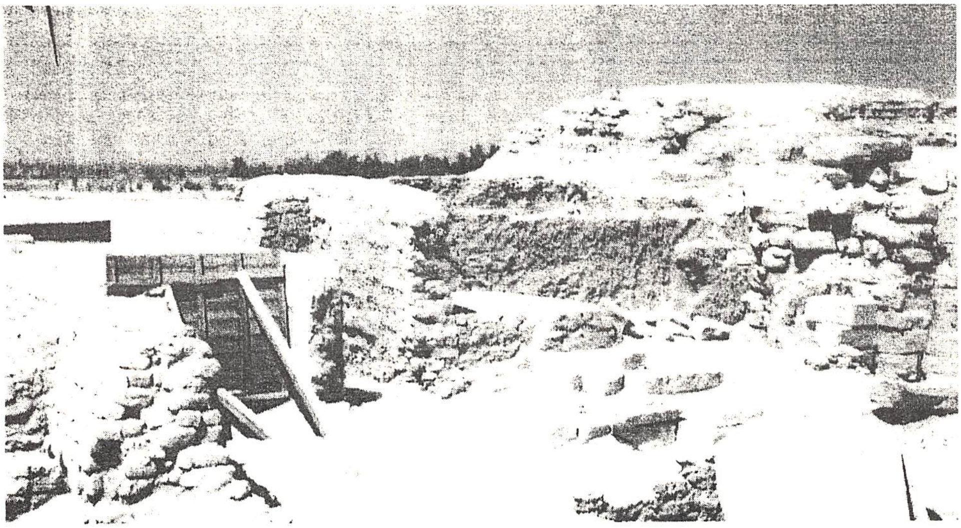


Figure 3.1 Map 11: Karanis (after Husselman 1979)

شكل (١-١١): تخطيط معماري لمدينة كرانيس أ



شكل (١-١٢): لوحة مدخل مدينة أم الأثل بالفيوم



شكل (١-١٣): معبد أم الأثل

أم الأثل باخياس Bacchias[1]

يقع كوم أم الآثل في الناحية الشمالية من الفيوم، على القرب من بلده طاميه والذي يتبعها من حيث التقسيم الإداري على حدود الصحراء بعد القرية الحديثة جورين والقناة التي تحاذي الأرضي الزراعية والتي أخذت موقع القناة القديمة النابعة من كوم أوشيم حتى تصل إلى اللاهون والتي تتبع تقريبًا نفس المجرى[2].

تقع شرق بحيرة قارون وتؤرخ بالقرن الثالث ق.م وظلت مأهولة بالسكان حتى العصر الرومانى. وكشفت أعمال الترميم الأثرى لها عن مئات المنازل وقد عثر فى أحدها على ثلاث جدران كبيرة ضمت ما يقرب من ٤٥٠٠ قطعة عملة ترجع جميعها للعصر الرومانى ما عدا قطعتين فقط ترجعان للعصر البطلمى.

وسميت هذه المدينة باسم أم الأثل نسبة إلي كثرة أشجار الأثل[*] بها، أما الاسم القديم في العصرين وهو باخوس نسبة إلي إله المنطقة إله الخمر عند الرومان وتبلغ مساحة المنطقة ١٠٢ فدان تشتمل على مدينة سكنية كانت محاطة بسور من الطوب اللبن وبداخله معبد للإله سوبك وقد كرست هذه المنطقة لعبادة عدد من الإلهة مثل الإله آمون والإلهة إيزيس والإلهة باستت وأسفرت أعمال الحفر عن العديد

(1) Sergio Pernigotti ، BAKCHIAS, Fayum Studies, 1, 2004, Dipartimento de Archeologia di Archeologia del ، universita Bolgona 2004. p.73
Sergio Pernigotti ، guide di Bakchias, Itlay 2007, p. 7.

(٢) أعمال مؤتمر الفيوم الثاني مصر الوسطى عبر العصور في الفترة من ٣٠ إبريل – ٢ مايو ٢٠٠٢م ص٦٦.

(*) شجر الأثل: Tamarisk يسمى أيضاً شجر الأرز المالح، وهو الأسم الشائع لجنس له حوالي ٥٥ نوعًا أو فصيلة من الأشجار والشجيرات عميقة الجذور غير دائمة الخضرة طول العام، موطنها منطقة البحر الأبيض المتوسط التي تمتد شرقًا حتى شمالي الصين، وغلابًا ما يتواجد في المناطق الصحراوية. جيوفاني باتيستابلزوني، بلزوني في مصر، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥م، ص ٢٣٤!

من الاوستراكا والأواني الفخارية والمسارج بالإضافة إلي أجزاء من تماثيل ترجع إلي العصر الروماني.

وتقع أطلال مدينة أم الأتل الى الشرق من بحيرة قارون على بعد حوالى ١٥ كم من مدينة كرانيس (كوم أوشيم حاليًا) وقد نشأت أوائل القرن الثالث ق.م، ويقع فى وسط المدينة معبد كرّس لعبادة التمساح سوكانو بكنيوس، مبنى بأكمله من قوالب كبيرة من الطوب اللبن وارتفاع حوائط هذا المعبد لا تتعدى ضعفى طول الشخص العادى الذى يقف على المستوى الأرضى للمعبد، أما عن ترتيب حجرات المعبد فنجد ان ترتيب الصالات الرئيسية لهذا المعبد تتشابه مع تلك الموجودة بمعبد كرانيس ولكن الحجرات الموجودة على الجانبين لا تفتح مباشرة على الممرات الجانبية لهذا المعبد وإنما تفتح على الصالات الرئيسية[١].

ذكرت باخياس كثيرًا فى البرديات وكانت بلدة صغيرة فى الشمال الشرقى للفيوم[٢]، وتقع قريبة جدًا من طريق القوافل من كروكوديلوبوليس – أرسينوى (Krokodilopolis – Arsinoe) إلى ممفيس والذى ينتهى بالقرب من الإقليم الأرسينوى بالقرب من باخياس[٣]، وبالنسبة لباخياس تعتمد على الوثائق من خلال الحفائر الأثرية لجرينفل وهانت وهوجارث Grenfell, Hunt and Hogarth فى السنوات ١٨٩٥م و ١٨٩٦م وهم فى طريقهم للبحث عن البرديات فى الفيوم، وقاموا بالتنقيب فى باخياس القديمة التى كان يسكنها الفلاحون وعمال النقل والتى كانت مستوطنة لمدة ستة قرون من القرن الثالث ق.م إلى القرن الثالث الميلادي.

---

(١) عزت زكى قدوس ، آثار مصر فى العصرين اليونانى والرومانى ، مرجع سابق، ص١٥٧،١٥٨ .

(2) Winfried J. R. Rübs ، Götter und Kulte in Fayoum während der Griechisch – Römischen – Byzantinisch Zeit ، Bonn, 1974. p.62

(3) B.P. Grenfell, A.S. Hunt and D.H. Horgarth, op. cit, p.35.

معبد أم الأثل: [1]

معبد أم الاثل أنـشئ لتقـديس الإلـه المحـلي Sokanobkonneus وهـو شـمال كرانيس وهو منذ العصر البطلمي، ومساحة المعبـد ٢٥x ٣٨م ويحتـوي عـلى ثـلاث حجرات رئيسية متتالية والعديد من الحجرات الجانبية[2].

أما تاريخ هذا المعبد فهو يرجع إلى الفترة ما بين القـرنين الأول والثـانى ق.م طبقًا لوثيقة ترجع إلى عام ٧٣ ق.م عثر عليها بمعبد سـوكانو بكنيـوس فى باخيـاس وهى عبارة عن إيصال لمبلغ مدفوع كضريبة من كهنة المعبـد، وهـى مؤرخـة بالعـام التاسع والذى من المحتمل بأنه يشير إلى بطليموس[3].

يتكون معبد أم الأثل من صالة أمامية تبدو حوائطها فى حالة رثـة أكثـر مـن باقى حوائط المعبد الأخرى، ترتفع عـن الأرض بخمـسة أو سـبعة أقـدام. وقـد تـم العثور بالجانب الشمالى لهذه الصالة على قطع من ورق البردى وكذلك على قطع مـن سعف النخيل، والـصالة الثانيـة والمحـراب ثـم الكـشف عـنهما عـلى يـد سـنورس اليونانى، وحوائط المحراب مغطاة بطبقة من الحصى، وما تبقى من هذا المعبـد حاليًـا عبارة عن بقايا لجدران من الطوب اللبن مغمورة أسفل الرمال التى تحيط بها من كل جانب، وغُطيت هذه الآثار حديثًا من أعلى بشرائح من الخشب يعلوهـا مـشمع لمنـع وصول مياه الأمطار إلى الداخل. ويتوسط المنطقة معبـد صـغير كـرس لعبـادة الإلـه سوبك فى صورته المحلية sokanopkoneus، وقد بنى من الطوب اللبن وبلغ سمك جدرانه أكثر من مترين، وقد ذكرت كوم الأثل فى البرديات اليونانية كمركز للقـصر والنبوءة للإله آمون والإلهه إيزيس والإله باستت والإله بنيفـوس penephos، وقـد

(1) Sergio Pernigotti e Mario Capasso، Bakchias V " Campagna discavo del 1997. Roma 1998, p.39.

(2) Dieter Arnold, Temples of the last pharaohs، Oxford university, Press 1999, p. 159

(٣) عزت زكى قدوس ، آثار مصر فى العصرين اليونانى والرومانى، ص ١٥٨، ١٥٩.

ظلت كـوم الأثـل نقطـة تلاقـى للطـرق الرئيـسية حتـى هجـرت فى القـرن الرابـع الميلادى[1].

الحفائر الخاصة بمنطقة أم الأتل:

لم تكتشف باخياس بـصورة دقيقـة، ولكـن جرينفـل وهنـت اكتـشفا برديـات أظهرت العديد من الأدوات البعثيـة، وعـن طريـق المنـازل المحفوظـة بـشكل جيـد سمحت بأن يقدروا عدد المنازل ب (٧٠٠)، ومن هذا تم وضـع الكثافـة الـسكانية بحوالى (٣٠٠٠ نسمة).

أعمال البعثة الأيطالية:

قامت البعثة الإيطالية بدراسة وترميم الفخار الذى تم العثور عليه أثنـاء القيـام بأعمال المسح الأثرى فى منطقة آثار ديميه الـسباع موسـم ٢٠٠٣م، وقـد تـم حفظـه بالمخزن الخاص بالبعثة بمنطقة أم الأثل ووضعه داخل حقائب بلاستيكية وقـد تـم إعداد صندوق خشبي خاص بالأثر المسجل بسجل المجلس الأعلى للآثار لمنطقة آثار أم الأتل وهو عبارة عن حجر جيرى يتكون من قطعتين عليه زخـارف تأخـذ شـكل حية الكوبرا. وقد قام فريق عمل بالتصوير الطبـوغرافى بمنطقـة آثـار أم الأتـل مـن الناحية الجنوبية بجهاز Totalistation وتم عمل خريطة بذلك[2].

وأثارت اكتشافات الوثائق الجديدة سؤالاً هل كان في باخياس معبد واحد كـما ذكر معظم المكتشفين مع العلم بان E.W.Gilliam ذكر بان هناك معبدين، وتوضـح الوثـائق بـأن هنـاك معبـد إمـا للإلـه Sokanobkoneus أو للإلـه Soknobraisis، والرأي الآخر يقول بان هناك معبدين . . . ومن ناحية أخرى ظهر معبد واحـد فقـط أثناء الحفائر كما أوضحت نتائج البحث[3]. وتوضح التقارير أنـه كـان هنـاك عمـلاً

(١) مؤتمر الفيوم الأول للآثار – ١٩٩٦م – ص٨.

(٢) تقرير بتاريخ ٢٢/ ٢/ ٢٠٠٤ عن أعمال البعثة الإيطالية بمنطقة آثار أم الأتـل.

(3) Winfried J.R., op.cit, p. 64.

Sergio Pernigotti . Excavation at Bakchias (Fayyum) ، 1993 – 1996, Press 1997, P. 6.

مشتركًا بين البعثة الأثرية لجامعة بولونيا وجامعة ليس عـن منطقـة باخيـاس في عـام ١٩٩٢م، ١٩٩٣م بهـدف إقامـة نقطـة بدايـة للبحـث كأسـاس لطريقـة عملهـم وتخطيطهم للمستقبل، وكانت أطلال باخياس القديمـة تمتـد إلى ٥٠ هكتـار وذلـك طبقًا لمقاييس الطبوغرافيين الموجودين في البعثـة عـام ١٩٩٤م، وهـذه المنطقـة غنيـة بالحالات الأثرية والتي نلاحظها بـسهولة جـدًا مـن الـسطح خـصوصًا في منطقتـي الشمال والجنوب، وهذه الخاصية لاحظها جرينفل وهوجارت وهنت وطبيعة المكـان اختلف نتيجة نقل السباخ والتربة التي تفتقد إلى العناصر العضوية(١).

مقارنة بين كرانيس وباخياس:

المعابد المهمة في باخياس مكرسة لعبادة ثلاثة آلهة مختلفة للتمساح وهناك مناطق معينة من المدنية تبدو بصورة جيدة، مع بعض الاختلافـات البـسيطة وتعتـبر الحالـة الموجودة عليها باخياس مشابهة جدًا لكرانيس.

وبالنسبة لمنطقـة الجبانـات فهـي تقريبـاً مـدمرة، وكانـت تعـرف باسـم شـمال أم الأثل، وبالنسبة للحفائر الأولية فكانت في فبراير – يونيو ١٩٩٢ م وأثناء معسكر ١٩٩٣م تم اكتشاف أعمال مصنوعة من الحجر خاصـة في ناحيـة الـشمال والجنـوب من المدينة ويوضح هـذا ذلـك التواجـد البـشري في هـذه المنطقـة في عـصر مـا قبـل التاريخ(٢).

ومن الواضح أن التخطيط المعـمارى للمعبـد يـشبه أو يماثـل معبـدى كـرانيس ولكن المنطقة لم يتبق منها الكثير فهى أطلال معبد وليس معبدًا كاملاً، والمعبد بنى من قوالب الطوب اللبن مربعة الشكل(٣).

---

(1) Ibid ، P. 7.

(2) Patrizia Piacentini ، Excavating Bakchias ، Archaeological Research in Roman Egypt, PRESS 1996, Nr.19, P.57,58

(٣) عزت زكى حامد قادوس، آثار مصر فى العصرين اليوناني والرومانى، مرجع سابق، ص١٥٧.

ونجد على الوصف المعمارى مدخل المعبد ثم صالة أمامية وحجرات عديدة على كل جانب من الصالة. بعد ذلك نجد صالة عرضية وهى الصالة الثانية على جوانبها ممر جانبي وبعد ذلك فى آخر المعبد قدس الأقداس. كما يتضح من الرسم التخطيطى للمعبد من قبل البعثة الإيطالية. ونجد على كل جانب من قدس الأقداس حجرات جانبية.

كما نرى بئرًا على الممر الذى يوجد بجانب الصالة الأمامية (N) على الشكل الموضح Fig51[1] وهو بعمق أثنى عشر[2] قدمًا وهذا اختلاف بين هذا المعبد ومعبد كرانيس.

الاختلاف بين معبدى أم الأثل ومعبد أم البريجات:

نجد اختلافًا واضحًا فى مدخل أم الأثل عن معبد أم البريجات وهو عدم وجود التمثالين عند المدخل وهذا يوضح أنه بالنسبة لمعابد الفيوم كان المعبد في الأغلب جزء أو عنصر من عناصر المدينة ولكن قبل منها عناصر معمارية خاصة كما هو الحال فى معبد كرانيس ومعبد أم البريجات ومعبد أم الأثل[3].

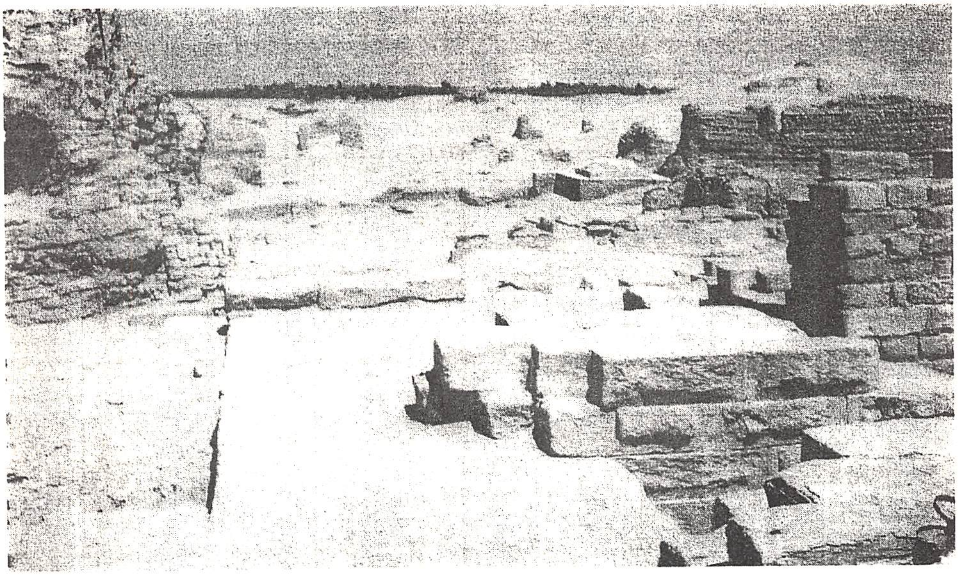
ولكن الإختلاف الظاهر هنا فى معبد أم الأثل هو المساحة التى توجد أمام المدخل أو الصرح وهي عبارة عن مساحة واسعة ومن المحتمل أنها كانت[4] ساحة مفتوحة وهذا يختلف عن مدخل معبدى كرانيس كما هو واضح من الرسم المعمارى حيث أن المدخل يسبق بدرجات سلم.

(1) Paola Davoli, ، L'Archeologia Urbana Nel Fyyum di ETÀ Ellenistica E ROMANA, Monografie 1997, P.131.

(٢) عزت زكى حامد قادوس، آثار مصر فى العصرين اليوناني والرومانى، مرجع سابق، ص١٥٨.

(3) Dieter Arnold ، L. Ä, Band II, Wieshbaden 1977, p.92.

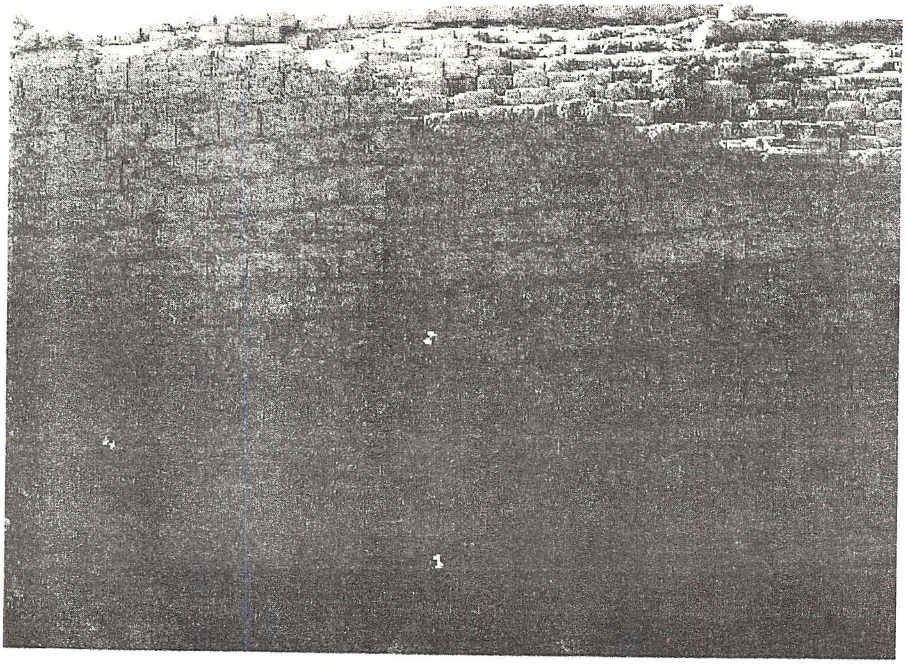
(4) Paola Davoli, New rcheological Evidence from Bachias, Egyptology at the Dawn of the Twenty-first Century, American University Cairo Press 2000 p.151.



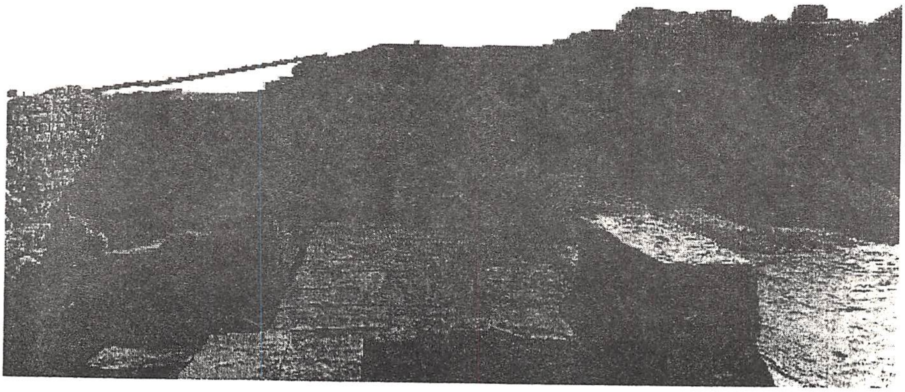
شكل (١-١٤): معبد أم الأثل و الصالات داخل المعبد



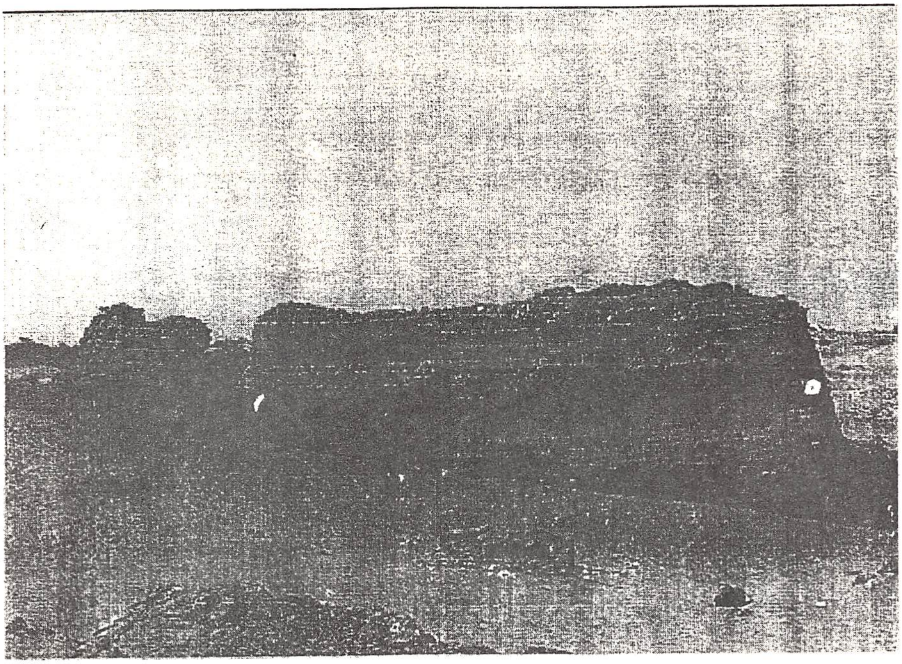
شكل (١-١٥): معبد أم الأثل و أجزاء من السور الذي يحيط المعبد



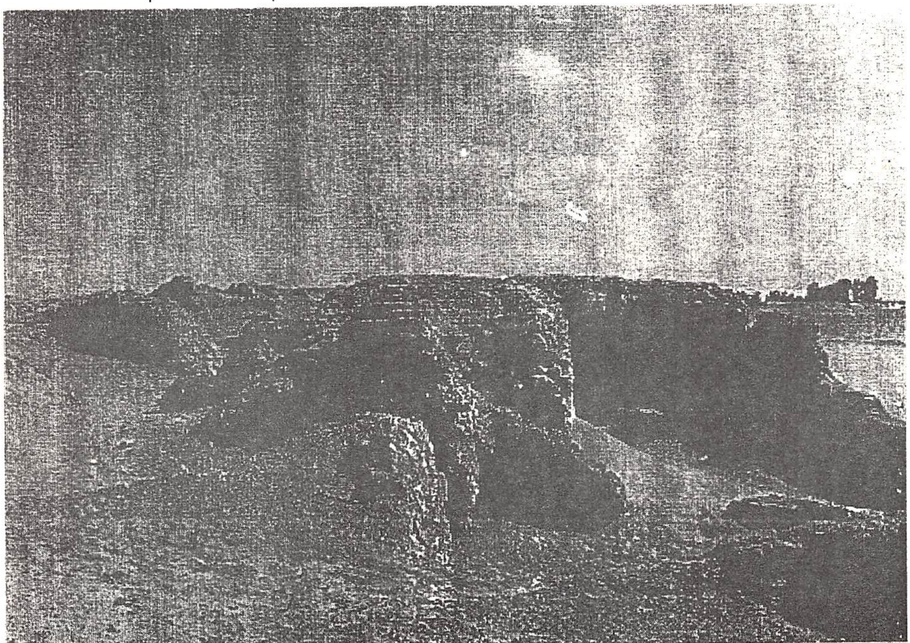
شكل (١-١٦): منطقة أم الأثل بالفيوم و جزء من السور الذي يحيط المعبد



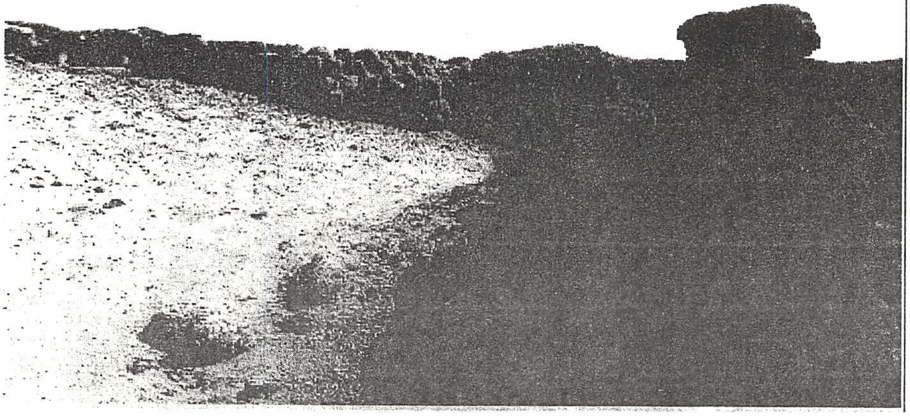
شكل (١-١٧): معبد أم الأثل بالفيوم



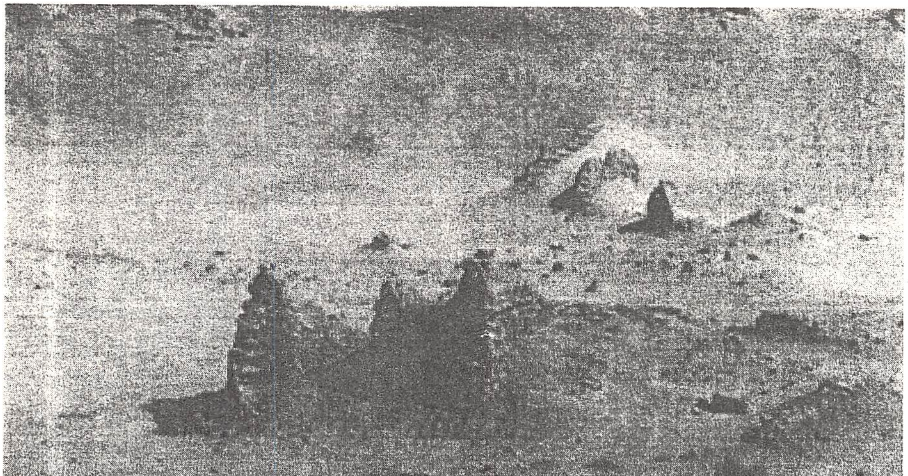
شكل (١-١٨): سور من الطوب اللبن يحيط منطقة أم الأثل بالفيوم



شكل (١-١٩): المنظر العام لمنطقة أم الأثل بالفيوم



شكل (١-٢٠): منطقة أم الأثل بالفيوم



شكل (١-٢١): أطلال منطقة أم الأثل بالفيوم

مدينة ماضى (Narmouthis)

تقع كوم ماضي «مدينة ماضي» Narmouthis على بعد حوالي ٣٥ كم جنوب غرب الفيوم، وعرفت في النصوص اليونانية باسم نارموثيس، تضم المنطقة معبدًا شيد في عهد الملكية امنمحات الثالث والرابع وكان مكرسًا للإله سبك والآلهتين إيزيس ورينونوتت[*]، وقد اهتم البطالمة بهذا المعبد حيث أضافوا له ثلاث صالات من الناحية الجنوبية ورابعة من الناحية الشمالية . . وترجع البوابات التي تقع أمام صالة الأعمدة للعصر البطلمي، وقد نقش على أعمدة المدخل الذي يؤدي إلي صالة الأعمدة أربعة أناشيد دينية للإلهة إيزيس باللغة اليونانية، وعلى نفس الأعمدة نجد أيضاً تاريخًا للعام الثاني والعشرين من حكم الملك بطليموس التاسع (سويتر الثاني) على اعتبار ان هذه الصالة قد شيدت في عهده .. هذا وقد اكتشف منذ ما يقرب من عشرين عامًا على معبد صغير يتكون من صالتين وقدس الأقداس ويرجع للعصر البطلمي . . وقد عثر في منطقة كوم ماضي على عدد كبير من البرديات والاوستركا الديموطيقية واليونانية وذلك في أطلال المدينة القديمة[1].

وتعد مدينة ماضي من أهم المناطق الأثرية بالمحافظة، وقد بدأ العلماء الألمان الاهتمام بهذه المنطقة عام ١٩٤٠م ثم توقف العمل بها بسبب الحرب . . ومنذ عام ١٩٦٦م بدأت حفائر منظمه بالمنطقة بواسطة بعثة جامعتي ميلانو وبنزا الإيطاليتين أسفرت أعمالهما عن كشف معبد من الدولة الوسطى وبه إضافات من العصر البطلمي وعلى معبد صغير من العصر نفسه، وقد عثرت البعثة على كثير من الأوستراكا والبرديات الديموطيقية واليونانية تأكد من خلالها أن الاسم اليوناني

(*) رننوتت Renenutet: الحية التي تغذي إله المحصول وأم إله الحبوب عبدت أساساً في الفيوم (الاسم اليوناني ثيرموثيس Thermuthis) تظهر كحية أو أمرأة رأس حية، إريك هورنونج، ديانة مصر الفرعونية، ص ٢٧٦.

(١) عبد الحليم نور الدين ، مواقع الآثار اليونانية الرومانية فى مصرأمرجع سابق، ص١٢٥.

لمدينة ماضي هو Narmothis .. كما عثرت البعثة على العديد من قطع العملة والمسارج والأواني الزجاجية والمنسوجات كما عثرت أيضاً على تمثال نصفي من الحجر الجيري للملك امنمحات الثالث في أحد المنازل التي يرجع تاريخها إلي القرن الأول أو الثاني الميلادي[1].

وترجع التسمية الحالية لمدينة ماضي إلي الوجود العربي في مصر حيث عثر على وثيقة ترجع إلي القرن التاسع عشر الميلادي باسم «موقع الماضي» . . .بدأت أول اعمال الحفر بالمدينة عام ١٩٣٤م على فوليانو "A.Vogliano" واستمر العمل لمدة أربعة أعوام وكان من نتائجه الكشف عن معبد المدينة واستؤنفت أعمال الحفر عام ١٩٦٦م على يد بعثة من جامعتي ميلانو وبنزا، وكان من نتائجها إعادة الكشف عن معبد المدينة والإضافات التي ترجع إلي العصرين البطلمي والروماني واكتشاف العديد من اللقي الأثرية المتماثلة في الاوستراكا والعملة والمسارج والأواني الزجاجية والمنسوجات وعدد من البرديات الديموطيقية واليونانية. وكرّس المعبد لعبادة الثالوث المكون من المعبود رننوتت ربة الحصاد التمساح سوبك والمعبود حورشدت ويغطي منطقة المعبد حاليًا طبقات من الرمال الكثيفة[2].

معبد مدينة ماضى

يقع جنوب غرب الفيوم – وفي الأسرة الثانية عشرة قام امنمحات الثالث بتطور منطقة الفيوم لتصبح أغنى منطقة زراعية في مصر عن طريق مشاريعه الخاصة بالري، وقد ارتبط هذا المعبد المشيد.في دجات "Djat" والمخصصة لربة الحصاد «رننوتت» والمعبود الإقليمي «سوبك» وبعض المعبودات الأخرى بهذا التطور بالتأكيد . . . واتجه تخطيط المعبد المستطيل المتناسق بوجهته نحو الجنوب واحتفظ

(١) Dieter Arnold ، L.. Ä ,. Band II, p.92.

(٢) محمود فوزي الفطاطري ، معبد مدينة ماضي ، أعمال مؤتمر الفيوم الثالث في الفترة من ٨–١٠ إبريل ٢٠٠٣م ص ١٥٩.

البناء المشيد بالحجر الـرملي بحالتـه الجيـدة ويمكـن أن يـؤرخ طبقًـا لنقوشـه لعهـد امنمحات الرابع .. وطراز المبنى فريد فهو يتكون من رواق يتقدم صالة مستعرضه في مؤخرتها ثلاث غرف[1].

وفي الجنوب الشرقي للمعبد نجد أطـلال مدينـة مـاضي وبقايـا الطـوب اللـبن والطوب المحروق، ووضعت بمدخل المعبد تماثيـل أبي الهـول، ويتكـون المعبـد مـن صالة يتصدرها عمودان ذات تيجان بردية تمثل حزمة البردي وكان يحلى واجهة المعبد الكورنيس المصري، ومن الصالة نصل إلي مدخل يوصـل إلي صـالة عرضـية تنتهـي بثلاث مقاصير أكبرهم المقصورة الوسطى التي عثر بداخلها على تمثال قطعة واحـدة لربة الحصاد رننوتت تتوسط كل من سوبك وحورس[2].

اختلف الباحثون حول تكريس المعبود لأي من الأرباب فذكر سليم حـسن ان هيكل معبد الدولة الوسطى كرّس لعبادة الثالوث المكون من المعبـودة رنتوتـت ربـة الحـصاد التـي كانـت تأخـذ شـكل الكـوبرا والمعبـود التمـساح سـوبك والمعبـود حورشدت، واتفقت معـه برشـياني في هـذا الـرأي . . بينـما يـذكر برنـارد أن المعبـد بإضافاته التي ترجع إلي العصرين البطلمي والروماني كرس لعبادة المعبودين إيزيس تيرموتيس والتمساح سوكنوبيوس واعتمد في رأيه على نقشية بالجدار الغربي زين بها المـدخل الأول الجنـوبي للمعبـد محفـوظين حاليًـا بـالمتحف اليونـاني والرومـاني بالإسـكندرية – وذكـر فـيهما إهـداء المـدخل وتماثيـل الأسـود الرابـضة أمامـه مـن هيراكيودوروس وزوجه إيزادورا وأبنائهما المعبودين تيرموتيس وسوكنوبيوس[3].

ومساحة المعبد ٨.٥ × ١٠.٧م هذا بالنسبة لمعبـد امـنحمات لثالـث والرابـع . . ويتكون من ثلاث مقاصير للعبادة وتطل على حجرة لذبح القرابين.

---

(١) إسكندر بدوي، تاريخ العمارة المصرية، الجزء الثاني، كاليفورنيا ١٩٦٦م – ص٨٩.

(٢) عزت زكي قدوس، آثار مصر في العصرين اليوناني والرومـاني، الإسـكندرية ٢٠٠١م – ص١٧١، ١٧٢.

(٣) محمود فوزي الفطاطري، معبد مدينة ماضي أسلوب معماري جديد، مؤتمر الفيـوم الثالـث في الفـترة من ٨–١٠ أبريل ٢٠٠٣م – الفيوم ٢٠٠٣م – ص١٦٠.

ويوجد بالمعبد ثلاث حجرات تطل على ثلاث مقاصير كبيرة، والمقصورة التي في الشمال الغربي عليها مزينة بمناظر للحاكم وهو يقدم دهان القرابين لسوبك.

والبناء الأصلي للمعبد يرجع إلى عصر الدولة الوسطى اعتمادًا على ما ورد من طقوس ترجع الى عصر الملكين امنمحات الثالث والرابع، وأضيف إلى معبد الدولة الوسطى عناصر معمارية في العصر البطلمي تبدأ من الرسم وطريقة الأسود وأبو الهول حتى مدخل الفناء الأمامي لمعبد الدولة الوسطى اعتمادًا على نصوص التكريس اليونانية وبقايا نفس البوابة الثانية الذي يتشابه فنيًا مع نقوش المعابد البطلمية في مصر .. يلي ذلك إضافات ترجع إلى العصر الروماني تتمثل في بعض اللقى الأثرية كالمذبح الذي يؤرخ بعصر الإمبراطور أغسطس والجوسق المقام أمام معبد الدولة الوسطى مباشرة اعتمادًا على طريقة البناء المتمثلة في استخدام كتل حجرية تنتهي بحواف عالقة حيث تلتقي كل حافة مع نظيرتها بالكتلة المجاورة فيظهر بمستوى الصف الواحد بروز أفقي تبدو معه الكتل جميعها بمستوى واحد، وهذه الطريقة المتبعة بالبناء تتشابه مع نظيرتها المستخدمة بجدران فوروم أوغسطس بروما[1]. في مركز المعبد توجد آلهة الحصاد Isis – Ermothis (Renenutet, Termuthis) وسنوبك، وقد اكتشف بعض الأثريين بجامعة ميلانو ١٩٣٦م مقصورة صغيرة من عهد امنمحات الثالث والرابع، والمعبد من الحجر الجيري يشبه معبد قصر الصاغة وبه ثلاث موازين على مصطبة ... والمعبد به كتابات وزخارف من عهد امنمحات الثالث والرابع[2].

معبد الدولة الوسطى:

مبنى من الحجر الجيرى وهو من عصر أمنمحات الثالث ثم أكمله أمنمحات الرابع بينما تؤرخ البوابة إلى العصر البطلمى.

(1) Crema, L., Encicloped Classica seziona 3 ، AEAC12, (Torino, 1959), P.8.

(2) Dieter Arnold ، Die Tempel Ägyptens, Bechtermmünz,verlag, 1996, P. 186.

ويتكون المعبد من صالة أعمدة بها عمودان على شكل حزمة من نبـات الـبردى وقد صور على جدرانها مناظر لطقس "مد الحبل" أحد مراحل شعائر تأسيس المعبد ثم يليها صالة عرضية صور على جدرانها مناظر تقديم قرابين لآلهة المعبد وهم: الإلهة رننوتت الإلهة إيزيس والإله سوبك، يأتى بعد ذلك قدس الأقـداس: ويتكـون مـن ثلاث مقاصير.

وزاد الاهتمام بهذا المعبد فى عصر البطالمة فأضافوا له ثلاث صالات من الناحيـة الجنوبية وأضافوا صالة من الناحية الشمالية.

أما البوابات التى تقع أمام صالة الأعمدة فترجع للعصر البطلمـى، وقـد نقـش على عمودى المدخل المؤدى لصالة الأعمدة أربعة أناشيد دينية للآلهة إيـزيس باللغـة اليونانية وهذا مزج بين الآلهة المصرية واليونانية.

معبد مدينة ماضي:

في هذا المعبد يتضح بجـلاء المـزج بـين الحـضارة المـصرية والحـضارة اليونانيـة كمدخل المعبد المزين بالأسود الرابضة التي اتخذت شكلاً مختلفًا عن المعابد الأخـرى ووجود أشكال مختلفة للأعمدة كأعمدة البردي.

وقد نقش أيضاً على هذه الأعمدة نص يفيد بأن هذه الصالة قـد بنيـت فى العـالم الثانى والعشرين من حكم بطليموس التاسع سوتير الثانى SoterII ويـزين الطريـق المؤدى إلى لمدخل تماثيل أبي الهول وتماثيـل الأسـود والتـى يرجـع بعـضها إلى القـرن الثالث بعد الميلاد[1].

ونجد أن معبد مدينة ماضى يشبه معبدى مدينـة كرانيـسى فى البوابـة الرئيـسية للمعبد ونجد اختلاف بـين معبـد مدينـة مـاضى ومعبـدي مدينـة كـرانيس الـشمالي والجنوبي.

(١) مؤتمر الفيوم الأول للآثار ١٩٩٦م، ص٥.

ويعد وجود معبد خلفي مستند على المعبد الرئيسي ظاهرة معمارية فريدة لم تعرفها عمارة المعابد في مصر بل ويمكن القول في العالم بأسره حيث عرفت مصر طراز المعبد المزدوج متمثلاً في معبد كوم أمبو، وعرفت روما هذا الطراز متمثلاً في معبد فينوس وروما بالشكل الروماني، بيد ان طراز المعبد المزواج بمحورين متضادين بمعبد مدينة ماضي يعد ظاهرة فريدة لم تتكرر في المعابد المصرية وخاصة في العصرين البطلمي واليوناني.

أعمال البعثات الخاصة بجامعتى ميلانو وبيزا الإيطالية:

عملت بالمنطقة بعثة جامعتى ميلانو وبيزا الإيطاليتين منذ عام ١٩٦٦م وأسفرت أعمالها عن الكشف عن معبد من الدولة الوسطى للملك أمنمحات الثالث وامنمحات الرابع وبه إضافات من العصر البطلمى والرومانى. وفى عام ٢٠٠٤م كشفت البعثة الإيطالية عن بقايا منزلية من العصر الرومانى وتم العثور أثناء الحفائر على أجزاء من أنفورات وكسرات زجاج وقصاصات بردى يونانى[(١)].

الاختلاف من واقع الزيارة بين معبدى مدينة ماضى ومدينة كرانيس:

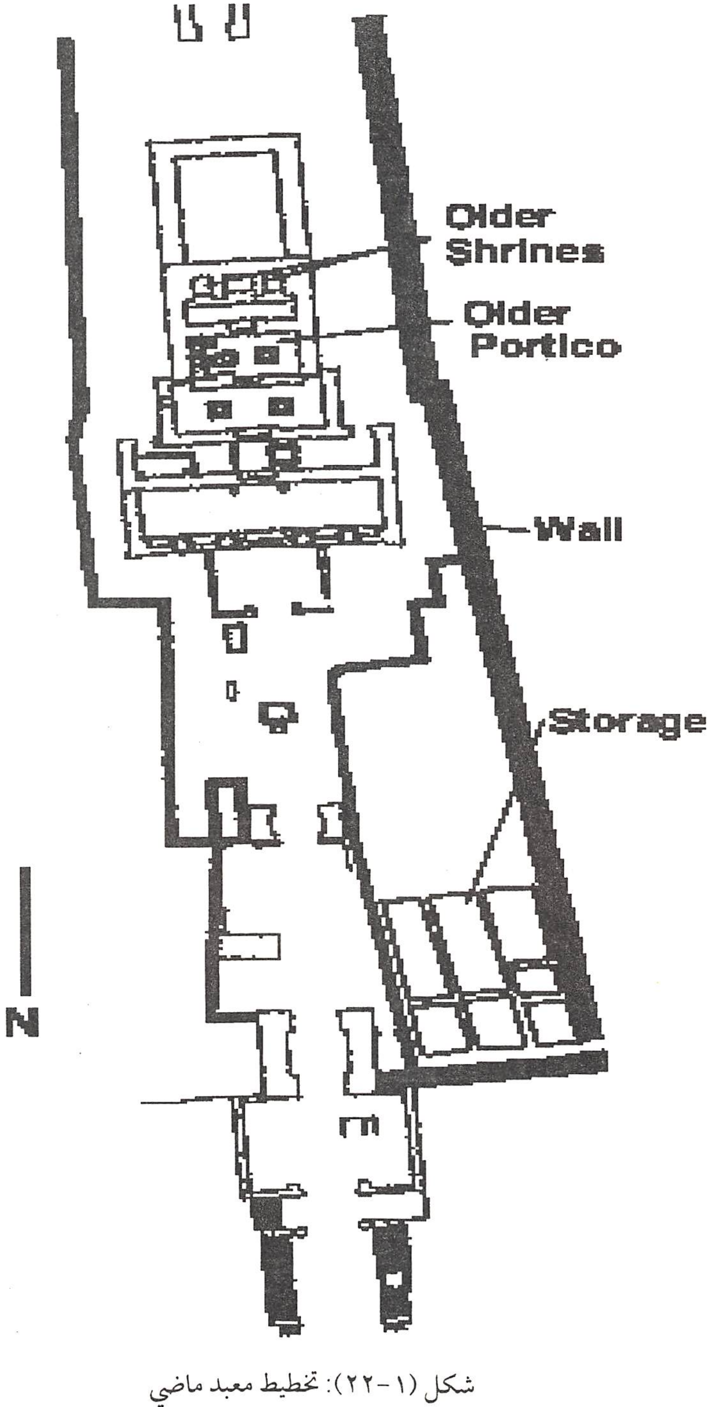
الاختلاف الأول:

عدم وجود سلالم تؤدي إلى طابق ثان بمعبد مدينة ماضي بينما توجد هذه السلالم بمعبدي مدينة كرانيس. وهذا العنصر أقرب إلى العمارة المصرية القديمة أكثر من العمارة اليونانية الرومانية.

الاختلاف الثاني:

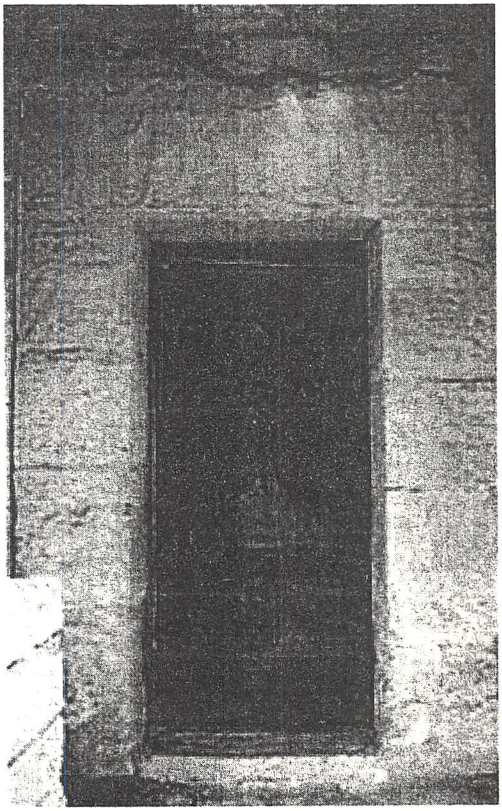
يتجه المعبد في مدينة ماضي إلى الجنوب نظرًا لتاريخ بنائه بينما كانت المعابد في العصرين اليوناني والروماني تتجه من الشمال ناحية الجنوب.

(١) تقرير عن أعمال الحفائر الخاصة بالبعثة الإيطالية بماضى الغربى لموسم٢٠٠٤م.



شكل (١-٢٢): تخطيط معبد ماضي

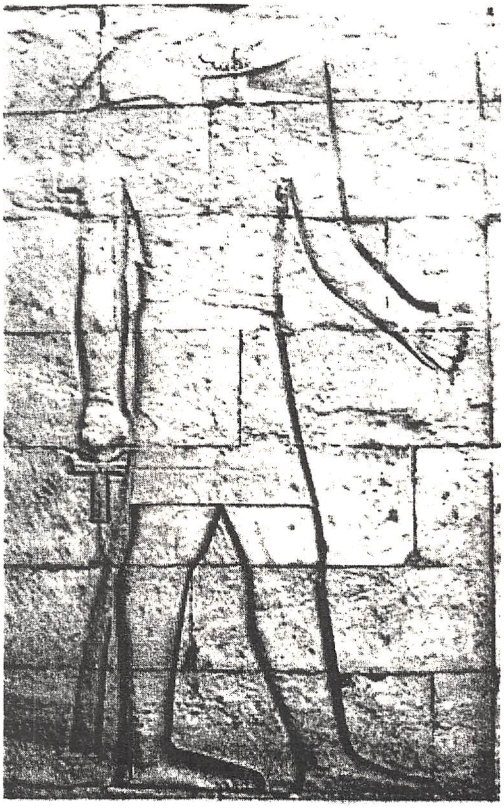
ا



شكل (١-٢٣): قدس الأقداس بمعبد ماضي



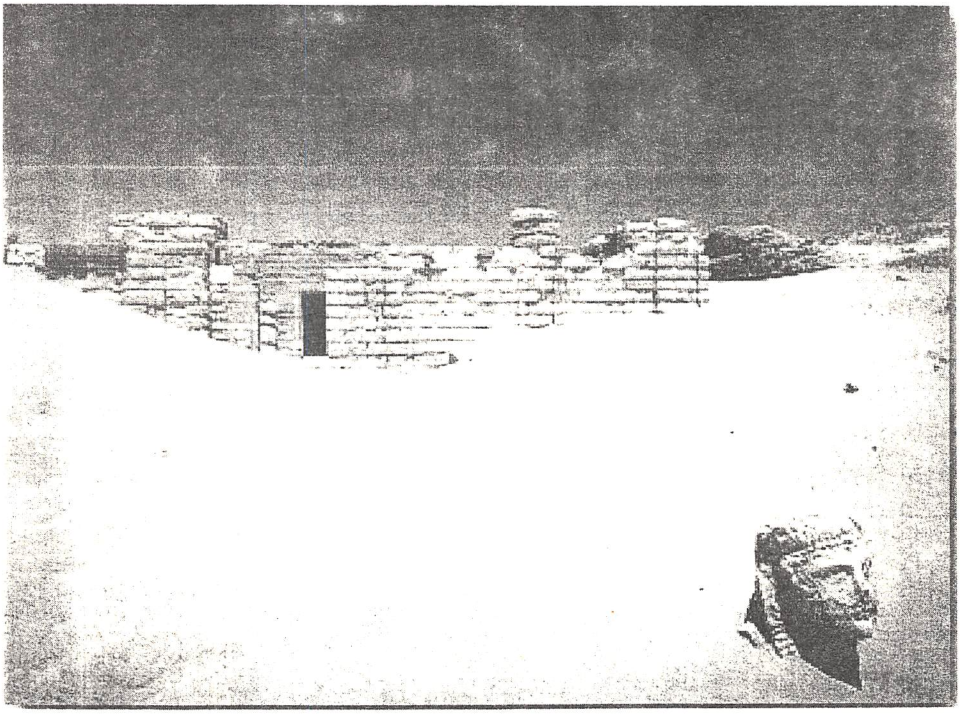
شكل (١-٢٤): معبد ماضي بالفيوم



شكل (١-٢٥): الإله سوبك بالفيوم



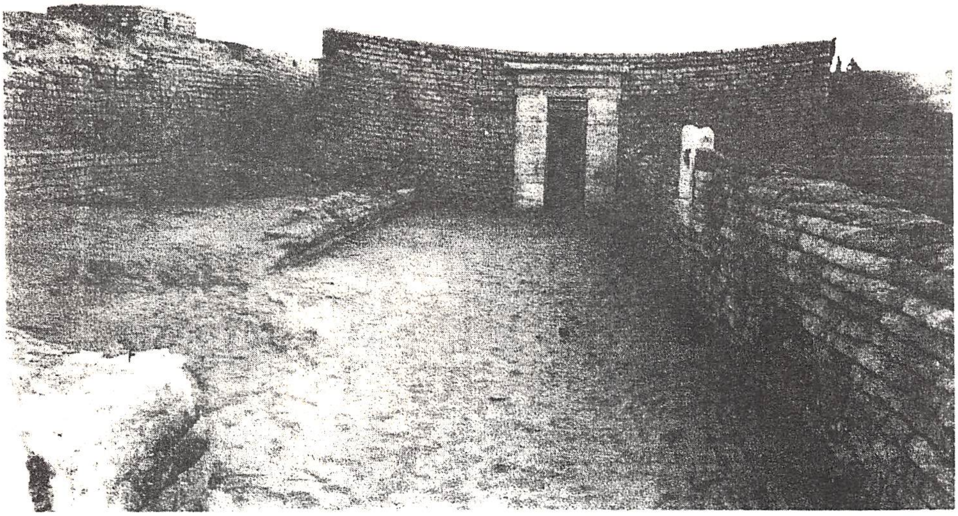
شكل (١-٢٦): منطقة ماضي أثناء الترميم



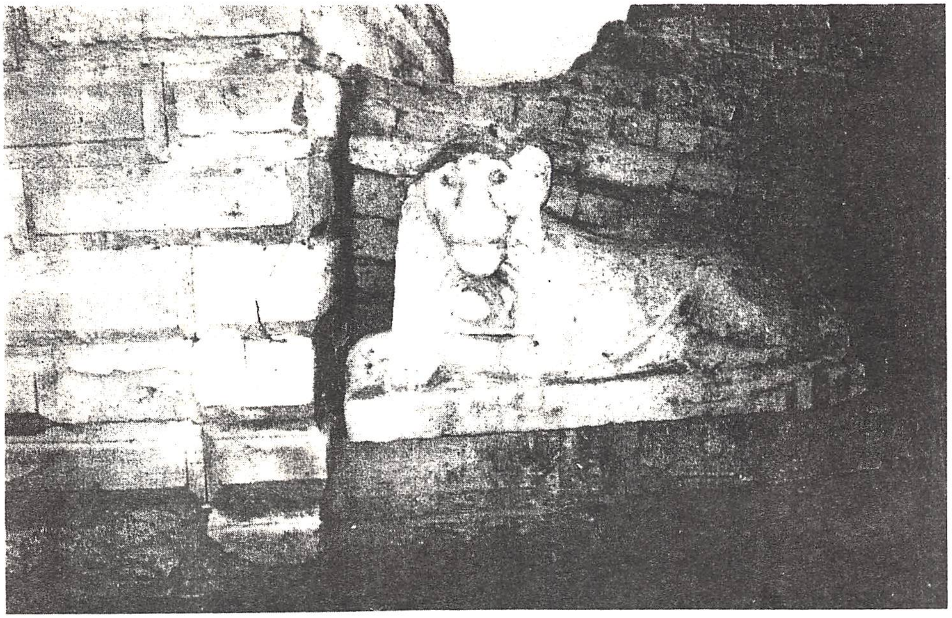
شكل (١-٢٧): واجهة معبد مدينة ماضي



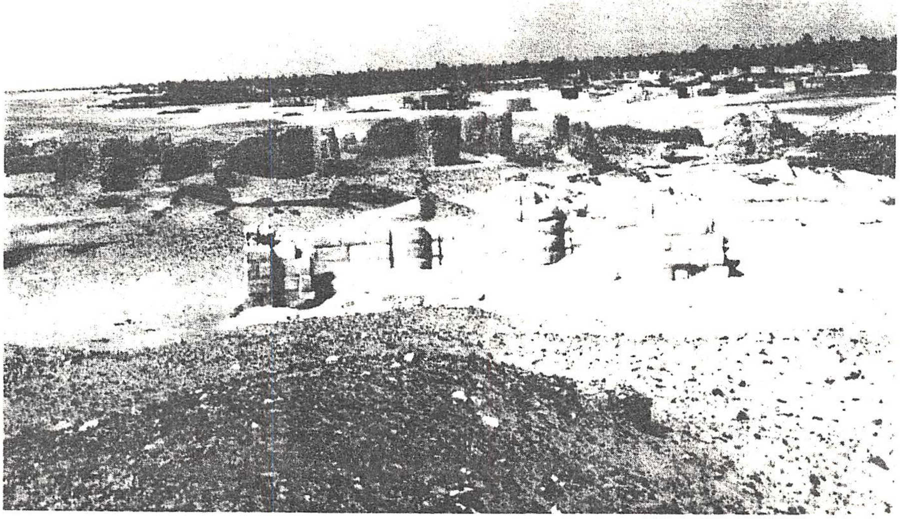
شكل (١-٢٨): تماثيل معبد ماضي بعد الترميم



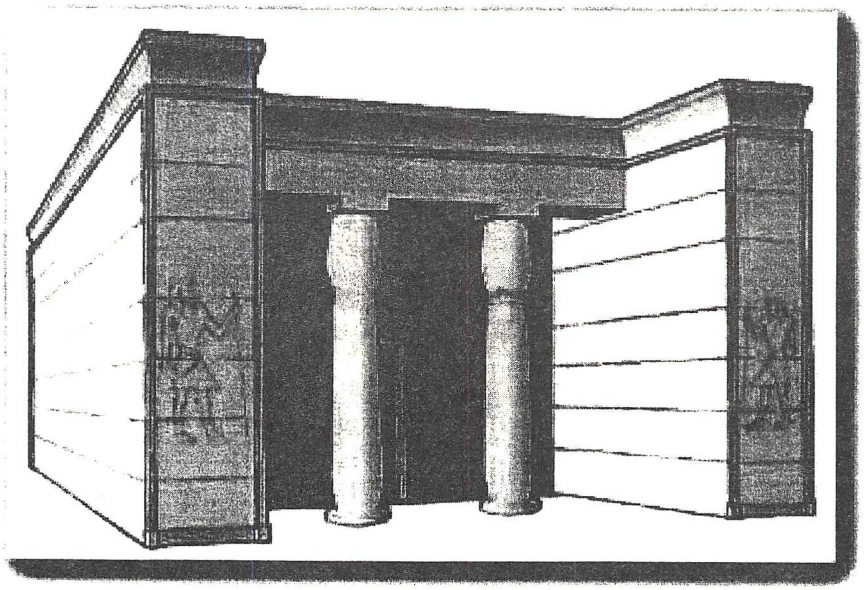
شكل (١-٢٩): معبد ماضي



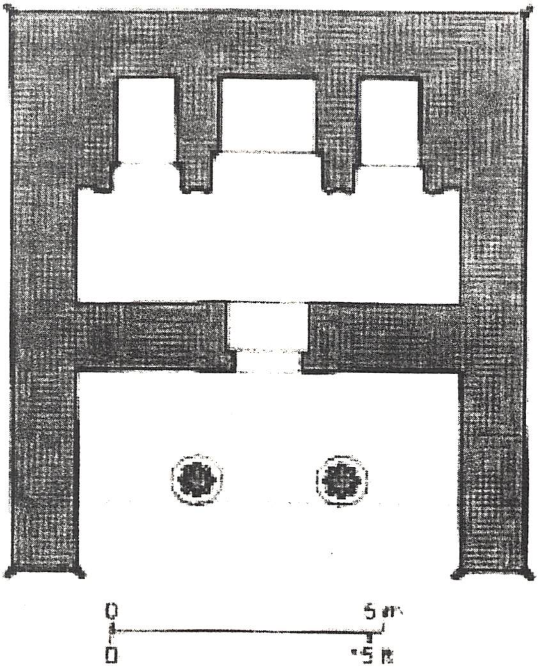
شكل (١-٣٠): تمثال معبد ماضي



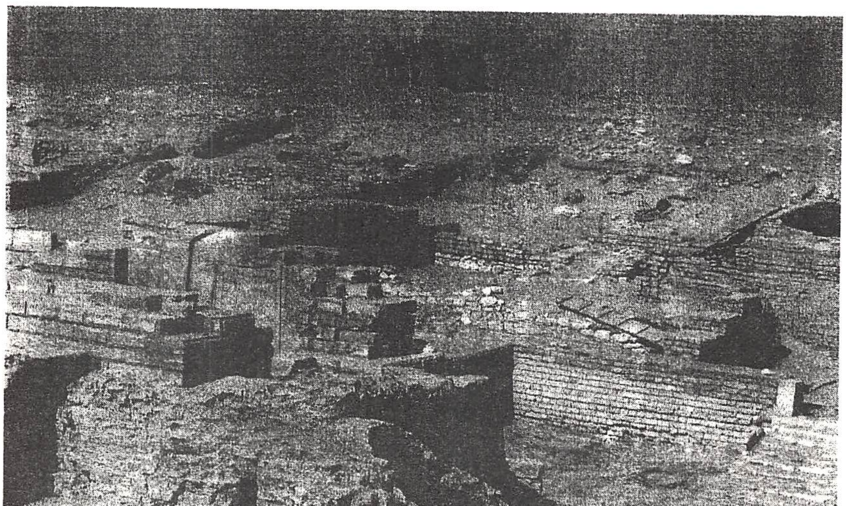
شكل (١-٣١): معبد ماضي قبل الترميم



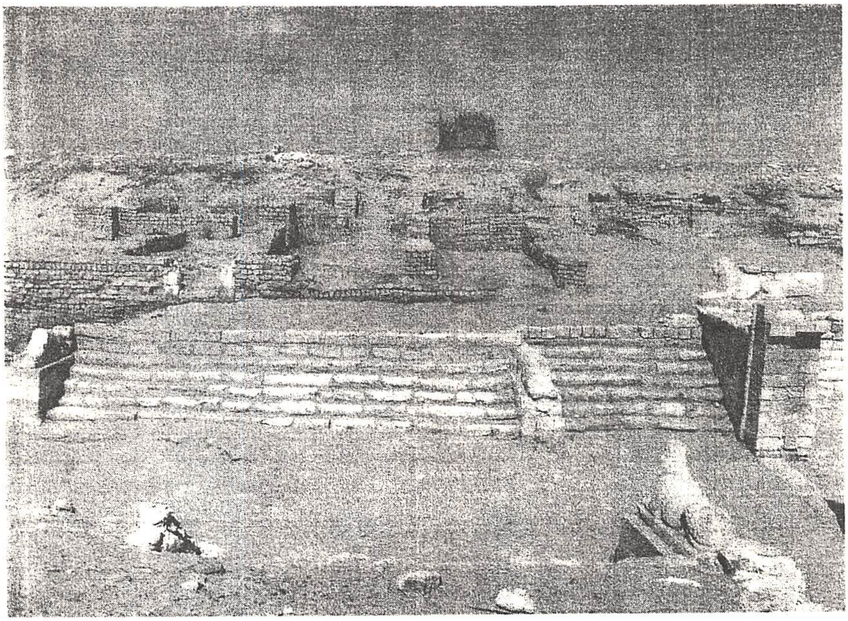
شكل (١-٣٢): إعادة تخطيط معبد ماضي



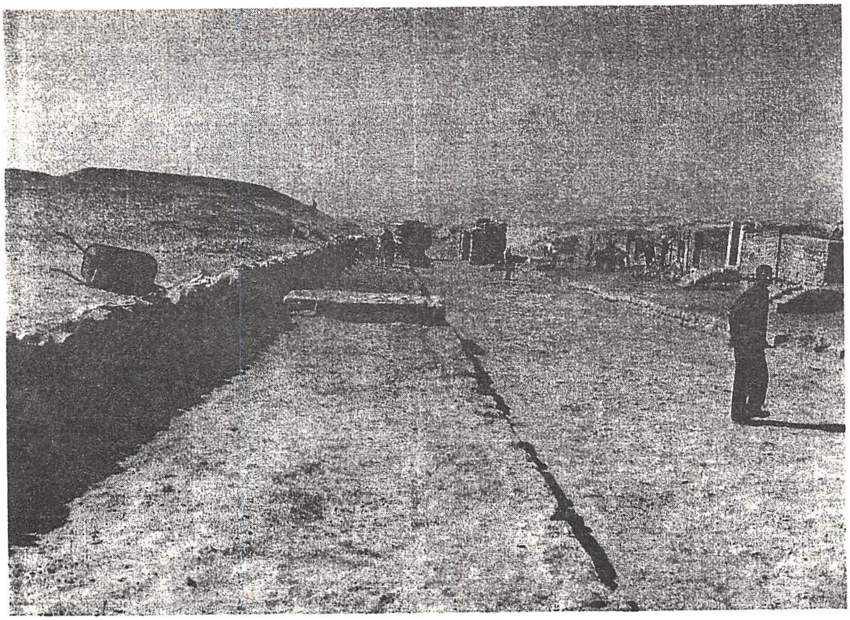
شكل (١-٣٣): التخطيط المعماري لمعبد ماضي



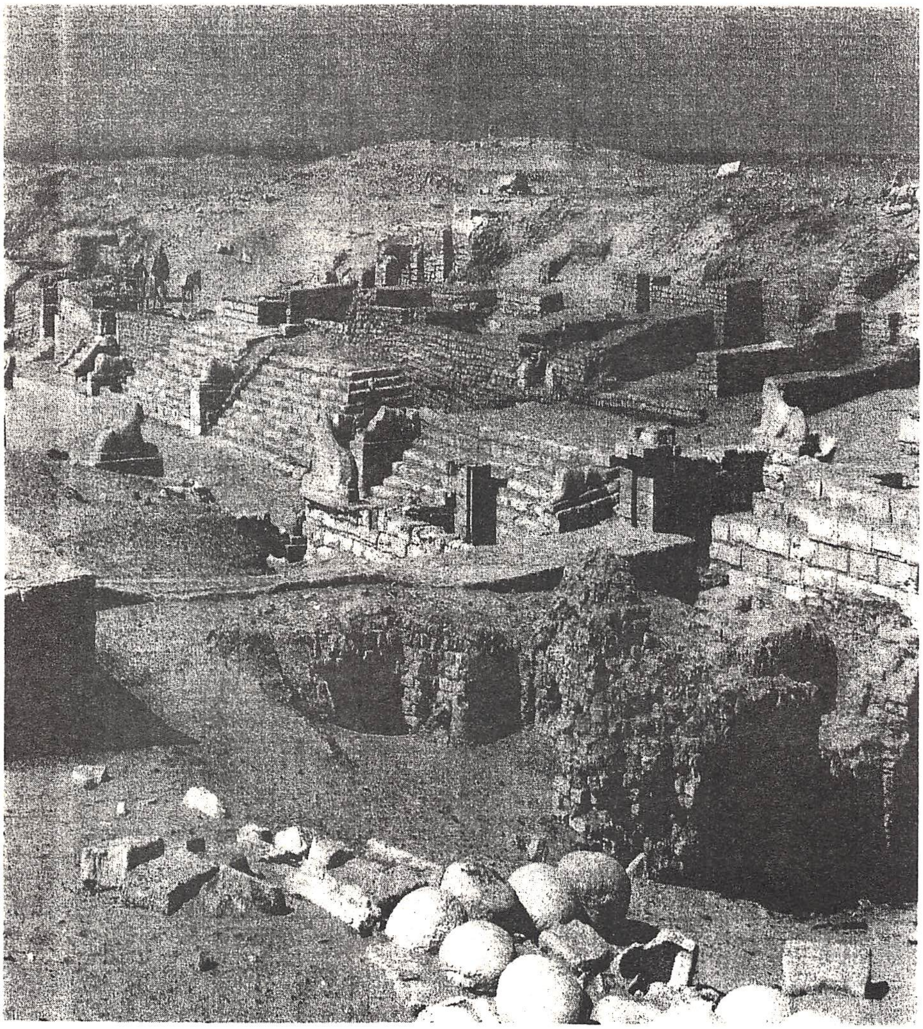
شكل (١-٣٤): منطقة ماضي أثناء الترميم



شكل (١-٣٥): منطقة ماضي أثناء الترميم



شكل (١-٣٦): منطقة ماضي أثناء الترميم



شكل (١-٣٧): معبد ماضي بالفيوم أثناء الترميم

قصر قارون (Dionysias)[1]

تقع المدينة جنوب غرب بحيرة قارون وتبعد ٣٠ كم تقريبًا عـن مدينـة الفيـوم وهي تابعة لمركز أبشواي وأقدم الشواهد الأثرية بهـا ترجـع إلى العـصر البطلمـي في القرن الثالث ق.م وعرفت لديهم باسم ديونسياس Dionysias[2].

وازدهرت المدينة في العصر الرومـاني حيـث أصـبحت منطقـة تجاريـة لخـروج القوافل من وإلى الواحات البحرية، وخبـا نجـم المدينـة في أواخـر العـصر الرومـاني وعادت لسابق عهدها مـن جديـد لأول مـرة في العـصر الحـديث عـلى يـد الرحالـة ريتشارد بوكوك R.Pocoke وقت زيارته لمصر قرب نهاية النصف الأول مـن القـرن الثامن عشر[3].

وهذه القلعة[4] بنيت فى عصر Dionysis (*)[5] ومن ناحية الجنوب نجد ثكنـات أو معسكرات للجنود وبناء بازليكا "Basilica" للأغراض الدينية والإدارية.

(1) Dieter Arnold ,L Ä ، Band II ، p.92.

(2) Bernard, E. ، Recueil des Inscruptions Grecques du Fayoum, Tome II, Cairo, 1981, P. 191.

(3) Pocoke, R., Description of the East and some other countries ، Vol. 1, London, 174 PP. 61 – 64

(4) Jacques Schwartz ، Oasr-Qarun / Dionysias "Foulles Frnco-Suisses, Rapporys II,BIFAO le Caire 1969,p.27.

(*) Dionysus ديونيسوس ـ رب الخمر ـ فقد انتقلت عبادته إلى الموكبنيين من إقليمي فريجيـا Phrygia وليديا Lydia في آسيا الصغرى. فقد ارتبط هو طفل Infans Dionysus بالربة الأم، كما ورث عنهـا الحية، ولقد ذكرت أساطير الإغريق فيما بعد، بأن ديونيسوس مـات ودفـت في مدينـة دلفـي Delphi والتي سكنها أبو للون فيما فيما بعد وبني فيها معبده الـشهير بعـد أن خلـص المنطقـة مـن شرور حيـة كوبرى والذي سمي أبو للون بقاتل الحية Argeiphontes. سيد أحمد النـاصري، الإغريـق تـاريخهم وحضارتهم، ص ٦٥.

(5) Dieter Arnold ، Temples of the last Pharaohs ,Oxford 1999,p.254 .

معبد قصر قارون[١]:

يعد معبد قصر قارون المركز الديني في المدينة ويقع في نهاية الطرف الشمالي منها، وهو مكرّس لعبادة التمساح سوبك ويحمل المعبد اسـم المدينـة نفـسها وقـد وصـفه المؤرخ هيرودوت، على انه هرمًا بينها وصفه استرابون على انه ضريح ذو شكل هرمي مربع، ويبدو انهما قد ربطا بين المعبد وهرم ميدوم، والذي لا يبعد كثـيرًا عـن منطقـة الفيوم – من حيث الشكل مر المعبد، في مراحل بنائه بمـرحلتين أساسـيتين الأولى في العصر البطلمي[٢] . وتمثل البنية الأساسية للمعبد المكونة من ثلاثة طوابق، والثانية في العصر الروماني وتمثل مراحل الإضافة على المعبد ويأخذ المعبد شكل المستطيل بطول إجمالي ٣٦.٥م تقريبًا وعرض ١٩.٥م تقريبًا وبمحور شرقي غـربي . ويبـدأ المعبـد في الجانب الشرقي بأطلال المدخل الرئيسي بالحجر الجيري يتوسطه ممـر ينتهـي بـأطلال عمودية، ويفتح على أطلال فناء أمامي مـستطيل الـشكل في أقـصى الطـرف الجنـوبي الغربي منه ممر يفتح على أطلال ثلاث حجـرات ربـما كانـت تـستخدم لـسكن كهنـة المعبد، يحمل واجهة المعبد صفات وخصائص واجهات المعابد المصرية في العـصرين البطلمي والروماني بحيث تميل الواجهة من أعـلى إلى الـداخل ويقـل عرضـها كلـما ارتفعنا لأعلى ويحفها من جانبيها – وكذا بـاقي جوانـب المعبـد – زخرفـة الخـيرزان ويتوجها من أعـلى – وكـذا بـاقي جوانـب المعبـد – الكـورنيش المـصري، ويتوسـط الواجهة مدخل محاط بزخرفة الخيرزان يعلوه الكورنيش المصري ومتوج بـإفريز مـن حيات الكوبرا المتوجة بقرص الشمس وعلى عتبة الواجهة نقش بالبارز يمثل قـرص الشمس[٣] .

(1) Edward William Lane ,Description of Egypt ، AUC,2000,p.242.

(2) Porter & Moss ، IV Lower and Middle Egypt ، Oxford 1934,p.97 .

(٣) عزت زكي قادوس، آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني، ص ١٨١ .

وقد زار بعض علماء الآثار هذه المنطقة ومنهم «جرنفل وهنت»[1] . وكتبوا عنها، ولكنها ظلت بلا تنقيب حتى عام ١٩٤٨م حتى زارت بعثة فرنسية سويسرية مشتركة هذا المكان وبدأت فى إجراء حفائرها والتى أسفرت عن كشف حمام روماني وعدة منازل بعضها مزين بصور جدارية متميزة بزخارف لها علاقة بعبادة الشمس، كما عثرت البعثة على كثير من الأدوات المنزلية والأواني الفخارية وعدة قوالب تراكوتا خاصة بالعملة ... وكشفت البعثة أيضاً عن بقايا قلعة رومانية ضخمة بناها دقلديانوس (٢٨٤م-٣٠٥م) لصد أي غزو قادم من الجنوب، وقد شيدت هذه القلعة من الطوب الأحمر وبعناية فائقة، وتبلغ مساحتها ٩٤×٨١ م، وهى محاطة بسور له باب فى الناحية الشمالية، وهذا الباب مصنوع من الحجر الجيري، والقلعة مزودة بأربعة أبراج فى الزوايا مساحة كل منها ٨.٢٠ ×٩.٥٠م وبخمسة أبراج فى الوسط .. أما أهم أثر بالمنطقة فهو المعبد وهو بحاله جيدة بعد ترميمه وتبلغ مساحته ١٩×٢٨ م، وقد كرس لعبادة الإله "سوبك«.. يتكون المعبد من صالتين كبيرتين تقودان فى النهاية وعلى نفس المحور إلى قدس الأقداس الذى يتكون من ثلاث مقاصير، خصصت الوسطى منها للمركب المقدس والأخريان لوضع تماثيل الإله، ويوجد تحت قدس الأقداس ممرات، كما يوجد المدخل الذى يؤدي إلى حجرة الوحى، ويمكن الصعود إلى الطابق العلوى وإلى السطح لإلقاء نظرة على المدينة المغطاة بالرمال وعلى البحيرة وعلى الصحراء ... ويوجد جوسق[2] فى الناحية الشرقية من المعبد على بعد ٣٣ م وعلى نفس المحور يشبه جوسق معبد فيلنه، وعلى بعد ١٤٠م تقريبًا إلى الجنوب الشرقى يوجد مدفن رومانى ... كما يوجد أيضاً بقايا مبان إدارية وأخرى خاصة وبئر، وعثر فى جنوب المنطقة على بقايا معابد وجبانة، وتعكس كل هذه الآثار الأهمية التى كان عليها هذا الموقع فى العصور القديمة[3].

(1) Paolo Davoli " L' Archeologia Urbana " Monographie 1 ، Maggio 1998 ,p.302.

(2) Maurizio Damiano – Appia, L' Ancienne Égypte ، p.219.

(3) Mary – Ellen lane, A guide to Antiquities of the Fayyum, Auc. press. 1985 P. 96.97.

فى عصر البطالمة وعلى حدود الفيوم تم بناء مجمعات سكنية، ونظرًا للموقع تـم العثور على معابد بطلمية مثل كرانيس وكوم أوشـيم وأم البريجـات ومدينـة مـاضى وديميه، وفى نهاية جنوب بحر قارون وجدت أطلال لمنطقة عـسكرية «Dionysias» ... وقد وجد معبد صغير مساحته ١٩ × ٢٨ م داخل حصن كبـير وكعـادة البنـاء فى العصر المتأخر فالحصن محاط بسياج مغلق تمامًا باستثناء الواجهة التي لها باب صغير، وفى الداخل يتكون من ٣ صالات بها أعمدة، وفى الصالة الأخـيرة قـدس الأقـداس، ويحتوى على مناظر تصور تقديس الإله "سوبك"، وبالنسبة للجانبين هنـاك غـرف جانبية عديدة ويوجد بها سلالم تؤدى الى السطح فى الـصالة الوسـطى، وأمـام المعبـد طريق طوله ٣٦٠م.

وتاريخ بناء المعبـد غـير محـدد، وشـكل الجـدران الخارجيـة لهـا نفـس ارتفـاع الحصون، وبالنسبة لارتفاع الصالة الداخليـة م٦.٥، وقـدس الأقـداس يتكـون مـن ثلاث مقاصير متوازية اثنان منهما على عمق كبير بحيـث تـستوعب نـماذج التماسـيح "Cult mageas"، وهناك مقصورة فوق قدس الأقداس تتكون من فناء وغرفة من الأعمدة فى مدخل الغرفة، وطريق المعبد فى نهايته جوسق (مبنى صغير مربع) يتكون من أربعة أعمدة على كل جانب وكل جانب عرضه ١٠م وطوله ٩م.

معبد قصر قارون من الحجر الجيري وتـم انـشاؤه فى العـصر البطلمـى المتـأخر لتقديس آمون وخنوم، وقد قامت جامعة جنيف ومعهد الآثار الفرنـسي للدراسـات الشرقية بالمنيرة بالحفر فى هذا المنطقة...[١].

والطريق أمام المعبد ٣٦٠ م وفيه شارع الموكب الذي يربط المعبد بأطلال المكان الذى كان يوضع فيه المركب المقدس[٢]. والمعبد يقف على مصطبة صغيرة مكونة من

(1) Dieter Arnold, L Ä ، Band II,p.92.

(2) Dierter Arnold, Lexikon der ägyptischen Baukunst ، p.208.

صفين وهى تتشابه مع مثيلاتها بالمعابد التى ترجع إلى العصر البطلمى مثل معبدى إدفو ودندرة... والشكل العام لبناء المعبد يتشابه مع معبد إدفو الذى يرجع إلى العصرين اليوناني والرومانى .. وتشابه المقاصير الثلاثة به من الناحية المعمارية بالمقاصير الثلاثة بمعبد ثيادلفيا الذى يرجع تاريخ بنائه إلى بداية العصر البطلمى، ووجود السلالم الجانبية بالمعبد وفجوات الإضاءة المنتشرة عليها ظاهرة معمارية شاع استخدامها فى مصر مع بداية العصر اليوناني.. وفناء المعبد الخارجى مبنى بقوالب صغيرة الحجم متشابه مع القوالب المستخدمة فى البناء الذى يرجع الى العصر الرومانى مثل تلك المستخدمة بمعبد هادريان بالأقصر ومعبد الرأس السوداء بالإسكندرية والإضافات الرومانية بمعبد ماضي، وبذلك يمكن اعتبار الفناء الخارجي للمعبد إضافة رومانية للمعبد ...[١]. من الواضح من خلال الرسم المعمارى لهذا المعبد أنه يختلف عن باقي معابد الفيوم . فمعبد قصر قارون من تاريخ بناء المعبد الرئيسي يرجع للعصر اليوناني أما الإضافات فترجع الى العصر الروماني. ولكنه يتشابه فى الإضافات من العصر الرومانى كما هو الحال فى مدينة ماضي.

وأغلب جدران القلعة لقصر قارون بنيت من الطوب الأحمر حتى نصف المستوى أما اللون فهرب إلى الصفرة، وهذا النوع من الإنشاء كان غالبًا ما يتم استخدامه فى المباني العسكرية.. فى عصر الإمبراطورية الرومانية[٢].

وهذه الفتحات التى تسمح بنفاذ الضوء إلى داخل السلالم نجد بها نوعاً من عناصر العمارة المصرية القديمة حيث نجد أن هذه الفتحات مستخدم فى معبد الكرنك ولكنه استخدم بشكل آخر فى صالة الأعمدة ولكن لنفس الغرض وهو الإضاءة. وهي في الواقع ليست عمارة يونانية رومانية هي معابد مصرية في العصرين على غرار المعابد المصرية في عصر الأسرات بها بعض التأثيرات الكلاسيكية.

(١) عزت قادوس – آثار مصر فى العصرين اليونانى والرومانى – إسكندرية ٢٠٠١م – ص ١٨٧ – ١٨٨.

(2) Jacques Schwarz "Qasr – Qarun / Dionysias" 1950 Fouilles France – Suisses Rapports II IFAO le Caire 1969, P. 27.

قدس الأقداس:

مستطيل الشكل وبداخله نجد ثلاثة مقاصير مقامة فوق مصطبة .. وهى ترتفع عن مستوى أرضية الحجرة، ويعلو المقاصير عتبة بها إفريز من حيات الكوبرا المتوجة بقرص الشمس يعلوه إطارين ومتوج بالكورنيش.

ويعلو المقاصير عتبة بها إفريز حيات الكوبرا المتوجة بقرص الشمس والمقصورة الوسطى تضم ثلاثة أفنية صغيرة متداخلة تأخذ شكل المستطيل[1].

الدراسة التحليلية لمعبد قصر قارون:

يعد هذا المعبد من المعابد المتكاملة والذي يكاد يكون الوحيد الذي بحالة جيدة بعد معبد أدفو من حيث المساحة والضخامة وتعدد الطوابق (ثلاث طوابق) وهذا يعطينا فكرة عن المعابد المتهدمه المكتشفة في كرانيس وغيرها وكان بالحجرات الداخلية لها سلالم تقود بالضرورية إلى طوابق عليا.

من حيث الثلاثة مقاصير وتعدد المعبودات بالمعبد.

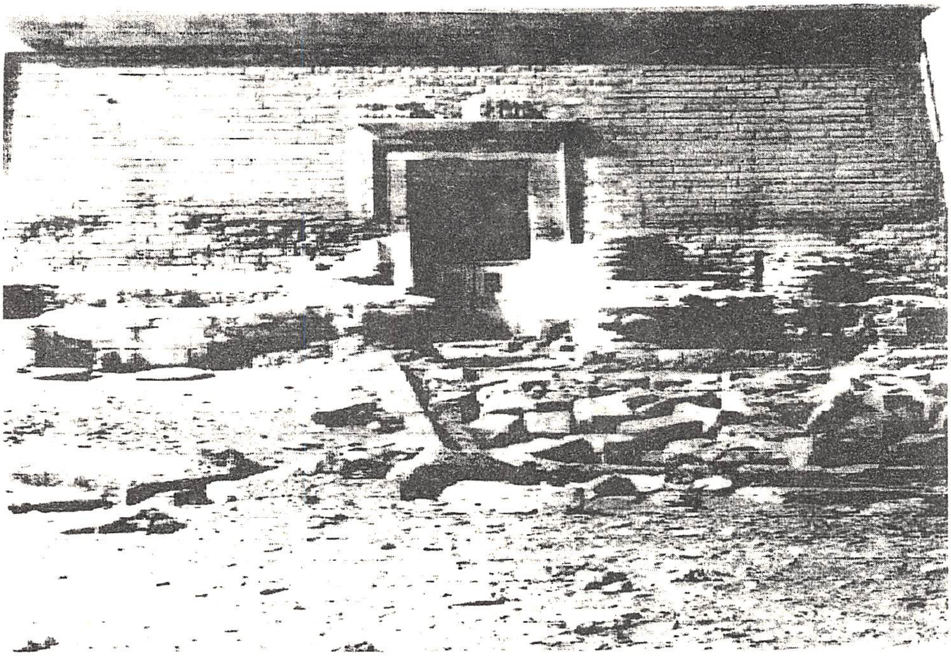
الأنفاق أسفل المعبد والسراديب وطقوس العبادة السرية وأهمية عبادة ديونيسوس في العصرين.

المعبد يشمل ٣٦٠ حجرة بعدد أيام السنة.

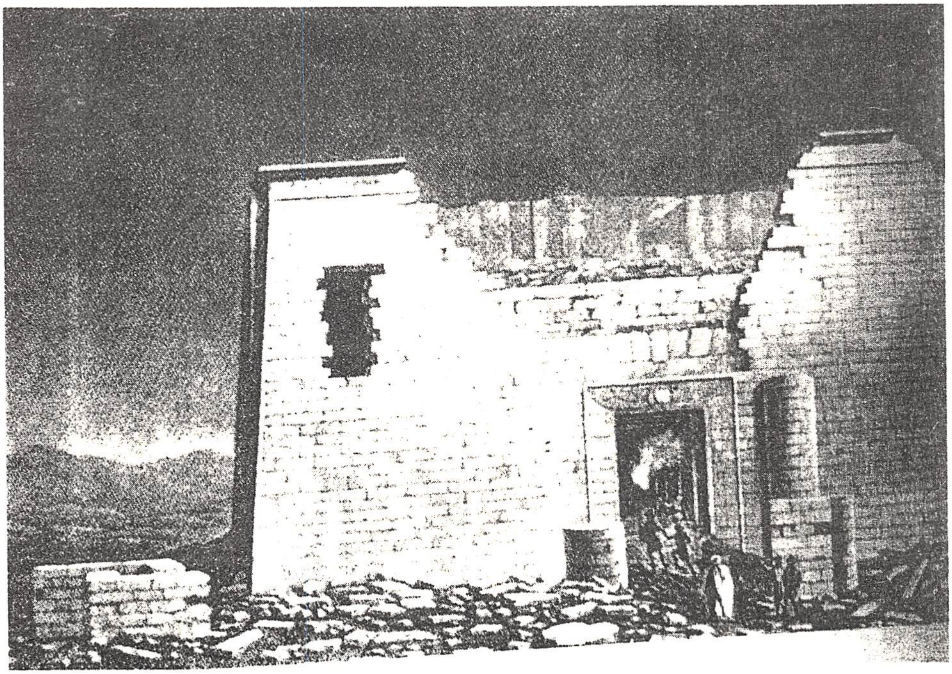
مدخل المعبد تجاه الجنوب.

---

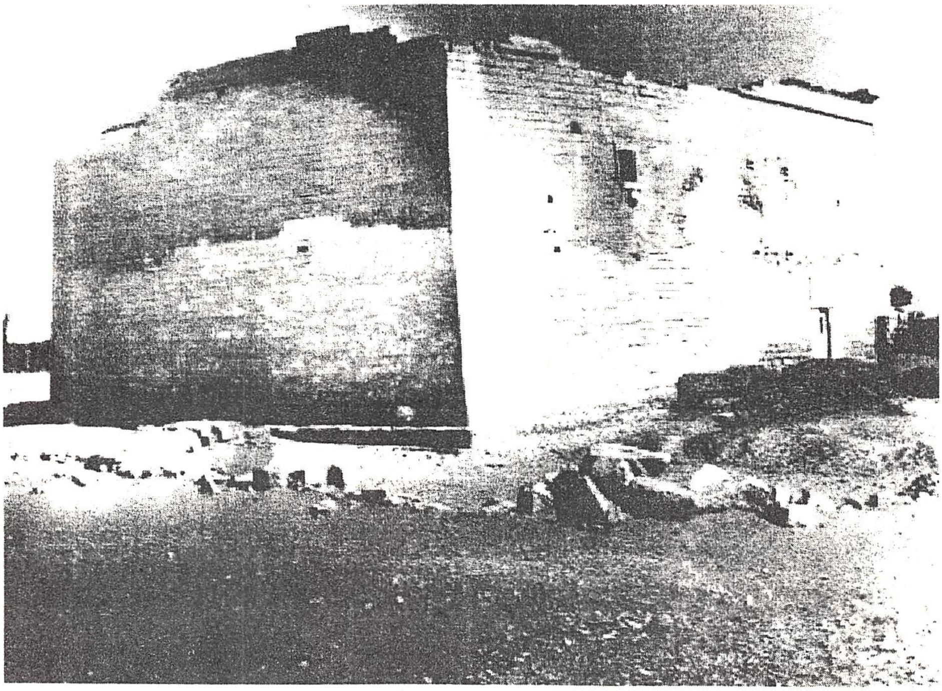
(١) عزت ذكى قادوس، آثار مصر فى العصرين اليونانى والرومانى، ص١٨٤.



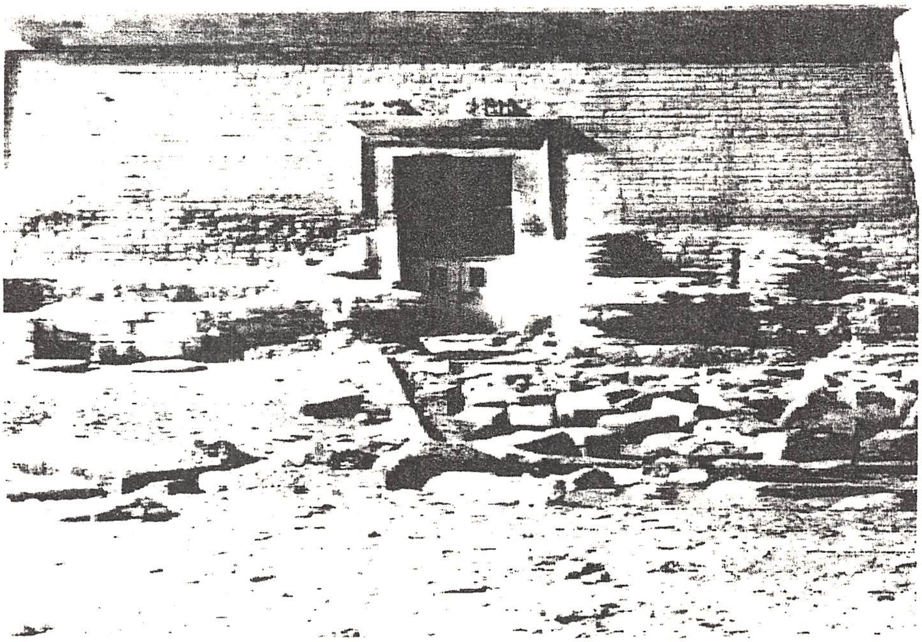
شكل (١-٣٨): قصر قارون بالفيوم



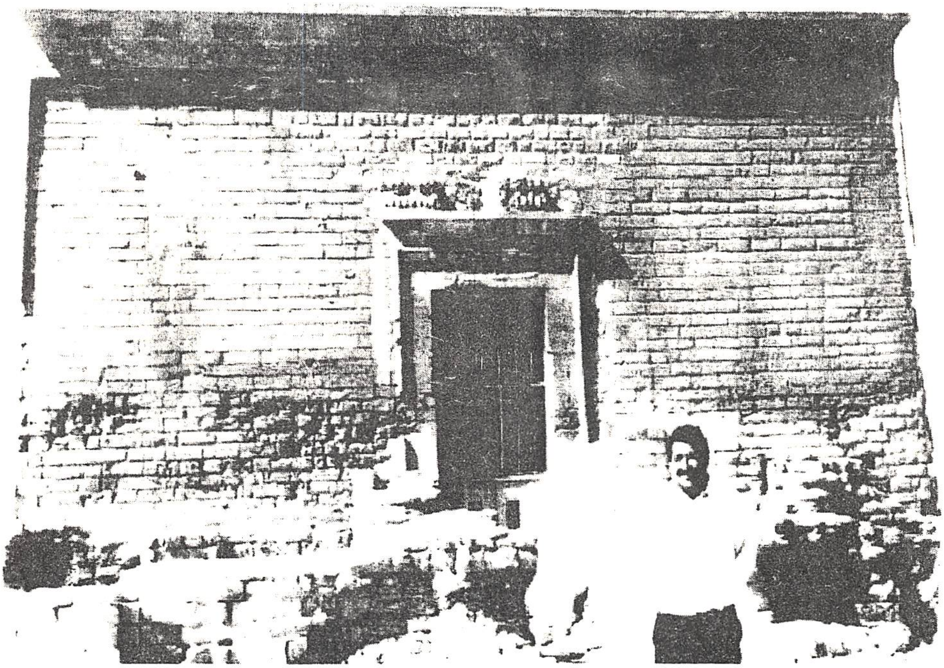
شكل (١-٣٩): معبد قصر قارون في وصف مصر



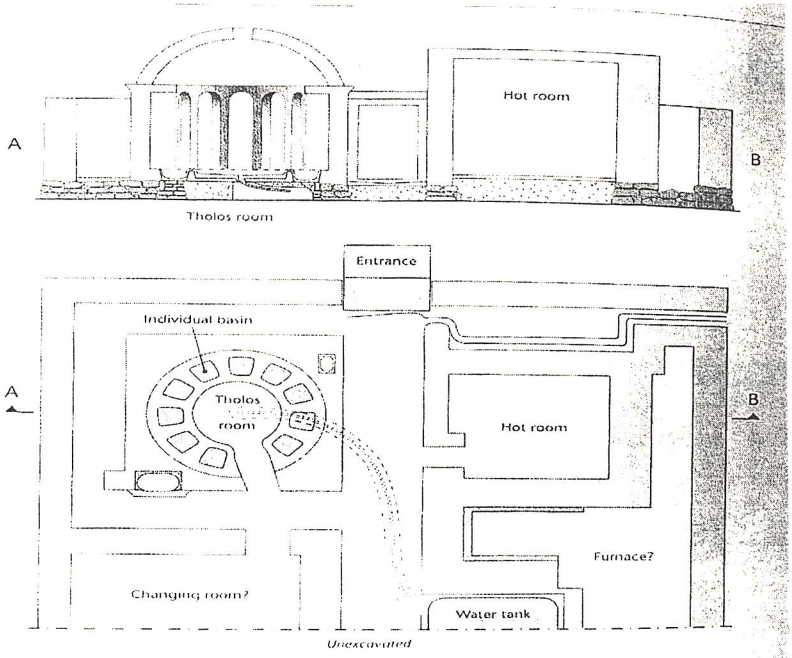
شكل (١-٤٠): قصر قارون بالفيوم



شكل (١-٤١): قصر قارون بالفيوم



شكل (١-٤٢): قصر قارون بالفيوم



شكل (١-٤٣): منظر حمامات قصر قارون بالفيوم

درب جرزه - كوم الخرابة الكبير (فيلادلفيا) Philadelphia

تقع على بعد حوالى ٨ كم إلى الشرق من قرية الروبيات وتأسست فى عهد بطليموس الثانى وظلت تمارس دورها طوال العصر البطلمى حتى أصبحت مركزًا زراعيًا هامًا فى العصر الرومانى، وقد وجد هذا الموقع مدمرًا إلى حد كبير ورغم ذلك فقد أمكن التعرف على تخطيطها وعلى بعض المنشآت فيها، عثر فيها على عدد كبير من البرديات من أهمها أرشيف شخص يدعى «زينو» الذى كان يدير أملاك سيده، وقد تضمن الأرشيف الكثير من الموضوعات التى تلقى الضوء على الحياة الاجتماعية فى هذه الفترة..[1].

وكشفت بعثة ألمانية فى فيلادلفيا عن بقايا بيوت ترجع إلى القرن الثالث ق.م، وكانت هذه المنازل تختلف عن بعضها من حيث توزيع الغرف، لكنها كانت تحتوى عادة على أربع أو خمس غرف فى كل طابق، والجدير بالملاحظة أولاً إن الدور الأرضى فى هذه المنازل خال من النوافذ والأبواب، وان الوصول لهذه المنازل كان عن طريق سلم خارجى يؤدى إلى الطابق الأول...[2].

---

(١) عبد الحليم نور الدين ، مواقع الآثار اليونانية والرومانية فى مصر، ص١٣٠.

(2) Vierek, jolurnal d'entree no. 20205; Philadephia ، p.9,10

قصر البنات يوميريا Euhemeria [1]

تقع المنطقة جنوب غرب بحيرة قارون.. عثر فيها على معبد صغير مخصص لعبادة سبك والإلهة إيزيس، وقد عثر فيها على نقش من عهد الملك بطلميوس ١١ وزوجته يؤكد انهما أوليا عناية خاصة بهذا المعبد ومنحاه حق لجوء المواطنين إليه.. وعبد فيه الإله سبك بصوره المختلفة بسانوس، بنفروس، سوخس[٢].

يقع قصر البنات جنوب غرب بحيرة قارون، ويضم هذا الموقع معبدًا صغيرًا خصص لعبادة الإلة سوبك والإلهة إيزيس، وقد عثر على نقش من أواخر العصر البطلمى يثبت ان بطليموس الحادى عشر وزوجته قد أوليا هذا المعبد عناية خاصة ومنحوه حق اللجوء لقدس الأقداس الخاص بالإلهة التى رمز لها بالتمساح، وهذه الإلهة تمثل صورًا مختلفة للإله سوبك وكانت المنازل مبنية من الطوب اللبن ومطلية بالمصيص ويقع المعبد في الجهة الشرقية وهو مشيد من الطوب اللبن وعلى جوانب وجهاته حجرات وكانت فيه حجرات سفلى[٣] وتعبد بهذا المعبد الآلهة بسنوس بنفروس سوخس. Soxis – Psanause – Pnepheros ، وفى هذه المنطقة عبد أيضاً كل من الإله آمون والإله حورس.. وقد عثر فى هذا الموقع على بعض الكتل الحجرية المنقوشة وعلى برديات ديموطيقية ويونانية وأوستراكا وتماثيل صغيرة وعملات ومسارج.

فى عام ١٨٩٨م قام جرينفل وهنت بحفائر لمدة شهر، وقد دمر السباخون المنطقة بعد ذلك، وكانت المنازل فى هذه المنطقة بحالة أفضل من باخياس[٤].

(1) Bernard P Grenfell & Hunt, op.cit ، p.52

(٢) عبد الحليم نور الدين ـ مواقع الآثار اليونانية والرومانية فى مصر ـ مرجع سابق، ص١٣١.

(٣) موسوعة المجالس القومية المتخصصة، ص ٤٥٦.

(4) M. E. Lane ، op. cit, p.103.

بطن حريت Theadelphia [1]

مدينة ثيادلفيا "بطن حريت" تبلغ مساحة المدينة حوالي نفس مساحة مدينة قصر البنات "أبو هميريا" التي تقع بالقرب منها والتي يبلغ مساحتها حوالي مائتين وخمسين مترًا مربعًا[2].

بطليموس الثانى أطلق على إقليم الفيوم إسم إقليم إرسينوى تأكيدًا على حبه واعتزازه بأخته التى هى زوجته فى نفس الوقت الملكة أرسينوى الثانية فلما توفيت هذه الملكة عام ٢٧٠ق.م أثناء حياته فحزن عليها حزناً شديداً ولم يكتف بإطلاق إسمها على إقليم الفيوم بل آل على نفسه ان ينشأ بداخل هذا الإقليم بعض المدن التى تكرم فيها الأخت والزوجة الراحلة بل رفعها لمصاف الإلهة والتقديس ومن أشهر المدن التى قدست فيها هى مدينة "ثياديلفيا«والتى يعنى إسمها الإلهين المتحابين ويحمل الإسم معنى التأليه لكل من بطليموس الثانى وزوجته أرسينوى وهى حاليًا بطن حريت[3].

اندثرت مدينة ثيادلفيا Theadelphia القديمة منذ أمد بعيد وتعرف آثارها الآن باسم بطن حريت وتقع جنوب شرق قصر البنات أو شمال غرب الفيوم[4] وهي قرية فى شمال غرب الفيوم أسسها بطليموس الثانى وقد عثر بها على عدة معابد هى:

معبد خاص بالإله سوبك فى صورته Nepheros Pnepherus [5] والذى بنى فى العام الرابع والثلاثين من حكم بطليموس الثانى والذى صدر له حق حماية

(1) Dieter Arnold, Temples of the Last Pharaohs, op. cit .p.253.

(٢) محمود الفطاطري، رسالة ماجستير غير منشور، مرجع سابق، ص ١٤٤.

(٣) رضوان عبد الراضى ـ أعمال مؤتمر الفيوم الثانى مصر الوسطى عبر العصور فى الفترة من ٣٠ إبريل – ٢ مايو ٢٠٠٢م ـ الفيوم٢٠٠٢ ـ ص٢٢.

(٤) موسوعة المجالس القومية المتخصصة، ص ٤٥٧.

(5) Wolfgang Helck, L. Ä. Band VI, p. 463.

اللاجئين إليه منذ عام٥٧ق.م. وهو حق يؤخذ بقرار عسكرى يمنحه البطالمة للمعابد وبمقتضاه كان الشخص الذى يلجأ الى المعبد المتمتع بهذا الحق لا يمس بسوء ما دام فى حرم المعبد، ويوجد بالمتحف اليويانى الرومانى بالإسكندرية لوحتان من الحجر الجيرى يحملان نقش يونانى يؤكد حق حماية اللاجئين لمعبد ثيادلفيا... وقد نقل هذا المعبد الى متحف الإسكندرية حيث أعيد تركيبه فى فناء المتحف كما نقل أيضاً العديد من القطع الأثرية التى كانت موجودة به ومن بينها حامل خشبى تعلوه محفة عليها صندوق من الزجاج بداخله تمساح كان الكهنة يحملونه أثناء الإحتفالات الدينية فوق أكتافهم ويطوفون به أرجاء المعبد قبل ان يعاد الى مقصورته كذلك صور بعض الإلهة الأخرى مثل حربوقراط والإله سرابيس...

معبد للإله **Eserenphs** وقد صدر له حق حماية اللاجئين منذ عام ٧٠ ق.م كما عثر على معبد للإله حورون والى شمال معبد بنفروس توجد جبانة للتماسيح... وترجع شهرة هذا المكان بصفة خاصة للبرديات الكثيرة التى وجدت به ومن بينها البرديات التى يتضح منها إضطهاد المسيحيين فى عهد دقلديانوس كذلك البرديات التى تتعلق بالضرائب والتى يثبت بعضها تأخر المواطنين فى دفع الضرائب عام١٣٥م/ ١٣٦م وان الدولة قد أصدرت تنظيمات لتجبرهم على دفع الضرائب فى التاريخ المحدد، كذلك عثر على برديات تتحدث بإسهاب عن طرق الرى المستخدمة وأخرى تتحدث عن العبادات الخاصة ببعض الإلهه[1].

وكشف العالمان جرنفل وهانت عن تلال هذه المدينة اليونانية الرومانية خلال موسم الحفائر الذي تم بين عامى ١٨٩٨م-١٨٩٩م والتى تقع الى الشمال من مدينة هاريت **Harit** بالفيوم حاليًا على بعد حوالى أثنين من الكيلومترات كما تقع إلى الناحية الشمالية الغربية من مدينة الفيوم حاليًا على بعد حوالى عشرة كيلو مترات

(١) مؤتمر الفيوم الأول للآثار-١٩٩٦م-ص٨.

إلى الجنوب الغربى من بحيرة قارون، تبلغ مساحة المدينة حوالى نفس مساحة مدينة قصر البنات التى تقع بالقرب منها والتى يبلغ مساحتها حوالى مائتين وخمسين متراً مربعاً، ولكن يشير العالم جوجيه Jouget عام ١٩٠٢م(1) الى مساحة تلك المدينة قائلاً بان أبعادها حوالى خمسمائة متر عرضًا(2).. كشف جوستاف ليففر G. Lefebvre عن معبد بنفيروس Pnepheros ووصفه وقت الكشف عنه قائلاً: المعبد مكرس لعبادة المعبود التمساح بنفيروس وهو مقام بوسط المدينة وأقترح بان تكون الجبانات الخاصة بالحيوانات المقدسة (التماسيح) موجودة إلى الخلف من آخر المساكن الموجودة بالمدينة فى المكان المشغول حاليًا بحقول القمح ولم يبق من المعبد سوى الحوائط، ويصعب إعادة بناء المعبد من الداخل فى شكله الأصلى(3).

وأنشأ بطليموس الثانى فلادلفيا بالفيوم «بطن حريت» وذلك لتقديس الإله بنفيروس(4).

والمعبد على شكل شبه المنحرف ويوجد على بعد حوالى ٢٥٠مترًا من واجهة المعبد ثمانية أعمدة، ويحيط ببناء المعبد سور خارجي والحوائط كلها مبنية من الحجر الجيرى المحلى وارتفاعها ٢.٥٠متر من سطح الأرض، وتوجد خلف السور الخارجى إلى الناحية الشمالية الشرقية بقايا منازل تحيط بالمعبد.. نقلت بقايا المعبد الى الناحية الغربية من حديقة المتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية، وما تبقى من المعبد عبارة عن بوابة كبيرة، ومصطبة موجودة بها تبقى من قدس الأقداس وبقايا من مداخل صالات المعبد وهى كلها مبنية من الحجر الجيرى الصلب... ويقع على جانبى البوابة الرئيسية للمعبد تمثالان من الحجر الجيرى يمثلان أسدين رابضين لحماية المعبد أو لإضفاء سمة القوة على معبود هذا المعبد، وهناك نقش باللغة

(1) M. E. Lane, op. cit, p.103

(٢) عزت قادوس ـ آثار مصر فى العصرين اليونانى والرومانى ـ إسكندرية٢٠٠١م ـ ص١٦٦.

(3) Levebvre, M.G, Recveil Des Inscriptions Greques Du Fayoum, Tone II, le Caire, pp. 56-57.

(4) Dieter Arnold, Temples of the Last Pharaohs, p.159.

الديموطيقية عند قواعد هذه التماثيل، ويمكن المرور من هذه البوابة إلى الفناء الخارجي الذى يؤدى إلى صالة صغيرة تؤدى إلى قدس الأقداس.. توجد مصطبة فى منطقة قدس الأقداس كانت مخصصة لوضع مومياء المعبود التمساح بنفيروس عند الاحتفال بعيده، وهذه المصطبة عبارة عن ثلاث فتحات فى الجدار الخلفى للمعبد على ارتفاع حوالى المتر من سطح أرضية المعبد، وفى الفتحة الوسطى يوجد محور خشبى مازال موجودًا فى مكانه كان يستخدم فى تثبيت المحفة التى يوضع عليها مومياء المعبود التمساح، ويزين الفتحة الوسطى رسم ملون يمثل معبود النيل "حابى" واقفًا على الجانبين يتوسطهما المعبود التمساح سوبك فى الهيئة الآدمية واقفًا على مركب نيلى ممسكًا بيده اليمنى عصا "الصولجان" وبيده اليسرى علامة العنخ، وأما الفتحة الموجودة على الجانب الأيسر فيزينها رسم ملون لتمساح والفتحة الموجودة إلى الناحية اليمنى يزين عتبتها العلوية رسم هندسى ملون عبارة عن تموجات ويزين الفتحات الثلاث من أعلى صف من حيات الكوبرا يعلو رأسها قرص الشمس يعلوها صف من الألوان لتموجات هندسية يعلوها شريط رفيع أحمر اللون.. ويتضح من تلك البقايا أن المعبد قد أقيم على طراز المعابد المصرية حيث نلمس فيه ضخامة الكتل المستخدمة فى البناء تلك الخاصية المعمارية التى تميزت بها العمارة المصرية القديمة، وما تبقى من المعبد والمداخل والمصطبة الموجودة بما تبقى من قدس الأقداس وبقايا الجدران كلها مبنية من الحجر الجيرى المحلى(١).

ويرجع تاريخ المعبد إلى حكم الملك "بطليموس الثامن" يورجتيس الثانى، ويمكن الإستدلال على هذا من النقش الموجود على عتبة الباب الرئيسى للمعبد حيث يؤرخ هذا النقش بالعام الرابع والثلاثين التاسع من شهر توت وهو التاريخ الموافق للرابع من أكتوبر من عام١٣٧م من فترة حكم الملك "بطليموس الثانى" يورجتيس الثانى إستنادًا للنقش المذكور على عتبة الباب الرئيسى للمعبد من أجل

(١) عزت زكي قادوس ـ آثار مصر فى العصرين اليونانى والرومانى ، مرجع سابق، ص١٦٧، ١٦٨.

الملك بطليموس والملكة كليوباترا أخته، والملكة كليوباترا زوجته الإلهين يـورجتيس وأبنائهم أهدى أجاثودورس إبن أجاثودورس الوالى للمرة الثانية عـلى الإسـكندرية وكذلك زوجته إيزيدورا ابنة ديونيسيوس وأبنائهم، البوابة الأمامية من الممر المـؤدى الى معبد بنفيروس المعبود وذلك على سبيل النذر فى العام الرابع والثلاثين التاسع مـن توت(١).

دمر معظم المعبد الذى أكتشف فى عـام١٩١٢م، ١٩١٣م أمـا أغلـب الأدوات الخاصة بالديانة ما زال متبقى منها التمساح المحنط الموجود على محفته(٢) عام ١٩١٢م عمل برتشيا بمعبد بنفيروس وأكتشف مدخل الصرح وتم نقله فيما بعد للإسكندرية وقام بتركيبه فى صالة المتحـف، وتـم إكتـشاف مجموعـة مـن البرديـات بطـرق غـير مشروعة وهى تتحدث عن فترة ٧ قرون، من القرن الثالث ق.م حتى منتصف القـرن الرابع الميلادى وهى عن طبيعة الحياة فى هذه الفترة بعضها يتحدث عـن الديانـة وان بينفـروس لـه شـكلين مـن أشـكال الإلهـة إيـزيس Herakles Kallinikos & Boobastis (٣).

ويوجد ببطن حريت عدة معابد مثـل معبـد بنفـيروس، وكـان لـه حـق حمايـة اللاجئين عام٥٧ق.م، ومعبد لإيزيس ولـه حـق حمايـة اللاجئين مـن عـام٩٣ق.م، ومعبـد Eseremphis "?Ist-ir(t) - rn - nfr ولـه حـق حمايـة اللاجئـين مـن عام٧٠ق.م، وفى نفس العام كان لمعبد هيراكليس حق حماية اللاجئين، وكـان يوجـد بالمنطقة مقدسات للإلهة إيزيس ولإله الفروسية هيرون Heron، وفى نفس المكان من الناحية الجنوبية كانت تقع جبانات للتماسيح(٤).

(1)Breccia, E.V., Monuments De L'Egypte Greco-Romaine, Bergamo 1926, Tomel, p.100; Bernand, E., op. Cit., T.2, pp.21-22.
(2) Dieter Arnold, Temples of the Last Pharaohs, op.cit p.159.
(3) M. E. Lanpop. Cit, p.102.
(4) Wolfgang Helck, L. Ä, Band VI, p.463.

وترجع شهرة بطن حريت إلى ذلك العدد الكبير من البرديات اليونانية التى عثر عليها فيها والتى توضح اضطهاد المسيحيين فى عهد دقلديانوس، ويتعلق البعض الآخر بالضرائب المفروضة على المواطنين وعن الطقوس الخاصة ببعض الإلهة وطرق الرى المستخدمة فى المنطقة، كما تضمنت بعض البرديات جزءًا من الأوديسا للشاعر هوميروس، وقد عثر فى غرب المدينة على مقابر يونانية ورومانية[1].

(١) عبد الحليم نور الدين ـ مواقع الآثار اليونانية والرومانية فى مصر ، مرجع سابق، ص١٢٩.

ديمة سكنوبايوس نيسوس Soknopaios nesos[1]

تقع على بعد حوالى ٣ كم إلى الشمال من بحيرة قارون ويعنى اسمها جزيرة سوكنوبايس ويبدو ان المنطقة ترجع بأصولها إلى العصر الفرعونى ولكنها ازدهرت فى القرنين الأول والثانى الميلادى ثم تدهورت فى القرن الثالث ولم يرد لها ذكر فى الوثائق بعد عام ٢٥٠م.. وأصبحت المنطقة تلعب دورًا تجاريًا هامًا حيث أنها كانت محطة من محطات القوافل التجارية المتجهة الى الصحراء الغربية، كشف فيها عن أطلال معبد من العصر البطلمى كان مكرسًا للإله سوبك فى صورته سوكنوبايس[2] وكذلك للإلهة إيزيس.. وكان الطريق المؤدى إلى المعبد مزينًا بأسود رابضة على الجانبين ولهذا عرفت المنطقة بإسم ديمة السباع، هذا وقد عثر بالمنطقة على أطلال منازل وجبانة ومنشآت أخرى كما عثر فيها على بعض البرديات اليونانية والديموطيقية[3].

وتضمن القرية معبدين كان المعبد الأساسي للقري معبد الإلة سوكنوبايوس والذي يحتل الجزء الشمالي الأوسط من موقع القرية ويحيط به سور مرتفع وتأخذ تلك المنطقة شكلاً رباعيًا غير منتظم إلى حد ما، ويبلغ طول السور من الشمال إلى الجنوب الغربي حوالي ٦ أمتار ونصف ويرتفع حوالي ١٠ متر فوق سطح الأرض، ويحوي السور بداخله بقايا معبدين الأول الذي يقع في جنوب مبنى من حائط مزدوج الخارجي من الطوب اللبن والداخلي من الأحجار وغطيت حوائطه من الحجر

(1) Mauizio Damiano, Appia L'Ancienne Égypte, p.95..

(2) Paola Davoli, L'Archeologia Urbana, p5.

(٣) عبد الحليم نور الدين ، مواقع الآثار اليونانية والرومانية فى مصر، مرجع سابق، ص١٢٩-١٣٠.

الجيري. وكان للمعبدين مدخلان متقابلان بينهما صفين من الأعمدة ثم يتبق سوى أساساتها[١].

وفى الطرف الشمالى الغربى من بركة قارون على مسيرة ميل وثلاثة أرباع الميل من الشاطئ تقع خرائب مدينة ومعبد سكنوبايونيسوس (جزيرة سكنوبايوس) عند حافة الصحراء على ارتفاع ٢٣٠ قدمًا عن منسوب البحيرة.. ولابد ان هذه المدينة كانت كبيرة وكان يزين طريقها الرئيسى تماثيل على هيئة السباع الرابضة محاكاة لتماثيل أبو الهول ذات رءوس الكباش فى العصور المصرية القديمة .. ويؤدى هذا الطريق إلى معبد كبير للإله سكنوبايوس الذى كان صورة أخرى لسبك الإله الممثل على هيئة التمساح والذى كانت عبادته هنا متصلة بعبادة إيزيس، وهذا المعبد أقل أهمية من معظم المعابد البطلمية الأخرى[٢].

تم بناء ديمة السباع فى القرن الثالث ق.م، إسم المدينة اليونانى يعنى جزيرة سوكنوبايس وقد سمى بعد ذلك على إسم التمساح سوبك وتوجد أطلال منازل من الطوب اللبن ومنشآت ويحتوى على معبد مركب من معبدين للإله سوكنوبايس ومحاط بسور عال، وقد كشف الرحالة Lepsius عام١٨٤٣م مبانى صغيرة من الطوب اللبن وكشف عن برديات[٣].

المعبد:

يرجع تاريخ المعبد إلى عصر الأسرة الثانية عشرة حيث عثر على نقوش للإله سوبك (حاليًا بالمتحف المصرى)، وكذلك تم الكشف عن تمثال للأمير الوراثى

(١) محمد جابر محمد حسن المغربي، سوكنوبايم نيسوس، قرية بإقليم الفيوم في العصرين البطلمي والروماني، دراسة في البرديات والنقوش اليونانية والنقوش اليوناني، رسالة ماجستير غير منشورة، الماجستير في الآداب، جامعة الإسكندرية، ص ٩١.

(٢) جيمس بيكى ـ الآثار المصرية فى وادى النيل ـ الجزء الثانى ـ ١٩٩٩م ـ ص٥٨.

(3) Kathryn A. Bard, Encyclopedia of the Archaelogy of Ancient Egypt, 1999 p.309.

والكاتب سوبك حتب من نفس الأسرة، وعلى لوحة ترجع للعصر اليونانى ومؤرخة بالعام الثالث عشر من حكم الملك بطليموس الثالث عشر إلى اللوحة التي تخص المدعو أين خيبى، وعليها نقش يونانى (حالياً بمتحف كوبنهاجن)، وتم العثور على أجزاء من تمثال لكبير الكهنة سويك ورأس تمثال لكاهن من العصر الرومانى[1].

كان المعبد الأساسى للقرية هو معبد الإله سوكنوبايوس[2] والذى يحتل الجزء الشمالى الأوسط من موقع القرية ويحيط به سور مرتفع، وتأخذ تلك المنطقة شكلاً رباعيًا غير منتظم إلى حد ما، ويبلغ طول السور من الشمال إلى الجنوب ١٢٥ مترًا ومن الشرق إلى الغرب ٨٥ مترًا، والجانب الشرقى من السور أقصر من الجانب الغربى بحوالى ٦ أمتار ونصف ويرتفع حوالى ١٥ مترًا فوق سطح الأرض ويحوى السور بداخله بقايا معبدين الأول الذى يقع فى الجنوب مبنى من حائط مزدوج الخارجى من الطوب اللبن والداخلى من الأحجار وغطيت حوائطه من الداخل بطبقة من الحجر المزخرف وأطواله ٣٨×٢٠متر، والآخر الشمالى وحالته أسوأ، إذا لم يتبق سوى أساسه فقط وتبلغ أطواله ٤٢×٢٠ متر وهو مبنى من الحجر الجيرى، وكان للمعبدين مدخلان متقابلان بينهما صفين من الأعمدة لم تبق سوى أساساتها وأحد هذين المعبدين ينتمى بالضرورة للإله سوكنوبايوس الإله الرئيسى فى القرية، أما المعبد الآخر داخل الحرم والذى كشفت عنه البعثات الأثرية فيصعب تخصيصه لإله بعينه[3].

ويتضح الآن من الوصف المعمارى أن هناك معبد رئيسى وبجانبه معبد صغير على اليسار ولم يتبق منه إلا بقايا لمدخله من الحجر الجيرى وجدران من الطوب

(١) وجدى رمضان ـ معالم تاريخ وآثار الفيوم ـ القاهرة ١٩٩٥م ـ ص٧٨.
(2) Richard H. Wilkinson, The complete temples of Ancient Egypt, p.136.
(٣) محمد جابر المغربى ـ سوكنوبايوينسوس ـ مرجع سابق ـ ص٩٤.

اللبن[1]. ونجد أن المدخل الخاص بالمعبد مهدم كما نجد أن الحجرات التى توجد داخل المعبد على الجوانب لا تفتح إلى داخل المعبد.

وتخطيط معبد ديمية السباع لا يشبه المعابد الأخرى رغم أن المعبد جزء من مدينة كرانيس وأم الأثل وأم البريجات إلا أن هذه المدينة كان الغرض منها تجارى ولكن نجد أيضاً فى نهاية المعبد المقاصير الخاصة باله المدينة.

(١) تقرير المجلس الأعلى للآثار تفتيش آثار الفيوم لمنطقة ديمية السباع موسم ٢٠٠١م، ص١.

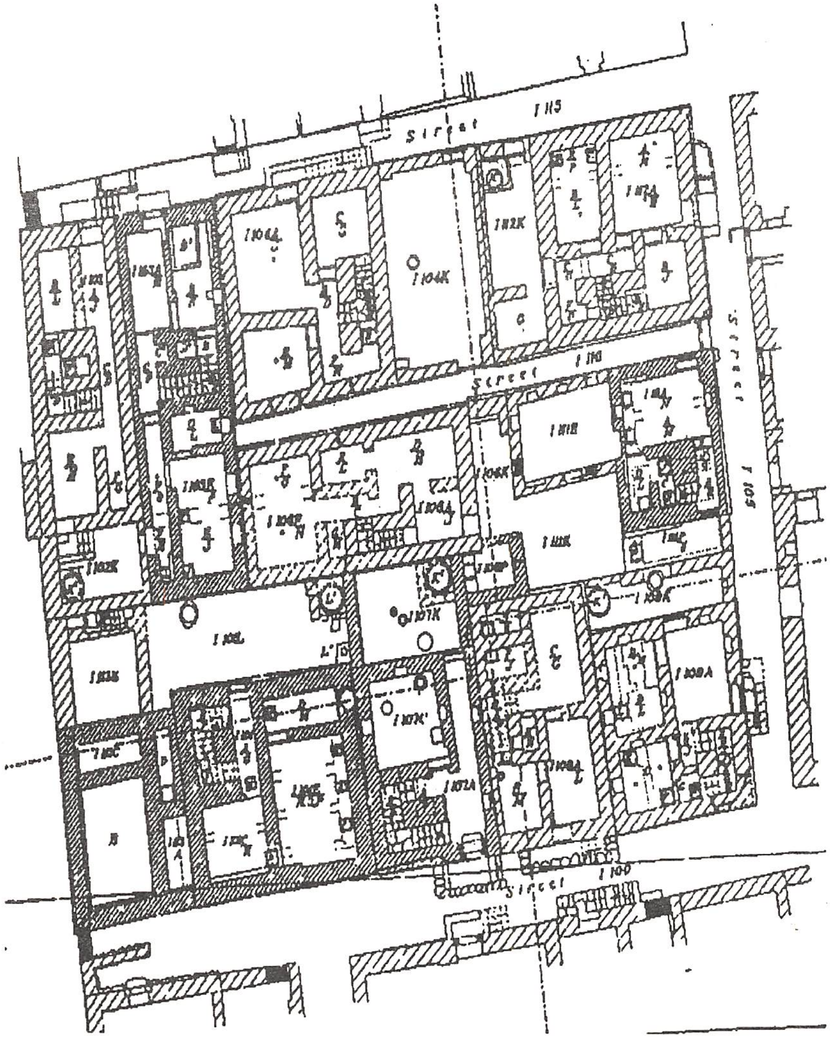
خلاصة المقارنة بين معبد ديمية السباع ومدينة كرانيس

يتضح التشابة بين مدينة ديمية السباع ومدينة كرانيس فى الحائط أو السور الخارجى الذى يحيط المدينة من الطوب اللبن وهنا أيضاً يؤكد التشابه بين العمارة اليونانية الرومانية والعمارة فى مصر القديمة وخصوصاً فى عصر الدولة الحديثة لوجود نفس شكل هذا السور الكبير من الطوب اللبن الذى يحيط معبد هابو بالبر الغربى ومعابد الكرنك، ولكن هناك إختلاف فى العناصر المعمارية والدينية بداخل كل من هذه القرى ففى كرانيس وديمية السباع مثلاً نجد منازل إضافة إلى الحمامات فى كرانيس بينما لا تظهر هذه العناصر فى معبدى الكرنك وهابو.

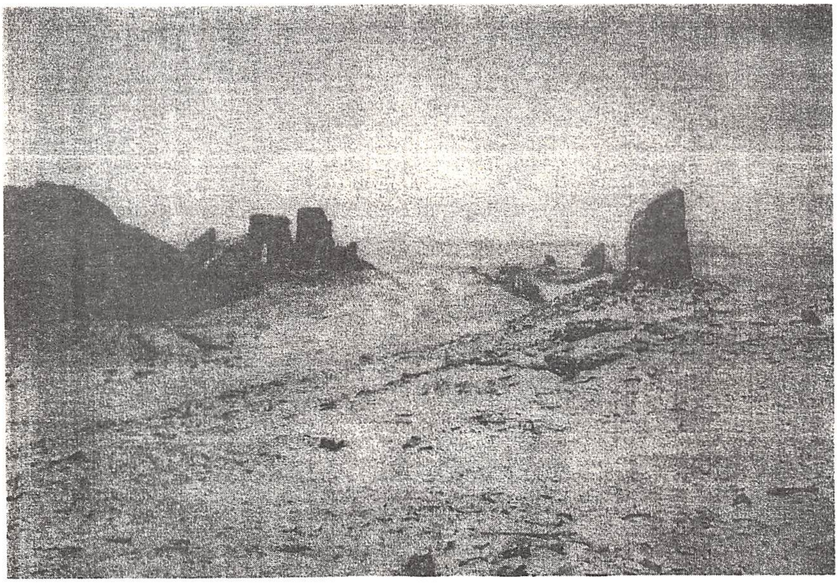
كما أنه يوجد إختلاف بين مدينة كرانيس ومدينة ديمية السباع حيث توجد حمامات بكرانيس فى حين أنها غير موجودة بديمية السباع.

كما أشارت تقارير البعثة الإيطالية بالمنطقة إلى أن سور المدينة يتكون من حوائط منفصلة وكذلك تم تسجيل الوصف المعمارى لمبنى المكتبة فى الركن الشمالى الغربى من سور المعبد[1]. هذه إضافة للمعابد في العصرين اليوناني والروماني كما هو في معبد أدفو.

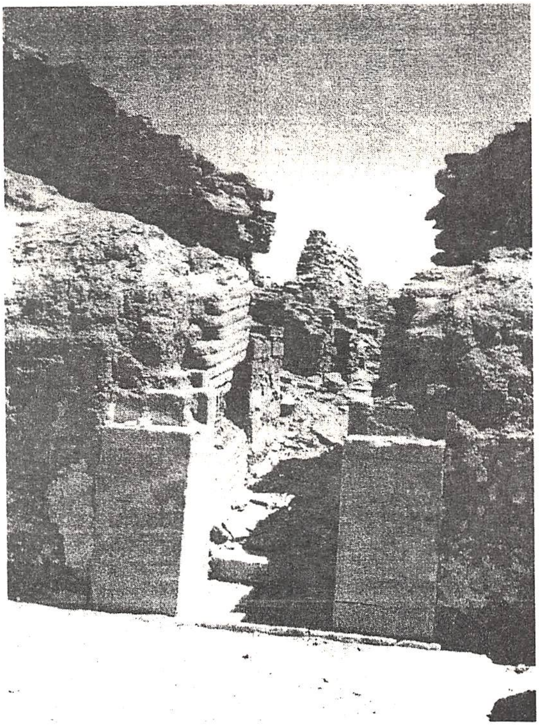
(١) تقرير البعثة الإيطالية بمنطقة آثار ديمية السباع لعام ٢٠٠١م، ص١.



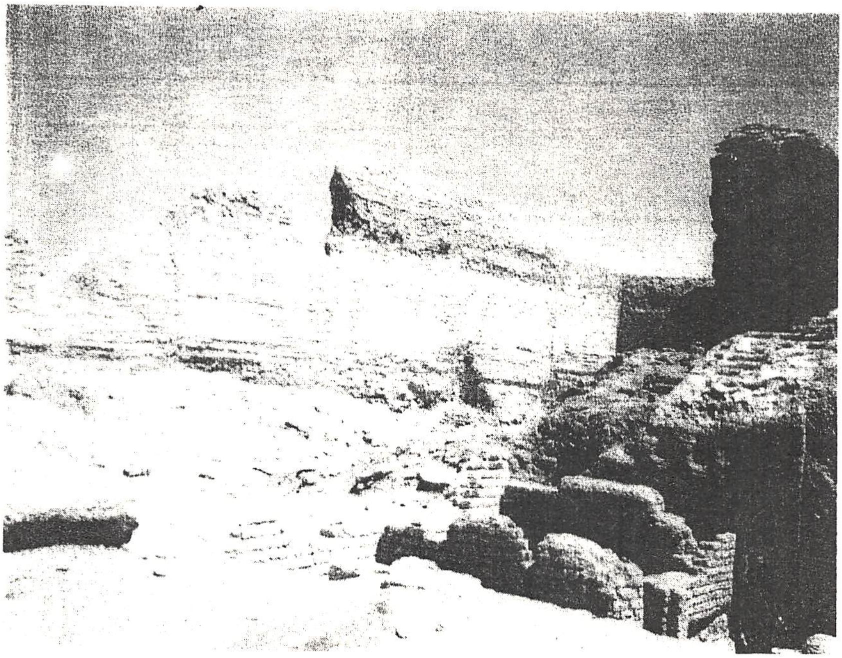
شكل (١-٤٤): تخطيط لمدينة ديميه السباع بالفيوم



شكل (١-٤٥): أطلال و بقايا السور الذي يحيط معبد ديميه السباع بالفيوم



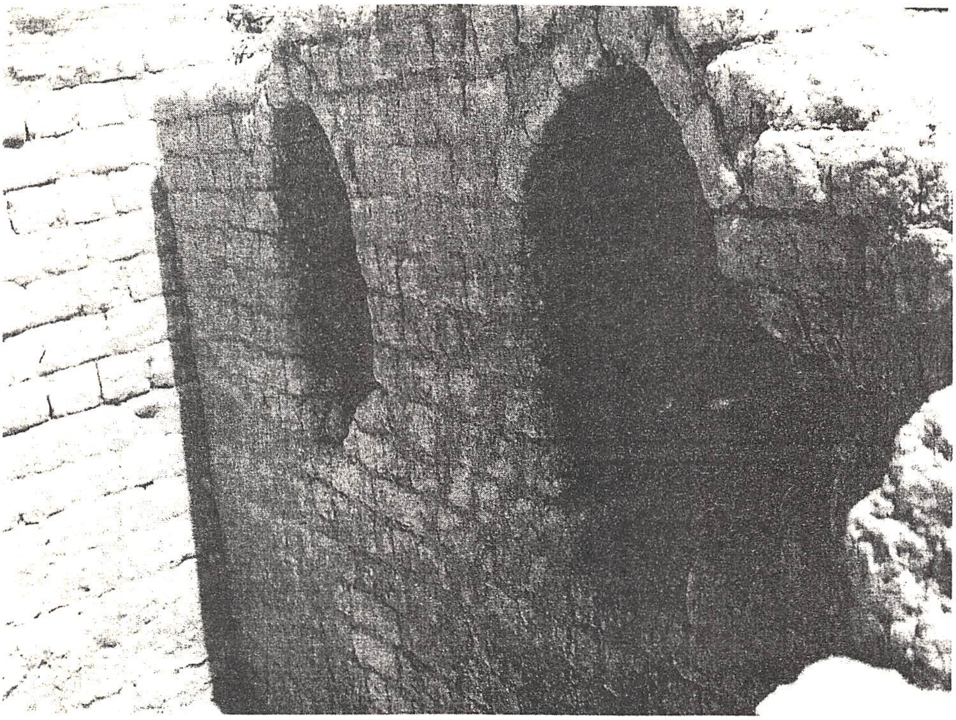
شكل (١-٤٦): معبد ديميه السباع



شكل (١-٤٧): معبد ديميه السباع بالفيوم



شكل (١-٤٨): أطلال مدينة ديميه السباع



شكل (١-٤٩): أجزاء من معبد ديميه السباع بالفيوم

الفصل الثاني

بني سويف

- بني سويف
- كوم دينار
- حريشف، ومعبد حريشف
- مقارنة بين معابد مدينة إهناسيا ومعابد مدينة الفيوم

بني سويف

تشتمل محافظة بني سويف على أجزاء من مقاطعتين مصريتين قديمتين هما:

المقاطعة الثانية والعشرون:

وتسمى بالمصرية القديمة دمت: Dm.t أي السكين:

كما تسمى أيضاً "حنت" أي الفاصلة، وقد يعني ذلك أنها تفصل بين الوجه القبلي والوجه البحري. وهذه المقاطعة هي الأخيرة من مقاطعات الجنوب والملاصقة للمقاطعة الأولى من مقاطعات الشمال أي المقاطعة المنفية (نسبة على منف) وقد سماها اليونان أفرديتو بوليت. Aphroditopolite نسبة إلى (افروديت وهي تسميتهم للمعبودة المصرية "حاتحور" التي كانت تعبد ممثلة ببقرة بيضاء، حسبما ذكره "استرابون". ومعظم هذه المقاطعة يقع على الضفة اليمنى للنيل.

وكانت عاصمتها مدينة "أطفيح" التي يطلق عليها الإغريق Aphroditopolis وتتبع حاليًا محافظة الجيزة وكان يعبد فيها أيضاً المعبودة (نيت) والمعبود "سبك" أي التمساح.

المقاطعة العشرون:

وتسمى بالمصرية القديمة نعرخنت، فإنها كانت تشتهر باسم حنن نوت أي "بلد الطفل الملكي" وهو الاسم الذي اشتق منه الاسم الحالي لمدينة إهناسيا[1].

وتضم محافظة بنى سويف مجموعة من المواقع الأثرية الهامة التى تشير إلى استيطان الإنسان فيها منذ عصور ما قبل التاريخ وطوال الحضارة المصرية القديمة والعصرين اليوناني والرومانى[2].

(١) موسوعة المجالس القومية المتخصصة، مرجع سابق، ص ٤٩٥.

(٢) عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، مرجع سابق، ص١٦٦.

واشتملت المحافظة إداريًا على إقليمين من أقاليم مصر العليا، وهما الإقليمين العشرين والذي كانت عاصمته إهناسيا المدينة Herakleopolis" Magna "[1]، والحادي والعشرين والذي كانت عاصمته (كفر عمار/ طرخان)[2].

والأقليم العشرون كان إسمة فى المصرية القديمة «نعر ـ خنتى» «Ncr-hnty) أى أقليم النخيل الأعلى وهو يقع على الضفة اليسرى للنيل متاخمًا للأقليم الحادى والعشرين الذى كان يكون معه أقليمًا واحدًا[3].

وإهناسيا كانت عاصمة للإقليم، وكانت منذ الدولة القديمة من أهم المدن. وكان اسمها المصرى القديم Nnw-nzw (نن نيسوت) وفيها بعد أصبح (Hwt-nnw-nzw)[4]. وكان الإله الكبش «حر ـ شف» معبودها الرئيسى[5] ولمنطقة إهناسيا فى مصر الوسطى[6]. كانت إهناسيا المدينة «هى العاصمة السياسية للبلاد على أيام العصر الإهناسى (أيام الأسرتين التاسعة والعاشرة)، وهى الآن إحدى مراكز محافظة بنى سويف، وتقع على الضفة الشرقية لبحر يوسف، مقابل مدينة بنى سويف، وعلى بعد ١٦ كيلو متر إلى الغرب منها ٨٨ كيلو إلى الجنوب من مدينة منف القديمة[7].

(1) Rosalie David, Religion and Magic in Ancient Egypt, , England 2002 , p.371 , Jan Show and Robert Jameson, A Dictionary of Archaeology, Oxford 1999, p.273

(٢) عيد عبد العزيز ، بنى سويف بين الأهمية الأثرية والتنمية السياحية»، مؤتمر الفيوم الثاني، الفيوم، ٢٠٠٢م، ص .

(٣) حسن محمد محيى الدين السعدى، حكام الأقاليم فى مصر الفرعونية، مرجع سابق، ص٥٧.

(4) Farouk Gomaa, Renate Müller-Wollermann und Wolfgang Schenkel, Tübinger Atlas, Reihe B, Geist wissenschaft Nr.69, Wiesbaden 1991, S.78.

(٥) حسن محمد محي الدين السعدي، مرجع سابق، ص٥٩.

W.M. Flinders Petrie, Ehnasya 1904 , The Egypt Exploration Fund, London, 1905, p.18.

(٦) عبد العزيز صالح، «حضارة مصر القديمة» الجزء الأول، القاهرة ١٩٩٢م، ص٣٧٩.

- Carol A. Redmount, El- Hibeh 2002, university of California, Berkeley, annales du service des Antiquites de l'Égypte 79, le Caire 2005, p. 137.

(٧) محمد بيومى مهران، مصر والشرق الأدنى القديم (١٦) المدن الكبرى فى مصر والشرق الأدنى القديم، مرجع سابق، ص١٩.

والإقليم العشرين إقليم الشجرة أى شجرة النخيل العليا، وقد أطلق عليها اليونان هيراكليوبوليس Herakleopolis وعاصمتها (نعر خنت) أيضًا، ولكن إسمها المشهور هو «خن سو»، ومن هذا الإسم اشتق اسم مدينة أهناسى الحالية ومعناها بلد الطفل الملكى[1].

كان موقع مدينة إهناسيا القديم يشمل كميات ضخمة وبقايا منازل وكسرات فخار والأكوام الأثرية للعصور اليونانية والرومانية[2].

وتمتعت أهناسيا باهتمام كبير من الناحية الدينية حيث كان حرى شف يوازى الإله Herakles عند الإغريق ولذلك أطلق عليها الإسم اليونانى فيما بعد.

والمعبد الذى أنشىء لعبادة حرى شف نجد ما تبقى منه أطلال حتى الدولة الوسطى. أما البحيرة المقدسة لإهناسيا كانت تقع فى نفس منطقة المعبد. ونجد أن مدينة إهناسيا شهدت العديد من الأحداث الدينية وعبادة آلهة أخرى مثل الإله حاتحور، ووآلهة أخرى مثل (Sm3-t3wj) (Somtus) والبابون وكل هؤلاء كان لهم أماكن للعبادة.

أما بالنسبة للأحداث فنجد من أهمها تتويج أوزوريس وحورس.[3] وبدأت الحفائر فى هذه المنطقة من قبل Narille ثم بدأ فيها بعد Petrie بالتنقيب مرة أخرى بالمكان حيث أسفرت الحفائر عن العديد من الاكتشافات[4].

وصف المعبد وما حوله حاليًا من خلال حفائر البعثة الأسبانية

من الواضح أن الوضع الحالى لمدينة إهناسيا لا يشير إلى أن هذه المدينة كان لها دورًا تاريخيًا هامًا. هذه المنطقة مليئة بالآثار من عصور مصرية قديمة ويونانية والرومانية حتى بيزنطية.

(1) Helck Otto, Kleines Wörterbuch der Ägyptologie, Wiesbaden 1956, S.110.

(٢) تقرير حفائر إهناسيا المدينة موسم ١٩٨٣م، هيئة الآثار، ص١.

(3) Farouk Gomaa, L. Ä, . "Band II", Wiesbaden 1977. S. 1125.

(4) Farouk Gomàa, Renate Müller-Wollermann und Wolfgang Sckenkel, Beihefte zum Tübinger Atlas, Reihe B, Geistwissenschaften Nr.69.op.cit, S.215.

فالموقع اليوم قد دمر وما نجده مجرد بقايا من أعمدة وكتل حجرية من الجرانيت وقواعد تماثيل "الكنيسة [1] كوم العقارب... أم الكيمان" [2].

كانت هناك للتنقيب والحفر فى هذه المدينة عدة مراحل:

- **المرحلة الأولى** تم كشف ورفع الرديم المختلط وشقف الفخار وظهرت بعض الأوانى الفخارية التى ترجع للعصر اليوناني الرومانى ولكن نظرًا لارتفاع منسوب المياه فجعلها فى حالة سيئة[3].
- **فى المرحلة الثانية** تم الكشف عن حمام يرجع إلى العصر الرومانى وبقايا طوب لبن كما تم الكشف عن رديم وشقف وفخار[4].

والآثار الرومانية فى منطقة إهناسيا هى ٤ أعمدة وهي الأعمدة الأربعة التى وجدها نافيل التى كانت تحاط بأكوام من الأحجار وكسر الأعمدة، والجزء الأصلى من المعبد الرومانى الذى أصبح كنيسة، وهي من الجرانيت وغير منقوشة[5].

(1) M.Naville, Mr. Percy E. Newberry, The seasons work at Ahnas & Beni-Hasan, 1890-1891, Egypt Exploration Fund. London 1891,p10.

(2) CARMEN PÉREZ DIE, Ehnasya El Medina, Heracleópolis Magna, Egipto, Excavaciones 1984-2004, p.12.

(٥) تقرير هيئة الآثار حفائر إهناسيا المدينة موسم ١٩٨٣م الفترة بين (٨/ ٢ إلى ٢٦/ ٣/ ١٩٨٣).

(٦) تقرير إهناسيا المدينة هيئة الآثار موسم سبتمبر ١٩٨٤م.

(7) Mohamed Gamal El Din Mokhtar, Ihnasya El Medineh, Cairo 1957, MC MLVII, P. 112.

آثار كوم الدينار "Kom El Dinar"

تقع إلى الغرب من أهناسيا ولا تحتوى على شيء قبل العصر الروماني. وهذا الكوم كان من المخلفات الملقاه من المنازل المحيطة به وهو يحتوى على بقايا منازل محروقة من القرن الثانى وحتى السابع وقد وجد بترى تيجان بعض الأعمدة والفخار وأدوات صحن الحبوب، والعملات وبعض الأشكال الطينية (Teracotta) للحيوانات المقدسة مثل سرابيس - إيزيس - تحوت - حربوقراط Noktet ونقطة الخياط تقع شرق كوم الدينار وتم الكشف فيها عن تيجان El-Khayât أعمدة كسرات أعمدة جرانيتية والألبستر(1).

حارشافيسى

هيراكليوبوليس ماجنا (إهناسيا) كبش ورجل برأس كبش(2). وفى عصر الانتقال الأول كانت مدينة هراكليوبوليس مقرًا للملك، وتاريخ بناء المعبد من بداية الدولة القديمة ويوجد بقايا معبد من عصر الدولة الوسطى فى عصر رمسيس الثانى إستخدم رمسيس الثانى الأطلال كمواد بناء وشيد منشآت جديدة فى الأسرة ١٨(3).

ظهر حريشف فى أقدم إشارة تصوره فى هيئة كبش بمعبده فى هراكليوبولس فى عهد الملك « دون » وكذلك أشير إلى هذا المعبد ضمن اسم نفس المقاطعة على حجر بالرمو السنة السادسة والثلاثين فى عهد نفس الملك، كما صور فى هيئة تمثال برأس كبش مزود بقرون أفقية ومتموجة وأحياناً يرتدى تاج الأتف وممسكًا بصولجان الـW3'd. قدس حريشف فى N.rt.hnt.t (حاليًا هناسيا المدينة) ويصير اسمه الكائن

(1) Mohamed Gamal El Din Mokhtar Ihnasya El Medineh, Cairo 1983, P. 91.
Carmen, Pérez Die, Ehnasya El Medina, Heraclópolis Magna, Egipto, Excavaiones 1984-2004, p.20.
(2) Ibid, p.20.
(3) Ibid, p.20.

فوق البحيرة، ومن هذه التسمية نستدل على أن معبده كان يقع عند المدخل الموصل إلى أرض بحيرة الفيوم[1].

كانت لإهناسيا شهرة دينية، فطبقًا للأساطير المصرية فقد ظهرت الشمس لأول مرة فى إهناسيا فى يوم خلق السماء والأرض، وعلى أرض المدينة توج الإله أوزيريس وبعد موته أعاد رايته ملكًا على البلاد فيها، ومنها بدأت الإلهة سخمت بأمر من الإله رع تدمير البشر الذين سخروا (قضية هلاك البشر)، من خلال هذه الأساطير وغيرها ظلت إهناسيا رغم زوال نفوذها السياسى تحتفظ بمركزها الدينى[2].

ويحتفظ المتحف المصرى بتمثالين لرمسيس الثانى من حجر الكوارتز تم الكشف عنهما عام١٩١٥م بواسطة رايس جنوب معبد حرى شف وتم نقلهما إلى المتحف المصرى (فى الحديقة)، ويرجع تاريخهما إلى عصر الدولة الوسطى ولكن سلبهما رمسيس الثانى وسجل عليهما ألقابه المختلفة ويبلغ إرتفاع الأول ٤م ويصور الملك جالسًا باسطًا يده على ركبتيه وفوق رأسه النمس الملكى ويرتدى أيضاً النقبة، ونقش على جانبى العرش ألقاب الملك وعلى جانبى ساقه اليمنى هناك نحت بارز للأميرة بنت عنات.. والتمثال الثانى يبلغ إرتفاعه حوالى ٤م بالقاعدة، ونقش أمام القاعدة أسماء رمسيس والنص الآتى: «محبوب حرى شف سيدس السوت»[3].

وقام نافيل بالحفر فى أهناسيا عام١٨٩٢م - ١٨٩٣م على حساب جمعية الحفائر المصرية وتبعه بترى عام ١٩٠٤م.. وبفضل ما قام به الاثنان أمكن الكشف عن

---

(١) سلوى أحمد كامل عبد السلام، الهيئات غير التقليدية للمعبودات المصرية، رسالة دكتوراه كلية الآثار - ٢٠٠٢م - ص٢٤٢. Edouard Naville, Ahnas el Medineh, London 1894, p.8.

(٢) عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية ، مرجع سابق، ص١٦٩، تقرير مفصل عن المنلطق الأثرية بمحافظة بني سويف / المجلس الأعلي للآثار عام ٢٠٠٦م، ص ١٠.

(٣) وجدى رمضان، معابد الآلهة فى إهناسيا ـ أعمال مؤتمر الفيوم الثانى ـ من ٣٠ إبريل إلى ٢ مايو٢٠٠٢م ـ ص٢٠٧.

تخطيط يكاد يكون كاملاً لمعبد يتكـون مـن فنـاء مكـشوف بـه بـواكى ذات أعمـدة مستديرة من قطعة واحدة من الجرانيت الأحمر ولها تيجان على شكل سـقف النخيـل ثم صالة للأعمدة يستند سقفها فى الغالب على أربعة وعشرين عمـودًا مـستديرًا ثـم صالة صغيرة وهيكل ملحق به ثلاث حجرات، وكشف بترى كذلك عن كثـير مـن الآثار الرومانية والبيزنطية.. وقـد أخـذت مـصلحة الآثـار فى تنظيـف المنطقـة منـذ سنة١٩٦١م وكشفت عام١٩٦٤م عن معبد من العصر الرومانى (١).

واستطاع خيتى حاكم الإقليم العشرين من أقاليم الصعيد فى ظـل الإضرابـات التى سادت الفترة الانتقالية الأولى أن يدعى الحكم لنفسه ويؤسـس الأسرة التاسـعة الفرعونية ويتخذ من عاصمة إقليمه وهى مدينة إهناسيا المدينة عنـد مـدخل الفيـوم عاصمة له ولقبه الآثاريون باسم الملك خيتى الأول(٢).

كان موقع مدينة إهناسيا القديم يشمل الكيمان الضخمة وبقايا المنازل والأكوام الأثرية للعصور اليونانية والرومانية، المنـازل والأكـوام ومخلفـات العـصر الرومـانى والقبطـى والعربـى ولم تفـدنا الحفـائر عـن تحديـد صـحة التـاريخ الخـاص بالآثـار الرومانية، ويوجد العشرات من الأعمدة المكسورة التى تغطى مساحات عديـدة مـن الأراضى التى توضح أن المكان كان ميدان محاط بمبانى رسمية وكنائس أهـم الآثـار الرومانية الأعمدة الأربعة القائمـة التـى وجـدها نافيـل التـى كانـت تحـاط بـأكوام والأحجار وكسر الأعمدة الجزء الأصلى من المعبد الرومانى الذى أصبح كنيسة وهم به الجرانيت وغير منقوشة ويعطون مثالاً من الفترة المبكرة للفن البيزنطى(٣).

(١) جيمس بيكى، الآثار المصرية فى وادى النيل ـ الجزء الثانى، مرجع سابق، ص٧٣، ٧٤.

(٢) سيد توفيق، معالم تاريخ وحضارة مصر الفرعونية ، مرجع سابق، ص١٨٨.

(3) Mohamed ،Gamal El Din Mokthar, Ihnasya el Medinah, Heracleopolis Magna, MCMLV II Cairo 1957, p.112.

معبد حرى شف

يرجع تاريخه إلى عهد الأسرة الثانية عشرة[١]، فقد عثر بترى على كتلة حجرية ترجع للأسرة السادسة استخدمت فى أساسات المعبد وهى تصور ملكًا أثناء قيامه بشعيرة دينية، ويعتقد بترى أن المعبد شيد فوق جبانة قديمة حيث تم الكشف عن بعض الدفنات فى أماكن متفرقة أسفل المعبد... والمعبد يتكون من فناء مفتوح يضم صفين من الأعمدة الجرانيتية التى تنتهى بتيجان على هيئة سعف النخيل أعيد استخدامها فى عصر الرعامسة، وعلى مقربة من واجهة هذا الفناء تم الكشف عن تمثال جماعى لرمسيس الثانى فى صحبة بتاح وسخمت حاليًا بالمتحف المصرى ويصل ارتفاعه ٣.٣٠ وعرضه٢.٦٥م ويبلغ وزنه ١٣ طنًا، وسجلت عليه ألقاب رمسيس الثاني بوصفه محبوب بتاح وحرى شف وأتوم وسخمت وأوزير ناريف وآمون رع، وترجع أهمية هذا التمثال إلى ظهور آلهة منف فى إهناسيا[٢]. ومن خلال وصف المكان يتضح أن المعبد شيد لعبادة أرسيفيس وهى شكل من أشكال أوزيريس[٣].

وفى الدولة القديمة فى الإقليم العشرين نجد إقليم الماعز. أما فى اليونان فقد سمى هيراكليوبولتيس Herakeopolites. أما فى الأصل فقد كانت الفيوم تتبع الإقليم العشرين من أقاليم مصر العليا[٤].

وإهناسيا المدينة تعتبر من المناطق التى كان لها إهتمام فى الأسرة الأولى وكانت مشهورة بوجود معبد حريشوف، وبالنسبة لبقايا الأبنية فترجع للأسرة١٢، والأسرة ١٨ من عصر رمسيس الثانى... واستخدمت المواد القديمة للبناء فى تشييد أبنية حديثة، والصالة الأمامية للمعبد تعتبر من أهم المعالم الملفتة للنظر والتى نجد أمام كل

(1) Dieter Arnold, Hypostyle Halls of the old and middle Kingdom, Studies in Honour of William Kelly Simpson, 2003 p.39

(٢) وجدى رمضان ـ معابد الآلهة فى إهناسيا ـ أعمال مؤتمر الفيوم الثانى ـ الفيوم٢٠٠٢م.

(3) Giebert & Rivington, Limited, The seasons work & Ahnas and Beni Hasan, The Egypt Exploration Fund, 1891, op. cit, p.9.

(4) Wolfgang Helck, L.Ä , Band II p. 391.

عامود به الصالات الجانبية ٧:٦ متر تمثال عالى للملك رمسيس الثانى واقفًا، والصالة الخلفية من المعبد بها بروناووس شبيهة بالصالة الأخيرة التى تتكون من صفين من الأعمدة المزدوجة بإرتفاع٥.٢ متر على الشكل النخيلى، وخلفها صالة أعمدة ٤ × ٦ موجودة فى الغرف الداخلية للمعبد، والمعبد بدون الفناء٤.٢٢×٥.٤٢ متر(١).

وبدا التنقيب فى منطقة إهناسيا المدينة بالقرب من صفي الأعمدة المتوازية عند الحجر الجرانيتى بدون تيجان، وهى تأخذ شكل العصر الرومانى أو البيزنطى والتى كانت تسمى بالكنيسة، ولم نجد شيئًا فى المساحة بين الأعمدة والتى تعتبر مساحتها ٥٠ ياردة، أمامه ناحية الغرب توجد صالة أخرى بها أعمدة من الحجر الجيرى منحوتة بشكل جيد على شكل الكورنيش، وبالنسبة للمنظر بوجه عام فهو يبدو كمعبد رومانى وأثناء الحفر تحت الصالة الغربية توصلنا لدرجات سلم تؤدى إلى خزان مبنى من الطوب الأحمر والأسمنت وكان متوقع أنه حمام(٢).

وتقع مدينة إهناسيا فى الممر المؤدى لإقليم الفيوم أما مدخل الفيوم فكان من ضمن الإقليم الذى يتبع هيراكليوبوليد والذى كانت عاصمته إهناسيا.. وكان مقرة فى مدخل الفيوم ووصلت إلى مكانة عالية فى العصر الفرعونى.. وهذا الموقع أعطى إهناسيا اهتمامًا قويًا فى مصر الوسطى، والإله الرئيسى لمدينة إهناسيا كان الإله حريشف ومعناه «سيد البحيرة»(٣).

ووجد الأثرى بترى فى الحفائر التى قام بها فى إهناسيا المدينة ساق تمثال فى معبد الإله حرشف نقش عليه جزء من لقب من المحتمل أن يكون رئيس سفن كل الأرض « سمتاوى تفنخت»(٤).

---

(1) Dieter Amold, Lexikon der, ägyptischen Baukunst, op. cit, P. 72 .
(2) M. Naville, Mr. Per E. Newberry, The Seasons Work at Ahnas & Beni-Hasan, 1890-1891, Egypt, Exploration Fund, London 1891, P.7.
(3) Mohamed Gamal El Din Mokhar, Ihnasya El-Medineh, Cairo, 1983, p..20
(٤) سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، الجزء الثاني عشر، مرجع سابق، ص ٩١.

أما بالنسبة لمعبد الإله فنجد بقايا منه ترجع إلى عصر الدولة الوسطى كما نجد أيضاً أحجار عليها إسم الملك سوبك لفرو "Sobeknofru" أما داخل المعبد فكان يحتوى على بحيرة للمدينة المقدسة هيراكليوبوليس ماجنا، وهذه البحيرة تم إهداؤها فى عصر الملك "dewen" من الأسرة الأولى كما ذكر بحجر باليرمو، وبالنسبة للآلهة الرئيسية فى إهناسيا كانت حتحو ـ تقدس وآلهة أخرى منهم ـ Somtus (Sm' t'wi) والذين كان لهم أماكن عبادة، وبالنسبة لتاريخ هيراكليوبوليس فكانت مركزًا للعبادة، وفيها بعد فى نهاية الدولة القديمة فكان أوزيرس إله لهيراكليوبوليس كما تذكر مقدمة قصة الفلاحين(١).

والناووس الجرانيتى كان مهدى لمعبد حرشف وكانت رأسه على هيئة كبش "سيد هيراكليوبوليس" إهناسيا المدينة الحديثة وتقع بالقرب من أبو صير الملق(٢).

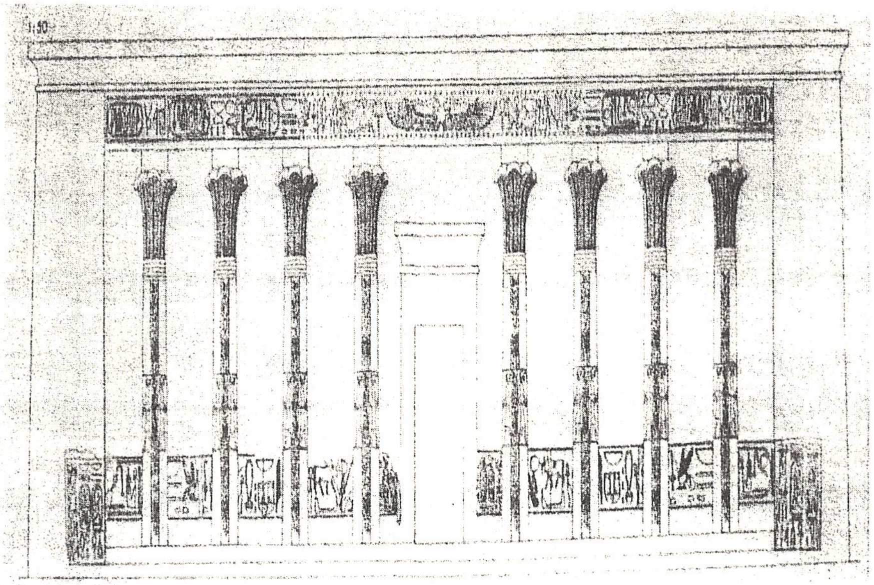
وهيراكليوبوليس هو الإسم الإغريقى للمدينة والإسم المصرى لها هينينوتون والإسم الحديث لها إهناسيا(٣) .

وكانت إهناسيا فى العصر اليونانى الرومانى عاصمة لإقليم إدارى بهذا الإسم وكانت تعقد بها فى القرن الثالث ق.م محكمة كبيرة لم يرد ذكرها إلا فى هذه المدينة، وفى مدينة الفيوم وتتألف من عشرة قضاة وربما أنشأ البطالمة هذا النوع من المحاكم للفصل فى قضايا الجيش لمكانتهم الممتازة فى البلاد، وكثيرًا ما أسهمت إهناسيا فى الثورات القومية ضد البطالمة والإغريق، ومن هذه المدينة خرجت "بنورة صانع الفخار" والتى تنبأت بظهور زعيم وطنى من إهناسيا يكتب له نجمًا بعيد المدى فى تحرير البلاد من مغتصبيها الأجانب وإعادة العاصمة إلى منف والحكم للمصريين(٤) .

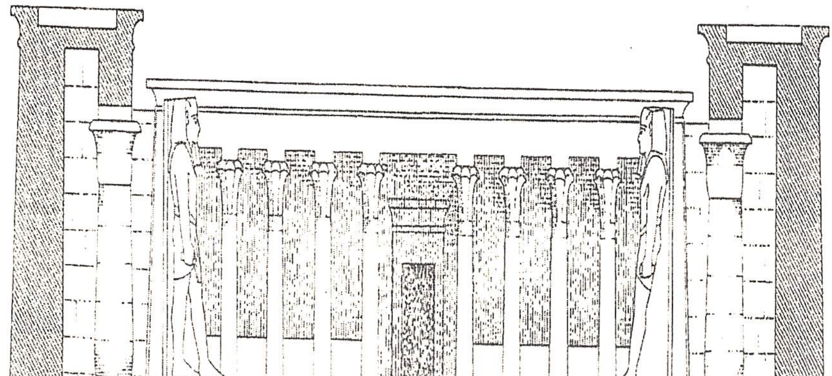
(1) Farouk Gomaa, L. Ä, Band II, 1977, S, 1125.
(2) Dieter Amold, Temples of the last Pharohs op. cit, p. 131.
(٣) إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، الجزء الثاني، مرجع سابق، ص ٣٨٤.
(٤) محمد بيومي مهران، المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم، الجزء الأول، مرجع سابق، ص٢١.

مقارنة بين معابد مدينة إهناسيا ومعابد مدينة الفيوم

- أوضحت تقارير البعثات أن ما تبقى من المعابد في إهناسيا ما هو إلا أطلال بينما وجدت أغلب المعابد في الفيوم في حالة جيدة.
- عدم ظهور طراز البازيليكا في الفيوم بينما وجدنا بقايا الأعمدة بازيليكية بمنطقة إهناسيا المدينة.
- الإله حري شيف الذي كانت له مكانة دينية وسياسية عظيمة في مدينة إهناسيا، كما نجد أن نفس المكانة المهمة والدينية أخذها الإله سوبك في مدينة الفيوم.



شكل (٢-١): إعادة تخطيط لواجهة معبد إهناسيا المدينة ببني سويف



Reconstruction of the façade of the temple of Ehnasya el-Medina (Herakleopolis Magna)

شكل (٢-٢): معبد حريشف بإهناسيا المدينة

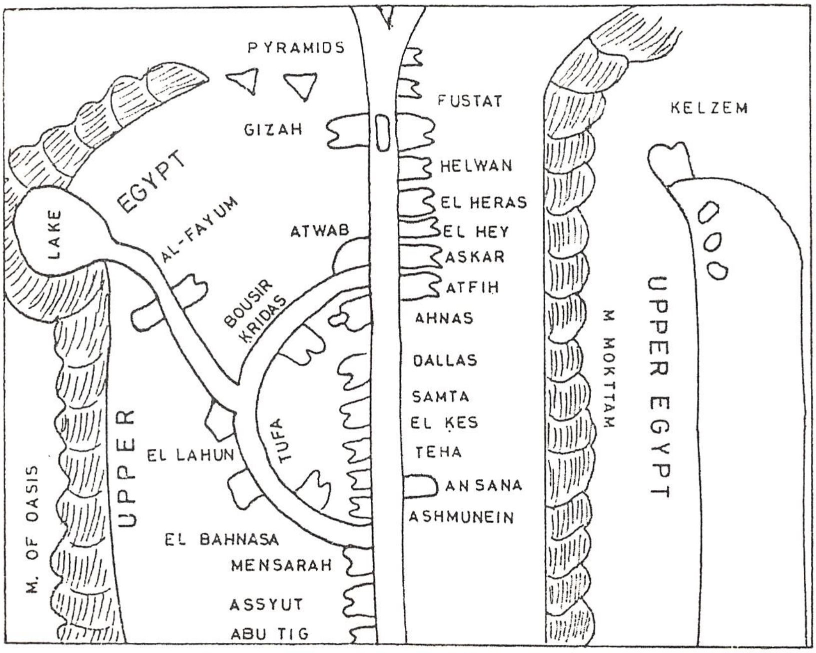
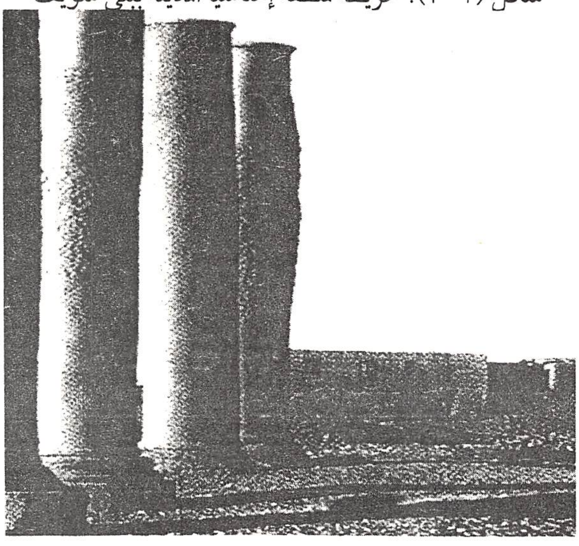
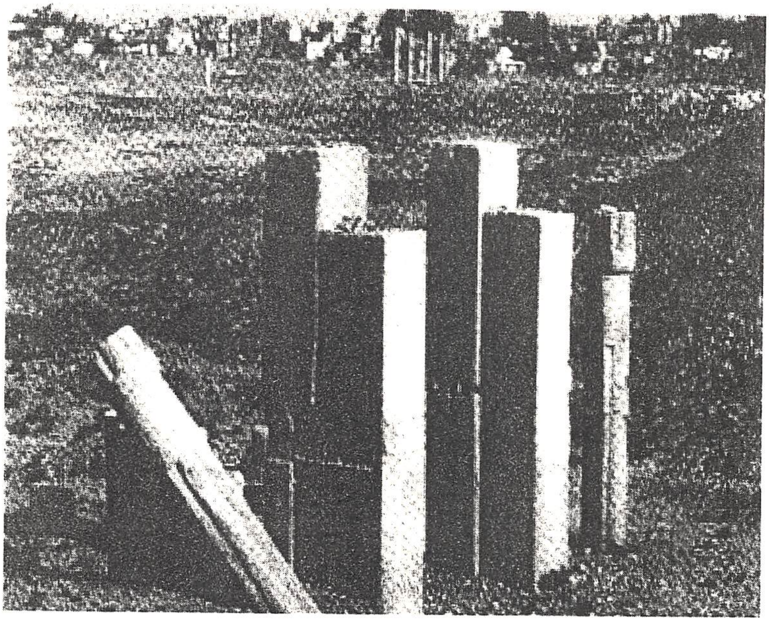


Fig. 5. — Map showing the location of 'Ahnas', as given in the Arabic map of Ibn Ḥauḳal.

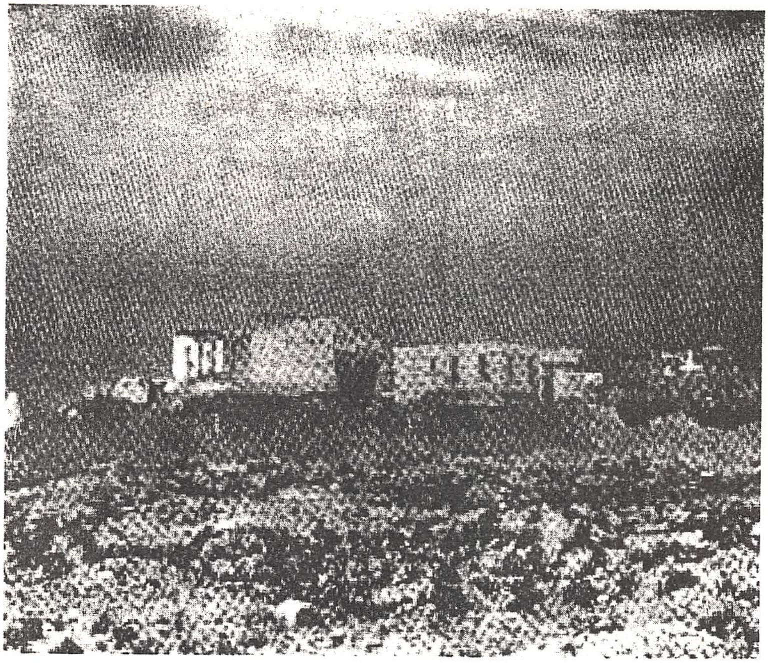
شكل (٢-٣): خريطة لمنطقة إهناسيا المدينة ببني سويف



شكل (٢-٤) إهناسيا المدينة البازيليكا)



شكل (٢-٥): باقي أعمدة من إهناسيا المدينة



شكل (٢-٦): كوم العقارب بإهناسيا المدينة

الفصل الثالث

المنيـــــا

- المنـــــيا
- الأشمونين (هرموبوليس)
- مقارنـة بين الأشمـونين بـإقليم المنيـا وبـإقليم مدينـة إهناسيا المدينة بإقليم بني سويف
- مقارنة بين الأشمونين بالمنيا بإقليم الفيوم
- تـونا الجبل
- مقبرة بتوزيرس
- جبانة الأيبس والقرد
- مقارنة مقبرة بتوزيرس بإقليم الفيوم وبني سويف
- أكوريس (هنا الجبل)
- أنتينوبوليس (الشيخ عباده)
- أوكسيرنخوس (البهنسا)

المنــــيا

تعتبر محافظة المنيا من أكثر محافظات مصر ثراءً فى الآثار وتتميز بأنها تجمع بين آثار مصرية قديمة ويونانية رومانية وقبطية وإسلامية، وتضم محافظة المنيا فى إطار حدودها الإدارية الحالية خمسة أقاليم مصرية قديمة من الخامس عشر وحتى الإقليم التاسع عشر من أقاليم مصر العليا(١).

الإقليم الخامس عشر(٢) كان يسمى فى المصرية القديمة "ونو Wnw" (إقليم الأرنب)، كما عرف باسم «أقليم حور» أيضًا. ويمتد على جانبى الوادى فى مسافة تقرب من الثلاثين ميلاً شمالاً (منطقتا الشيخ طهاى والشيخ عبادة)، ومن الجنوب قرية باويط. أما العاصمة، فلها عدة أسماء قديمة مثل خمنو "Hmnw" ونوت "Wnwt" وبرجحوتى "Prdhwty" مقر الآلة تحوت(٣). الأشمونين (خمنو) بلدة الثمانية(٤). كان هذا الإقليم يسمى «أونو» (ونو ـ ونوت ـ ونه) بمعنى إقليم الأرنب(٥).

الإقليم السادس عشر كان الاسم القديم للإقليم هو (ماحج) M3-hd أى إقليم الغزال والأسم المصرى لعاصمتها هو حبنو (hbnw) وموقعها الحالى لا يزال مثار خلاف فى أن تكون مدينة المنيا الحالية، أو أن تكن «السوادة الحالية»، على سفح المنحدر الذى يضم مقابر زاوية الأموات (زاوية الميتين)، أو تكون زاوية الأموات

---

(١) عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية الرومانية فى مصر، مرجع سابق، ص١٦٠.

محمد صقر خفاجة، هردوت يتحدث عن مصر قدمها أحمد بدوى القاهرة، ١٩٨٧م، ص١٧.

(2) Rosalie David, Religion and Magic in Ancient Egypt ,op. cit, p.372

(٣) حسين محمد محيى السعدى، حكام الأقاليم فى مصر الفرعونية مرجع سابق، ص٥٤.

(٤) سليم حسن، أقسام مصر الجغرافية فى العهد الفرعونى، مرجع سابق، ص٥٧.

Alan W. Shorter. M. A. Oxon, The Egyptian gods, op. cit , p. 51. -

(5) Alan H.Gardiner, Ancient Egyptian Onomastica, p81. Helck-Otto, Kleines Wörterbuch der Ägyptologie, Wiesbaden 1958, s.147, 110.

نفسها، ومن أهم مدن الإقليم فى العصر الحاضر، إنما هى مدينة «المنيا» الحالية، وقد عرفت فى العصر الفرعونى - فيما يرى البعض - باسم «مونى» (Moni)، أو المرضعة (Monne)[١].

الأقليم السابع عشر وكان يسمى فى المصرية القديمة انبو (Inpw) أى أقليم ابن آوى (الكلب أو الثعلب). أما عاصمته فقد كانت تسمى قديمًا كاسا k3-S3 ومنها جاءت التسمية الحالية القيس، كما كانت تسمى «انبوت» نسبة إلى اسم الأقليم المأخوذ من الألة (أنوبيس)[٢].

لذا فقد أسماها الأغريق كينوبوليس. وكان هذا الأقليم والإقليم السادس عشر إقليمًا واحدًا ثم إنقسم الإقليم إلى إقليمين فى وقت ما[٣].

الأقليم الثامن عشر واسمها بالمصرية "Sepa" وتقع على الشاطئ الأيمن للنيل بين المقاطعة السادسة عشرة والمقاطعة الثانية والعشرين شمالاً، وعاصمتها تسمى كذلك (سبا)، وتوجد عادة ببلدة هبونون (Hpponon) عند كتاب الأغريق والرومان والمعتقد أنها هى نفس بلدة (حات بنو) أى مكان الطائر مالك الحزين وهى بلدة (الحيبة) الحالية التى تقع مسافة ٥ كيلو مترات من محطة الفشن. وقد كانت عاصمة المقاطعة المذكورة فى العصر الأغريقى.

الأقليم التاسع عشر هذه المقاطعة تعرف باسم الصولجان وهى المصرية (وابو)، ويقع هذا الإقليم برمته على الشاطئ الأيسر للنيل بين المقاطعة ١١ والمقاطعة ٢٠ شمالاً، وعاصمتها تسمى كذلك «وابوت» فى العصر الإغريقى[٤].

(١) محمد بيومى مهران، المدن الكبرى فى مصر والشرق الأدنى القديم، الجزء الأول، ص١٠٢.

(٢) حسن محمد محيى الدين السعدى، المرجع السابق، ص٥٦.

(٣) محمد بيومى مهران، مرجع سابق، ص١٠٦.

(٤) سليم حسن، أقسام مصر الجغرافية، امرجع سابق، ص٦٢.

ورب هذا الإقليم الإله هو «ست» إستنادًا على أحد أسماء العاصمة وهو «بـر - روى - حوح pr-r (wy) hwh » ومعناه مقر الكلمات السيئة، ويـشغل هـذا الإقلـيم حاليًا موقع مدينة (البهنسا الحالية وتقع على بحر يوسف على بعـد حـوالى ١٥ كيلـو شمال غرب بنى مزار بمحافظة المنيا) [(١)].

(١) حسن محمد محيى الدين السعدى، حكام الأقاليم في مصر الفرعونية، مرجع سابق، ص٥٧
Rosalie David, Religion and Magic in Ancient Egypt, op. cit, p. 371-
- إبراهيم نصحى، تاريخ مصر فى عصر البطالمة، الجزء الثانى، مرجع سابق، ص٣٨٤.

الأشمونيين: (هرموبوليس) [1]

اسم الإقليم wnw أى إقليم الأرنب تقع على بعد٨ كم شمال غرب ملوى، عاصمة الإقليم الخامس عشر من أقاليم مصر العليا..وكان لكل أقليمnoma عاصمته metropolis التى تتمركز فيها ادارته، واختلف هذا الإقليم فى أسمائها وحجمها وسكانها، وتكونت مدينة هرموبوليس Hermopolis من عدد سكان أكثر من عدد سكان مدينة منف بمرة ونصف[2].

اشتق اسمها من خمنو(Hmnw) أى رقم ثمانية إرتباطًا بنظرية خلق الكون التى خرجت من الأشمونيين والتى مؤداها أن أربعة من الذكور ومثلهم من الإناث هم الذين خلقوا الكون وأصبحت الكلمة فى القبطية شمون وشمنو ثم أصبحت فى العربية الأشمونية، وعرفت فى اليونانية باسم هرموبوليس أى مدينة الإله هرمس الذى ربط اليونانيون بينه وبين الإله جحوتى.. [3]

كما كانت الأشمونين (أونو) من مدن الفكر الثقافى والدينى مثل أونو ومنف. وتركزت العبادة بمدينة الأشمونين التى سماها اليونان هرموبوليس نسبة الى معبودهم هرمس القمرى وجرت العادة أن يرمز للقمر بالطائر أيبس المعروف بأبى منجل. [4]

من الأسماء النادرة لمنطقة هرموبوليس هو اسم برتحوت منزل أو معبد المدينة للإله جحوتى، وفيما بعد سميت فى اليونانية هيرموبوليس وقد أضيف لها بعد ذلك

---

(١) استيندرف الألمانى تعريب سليم حسن، ديانة قدماء المصرين، مرجع سابق، ص١٧.

(٢) نافتال لويس، الحياة اليومية فى مصر الرومانية، مرجع سابق، ص٦٧.

(3) Richaed H.Wilkinson, op. cit. p.139.

(٤) جيمس هنرى برستد، تاريخ مصر من أقدم العصور الى الفتح الفارسى، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٩٦م، ص٣٨.

Vandier, La Religion Egpytienne, Paris (1949) , p.94,95,139,237

ميجالى he'megale بمعنى الكبيرة وفى اللاتينية هيرموبوليس ماجنـا Hermopolis Magna.[1] أو "Oppidum Mercurii"[2]. الذى كان إلهًا معبودًا رئيـسيًا فى هـذه المنطقة.. وهناك شواهد أثرية على نشاط فى الدولتين القديمة والوسـطى حيـث عثـر على أطلال معبد مـن عهـد الملـك أمنحتـب الثـانى، وفى الدولـة الحديثـة أصـبحت الشواهد الأثرية أكثر وضوحًا حيث عثر عـلى أطـلال معبـد شـيده الملـك أمنحتـب الثالث للإله جحوتى ولم يتبق منه إلا تمثـال ضـخم للإلـه جحـوتى عـلى هيئـة قـرد وأجزاء من تماثيل مماثلة ويعتبر هذا التمثال أضخم تمثـال لقـرد عثـر عليـه فى مـصر. وهناك أطلال معبد وبقايا تماثيل من عهد الملك رمسيس الثانى وابنه الملـك مرنبتـاح وتحتفظ المنطقة بأطلال معبد من عهد الملك نخت نبق من الأسرة الثلاثين... ونالـت المدينة إهتمامًا كبيرًا فى العصرين اليونانى والرومانى ومع الـشواهد عـلى ذلـك كثـرة الأعمدة اليونانية الرومانية التى كانت تحمل سـقوف منـشآت ضـخمة ربـما كانـت أجورًا أى السوق وتحول جزء آخر فى وقت لاحق إلى كنيسة قبطية فى إطار التخطيط البازيليكى ولا تزال المدينة تحتفظ ببعض مداخلها وبنص التأسيس وحمامات رومانية عامة ومعبد للإمبراطور نيرون وخلافه[3]. كما كانت محطة للمكـوس عـلى البـضائع الواردة إلى إقليم طيبة ولقد تمتعت بمركـز تجـاري ممتـاز طـوال العـصرين الرومـاني واليونـاني إلى أن نـشأت مدينـة أنطونيوبـوليس التـي حـول إليهـا هادريـان نـشاط هرموبوليس التجاري[4].

(1) Boylanc, Thot, Oxford encyclopedia of ancient Egypt, Vol 3, London, 2000, p. 288- 289.

- محمد عبد القادر محمد، الديانة في مصر الفرعونية، دار المعارف، ص ١٩١.

(2) Günter Roeder 'Hermopolis 1929-1939" Verlag Gebrüder Gestenberg Gestenberg Hieldeshim - Rathausstrasse 18-20, 1959, p.24. Kathryn A. Bard, Encyclopedid of the Archoeology of Ancient Egypt, p. 147.

(٣) عبد الحليم نور الدين ــ واقع ومتاحف الآثار المصرية، مرجع سابق، ص١٨٣، ١٨٤.

(٤) زبيدة محمد عطا، إقليم المنيا في العصري البيزنطي في ضوء أوراق البردي، القاهرة ١٩٨٢م، ص ٢٤.

وكان جحوتى أيضاً يقسم الزمن إلى شهور ومنظمهـا أى يـنظم شـئون العـالم، وإذا كان رب الشمس هو حاكم العالم فإن جحوتى هو أعظم المـوظفين شـأنًا، فهـو الوزير الذى يقف بجانبه على سطح مركبه ليتلو عليه شـئون الدولـة، وهـو القـاضى الذى يحكم السماء ويقضى فى منازعات المعبودات ويتنبأ لهم وللبشر بما سيحدث لهم، وهو الذى يشيد المدن ويضع حدودها ثم هو أيضاً العالم سـيد الكتـب ورب كلـمات المعبودات أى الكتابة المقدسة فهو الذى أعطـى البـشر الكلـمات والكتابـة فهـو رب الحكمة[1] .

فى الإقليم الخامس عشر من أقاليم مصر السفلى المسمى جحوتى حاليًا دمنهـور وباليونانية هرموبوليس بارفا[2].

كذلك كانت هناك طيور قدسها المصريون، من أهمها: الصقر (الباشـق)، وأبـو منجل (إيبس)، وكان الصقر رمزًا للإله حوريس، وأبو منجل رمـزًا لتحـوت، وهـو إله العلم والحكمة الذى اخترع الكتابة ووضع اللغـة والأدب، وذلـك وفـق عقيـدة

(1) Boylan, op. Cit. 64.

الإله تحوت:

هو الآله الرئيسي لمنطقة هو آله الكتابة والمعرفة والذي كان رمزاه قرد البابون وطـائر الأيبـسى والـذي كان له قدسية خاصة في المعتقدات المصرية حد فرض عقوبة الموت لمن يقتل الطائر. ونلاحظ أن تمثيـل تحوت في شكل القرد يجعله مرتبط بالآله القرد Hd- wr بمعنى الأبيض العظـيم الـذي عبـد في زمـن الأسرات المبكر، ونلاحظ أنه منذ نهاية الدولة القديمة كثر تصويره بجسم إنسان ورأس طائر البيـسى يحمل عادة ولوحة الكتابة أو يحمل ورقة نخيل وهو منهمـك في التـسجيل والحـساب، وفي نـصوص الأهرامات تم تسجيل كيف أن الآلهة تنتقل إلى العالم الآخرعلى جناح الآله تحوت على الجانـب الآخـر من طريق الماء كثير الرياح، وكان الآله تحوت يعبد مع زوجته "نخم ميتاوى" أنظر:

- Boylanc, Thot, Oxford encyclopedia of ancient Egypt, Vol 3, op. cit, p. 288- 289

- حسن محمد محي الـدين الـسدي، معـالم مـن حـضارة مـصر في العـصر الفرعـوني، مرجـع سـابق، ص١٩٠.

(٢) سلوى أحمد كامل ، الهيئات غير التقليدية للمعبودات المصرية ـ مرجع سابق، ص٢٣٤.

المصرى القديم، وكان تحوت فى الأصل إله مدينة الأشمونيين (مركز ملوى بمديريـة أسيوط)، وهى التى سماها اليونان «هرموبوليس» ومعناها مدينة الإله «هـرميس»[1]، إله الفن والعلم عند اليونان والرومان[2].

وينعكس العنصر الأساسى للتل الأزلى فى العمارة، وفى تخطـيط بعـض المعابـد، حيث يوجد إرتفاع تدريجى فى مستوى أرضيته ابتداء مـن المـدخل فى إتجـاه Naos فى قدسى الأقداس الذى يمثل التل الأزلى فى مقطعه الرأسى[3].

كشفت الحفريات فى أطلال الأشمونين عن كثير من الآثار الهامة مـن العـصور المختلفة وخاصة أوراق البردى اليونانية وبعض الآثار البطلمية والرومانيـة كـما عثـر على أحجار تدل على وجود معبـد مـن أيـام أمنحـات الثـانى (١٨٩٥-١٩٣٩) ق.م. وآخر من أيام رمسيس الثانى وثالث للملك الإغريقى «فيلب أريدوس» ورابـع مـن العصر البطلمى قدمه أهل المدينة للمـلك بطليموس الثالث[4].

الأول: أبو منجل وهو الشكل الذى يـصور عـلى حامـل الإقلـيم Standard، وكـان سبب ربط تحوت بالإله منجل أنه فى العالم الآخر سوف يحمل الملك على جنـاح تحوت، كما كان المصرى يـرى فى منقـار أبـى منجـل تمثيـل للهـلالوهـو رمـز جحوتى باعتباره إلهًا للقمر.

الثانى: قرد البابون Baboon حيث صور الإله تحوت فى شكل قرد جالس وعلى رأسه قرص القمر حيث كان تحوت إلهًا للقمر أيضاً.

(1) Wolfgang Helck, Die Altägyptischen Gaue, Tübinger Atlas Reihe B (geistwissenschaft). Nr.5, Wiesbaden, 1974, p.180.
- Jean Yoyotte, Les dieux dans L'autre Egypt L'Egypte Romaine , Musées de Marseille , Réunondes Musées nationaux 1997 ,p.180.

(٢) زكى على ، مصر فى العصور القديمة ، مرجع سابق، ص ١٨١ .

(٣) مانفرد لوكر، معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة، مرجع سابق، ص ٤٢ .

(٤) محمد بيومى مهران، المدن الكبرى فى مصر والشرق الأدنـى القـديم ، الجـزء الأول، مـصر ، مرجـع سابق ، ص٩٩.

أما بالنسبة لأماكن عبادة تحوت فكان أهمها الأشمونين، وكان لتحوت أماكن عبادات أخرى فى واحة الداخلة وفى الصحراء الغربية(١).

عند تشييد معبد لأحد الآلهة كانت تتخذ كل حيطة لكى يتمشى طراز المعبد مع صيغة العبادة التى يمثلها ذلك الإله، فتكون معابد الآلهة الإغريقية إفريقية بحتًا، ولا سيما أن كل ما يتصل بالديانة يكون عادة أبعد الأشياء عن التغيير والتبديل، ويؤيد هذا القرد بقايا المعبدين الدوريبين الصغيرتين اللذين عثر عليهما فى الإسكندرية وفى الأشمونين وكذلك بقايا أخرى من أعمدة إغريقية بحت(٢).

وفى العصور التاريخية كان مركز العبادة الرئيسى لتحوت فى هرموبوليس Magna(٣) (الأشمونين) فى مصر الوسطى، حيث اتحد مع «حح - ور» المعبود المحلى على هيئة القرد البابون واتخذ هذا الشكل الأخير(٤).

كان حجوتى سيد القمر، سيد الوقت، وحاسب السنين، وكان إله الحكمة والكتابة باعتباره حاميًا للكتبة، وكان اليونان يقارنونه بالإله هرميس، وسموا خمنو المدينة التى كان يمثلها فيها توت معبد رئيسى هرموبوليس، وكان على هيئة شكلين: الطائر إيبس والقرد البابون.. وكان يبدو على هيئة رجل برأس الطائر إيبس أو على شكل القرد البابون(٥).

المعبـــد

تعتبر هرموبوليس على قدر المساواة مع نظرية الخلق، والإله الرئيسى للمنطقة كان آمون سيد الثامون، ويظهر توت إله الحكمة والمعرفة من الكتابة والشفاء

(١) عنايات محمد أحمد، الآثار اليونانية الرومانية، الجزء الأول ، مرجع سابق، ص ١٧٨ - ١٧٩.

(٢) إبراهيم نصحي ، تاريخ مصر في عصر البطالمة، الجزء الرابع - القاهرة ١٩٧٧ م، ص ٣٢٠ ، ٣٢١.

(3) Dieter Arnold, Temples of the last Pharaohs, op. cit , p.164

(٤) مانفرد لوكر، معجم المعبودات و الرموز في مصر القديمة، ص ٨٤.

(5) Hans Kayser op. cit , p.95,96

بالحيوانين المقدسين له «إيبس والبابون»، وبدايات المعبد ترجع إلى الدولـة القديمـة، ومن مصادر الدولة الوسطى عرفنا أن الملك آها أرسل ٦٠٠ رجلاً ليحضروا حجارة من الألبستر لإنشاء معبد تحوت[١] .

كانت هرموبوليس عاصمة للإقليم الخامس عشر لمصر العليا الذى كان يـسمى «أونو ونو» وهذا الاسم مشتق من إسم الإلهة الأرنب «أونوت» [٢]. وهى سيدة ونـو Wnw ومنطقة خمنـو يرجـع إسـمها إلى مجموعـة الآلهـة الأصـلية لتكـوين الثـامون بهرموبوليس الثعبان والضفدعة والكبش[٣] .

بداية التنقيب فى منطقة الأشمونين:

عام١٩٨٠م فى بداية التنقيب فى منطقة الأشمونين بدأت بعثة المتحف البريطانى والتى سجلت العديد من الآثار غير المنشورة للمنطقة، وفيها معبـد متهـدم والعديـد من الحجارة التى تحتوى على خراطيش للإمبراطور دوميتان يشبه نـسخ تقليديـة مـن الحجر الجيرى تصور الإمبراطور دوميتـان يقـدم القـرابين للإلـه آمـون، كـما توجـد حجارة تحمل خراطيش لنفس الملك.. ويقع المعبد ناحية الجنـوب مـن قريـة العـذرا التى تقع نهاية شمال تل الأشمونين وبالنسبة لتخطيط معبد دوميتان فى الوضع الحـالي فهو يتكون من خليط من الأحجار الجيرية المحلية الفقيرة عـلى هيئـة قطـع مـستطيلة كقاعدة مدفونة فى مجال المياه الجوفية[٤] .

معبد رمسيس الثانى

معبد رمسيس الثانى الـذى يقـع بـالقرب مـن قريـة الأشـمونين وتـم كـشفها بواسطة أبو بكر بين أعوام ١٩٤٦م-١٩٥٢م وقد عانت لفترة طويلة بسبب الأملاح

(1) Dieter Arnold. Die Tempel Ägyptens, op. cit, p.182
(2) Hermann Kees, Der Göterglaube im alten Ägyptens , Berlin 1956 , p.305
(3) Dieter Kessler, L. Ä, Band II , p.1141
(4) S.R Snape; A Tempele of domition at El – Ashmunein, British Museum 1989 , p.1

والمياه الجوفية وكان المدخل فى نهاية الشمال ويتبقى من المعبد أطلال تمثالين لرمسيس الثانى من الحجر الجيرى أحدهما تم تحريكه من المكان الأصلى، والصرح الأول وصالة الأعمدة وبالنسبة لممر صالة الأعمدة يتبقى منه عمودان من الحجر الرملى، والزخرفة على العمود الغربى توضح ثلاث مناظر من النقش الغائر «رمسيس يقدم قرابين لتحوت، وبالنسبة للعمود الأفقي والمناظر فهى غير واضحة ونجد التاج للملك وجزء من رأس الإله وبقايا من الألوان ـ من المنظر الثانى رمسيس يقف أعلى الإله خنسو ـ والثالث الملك يحمل الإله رمز hpt للإحتفال بـ Sed.

وتدل الشواهد البطلمية والرومانية على ازدهار المدينة فى هذه الفترة فهناك كتل حجرية تبقت من معبد شيده فيليب "اريدايوس" الأخ غير الشقيق للإسكندر الأكبر كان قد كرسه للإله حجوتى، وقد تضمنت هذه الكتل مناظر تمثل الإسكندر الأكبر وفيليب يتعبدان للإله حجوتى وغيره من الآلهة.

معبد نيرون:

تضم الأشمونين كذلك معبدًا شيد فى عهد الإمبراطور الرومانى نيرون وشارك فى بنائه عدد آخر من الأباطرة وتماثل عناصره عناصر المعبد المصرى فى الدولة الحديثة وقد تهدم إلى حد كبير، كما تضم المنطقة حمامات رومانية عامة مشيدة بالطوب الأحمر وكذلك أطلال منشآت سكنية مشيدة بالطوب اللبن ترجع لنفس العصر، غير أن أهم ما تبقى فى المدينة أطلال المعبد الذى شيد فى عهد كل من بطليموس الثانى وبطليموس الثالث، وقد عثر على نص التأسيس الذى نقش على أحد أعتاب المعبد والذى يتضمن اسم بطليموس الثانى وزوجته أرسنوى وبطليموس الثالث، وقد أطلق بعض الباحثين على هذا المكان اسم «أجورا» أى السوق على حين رأى البعض الآخر أن المعبد تحول إلى كنيسة اتخذت شكل التخطيط البازيليكى (تخطيط رومانى)[(١)].

(١) عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية الرومانية فى مصر، مرجع سابق، ص١٣٨، ١٣٩.

نظرية الأشمونين:

تنسب هذه النظرية إلى مدينة الأشمونين وإسمها القديم خمنو أى مدينة الثمانية وكانت عاصمة للإقليم الخامس عشر لمصر العليا والمعروف بإسم إقليم الأرنب، وتذهب مدرستها فى تفسير خلق العالم إلى أن العالم كان عبارة عن لا وجود متمثل فى المياه الأزلية المتجسدة فى الإله نون الذى كان بمثابة خواص من عناصر الطبيعة، كل زوج منها عبارة عن ذكر وأنثى من المعبودات على هيئة ضفادع وحيات على التعاقب. هذه الأزواج كانت تمثل الظلام المخيم ويجسده كوك وكوكت والغطاء اللانهائى وتجسده حوح وحوحت والعمق العظيم ويجسده نون ونونت وأخيرًا الظلمة من الهواء ويجسدها آمون وآمونت.

وتشير الأسطورة هنا إلى أن آمون قد حرك الهواء بقوته المتجسدة فيه فحرك المياه الراكدة التى خرج منها التل الأزلى المكون من الطمى أو الطين وفوق التل كانت هناك بيضة كونية باضتها الإوزة السماوية حيث خرج من البيضة ما يسمى بالنقناق الأعظم، هذا الطائر كان هو النور (رع) الذى انسحبت بظهوره القوى للعالم السفلى، تاركة له مهمة خلق الكون ومظاهره، وتذكر الرواية أن زهرة لوتس قد ظهرت من مياه البحيرة وتفتحت أجزاؤها على الطفل المقدس «رع» أو «الجعل» صورة رع فى الطفولة، وأن هذا الطفل بكى مثلما يبكى الطفل عند خروجه للعالم، فتحولت دموعه إلى بشر يملأ الأرض حركة وحياة[1].

فى الخطوة الأخيرة لحفائر المتحف البريطانى فى الأشمونين فى مصر الوسطى.. أثناء شتاء ١٩٨٨م، ١٩٨٩م، ١٩٩٠م اكتشفت جبانة التى إكتشفت من المقابر الفقيرة فى بدايات الدولة الوسطى، الجبانات الصغيرة كانت تحتل مساحة ٢٥٠م٢ وكانت محاطة بحائط من الطوب اللبن لها سطح خارجى مائل كانت تقع فى جزء من

(١) حسن محمد محيى الدين السعدى ، معالم من حضارة مصر فى العصر الفرعوني، مرجع سابق، ص١٩٧، ١٩٨، ١٩٩.

المركز فى المكان القديم ٣٠متر فى اتجاه الشمال للمعبد الذى يرجع للأسرة الـ١٩ ويحتوى على زخارف قام بها سيتى الثانى لتقديس الإله حجوتى وآمون، كانت موجودة فى مقابر صغيرة من الطوب اللبن على شكل قبو من نفس المادة. فى بعض الحالات كانت المقابر فى حالة جيدة ولازالت، بينما السراديب إنهارت وتحطمت إلى حد ما، وكان ذلك سببًا لنهب الآثار فى نهاية العصر الرومانى، وفى هذه الفترة تعرض الكثير من الجثث للحرق، أما بعض الجثث التى لم تتعرض إلى التدمير فلم يكن لها أوانى توضع فيها فيما عدا واحدة أو أثنين من الأوانى التى يوضع فيها رماد الجثث.

وأدت المساحة الصغيرة للجبانات إلى زحام شديد ونتيجة لذلك فالجثث كانت تدفن على خمسة مستويات فوق بعضها، والجبانات كانت تبنى على مساحة كبيرة من الأرض لأن المقبرة كان علوها كبيرًا عن مستوى الأرض لمعبد آمون فيما بعد[١].

كانت البعثة الألمانية فى (١٩٢٩م-١٩٣٩م) بقيادة Günther Roeder تبحث عن شارعين رئيسيين فى المدينة الرومانية والتى عرفت من خلال البرديات اليونانية أولهما شارع أنطونيو[٢] بطريق هيرميس، وهذين الشارعين يتقاطعان فى وسط المدينة كما تذكر البرديات.. شارع أنطونيو من الشرق إلى الغرب وطريق هيرميس من الجنوب للشمال، وبالنسبة لموقع شارع أنطونيو كان واضحاً تماماً، وبالنسبة للآثار الرومانية المتبقية كانت لشارع فقد درسها رودر، وموقع الشارع الآخر للمدينة (طريق هيرميس) لم يكتشف حتى عام١٩٨٢م من خلال بعثة المتحف البريطانى، وبالنسبة لبقايا الأعمدة والتيجانة لـTetrastylon فالأعمدة الأربعة الضخمة من الطوب اللبنى والتى تم إكتشافها من خلال بعثة المتحف البريطانى، وفى الأغلب كانت الأعمدة الأربعة تحمل تماثيل الإمبراطور ولم يعد لها أى أثر، وبالنسبة لتخطيط المدينة فالسور الذى يحيط المدينة من الطوب اللبنى (Temenos).

(1) Alan Jeffrey Spencer, Sixth International Congress of Egyptology, Turin, 1st – 8th September 1991, p.370, p.371.

(2) A.J. SPENCER, Excavations at el-Ashmunein II" the temple AREA, British Museum 1989, p.76.

وهذه المنطقة المقدسة كانت تقع فى قلب المدينة محاطة بالمنازل.. فيما بعد بالنسبة للحفائر الألمانية فقد ذكرت تقسيم المنازل من عصور مختلفة مشابهة لمناطق من الدولة الحديثة من العصر المتأخر والاستيطان الرومانى.. وأحد المبانى الكبيرة تتكون من أعمدة من الجرانيت الأحمر وتيجان كورنشية كانت تشبه السوق الرومانى (الأجورا)، وفى الأعمال المثالية كانت هناك كنيسة من القرن الخامس ميلادية بنيت على مكان للمعبد الكلاسيكى من عصر الملك بطليموس الثالث والملكة برنيك، والتشابه بين هذه المبانى كشفها «مكرم الله مجاو» و«ويس» أثناء حفائر جامعة الإسكندرية من (١٩٤٥م-١٩٥٠م)، بعثة المتحف البريطانى عملت بحث على معبدين للأماكن فى الأشمونين وكان المعبد الرئيسى من الدولة الحديثة فى الفترة من ١٩٨٠م-١٩٩٠م فى المنطقة التى تقع شمال البهو لرمسيس الثانى والذى كشفه رود - وهذا المعبد تم توسيعه فى فترات مختلفة منذ الأسرة ١٨-٢٠ على يد أمحوتب الثالث وحور محب ورمسيس الثانى ورمسيس الثالث وهناك اكتشفت لوحة مكسورة ترجع لسنة ١٥ من حكم الملك أوزوركون الثالث[1].

وتوضح الإضافات التى كانت مستمرة فى العصور المتتابعة السابقة عدة تماثيل من الكوارتز للبابون نحتت لمعبد الدولة الحديثة تحت حكم أمحوتب الثالث، وبقايا التماثيل كشفها أ.م.أبو بكر عام ١٩٤٦م وكانت مطمورة تحت أساسات المعبد والأسرة الـ٣٠، وقد صممه الملك نكتبو Nektanebo [2] الأول ليأخذ مكان المعبد القديم فى الدولة الحديثة، وتم ترميم تماثيل البابون عام ١٩٥٠م وتم وضعها على قاعدة حديثة فى النهاية الشمالية للموقع، والمكان المقدس المركب تم بناءه فى الأسرة الـ٣٠.

وأحيط بسور من الطوب اللبن على مساحة حوالى ٢٠٠٠م، ولوحة نكتبو Nektanebo الأول مكتوب عليها تأسيس المعابد، ومن المحتمل أنه يرجع لتاريخ

(1) D. M, Bailey, Excavations at El-Ashmunein IV, Hermopolis Magna: Buildings of the Roman Period", British Museum Press 1991, p. 34.
(2) Dieter Arnold, zur rekonstruktion des pronaos von hermopolies, MDAIK 50, 1994.

المعبد وفى الأغلب أنها أنشئت فى نفس التاريخ وفيها بعد أضيفت التوسعات فى عهد الإمبراطور دوميتان، ومن أهم الآثار الأولى التى تقع فى الجزء المركزى فى المدينة هو معبد فى الغرب على نفس المحور للمقصورة الرئيسية المهداة لتقديس الإلهين آمون وتحوت، وأيضاً الزخارف مصنوعة فى عهد الملك مرنبتاح وسيتى الثانى، وفيما قبل كان هناك تمثال للملك رمسيس الثانى على المدخل.

وفى نهاية الجزء الجنوبى للمنطقة التى تقع قريبة جدًا من مدينة الأشمونين الحديثة نجد معبد صغير منفصل لرمسيس الثانى الذى اكتشفه الأستاذ أبو بكر عام١٩٤٦م، وقام الإمبراطور نيرون ببعض الترميمات وفى القرن الخامس الميلادى كان الصرح الأمامى مبنى عليه كنيسة صغيرة وقام بدراستها جرو سمان وبيلى، وفى المعبد الذى به التوسعات التي تضم منازل جميلة تحيط المنطقة المقدسة من كل الاتجاهات بعثة المتحف البريطانى اكتشفوا منازل من الطوب اللبني من ثلاث مستويات يرجع تاريخها بين (٩٠٠ ق.م-٦٥٠ ق.م) تتضمن مومياوات ومجموعة من المدافن ترجع لعام ٢٠٠٠ ق. م[1].

المدينة الهيلينثية والرومانية عاصرت مدينة هيرميس توسعاتها فى القرن الثانى الميلادى وقد علمنا هذه المعلومات من المبانى المفتوحة والبرديات التى كانت موجودة بأرشيف المدينة الهيرموبوليثية وما تبقى منها مائة من هذه البرديات من ضمنها بردية توضح برامج الإصلاح فى المدينة فى عهد **Aurelius Appianus**.

فى عام ٢٦٧ ميلادية، وبداخل هذه المدينة كانت هناك أبواب وصالات أعمدة وسوق وبيوت بها آبار ومعبد للإله سيرابيس سارابيون **Sarapis,** وهناك مخطوطات تذكر أبنية أخرى منها مجلس التشريع ومعبد لآلهة مختلفة، وبالنسبة لقدسية أو ديانة الملك فله مكانة مهمة مرتبطة بمكانة هرموبوليس ماجنا الرومانية وهى من أهم

(1) Kathryn A. Bard "Encyclopedia of the Archaeology of Ancient Egypt", op.cit, p147, 148, 149, 150.

المراكز بمصر الوسطى، وكان كهنة حجوتى سلطة وتـأثير قـوى فى عـصر هاديـان، وعلى الجهة الشرقية من النيل عندما قام هادريان بإنـشاء مدينتـه Antinoupolis وفى هذا المكان أقيم مركز عبادة جديد(١).

هذه المدينة التي يرجع تاريخ بنائها للعصر الروماني وتضم العديـد مـن المبـانى العامة والمعابد الكلاسيكية بنيت فى هذا المكان وحول المعبد ومحتوياته بنيت على طول شارع أنطونيو وطريق هيرميس، وبالنـسبة للجـزء المتبقـى بحالـة جيـدة مـن معبـد حجوتى فقد أختص فى العصر البطلمى لتوضيح طريق هيرميس وبعد القرن الثـانى الميلادى بالنسبة لأجزاء من السور اللبنى هدم العمل حجرات للمبانى التى أقيمـت على الناصية الشمالية لشارع أنطونيو، تقديس الإله حجوتى هيرمـيس كانـت تـذكر ولها مكانتها وهناك معابد جديدة شيدت للمعابد المـصرية والمكـان المقـدس المحـاط حولها جدار دائرى ظهرت بإسم القلعة الواضحة والمميزة للمدينة فى الجزء الجنـوبى من المنطقة.. الانهيار الذى حدث وإعادة المبـانى للأمـاكن المقدسـة بـدأت فى القـرن الرابع الميلادى وارتبط بإنهيار الديانة القديمة وبداية ظهـور المـسيحية، وقـد أصـدر تيودوسيوس فرمانًا يوضح عدم شرعية الطقوس الدينية عام ٣٩١ ميلاديـة وأصـدر سيودوسـيدس الثـانى أوامـره بتـدمير المعابـد الوثنيـة كـذلك فالنتبنيـان الثالـث فى عام ٤٣٥ ميلادية ومن المحتمل أن ذلك أدى إلى خلع ديانة تحوت من الأشمونية.

من الناحية الجنوبية لمعبد رمسيس الثانى فى الجناح لصرح رمسيس الثـانى كـان مستخدم وأيضاً التماثيل التى كانت تزين المعبد دخلت داخل الكنيسة(٢).

قامت البعثة البولندية برسم خرائط معمارية لأطلال وذلك بالاشتراك مع هيئـة الآثـار المـصرية لأطـلال كنيـسة بازيليكيـة كبـيرة للأشـمونية لتجهيزهـا للترمـيم،

(1) Günter Hölbl, Altägyptischen im Römischen Reich, Der Romische Pharao and Seine Tempel,.Romische Politik und altägyptische Ideologie von Augustus bis Diocletain, Tempelbau in Oberägypten, Verlag Philipp von Zabern, Mainz am Reihn 2000 p51.

(2) A.J. Spencer, Excavations At El-Ashmunein, II, The Temple Area, 1989, p.76, 77.

والأطلال المتبقية كان هناك بحث ١٩٤٠م قام عالم آثار مصرى من هيئة الآثار (أ. باريزى) ومجموعة تحت إشراف (م. كامل) من جامعة الإسكندرية بأبحاث عن أطلال البازيليكا[١]، والعمل المبكر كشف أن الأطلال متشابهة مع الأجورا وهذا مذكور فى الوثائق القديمة واستمرت الحفائر حتى سنة ١٩٥١م، وأظهرت أن نتائج الأطلال كانت ترجع لكنيسة بازيليكية.

فى عام ١٩٤٥م برهنت المعاينة بالنسبة لأساسات البناء للحجارة التى أعيد إستخدامها والعناصر الزخرفية كانت ترجع للعصر الهيلينيسى وخصوصًا التيجان الكدرينتة والكتابات التى كانت تحتوى على الركيزة الهدرينية وبالنسبة للأهمية التاريخية والعينة بالنسبة لهذا الاكتشاف فكوا الأثاثات لكى يستخصلوا العناصر الموجودة بداخلها وقد دمرت ثلث هذه المحتويات بسبب هذه الطريقة[٢].

بدأ التنقيب بواسطة Roeder في عام ١٩٣٥م وقد ظهرت بعض الاكتشافات الأماكن المحيطة به بين عام ١٩٣٨م، ١٩٣٩م، وكان هناك تماثيل صغيرة جرانيتية لأبو الهول، واحدة منها اكتشفت عام١٩٣٥م أمام البوابة والمكان الأصلى لها وعلاقتها بالباب غير معروفة، عرض الباب حوالى ٧.٧٨م، وكان هناك كتفين للباب الغربى كان يصل إلى إرتفاع ٢.٩٨م، والشرقى ١.٥٩م، وكل من هذين الكتفين لها شكل حرف "L"[٣].

البازيليكا المركزية لبطليموس الثالث والتى تحولت لكنيسة فى القرن الخامس الميلادي[٤] كانت من ضمن الاكتشافات بعثة الألمانية... موقع البحيرة المقدسة

(1) Alan J.B. Wace, A.H.S. MEGAW, T.C. SKEAT "Hermopolis Magna, Ashmunein, the Ptolemaic Sanctury and the Basilic, Alexndria University 1959, p. 17.
(2) Donald M. Bailey, Archaeological Research in Ronan Egypt, ANNARBOR, MI 1996, p.98.
(3) M.Bailey, Excavations at el-Ashmunen, IV "Hermopolis Magna: Buildings of the Roman Period" British Museum Press 1991, p.34.
(٤) عنايات محمد احمد، حضارة مصر البيزنطية،مرجع سابق، ص ٧٠-٧١

لم يكن معروفًا وكانت تقابل بحيرة النـار أو جزيـرة هيرموبوليـان وهنـاك مقـدس مركب آخر يرجع تاريخه لعصر رمسيس الثالث وكان يقع في الجزء الجنوبي من معبد تحوت ومن المحتمل أنه كـان يوجـد هنـاك مقاصـير لآلهـة مختلفـة، كـما وجـدت في النصوص والأبنية لتحليل الإله أوزيريس بتاح، حورس، حنحور وحـوت وتحـوتي الجنوبي، وأيضاً تماثيل للإله الحامي للمدينة على شكل بابون وإيبس يقفون في البهو، ومن غير المحتمل أن كل هذه المقاصير حتى الآن أو القديم جدًا «عش العصافير»[1]. معبد حجوتي هيرموبوليس كان يسمى «عش العصافير»[2].

معبد فيليب إرهاديوس **Philip Arrhadius** فإن المعبد الرئيسي للإله حجـوتي في المنطقة وأغلبه غير مكتشف ما عدا البروناوس الذى اكتشف من قبل أبو بكـر. في نفس المكان هناك حجر جزءين خرطوش الأخذ البطاقة، وهناك نقش بها ألوان منها بقايا الخراطيش والحروف الهيروغليفي باللون الأزرق وخلفية الخرطوش بالأصـفر، وعلامة **nb** حمراء[3].

مساحة المدينة هيرموبوليس ٣٧×٦×٦٣٧م أكبر مساحات المعابد ومحاط بسور سمكه ويرجع١٥م للأسرة ٣٠، ومن الباب الشرقي توجد المقدسات للآلهة الرئيسية آمون وتحوت، ومن الباب الجنوبي مـن خـلال الـسور المحـيط نجـد مـدخل يـؤدى لشارع الموكب ويؤدى إلى صرح رمـسيس الثـانى وأمامـه مـسلات وتماثيـل للمـوك، ولوحات أمام صرح رمسيس الثانى، وفي إتجاه الشمال نجـد صرح جحـوتي وأمامـه الصرح والصالة الأمامية، وفي الوسط للـصرح مركـز الـصرح للإلـه جحـوتي منـذ نكيتنويوس الأول مساحته ٥٥×١١٠م بالمقاصير المقدسة أو نجد أمامـه صـفين مـن

---

(1) Donald B. Redford, The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, Volume 2, A.U.C. Press 2001, p.95, 96.
(2) Hermann Kess, op.cit , p.309.
(3) D.M. Bailey, W.V. Davies and A.J. Spencer, Ashmunein (1980), British Museum 1982 p.4.

الأعمدة كل صف ستة أعمدة من الحجر الجيرى وعرضها ٥٧.٧٥م البرونـاوس لفيليب أرهاديوس، وقد وضع أمنحوتب الثالث أربعة تماثيل للبابون[١].

وفى الركن الأيمن من معبد حجوتى تقع بقايا من معبد آمون الشرقى للملك رمسيس الثانى وحوله سور على شكل قلعة ومن المحتمل وجود قصر للعبادة فى الناحية الجنوبية الشرقية، ومن الجنوب لمعبد آمون نجد باب للمعبد من أمنحات الثانى[٢].

وعند مدخل معبد حجوتى نجد أسم الحائط الجنوبى علية ٤ مناظر، حجوتى سيتى الثانى، ويأخذ شارة الحياة من الإله رع خورختى ومن آمون رع، ومن أسفل نجد الإلهة معت تقدم قرابين لجحوتى، وفى وسط الأعمدة الداخلية نجد نصوص، وفى الجهة الشمالية أربع مناظر سيتى الثانى أيام الآلهة، ومن وانه تقديم قرابين لآمون رع، وعلى الأعمدة توجد نصوص من الداخل[٣]. وقد تهدم معبد دوميتان فى القرن السادس الميلادى[٤].

فى المعارك التى ارتبطت بالأساطير المختلفة كان حجوتى هو الحكم الذى يتصل بين الآلهة قبل أن يحصلوا على إنتصار نهائى أو تدمير الآخرين، وكان دائمًا يوازن بين الكفتين مثل الضوء والظلام، الليل من النهار، الخير من الشر[٥].

(1) Dieter Arnold, Lexikon der Ägyptischen Baukunst, Artemis 1994, p.105, p.106.
(2) Ibid, p.16.
(3) Rosalind L.B. Moss, Lower and Middle Egypt, IV, Oxford, 1934, p.167.
(4) S.R. Snape, A Temple of Domitian at el-Ashmunein, 66 British Museum, 1989, p.7.
(5) Privy Councillor, G.C.B., G.C.M.G, K.C.SI.CI.E, The gods and Mythology of Egypt, New york 1969 p.405.

مقارنة مدينة الأشمونين بإقليم المنيا
بمدينة إهناسيا المدينة بإقليم بنى سويف

مدينة الأشمونين عندما نقارنها بمدينة إهناسيا المدينة نجد هناك عناصر متشابهة فى العمارة. منها أطلال لمعابد أخرى ترجع لعصور مصر القديمة والدولة الحديثة من أهمها معبد الملك «أمنحتب الثالث» ولم يتبق منه سوى أحجار ومعبد آخر للملك سيتى الأول ورمسيس الثاني .. ومعبد من عصر الإمبراطور نيرون وأطلال لمعبد شيد فى عصر بطلميوس الثانى وبطلميوس الثالث.

وكان هذا هو الحال فى منطقة إهناسيا المدينة ولكن تحول المعبد فى منطقة الأشمونين إلى كنسية اتخذت الشكل البازيلكى (تخطيط رومانى) وهو نفس التخطيط الذى يوجد بالفعل فى مدينة إهناسيا المدينة.

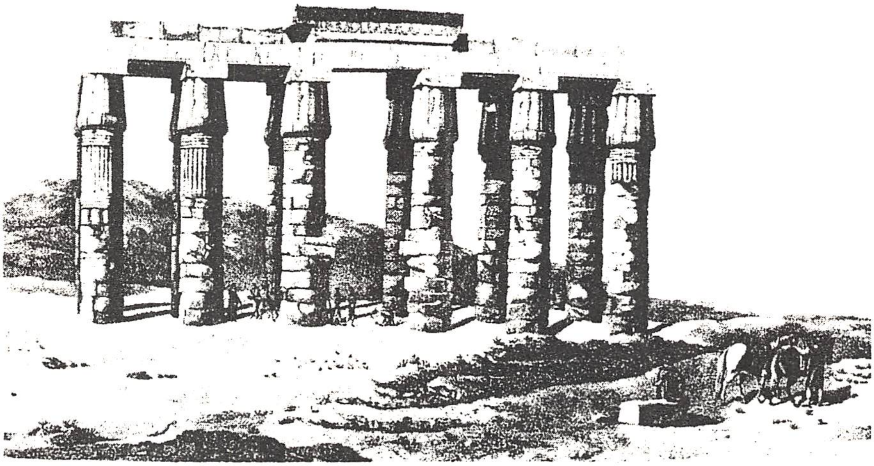
مركز لعبادة ألهه فى الأشمونين وهم جحوتى والإله أمون وهو نفس الفرد الذى أنشئ من أجله معبد الإله حرى شف فى إهناسيا المدينة.

أما التخطيط الأساسى للمعابد فى الأصل هو تخطيط معمارى مصرى قديم بالأشمونين كما هو الحال فى مدينة إهناسيا المدينة ولكن سواء فى الأشمونين أو إهناسيا المدينة تمت إضافات معمارية فيما بعد فى العصرين اليونانى والرومانى تميزت كل من المدينتين بالمركز الدينى الهام.

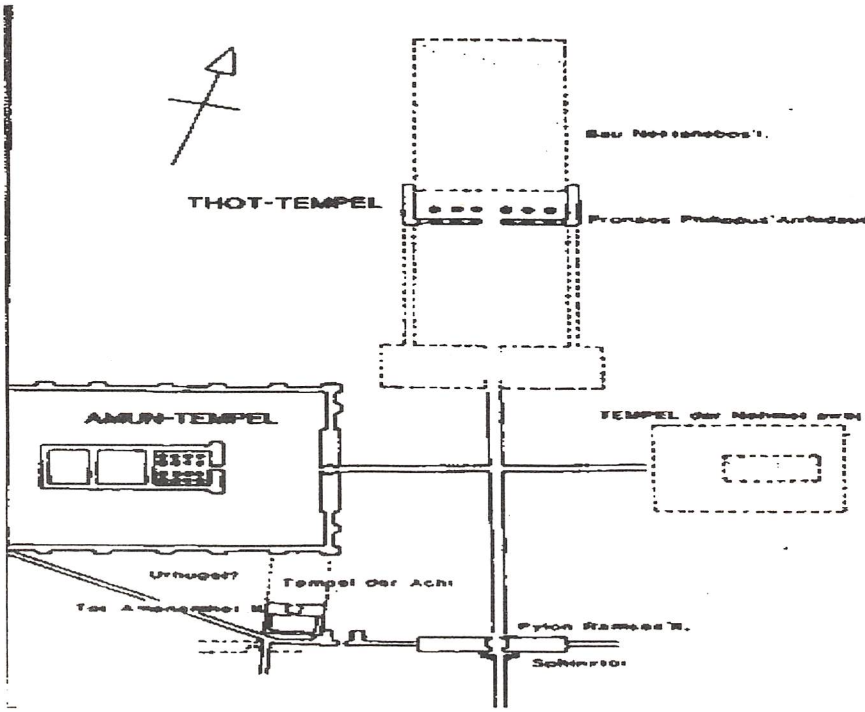
مقارنة الأشمونين بالمنيا بإقليم الفيوم

من واقع الزيارة للموقع على الطبيعة يتأكد أن تخطيط المدينة بالأشمونين يشبه تخطيط مدن إقليم الفيوم التى ترجع إلى العصر اليونانى الرومانى. فنجد أن هناك تقسيم المدينة إلى شوارع وهذا التخطيط ظهر في مدينة الشيخ عبادة بالمنيا والذي يتشابه مع تخطيط مدينة الإسكندرية ولكن هناك اختلاف في عدد تقسيم الأحياء.

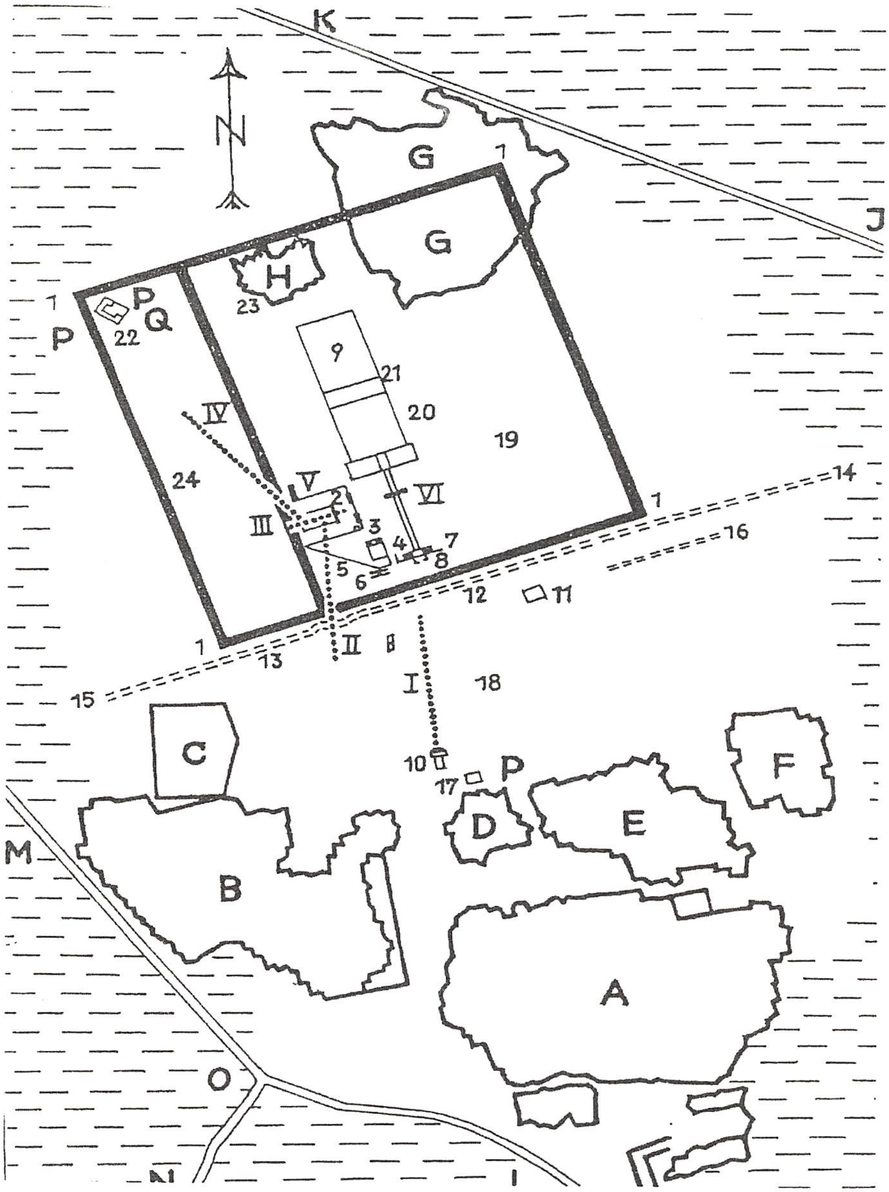
عمومًا فإن فى كلٍ من الأشمونين والفيوم نجد فى أغلب المدن الحمامات الخاصة بالمدينة، أما إذا إنتقلنا إلى نقطة أخرى وهى أن Hermopolis Magna بها الكثير من العناصر المعمارية التى تتشابه أو تمتزج مع العناصر المعمارية الفرعونية وهذا واضح جدًا من طريق Sphinx Gate كما هو الحال فى معبدى الأقصر والكرنك.



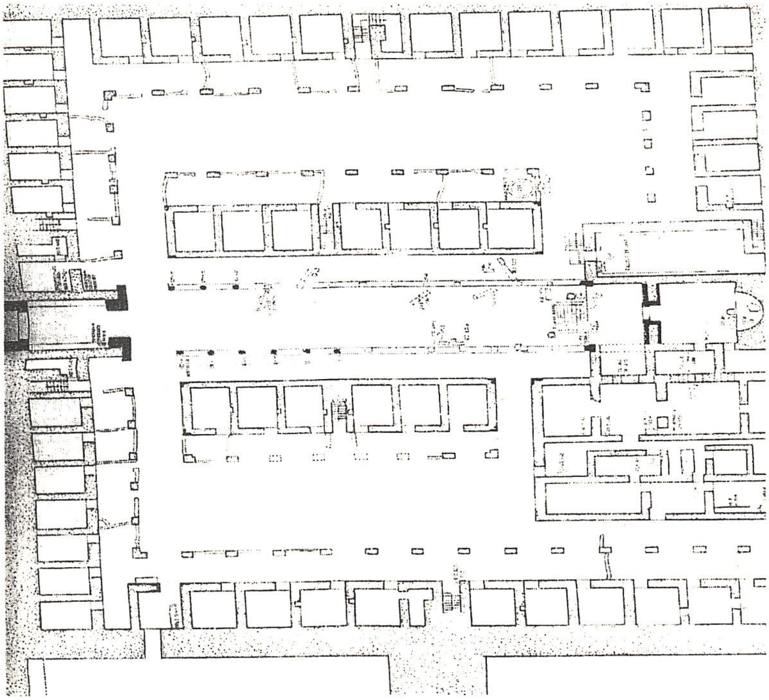
شكل (٣-١): إعادة تخطيط للأشمونين



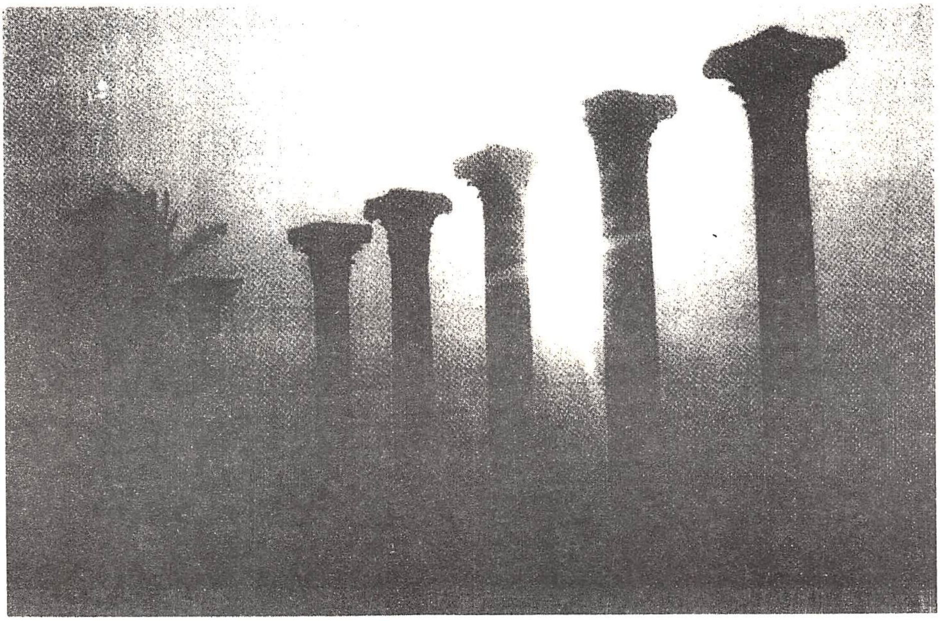
شكل (٣-٢): التخطيط المعماري للجزء الجنوبي لمعبد الأشمونين [1]



شكل (٣-٣): تخطيط مقبرة البابوان بتونة الجبل وصالة الأعمدة بالأشمونين



شكل (٣-٤): تخطيط كامل للبازيليكا بمعبد الأشمونين بالمنيا



شكل (٣-٥): أعمدة من الجرانيت وهي بقايا سوق يونانية

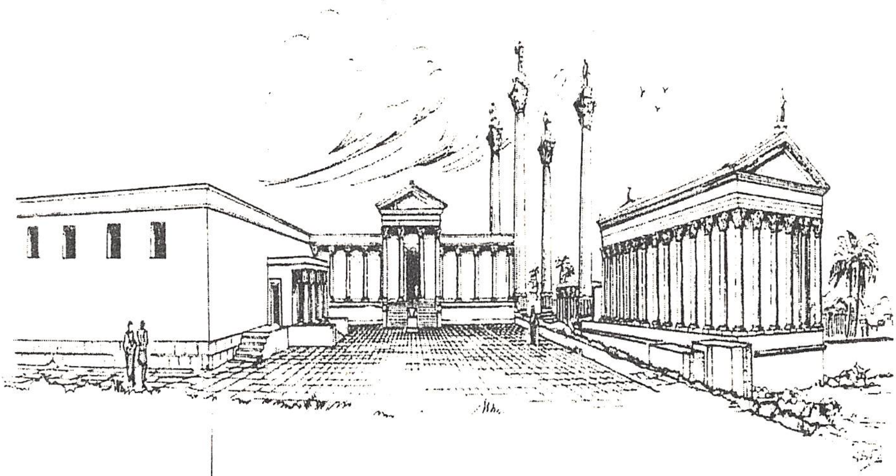
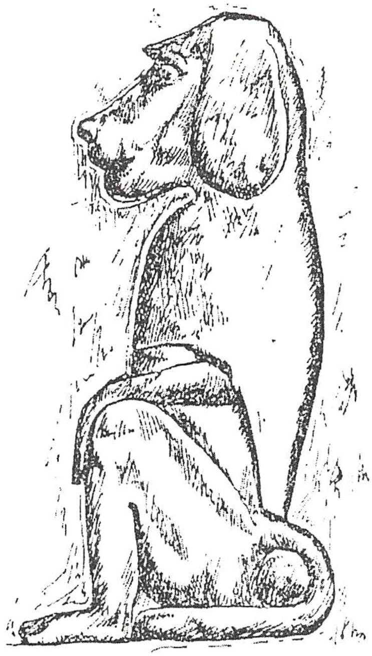


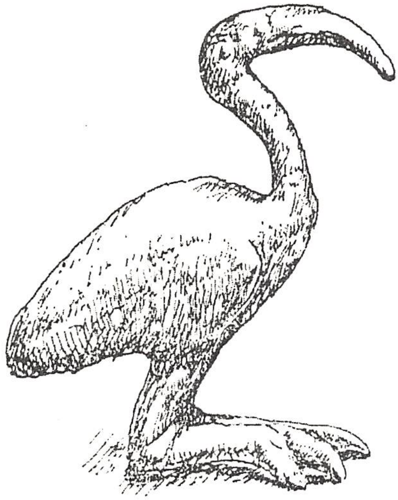
Figure 5.5 The topography of Hermopolis (after Bailey 1991: pl. 1)

شكل (٣-٦): تخطيط معماري لمنطقة الأشمونين

Abb. 72 Thot als Ibis
Abb. 73 Thot als Pavian

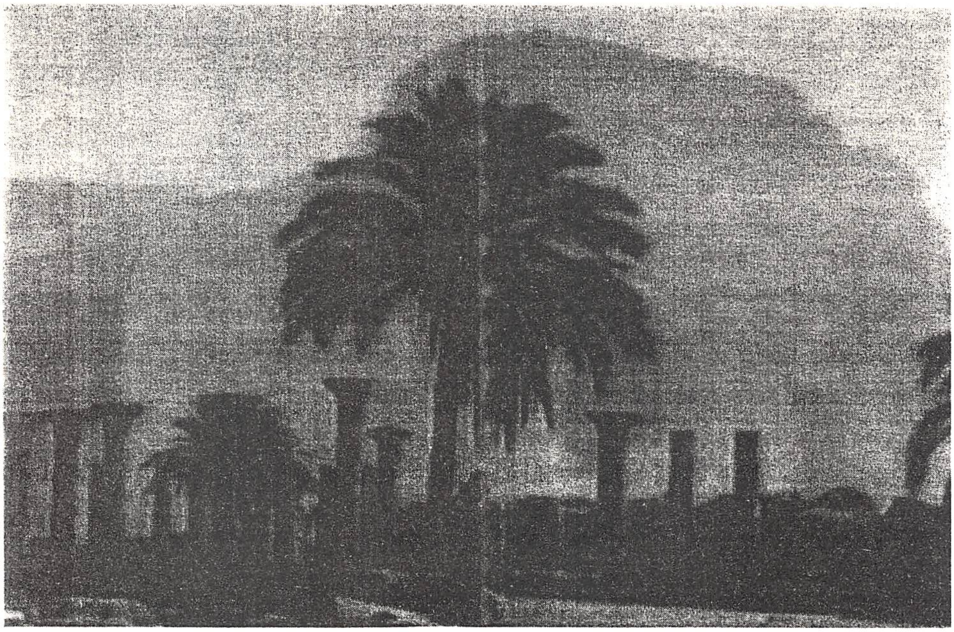


الإله جحوتي على شكل بابوان

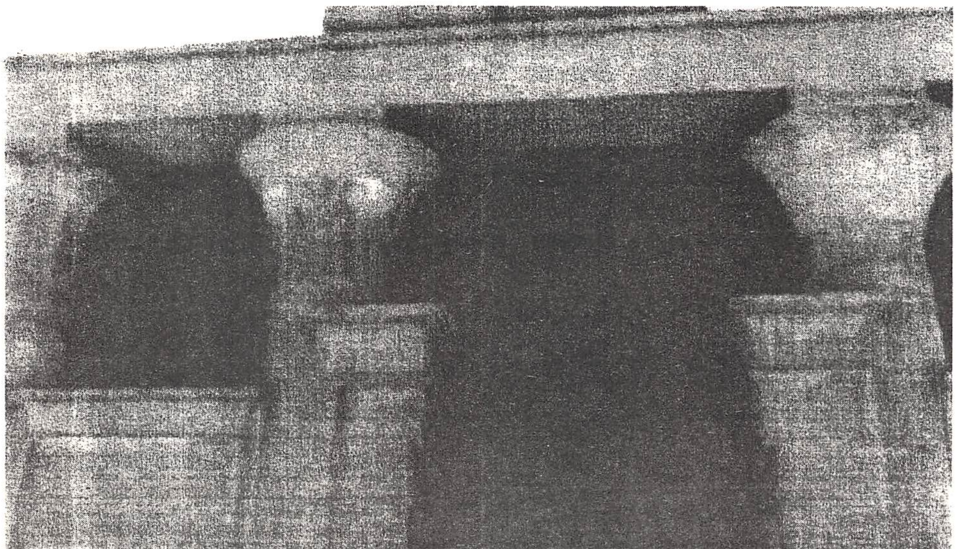


الإله جحوتي على شكل إيبس

شكل (٣-٧): منظر للآله جحوتي على شكل بابوان و الآله جحوتي على شكل إيبس



شكل (٣-٨): منظر لمنطقة الأشمونين بالمنيا و بقايا الأعمدة الجرانيتية



شكل (٣-٩): مدخل مقبرة بتوزيرس

تونا الجبـل

هرموبوليس ماجنا هى عاصمة الإقليم الخامس عشر (إقليم أنثى الأرنب) وتقع هذه المدينة فى قلب مصر الوسطى و تعرف " هرموبوليس الغربية " و التي اعتبرت جبانة الإقليم الخامس عشر[1] بالوادى الفسيح الذى يحده النيل شرقًا، وبحر يوسف غربًا، وتبدو آثار معابدها واضحة بجوار قرية الأشمونين التى استمدت إسمها من الإسم المصرى القديم خنوم "Chnum"[*] حيث تمتد الجبانة على مساحة عشرة كيلومترات من أسفل الهضبة (المعروفة باسم تونا الجبل)، وتعد هرموبوليس من أشهر العواصم الدينية بسبب علو شأن تحوت Thot الإله الرئيسي، والذى طابقه اليونانيون بإلههم هرمز Hermès[*] (ومنه اشتق اسم هرموبوليس)، وكانت هذه المدينة تهيمن على منطقة ذات أهمية اقتصادية فائقة بسبب خصوبة تربتها الزراعية، وقربها من محاجر حتنوب Hatnoub للألباستر، كل ذلك دفع بعض من كانوا يتولون أمرها بأن ينصبوا أنفسهم حكامًا مستقلين فى بعض الأحيان، مستغلين فرصة ضعف السلطة المركزية، وفى أواخر الأسرة السابعة عشر وقعت هذه المنطقة تحت سيطرة حاكم مصرى يدعى تيان Tètiân كان متعاونًا مع الهكسوس، وكان يحكم من قبل المدينة المجاورة لنفروس Nèfrousy وخلال عصر الإنتقال الثالث إنتحل

(1) Montet P., Geographie de l' Egypte Ancienne , Paris 1957 , vol II , p.146

(*) chnum: إله له رأس كبش، عبد منذ عصر الأسرات المبكر، وما بعده كان نشاطه أساسًا في منطقة الشلال حول الفنتين في الدولة الحديثة، وعبد أخيرًا هناك كثالوث مع الإلهتين ساتت وعنقت. إريك هورنونج، ديانة مصر الفرعونية، ص ٢٨٠.

(*) هيرميس: يرتبط الوصف التاريخي للإله تحوت Thoth أو الإله هرميس Hermes عند الإغريق) باعتباره كاتب أو رسول أوزوريس ومخترع الكتابة بالشخص الذي يبدو على الدوام واقفًا أمام أوزوريس وهو يكتب بالقلم أو بالأزميل على لوح مربع أو مستطيل الشكل. كما يظهر بشكل دائم برأس طائر أبي منجل وتمثل صورته واقفًا على مقبض اسم هذا الطائر باللغة الهيروغليفية لأن من المعروف أن أبا منجل هو رمز تحوت. جيوفاني باتيسا بلزوني، بلزوني في مصر، ص ٥٠١.

العديد من زعماء هذه المدينة المحليين، ومن ضمنهم تحوت أم حـات Thotemhat، خصائص ومظاهر الفرعون مرة أخرى..

وتونا الجبل وهى إحدى القرى التابعة لمركز ملوى بمحافظة المنيا، كانت الجبانة المتأخرة لمدينة الأشمونين وتضم الكثير مـن الآثـار الهامـة التـى يرجـع معظمهـا إلى العصور المتأخرة المـصرية والعـصرين اليونـانى والرومـانى أهمهـا سراديـب الطـائر أبو منجل والقردة المحنطـة[1].رمـزًا للإلـه جحـوتى[2] ومقـبرة بتـوزيريس ومقـبرة إيزادورا والـساقية الرومانيـة وإحـدى لوحـات حـدود مدفنـه إخنـاتون عرفـت فى النصوص المصرية باسم تاحنـت ويعنـى البركـة أو الفيـضان ثـم عرفـت فى العـصر اليونانى بمسمى تاونيس ويعنى نفس المعنى، ويشير هذا المعنى البركة «الفيضان» إلى التجمع المائى الذى كان يحدث فى هذه المنطقة نتيجة للفيـضان، ومـن كلمـة تـاونس اشتقت الكلمة العربية تونا ثم أضيفت إليها الجبل لموقعها فى منطقة جبلية صحراوية وتمييزًا لها عن القرية السكنية التى تعرف بتونة البلد[3].

وتنقسم تونة الجبل إلى ثلاث منـاطق أساسـية، ناحيـة الجنـوب جبانـة يونـانى رومانى والحيوان المقدس والسراديب، وفى الجهة الشمالية توجد مدينـة مهمـة ترجـع للنصف الثانى من القرن السادس الميلادي، وفى الجزء المركـزى هنـاك مقـابر ترجـع لعصور مختلفة... وكان هناك تغيير مفاجئ فى أشكال المقابر فى بداية العصر اليونانى الرومـانى عنـدما تـم هـدم المقـابر الموجـودة، وتـم إنـشاء مقـابر جديـدة فى الجهـة الجنوبية[4].

ومازال هناك بقايا من أطلال تونة الجبل ترجع لعصر بطليمـوس الأول سـوتير وكان لتقديس الإله حجوتى البابون وله مقصورتان، ومن ضمن المقصورتين يوجـد

(1) Günther Roeder, op.cit , p.19.
(2) Sami Gabra avec Et.Driotion P. Perdrizet ,W.g., Waddell Apport sur Fouilles d'Hermopolis Quest Tuna El Gebel , University Fouad Ler BI , FAO , le Caire 1941 , p.52.
(٣) عبد الحليم نور الدين ، اللغة المصرية القديمة، مرجع سابق ، ص٢٦٧.
(4) Kathryn A. Bard, op.cit, p.848.

جدارين بهما نقوش، والجدران موجودة بمتحف بيليسوس مسييوم بهيلد سايم بألمانيا Pelizaeus – Museum Hildesheim[1].

وقد أدمج أخناتون نفسه منطقة هرموبوليس داخل نطاق منطقته الإعتكافية المعروفة باسم أخيتاتون، وبغض النظر عن هذه الوقائع والأحداث، وما يمثلها من قوة وسيطرة الحكام المحليين خلال عصر الانتقال الأول، لم تنفتح هرموبوليس على التاريخ إلا مؤخرًا، فخلال العصرين اليوناني والروماني أدى سحر وجاذبية الإله تحوت إلى اجتذاب العديد من الإغريق إلى هذه المدينة، حيث نما وتطور نتاج فريد من نوعه بين الحضارة الفرعونية والثقافة الهلينستية، وتعد مقبرة بتوزيريس Pètosiris الشهيرة دليلاً واضحًا على ذلك[٢].

وتحوى المنطقة آثارًا من الفترة المتأخرة ومنها مقابر من العصر البطلمي ومدافن للطائر المقدس المعبود لمنطقة (السراديب) فضلاً عن منطقة المعابد والساقية الرومانية وأهم آثار المنطقة مقبرة بتوزيريس، كما يتقدم مدخل المنطقة الأثرية إحدى لوحات حدود تل العمارنة.. وقد تم الكشف عن مقبرة بتوزيريس لأول مرة عام١٩١٩م وتشبه واجهتها واجهات المعابد المصرية فى العصرين اليونانى والرومانى، فمن العصر البلطمى تتشابه مع واجهة معبد إدفو ومن العصر الرومانى معبد كلابشه[٣] وتتكون المقبرة من صالة أمامية أبعادها ٩.٤٠م عرضًا و٣.٨٠م وواجهتها ترتكز على أربعة أعمدة بالتيجان المركبة عليها بقايا كورنيش غطيت جوانبه بالنصوص ويتقدم المقبرة مذبح حجرى له قاعدة مستطيلة عليها أربع مثلثات فى الأركان[٤]. ويوصل ما بين أعمدة الواجهة جدران قصيرة منخفضة تصل إلى إرتفاع نصف مستوى العمود فيما يعرف بالستائر الجدارية أو جدران الستائر[٥].

(1) Dieter Arnold, Die Tempel Ägyptens, op.cit, p.184.

(٢) باسكال فيرنوس ـ «موسوعة الفراعنة» ـ القاهرة٢٠٠١م ـ ص٢٦٩.

(3) Lefebvre de Tombeau , Tombeau de Petosiris, 1er Partie 1, 802 le Caire1924 p.13.

(٤) عبد الحميد زايد ـ «المنيا المالك» ـ ص٨٣.

(5) Smith, op.cit, p.421-422.

أما الصالة الثانيـة (الهيكـل) فهـى صـالة مـستطيلة أبعادهـا ٦.٢٥م عرضًـا فى ٧.١٥م طولاً بها أربعة أعمدة فى صفين تقسم الحجـرة إلى ثلاثـة أقـسام[١] ومـا بـين العمودين الخلفيين بئر عميقة تؤدى إلى عدة غرف كانت تضم عدة توابيت لصاحب المقبرة وزوجته وابنه كان أهمها غطاء أحد التوابيـت الثلاثـة لـصاحب المقـبرة عليـه نصوص من الفصل رقـم٤١ مـن كتـاب المـوتى ومحفـوظ الآن بـالمتحف المـصرى، ومشابهة المقبرة للمعبد ليس فقط فى عمارتها ولكن أيضاً فى نقوشها حيث نرى مناظر التقدم على الواجهة وبناء المقبرة بهذه الكيفية يبدو فى حد ذاته أمرًا مـستحدثًا ونفـس الأمر بالنسبة للنصوص المصاحبة للمنـاظر فى المقـبرة فهـى ليـست لهـا مثـال سـابق مماثل.. وقد ورد الحديث عن رحلة بلاد بونت واستحـضار منتجاتهـا عـلى جـدران معبد الدير البحرى لحتشبسوت[٢].

إن استخدام الستائر الحائطية أو جدران الستائر من العناصر الأصلية فى العـمارة المصرية منذ البداية، وقد قدمها معمارى العصر المتأخر فى نمـوذج مقـبرة بتـوزيريس استمرارا للتواصـل الحـضارى وهـو مـا بقـى بعـدها فى عمائـر العـصرين اليونـانى والرومانى[٣]، وكان لهذه الستائر وربطها بالأعمـدة أغراضًـا عمليـة بفـرض تقويـة الجدران وتماسك البناء فضلاً عما هدف إليه من الحفاظ على النقوش الخلفيـة وحمايـة نقوش الصالة كما أنها تعطى مساحة متاحة من الإضاءة والتهوية للجزء الداخلى مـن البناء[٤].

وتتـضمن المنطقـة آثـار ترجـع للعـصريين البطلمـى والرومـانى فهـى تـضم السراديب المنقورة تحت سـطح الأرض والتـى كانـت مخصـصة لـدفن رمـزى الإلـه

---

(1) Lefebvre, opcit., p.14.
(2) Lefebvre, G., Textes du Tombeau de Petosirsis: ASAE 20 (1920), pp.41-121, 207-236.
(3) Dieter Arnold, Lexikon der ägyptischen Baukunst, op.cit , p.266 – p.267.
(٤) جلال أحمد أبو بكر ، أعمال مؤتمر الفيوم الثانى، مصر الوسطى عبر العصور، ٢٠٠٢م ـ ص٥.

جحوتى (القرد والطائر أبـو منجـل) وتـضم مقـبرة بتيـوزيريس ومقـبرة إيزيـدورا والساقية الرومانية والمعبد ودار الوثائق (الأرشيف) وغيرها.

وبالإضافة إلى ذلك فإن هناك أثر شهير يقع فى مدخل المنطقة وأقصد به إحـدى لوحات حدود مدينة آخت آتون التى اتخـذها إخنـاتون مقـرًا للـدعوة لإلهـه الجديـد آتون، والمعروف أن صخور تونة الجبل ـ على اعتبار أنها الحدود الغربية لمدينـة آخـت آتون (تل العمارنة حاليًا) ـ كانت تضم ثلاث لوحات حدود إحداها لا تزال فى حالة جيدة وتتضمن منظرًا منقوشًا يمثل إخناتون وأسرته يتعبدون للإله آتون[١].

وارتبطت هيرموبوليس بنظرية الخلـق بالآلهـة الثمانيـة وفي عـصر رمـسيس الثالث بنيت مقصورة لسيد الآلهة[٢] و عثر الأثرى محمـد شـعبان فى مبنـى باللبنـات على ناووس من الجرانيت الأسود المبرقش للإله تحوت على حافـة الـصحراء فى تونـة الجبل وهو الآن بـالمتحف المـصرى وصـناعة هـذا النـاوس رديئـة، غـير أنـه عمـل بأسلوب حسن معتنى به وهو فى حالة جيدة، ولا يوجد فيه نقش، غير ما وجـد عـلى عارضتيه، ونقوشهما موحدة وهى «حور» محبوب الأرضيين حامى مصر ملك الوجه القبلى والوجه البحرى رب الأرضيين الذى يؤدى الشعائر[٣].

وجبانة هيرموبوليس ماجنا «تونة الجبل» كانت سرداب لدفن الإيبس والبابون، وترجع للعصر اليونانى الرومانى على الأرجح.. وهى مقبرة لبيتوزيريس ولآخـرين وتضم أيضاً مقبرة لإيزادورا، وفى الشمال الغربى توجد لوحة مقسمة لستة مجموعات أنشأها إخناتون فى الأسرة الـ١٨[٤].

(١) عبد الحليم نور الدين ، مواقع الآثار اليونانية الرومانية فى مصر ، مرجع سابق ـ ص١٤٠.
(2) Günter Röder " Hermopolies 1929 – 1939, op.cit , p.169.
(٣) سليم حسن ـ مصر القديمة ـ الجزء الثالث عشر ـ القاهرة ٢٠٠١م ـ ص٤٥٠.
(4) Rosalie David, op.cit, p.373.

مقبرة بتوزيريس

كان بتوزيريس هو كبير كهنة تحوت التي ترجع إلى منتصف القرن الرابع ق.م[1]، وقد كانت هذه المقبرة خاصة به وبأفراد عائلته الذين وصل عددهم فى المقبرة إلى ثمانية أفراد... وتعتبر المقبرة من أهم الآثار المصرية التى بنيت فى العصر اليونانى، ويرجع بناء المقبرة إلى عصرين مختلفين: العصر الأول عندما بنيت حجرة الدفن والهيكل وذلك فى نهاية العصر الفرعونى ثم تركت المقبرة دون أن تستكمل.. العصر الثانى كان بعد وفاة بتوزيريس حيث استكملت المقبرة كنوع من التخليد لذكراه وكان ذلك حوالى ٣٠٠ق.م عندما تمت زخرفة الحجر وأضيفت الشرفة الأمامية، وجدير بالذكر أن بتوزيريس عرف فى مصر فى حوالى منتصف القرن الرابع قبل الميلاد، ولم تكن هذه المقبرة مجرد مقبرة عادية وإنما كانت بمثابة مزار ومحجة لمعظم المصريين وكذلك اليونانيين المقيمين فى مصر ويبدو ذلك من المخربشات التى تركها هؤلاء اليونانيين على حوائط المقبرة ووصفوا فيها بتوزيريس بأنه الحكيم وأنه ابن سيد الحكماء.

وشيدت هذه المقبرة لكى تكون مدفنًا لأفراد أسرة بتوزيريس والذين تذكر نصوص المقبرة أن عددهم ثمانية أفراد: بتوزيريس وزوجته وأبيه وابنته ووالده Sehu وأخويه، ويؤدى إلى المقبرة طريق مرتفع مبلط عرضه ١٣ قدم وطوله ٦٥ قدم ويؤدى هذا الطريق إلى فناء شيد فى جانبه الأيسر مذبح مثلث الأركان ارتفاعه ٨ أقدام وهذا النوع من المذابح متأثر بالعمارة الفارسية، يلى هذا الفناء الحجرة الأمامية Prostas وهى التى أضيفت فى العصر البطلمى وتتميز بوجود أربعة من الأعمدة يفصل بينها حوائط الستائر وتيجان هذه الأعمدة مركبة من الأزهار وأوراق النخيل، وقد زينت حوائط الستائر من الخارج بمناظر يقدم فيها بتوزيريس القرابين للآلهة المختلفة، أما

(1) Porter & Moss, IV, op.cit, p.169.

من الداخل فالمناظر عبارة عن فرع من الفن المصرى والفن اليونانى فى حين نجد المناظر المصورة هى المناظر المصرية التقليدية أما الملابس وملامح بعض الأفراد ففيها لمحة يونانية [وصف المقبرة مع الصور الدقيقة لها](١).

مقبرة بتوزيريس: وهي مقبرة فريدة فى عمارتها ومتونها، فهى فى عمارتها تماثل عمارة المعابد المصرية فى الدولة الحديثة، وفى متونها جمعت بين الفنيين المصرى واليونانى فى بعض الحالات، وفى حالات أخرى أبرزت الفن المصرى بخصائصه الأصلية والفن اليونانى بخصائصه المميزة له، كان بتوزيريس الكاهن الأول للإله حجوتى سيد الأشمونين وقد أعد لنفسه ولوالده ولشقيقه هذه المقبرة حيث دفنوا فيها جميعًا، وتزخر المقبرة بالعديد من المناظر الدنيوية مثل الزراعة والحصاد وجمع وعصر العنب ورعى الطيور والحيوانات والمنظر الشهير لبقرة تلد، هذا بالإضافة إلى مناظر الصناعات الحرفية المتعددة والدينية مثل الخبازة ومقدمو القرابين وعبادة الآلهة وبعض فصول كتب الموتى(٢).

ونجد منظرين فى قاعة المدخل، والحائط الشمالى، ففى هذا المنظر نرى أربعة أشخاص يقومون بصحن المواد العطرية فى أوانى وفوق الأول فى أقصى اليمين نقرأ «صمم النباتات العطرية»، "S,hm h3w" وفوق الثانى نقرأ N wdw hrir çnty العصارون يستخرجون المر «وفوق الأثنين الأخريين الذين يقومان بصحن ودق المادة الخام على حامل وضع أمامهم فنقرأ: "Shm imyw nw pwntt" صحن (ما يأتى) من داخل بونت(٣).

(١) عنايات محمد أحمد ـ «الآثار اليونانية الرومانية» ـ الجزء الأول ـ إسكندرية ـ ص١٧٩ : ١٨١.

L.Ä "Band IV", 1982, p.995., Dina Mohamed Ez – El – Din, the calves in Ancient Egypt, Doctor of Philosophy, Tourism & Hotels University of Alexandria, 2007, p. 23

(٢) عبد الحليم نور الدين ـ «مواقع ومتاحف الآثار المصرية» ـ القاهرة٢٠٠١م ـ ص١٨٦.

(٣) رمضان عبده، حضارة مصر القديمة، الجزء الثالث، المجلس الأعلى للآثار، ٤٣، ص٤٣٤.

كان بتوزيريس كاهنًا أعظم لهرموبوليس ومقبرته التى ترجع تقريبًـا إلى الفـترة من منتصف إلى نهاية القرن الرابع ق.م تعتبر مقـبرة عائليـة إشـترك فيهـا مـع والـده سنسو وشقيقه جد ـ تحوت ـ أف ـ عنخ ... وتـشير الكتابـات الموجـودة بـالمقبرة إلى ما لا يقل عن ثمانية من رؤساء كهنة هيرموبوليس وهـم جـد ـ تحـوت ـ أف ـ عـنخ الأول، سشو، بف ـ نف ـ نيت، جد ـ تحوت ـ أف ـ عنخ الثانى.

بتوزيريس، تاخوس، تحوت ـ رخ ـ بتو ـ كم. ويؤدى إلى المقبرة طريق مرصوف بطول ٦٥ قدمًا وعرض ١٣ قدمًا.. ويوجد فيها يمكن اعتباره فناء خارجيًا، مذبح له زوايا مثلثة أو ما يشبه شكل القرون وهو قائم إلى الجانب الأيسر من الطريق، ويعتقد أن بهذا المذبح الذى يبلغ ارتفاعه ثمانية أقدام، وخلـف هـذا الفنـاء الخـارجى توجـد واجهة المقبرة التى تبدو فيها الأعمدة المستديرة ذات التيجـان الزهريـة والمـشكلة إلى هيئة سعف النخيل، ويصل ما بينها جدران على هيئة ستائر حليت بمنـاظر القـرابين ومناظر أخرى تمثل بتوزيريس يصلى فوق صف من آلهة النيل التى تقدم القرابين[1].

الكاهن الأعلى لهرموبوليس (بتوزيريس) الذى يمتلك مقبرة على شـكل معبـد ترجع لـ(٣٠٠ق.م-٢٨٥ ق.م) ولها طراز مـصرى معـمارى ونجـد بهـا برونـاوس تتضمن أربعة أعمدة رئيسية كواجهة ويليه صالة بها أربعة أعمدة وبالنسبة للمنـاظر التى تكون زخارف الجدران نجد اللغة الهيروغليفيـة مـن حيـث الطـراز، وبالنـسبة للأشخاص المرسومة فهم يونانيين[2].

وكان لبتوزيريس مكانة متميزة فى نفوس المصريين والإغريق على الـسواء وقـد استمد من الدين السطان والجاه فكان ذلك دافعًا قويًـا لـه فى أن تكـون مقبرتـه عـلى شكل معبد تحمل جدرانه صورًا من الحياة اليومية، فجاءت مقبرته معبدًا مقدسًا[3].

(١) جيمس بيكى ، الآثار المصرية فى وادى النيل، الجزء الثانى، القاهرة ١٩٩٩م ـ ص١١٩، ١٢٠.
(2) Dieter Arnold, Lexikon der ägyptischen Baukunst, op. cit, 1994, p.266, 267.
(3) Lebvevre, Op. Cit., No81. Pp.22-47.

كان يطلق على المقبرة فى عهد الإغريق اسم TOPOI وقد اتخذت فى ذلك العهد معبدًا[1]، أما المصريون المحدثون فقد أطلقوا عليها اسم معبد وذلك لأنها فى تخطيطها وعمارتها تعطى انطباعا عن كونها معبدًا صغيرًا فهى عبارة عن صالة أمامية مستطيلة الشكل تليها صالة أخرى شبه مربعة «ناووس» تنقسم بدورها إلى ثلاثة أقسام بواسطة صفين من الأعمدة، القسم الأوسط هو الصحن الرئيسى ويضم بئر الدفن، أما المدخل فيفتح على الجهة الشمالية أى إنها ترتبط فى اتجاهها بالقمر والنجوم، وذلك لتكون مقبرة فى حماية ورعاية إله القمر، حيث كان أساس بناء المعبد يخطط وينفذ بعد الاسترشاد بمراقبة السماء[2].

وينفرد معبد بتوزيريس بتاريخ بناءه الذي يعود لنهاية العصر الفرعونى بينما زخارفه قد تمت فى بداية العصر البطلمى لذلك جاءت موضوعات الزخرفة مستمدة من مظاهر الحياة اليومية فى العصر البطلمى، كما تسجل لنا صور جدران هذه المقبرة المصريين وقد أخذوا عن الإغريق طراز ملابسهم إلى جانب احتفاظهم بالزى المصرى القديم.

الإله تحوت:

ارتبط القرد بالإله تحوت كرمز من رموز هذا الإله الذي كان يعد إلهًا للقمر وإلهًا للحكمة والمعرفة. ويمكن تفسير هذه العلاقة بالقمر بما آثاره هذا الكوكب في نفوس القدامى من توقير للأشكال التي يتجلى بها على مدار الشهر القمري ولذلك أطلق على تحوت، سيد السماء والغامض، المجلل بالأسرار والصامت، ورمز الحكمة والوقار.

أما الاحتفال بالإله تحوت فكان يجري في الشهر الأول من التقويم المصري، ومنذ الدولة الحديثة فصاعدًا أطلق على ذلك الشهر اسم تحوت أو توت في القبطية. والقراءة الأصلية لاسم القرد المقدس غير مؤكدة. وإن كان اسمه بعد ذلك "حج - ور - "Hd-Wr" بمعنى الأبيض العظيم[3].

(1) Krupp, E.C., In Search of Ancient Astronomies, New york, 1979, p.203-239.
(2) Sauneron, S., Les Pretres del'Egypt Ancienne, Paris, p.78-93.
(1) H.Bonnet, Reallexikion der Ägyptischen Religionsgeschichte, Berlin, 1952, p.805-812.

جبانة الإيبس والقرد[1]

تشمل جبانة تونة الجبل مقابر لدفن الإله إيبيس المحنط وهو الحيوان المقدس لحجوتى سيد المدينة القريبة هرموبوليس ماجنا، ويوجد العديد من السراديب التى تتضمن مقاصير محاطة بأحجار جيرية كمدخل للغرف التى توصل لممرات الإيبيس، والغرف فى هذه السراديب كان طولها ١٥ مترًا وتتضمن مقاصير للعبادة ولها واجهات مزخرفة طبقات فوق بعضها على شكل حيات. والجبانات الموجودة فى العصر الرومانى والبطلمى كانت تتضمن مقاصير جنائزية على هيئة معابد صغيرة من ضمنها مقبرة الباديكام ومقبرة الإيزادورا. وهى تمثل مزيجًا للعمارة الدينية الفرعونية مع اليونانية [2].

بتوزيريس الكاتب الملكى والكاهن الأعلى للإله جحوتى Hermopolis[3].

تعتبر جبانة الطائر إيبيس، والقرد البابون من تراب جبانة تونا الجبل.. ولقد مثل كل من الطائر والقرد الإله تحوت الإله الرئيسى لهذه المنطقة وأول من تحدث عنها كبير كهنة الإله تحوت الكاهن بتوزيريس الذى أطلق على هذا المكان فى حديثه «معبد الأرواح السامية» أو «معبد الأرواح العظمى»... وهذه الجبانة عبارة عن سراديب أربعة ولكن من الممكن أن نطلق عليها اسم مدينة حيث تبلغ مساحتها حوالى فدانين ونصف الفدان، وهى من أعاجيب مخلفات القدماء.. وقد تخيل الناس فى العصور الحديثة أنها مفعمة بالكنوز فأكثروا فيها النبش ولقد تعرضت هذه الكنوز للسطو الذى قام به أهل منطقة تونا الجبل.

(1) Richard H.Wilkinson , The complete Temples of ancient Egypt , op.cit, p.83.
(2) Dieter Arnold Tempel of the last Pharaohs, op.cit, p.156
(3) Wolfgang Helck und Eberhard Otto, L. Ä, Band IV, 1982, p.995.

الديانة فى هيرموبوليس: ارتبطت نظرية الخلق بالآلهة الثمانية وفى عصر رمسيس الثالث بنيت مقصورة لسيد الآلهة وأيضاً مجموعة للقرابين فى المخازن للاحتفالات[1].

وكان هناك أوانى للإيبيس فى الجزء البطلمى بين الجوانب والسقف زين بمناظر ملكية، وأجناب الحوائط بها مشاهد الطقوس كما نجد تمائم للبابون فى نفس المنطقة، وبالنسبة للمقاصير الخاصة بالبابون نجد درجات سلالم لتصل إليها، وأمامها نجد حامل للقرابين وأطباق ... وقد وجد بابوانات وإيبيسات بمقاصير خلف الباب الوهمى المسطح[2].

السراديب: هى مجموعة ضخمة من الممرات المنقورة فى الصخر والتى كانت مخصصة لدفن طيور أبو منجل المقدسة وكذلك القردة بعد تحنيطها، وكانت المومياوات توضع فى توابيت فخارية خشبية أو حجرية، وتضمنت السطوح الخارجية لبعضها نصوصًا بالخط الديموطيقى، تعددت وتنوعت أماكن دفن هذين الرمزين المقدسين للإله حجوتى والتى ترجع إلى أواخر التاريخ المصرى القديم وإن انتشرت إلى حد كبير فى العصرين اليونانى وتضم الجبانة بضع ملايين من المومياوات بالإضافة إلى مقبرة أحد كهنة حجوتى ويدعى «عنخ حور» والذى كان يشرف على تقديم القرابين ودفن المومياوات[3].

السرداب الأول: كان مخصصا لدفن طائر الإيبس المقدس و تخطيطه عبارة عن شارع رئيسي يتجه من الشمال إلي الجنوب يتقاطع معه عند المنتصف شارع آخر يتجه من الشرق إلي الغرب و توجد علي جانبيه قاعات واسعة خصصت لاستقبال الزوار

(1) Günther Röeder, Hermopolis 1929-1939, op.cit, p.169.
(2) Dieter Kessler , L. Ä, Band VI, p. 801.
(٣) عبد الحليم نور الدين ، مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصر ، مرجع سابق، ص١٦٨.

الذين يحضرون معهم طائر الإيبس المقدس المحنط لدفنه في أواني و هيكل [1]، وكان من مقدسات المعبود " تحوت " إذ كان مكان تقديس هذا الأخير في السرداب[2].

السرداب الثاني: يقع بين السرداب الأول و الثالث و يقف أمام المدخل معبد يتقدمه مذبح من الحجر فوق سطح الأرض، أما السرداب فقد نحت تحت الصخر. المذبح والهياكل، للمذبح في أركانه الأربعة العليا أكروتريا هرمية الشكل و هي من الحجر و يؤدي من المذبح إلي الهيكل ذي السقف المفتوح طريق طوله ٤.٦٠ م وأرضية من الحجر الجيري، اما المعبد فهو مكون من صالة أمامية و"البروناوو" ثم الهيكل فهو صالة مفتوحة بعده اسقف تؤدي مباشرة إلي السلم المنحوت في الصخر المؤدي للسرداب . فقد كان من أغراض المعبد تأدية الطقوس الجنائزية الخاصة بطائر الأبيس تحت إشراف كهنة "تحوت". حيث يطلق البخور و يرش الماء المقدس ثم يحمل جثمان الأبيس عبر المعبد إلي السرداب عن طريق السلم الصخري[3].

السرداب الثالث: كان به كميات كبيرة من الآثار و مومياوات للبابون والإبيس. ويوجد في هذا لاسرداب تصوير و خرطوش عند المخل للملك بطلميوس الأول[4] يتعبد إلي المعبود تحوتي صورة بابون.وكانت مومياوات الطيور المحنطة فى الأغلب الأعم توضع على الأرض فى أبهاء متسعة أعدت لذلك ونادرًا ما كانت توضع فى آنية من الفخار أو فى صناديق صغيرة من الخشب تزدان برسوم تمثل بعضها أحد المؤمنين راكعًا أمام المعبود توت ومن حوله صلوات منقوشة بحروف لا تكاد تقرأ، وفى ذلك ما يشير إلى أن تلك التوابيت الخشبية كانت تصنع جملة لتباع للمؤمن من عباد توت[5] وكانت هناك أواني للإيبس في الجزء البطلمي[6].

(١) رمضان عبده علي، حضارة مصر القديمة ، الجزء الثالث ، ص ١٠٠.

(٢) سامي جبرة ، في رحاب المعبود توت ، ص١٤٣.

(٣) عزت زكي قادوس حامد، أثار مصر في العصرين اليوناني و الروماني، مرجع سابق ، ص ٣٢٩ ، ص٣٣٠

(4) Dieter Arnold, Tuna El Gabal II, Pelizaeus Museum , Heldisheim 1998, p.10

(٥) رمضان عبده علي، حضارة مصر القديمة، الجزء الثالث ص ١٠٠ .

(6) Dieter Kessler , L. Ä , Band VI, p. 801.

السرداب الرابع: يتصل هذا السرداب بالسرداب الثالث عن طريق شارع طويل يبلغ طوله ١٢٠ م ومدخل هذا السرداب يقع في أقصي الغرب عند بداية الهضبة الليبية ، والباب جهة الشرق و الدرج الهابط للسرداب منحوت في الصخر و غير مكسو بالحجر مثل بقية السراديب ....و يغلق المدخل سراديب حجرية تتخللها فتحات مستديرة صغيرة جدا للإضاءة و السقف أيضا مائلا بموازاة الدرج .... ويعتبر هذا السرداب أقدم السراديب، حيث أن جميع عناصره مصرية فرعونية خالصة. ويميز الحجرات الجانبية أنها مستندة علي عمود بإرتفاع ٦ م و هي تمثل لنا تراث طبقة العامة و كيف كانوا يقدسون أبي منجل والقرد[١]. كما وجد العديد من التوابيت لمومياوات القردة و داخل السراديب كان هناك عدد من المقاصير[٢].

(١)عنايات محمد أحمد ، الآثار اليونانية الرومانية، مرجع سابق، ص١٩٧.

(2) Dieter Kessler, Tuna El Gebel II " Die Pavian Kultkammer G-C-C-2 , 43 , Hildesheimer Ägyptologische Beiträge , 1998 , p.14

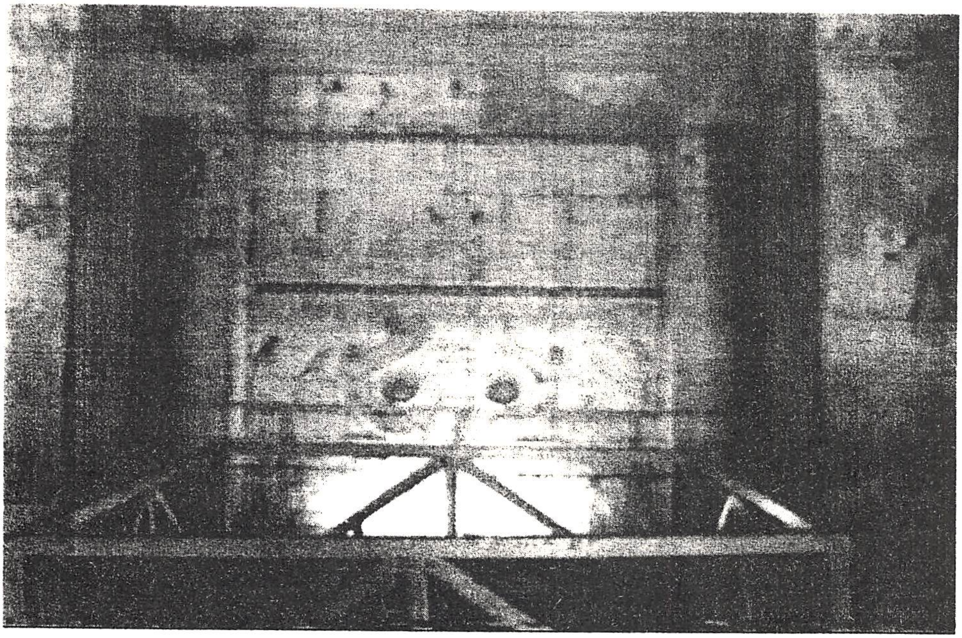
الاختلاف بين مقبرة بتوزيريس بالمنيا
وباقي المناطق في الفيوم وبني سويف

هذه المقبرة بإقليم المنيا لها طابع معمارى متميز جدًا فالمقبرة ترجع إلى العصر اليونانى ولكن هناك جزء بالمقبرة يرجع إلى نهاية العصر الفرعونى وهو حجرة الدفن والهيكل ولم يتم إكمالها وتمت الإضافات إلى المقبرة فى العصر اليونانى[1].

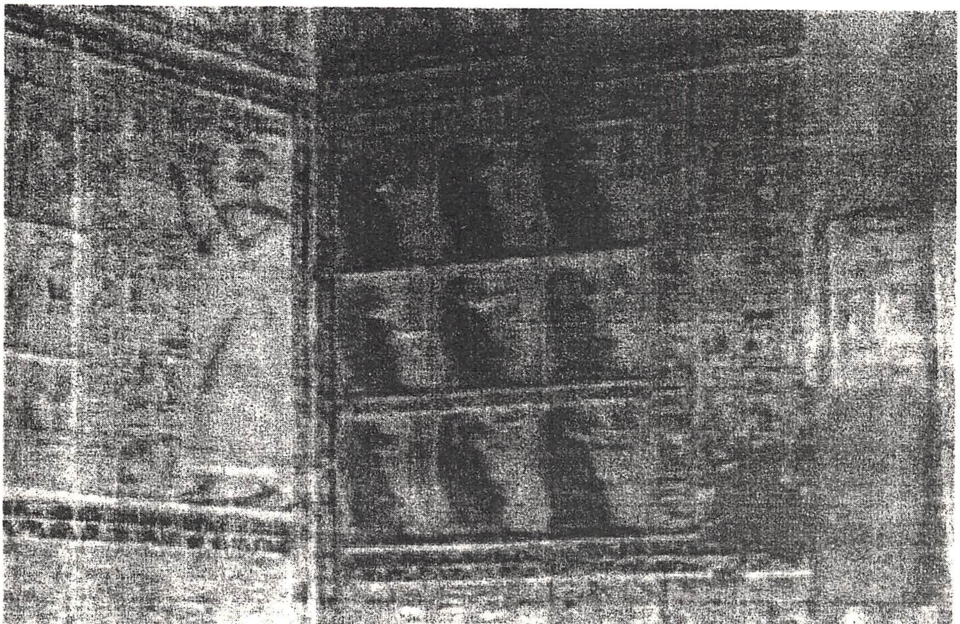
فالمقبرة توضح التمازج بين الفن المصرى القديم والفن والعمارة فى العصر اليونانى والرومانى وهى مقبرة على شكل معبد لأن تكوينها على شكل معبد صغير، فهى تتكون من مدخل على كل واجهات المعابد وبعد ذلك صالة أمامية مستطيلة الشكل تليها صالة أخرى مربعة «ناووس» تنقسم بدورها إلى ثلاثة أقسام صفين من الأعمدة والصحن الأوسط به بئر الدفن وهذا التخطيط لبئر الدفن لم نلاحظه فى كل من إقليم الفيوم ولا حتى بإقليم بنى سويف ولكن تخطيط المقبرة على شكل معبد.

ويعد هذا نموذج معمارى فريد ولكن المناظر وتصوير الحياة اليومية على الجدران لمقبرة بتوزيريس التى تأخذ شكل معبد تنفرد بأن الزخارف ممتدة حتى العصر البطلمى، ولكن الملابس تأخذ شكل المصرى القديم.

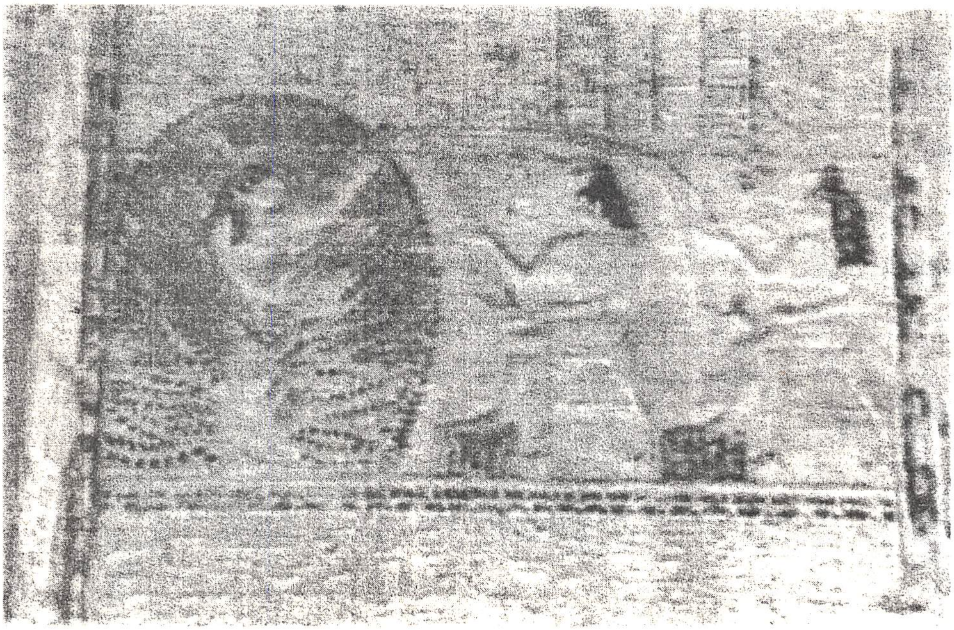
(١) عنايات محمد أحمد، الآثار اليونانية الرومانية، الجزء الأول، مرجع سابق، ص١٧٩، ١٨٠.



شكل (٣-١٠): مناظر جدران مقبرة بتوزيرس



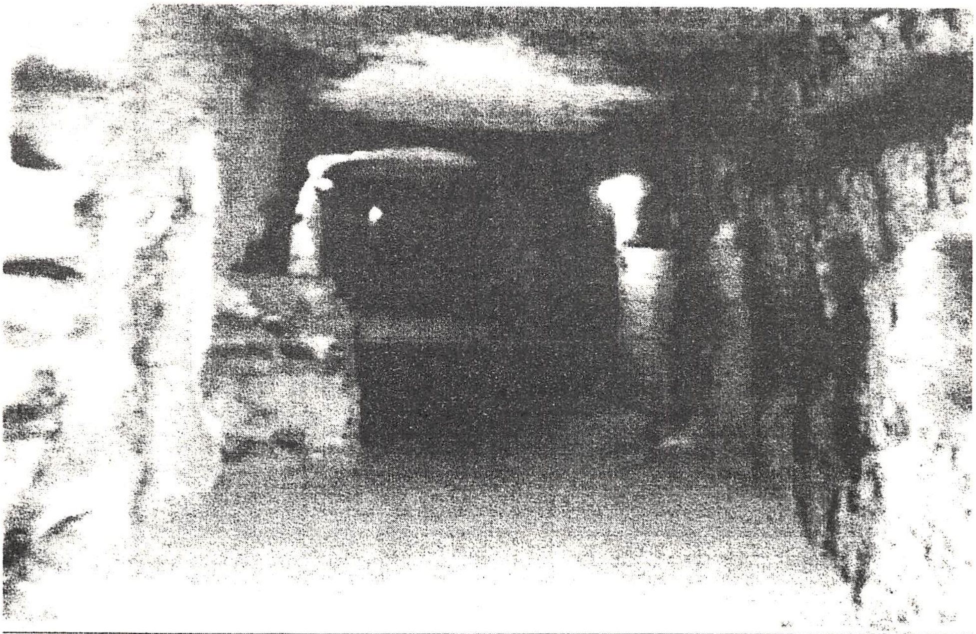
شكل (٣-١١): مناظر تزين جدران مقبرة بتوزيرس



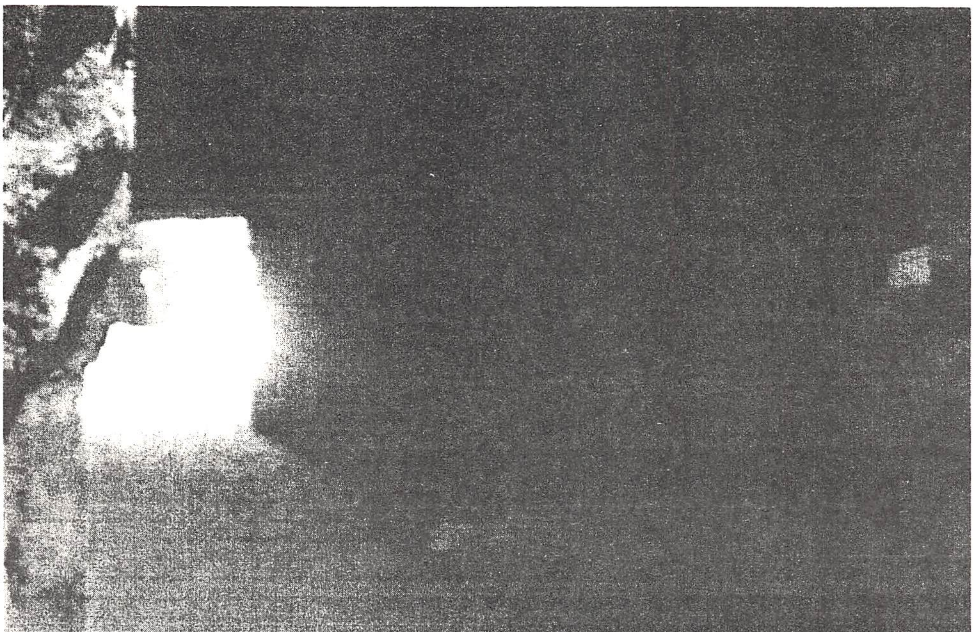
شكل (٣-١٢): مناظر تزين جدران مقبرة بتوزيرس



شكل (٣-١٣): سرداب مقبرة البابون



شكل (٣-١٤): سراديب جبانة البابوان بتونا الجبل



شكل (٣-١٥): أماكن دفن البابوان بداخل السرداب

طهنا الجبل Akoris[1]

إحدى قرى محافظة المنيا، عرفت فى النصوص المصرية بإسـم دهنـت T3-dhnt أى جبهة أو قمة جبل وفى النصوص القبطيـة تهنـى ثـم أصـبحت فى العربيـة طهنـا مضافًا إليها كلمة الجبل نظرًا لوقوعها فى منطقة جبلية، ولعل الإسم المصرى القـديم يشير إلى كونها بمثابة جبهة أو مقدمة الجبل[٢].

وطهنا الجبل تقع على بعد حوالى ٥ كم إلى الشرق من المنيا، وتضم مجموعـة مـن المقابر المنقورة فى الصخر ترجع للدولة القديمـة ثـم أعيـد اسـتخدامها فى العـصرين البطلمى والرومانى وجبانة أخرى من نفس العصرين، وتضم المنطقة ثلاثة معابد من العـصرين البطلمـى والرومـانى أهمهـا المعبـد الـذى شـيد فى عهـد الإمبراطـور الرومانى نيرون فالحجارة التي إستخدمت في معبد نيرو أعيد إستخدامها مـن عـصر Ramses II و هذا يظهر من خلال لوحات ترجع لعصر حكم الملك Ramses III وهي لتقديس الإله "Amun" و "Sobek Re" [٣] والذى يقع شمال المدينة يصل إليه الزائر من خلال درج يؤدى إلى الفناء وفى الجدار الـشمالى لهـذا الفنـاء يوجـد مـدخل يؤدى إلى صالة تزخر جدرانها ببعض المناظر المنقوشـة ويـلى ذلـك قـدس الأقـداس الذى يتكون من حجرة واحدة وإلى الغـرب مـن جبانـة المـسلمين توجـد مقـصورة منحوتة فى الصخر تؤرخ لأواخر العصر البطلمـى وأوائـل العـصر الرومـانى[٤] كـما

(1) Dieter Arnold, Temples of the last Pharaohs, op. cit, p.265 Alan H.Gardiner " Ancient Egyptian onomastraca " vol.2 ,p.93. Rolf gundlach, L. Ä, Band 5, p..304.

(٢) عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، مرجع سابق، ص٢٧١.

(3) Rostalislar Holthoer and Richard Ahlgvist, The Roman Temple at Tehna el-gebel, Studia Orientalia Helisinki 1974 , vol.xl 3 , p.3

(٤) عبد الحليم نور الدين ،مواقع الآثار اليونانية الرومانية فى مصر، مرجع سابق، ص١٣٥.

بدأت بها حفائر البعثة اليابانية منذ عام ١٩٩٧م – ٢٠٠٥م والتي أسفرت عن منازل أو مخازن عديدة لم يتم إكتشافها من قبل و العديد من المقابر[١].

وفى مقابر طهنا الجبل فى محافظة المنيا نرى اسم «أوسر كاف» فى مقبرة «نى ـ كا ـ غنخ» الذى كان كاهنًا للإلهة حاتحور إذ أوكل إليه هذا الملك حق الإشراف على وقف شخص يدعى «خنوكا» مساحة أراضيه ١٢٠ شات «الشات مساحته نحو٢/ ٣ فدان على وجه التقريب» وقدم «مى كاغنخ» وصيته مكتوبة على جدران قبره مقسمًا هذه المنح الملكية بين أفراد عائلته على أن يقوموا بجميع ما تتطلبه أعمال الإشراف على إدارة الأوقاف والقيام بخدمة معبد حاتحور سيدة مدينة القوصية، إذ أن عمل «نى كاغنخ» الرئيسى كان فى ذلك البلد الواقع فى محافظة أسيوط ولكنه دفن فى قبره الذى أعده على مقربة من بلدة الأصلى فى طهنا[٢].

تقع طهنا أكوريس «طهنا الجبل» فى اتجاه الجنوب الشرقى من النيل والذي كان يتبع إقليم كينوبوليتس فى عصر بطليموس الرابع والخامس والتاسع والعشرين، وفى مركز أكوريس الرومانية نجد سطح صخرى يقع شمال المنطقة الجبلية التى توضح الطبقة الرائعة، وفى وسط المقدمة نجد سرابيوم من عصر القياصرة، ونجد بقايا من البروبابلون الذى يتكون من مساحة مربعة الشكل «البوديوم» ونجد عليها قواعد العمدان ونجد مذبحين.

كانت أكوريس جزءًا من نيكوبوليس عند الإسكندرية وكانت مخصصة لعبادة سيرابيس... وعند المدخل الصخرى نجد أن نيرو قام بإنشاء صالة أعمدة على شكل معبد ويطلق عليه معبد نيرو، ومن الناحية اليمنى للمعبد نجد مغارة شيدت لعبادة الإله سوبك فى العصر الرومانى، ويوجد طرق صاعدة توصل لأماكن مقدسة داخل

(1) Kawanishi Hiroyuku, Akoris in 2006 Final Report, Japanese Mission, University of Tsukuba

(٢) أحمد فخرى ، مصر الفرعونية، الطبعة السابعة – القاهرة١٩٧١م – ص١٣٢، ١٣٣.

الجبل، وقد انتـشر فى هـذا المكـان تقـديس الحيوانـات ولـذا وجـد عـدد كبـير مـن مومياوات للحيوانات منهم التمساح والكبير وهمـا سـوبك وآمـون ويوجـد مقـبرة داخل قدس الأقداس الخاصة بسوبك تتضمن العديد من موميـاوات التمسـاح، وفى شرفات المعبد نجد حجر معمارى عليه العديد من المناظر التى تقـع فى الجـزء الـشمالى وتوضح صورتين للإله سوبك مرة على شكل تمساح ومـرة عـلى شـكل هيئـة آدميـة بشكل تمساح وهو يقدم شىء للإله[1].

ومن المحتمل أن يكون آمون سيد الآلهة، ومن المحتمـل أن يكـون الـذى قدمـه رمز للحكم لإله الشمس رع، ومن الناحية اليمنى نجد الملك الدنيوى ممسكًا بحزمـة البردى وزهرة اللوتس ويتقدم إلى الآلهـة، ويوجـد خرطوشـة مكتـوب عليهـا نـيرو كلوديوس والقيصر حيرماتيكوس.

وبالنسبة لتاريخ ما فى المعبد فهى ترجع بداية من العصر اليونانى مـرورًا بحكـم تيبويوس وحتى عصر ديوكلتيان، ومن اكتشاف العملات ثم معرفة أن معبـد نـيرو تم استخدامه حتى القرن الخامس.

أما الصالة الأمامية لمعبد آمون فهى تنظم كتابات لـذكرى إحتفـالات النيـل فى القـرن الثالـث والرابـع الميلادى وفـيها بعـد اشـترك الكهنـة المـصريون فى هـذه الاحتفالات.. و لنتائج الحفريات الخاصة بالعملات عرف منها أن معبـد نـيرو كـان يستخدم حتى القرن الخامس ... وفى الجهة المقابلة من سطح المدينة وهو الذى يعرف بقرية طهنا الحالية ونجد مقصورة يطلق عليها الآن المعبد اليونى.

واللغة المستخدمة فى الكتابة ترجع إلى العصر اليونانى وأيضاً شـكل الفرعـون، وبالنسبة للجزء الخاص بالمداخل يوجد مكانين رئيسيين على شكل الطـراز المـصرى واليونانى[2].

(١) تقرير المجلس الأعلى للآثار، (المنيا)، ٢٠٠٦م.

(2) Günther Hölbl, Altägypten im Römischen Reich I , Verlag Philip von Zabern , Mainz am Rhein 2000 p.49,50.

وتحتوي طهنا الجبل علي بقايا ثلاثة معابد يرجع تاريخها إلي العصر البطلمي والروماني و يعتبر معبد نيرون nero أهم هذه المعابد أحيث بني في عهد مؤسسه ويغطي المعبد مساحة تصل إلي ٧٠٠ فدانا و جزء منه منحوت في صخور الهضبة وأخر مبني .

وأمام المعبد شرفة رصفت بواسطة كتل حجرية ووجد بها عدد من التماثيل التي لم يبق منها في الوقت الحاضر سوي أجزاؤها السفلي[١].

معبد طهنا الجبل:

يقع جنوبي طهنا الجبل على الضفة الشرقية للنيل، تل قديم هو موقع مدينة أكوريس (Acoris) في إقليم هرموبوليس، وفي جنوب ذلك مقابر من الدولة القديمة، استخدمت الدفن مرة أخرى في العصر اليوناني الروماني.

وإلى جانب تلك المقابر ثمة معابد ثلاثة من العصر اليوناني الروماني. ومن أهمها "معبد نيرون" ويشغل مساحة سبعمائة متر مربع يؤدي طريق صاعد إلى مدخل المعبد[٢].

ويوجد معبد رومانى فى شمال المدينة القديمة بطهنا، وبالنسبة للحوائط الخارجية للمعبد فيوجد على الجزء السفلى الإله خونسو وحتحور وسخميت، وعلى باب المعبد على مدخل المقصورة نجد الإلهة نفتيس وحتحور وفى الجزء السفلى نجد سوبك وجحوتى وحورس ممسكًا برمح ويوجد مركب أعلى الباب، ونجد الإلهة شو ونجد آلهة مطموسين، ونجد حتحور ومعها أربعة آلهة كباش.. وبالنسبة لمعبد نيرو نجد فى الصالة الأمامية للمعبد الملك يقدم القرابين ونجد فى الشمال النيل ينساب ونصوص تتضمن خرطوشة نيرو وفرعون، وبقايا لنصوص ونجد الملك

(1) Rosalind L.B. Moss , B.Sc Oxon, op.cit , IV , Oxford 1934 ,p.129

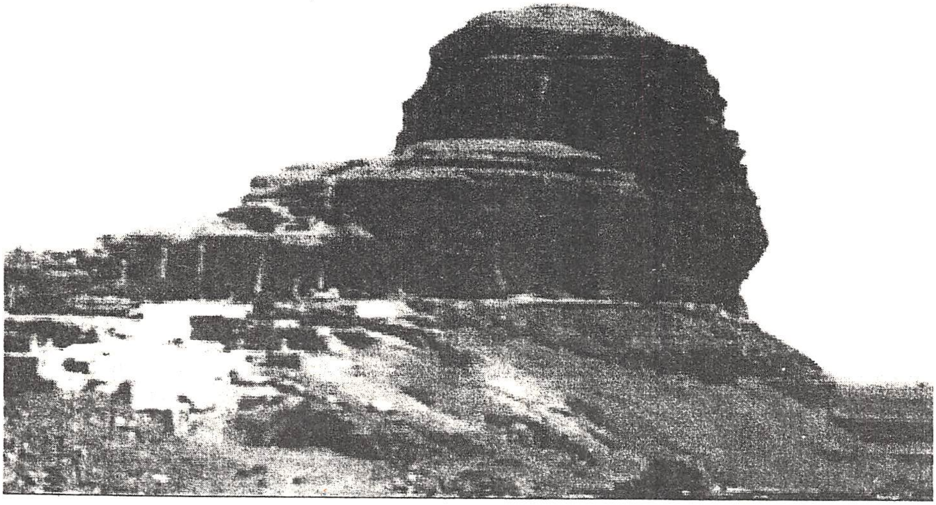
(٢) موسوعة المجالس القومية المتخصصة، ١٩٧٤م-١٩٩٤م، المجلدان ١٦، ١٧، ص٥٣٣ .

ومن خلفه كاهن أمام سوبك، وعلى المقصورة نجد مشهد لسوبك وهو محصن بالصقر، .. وفى صالة الأعمدة نجد منظر لإلهات جالسات ونجد ملك أمام إلهات وحجوتى، ونجد أحجار أُعيد إستخدامها فى بناء حائط ونجد خرطوشة للملك رمسيس الثانى، ونجد مقصورة من العصر اليونانى الرومانى[1].

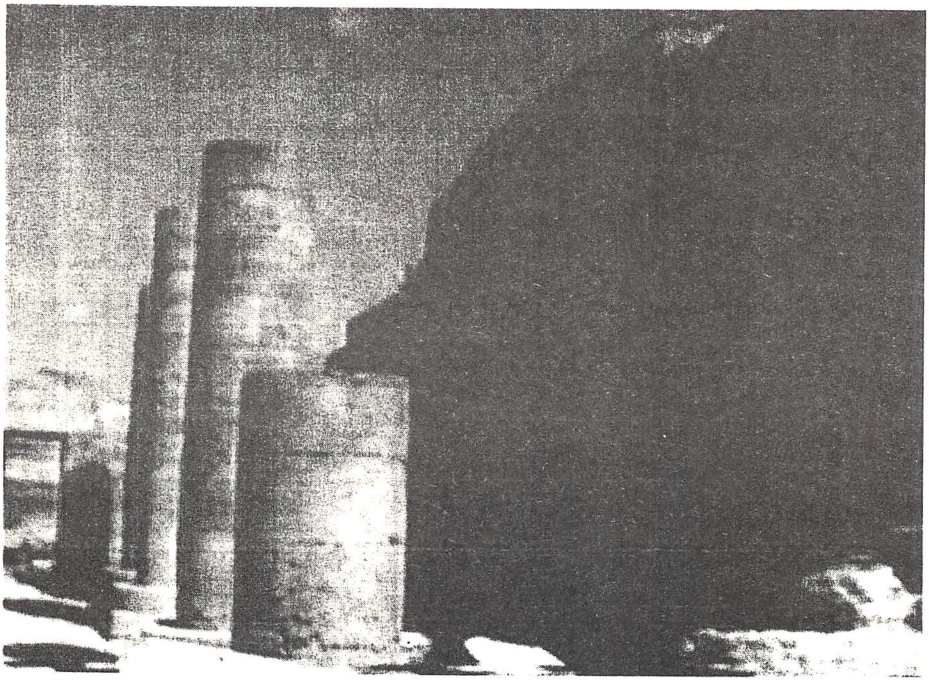
والمدينة الحديثة كانت يطلق عليها اسم الجبل وكانت تقع فى الشمال من مقدمة مدينة وادى طهنا، وهى محاطة بمقابر من العصر القبطى منشأة من الطوب اللبن.. وفى الجزء الجنوبى من المدينة يقع المعبد الرومانى[2].

وفى القرن الثانى وفى عصر أنطونيوس بيوس (A.D138-161) شيد معبد على الطراز اليونانى فى مركز أركوبوليس، وهو يشبه المدينة الجبلية بطهنا الجبل، ومن المحتمل أن هذا المعبد شيد من أجل عبادة سيرابيس، ولم يتبق من هذا المعبد سوى البوديوم وأجزاء من صالة الأعمدة التى تتكون من أربعة أعمدة[3].

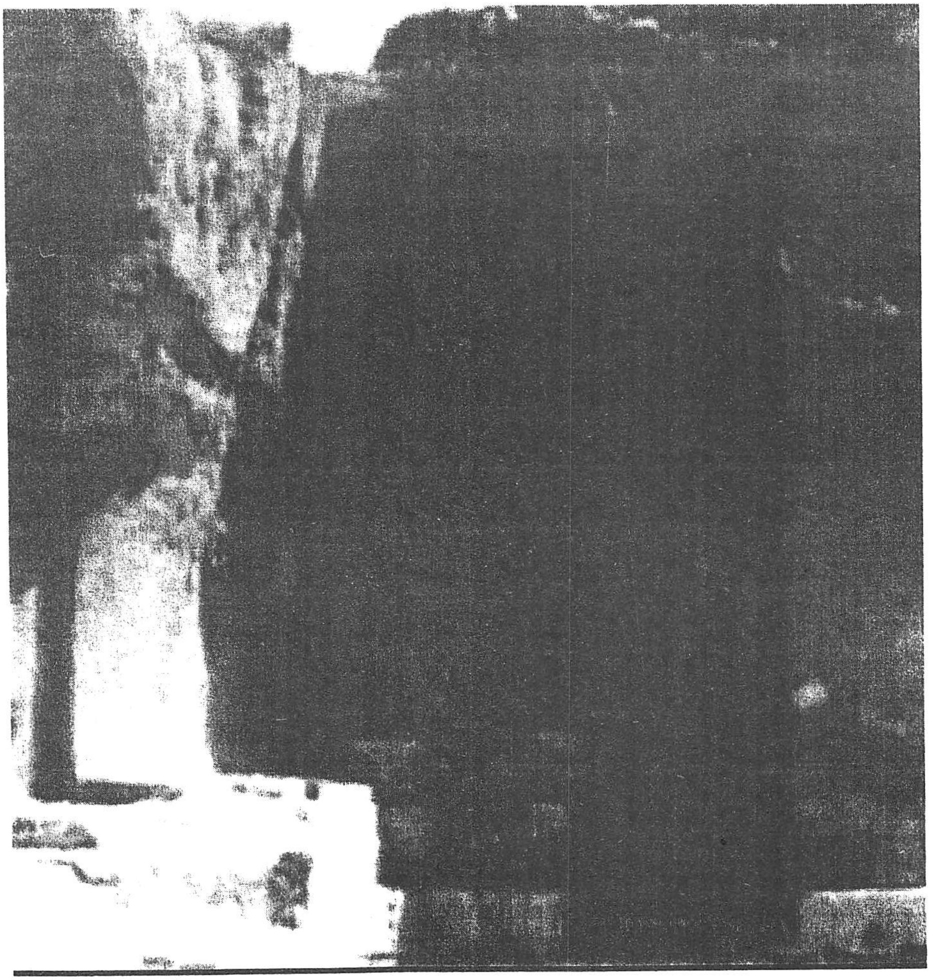
(1) Rosalind L.B. Moss , B.Sc Oxon , op.cit, p.129
(2) Rosaislav Holthoer and Richard AHLQVIST, op.cit, p3.
(3) Dieter Arnold. Temples of the Last Pharoahs , op.cit, p.265.



شكل (٣-١٦): منطقة طهنا الجبل بالمنيا



شكل (٣-١٧): معبد طهنا الجبل



شكل (٣-١٨): منطقة طهنا الجبل

الشيخ عبادة (أنتينوبوليس) Antinopolis

تقع هذه القرية على بعد حوالى ٧كم إلى الشمال الشرقى من ملوى وتعرف فى النصوص اليونانية باسم «أنيتنويوليس» و التي أنشئت في عام١٣٠م من قبل الإمبراطور «هادريان»[١] تخليدًا لذكرى صديقه أنتينو الذى غرق فى النيل.. كانت تضم معبدًا لإيزيس وآخر لسرابيس من العصر الرومانى لكنها لم تعد قائمة وقد عثر فى الموقع على بعض البرديات اليونانية وبعض الآثار الصغرى[٢]. و الواقع أ ن إنشاء مدينة أنتونيوبوليس Antinoppolis إذا ما جاء دور التحدث عن هذه المدينة ، لا يعود بتاريخ وجودها إلي الوقت الذي قرر فيه هادريانوس إنشاءها ألكن يبدو أن تاريخ إنشاء المدينة يعود لعهد الفراعنة. و عرفت بإسم تي إيبو Teyebou وظلت موجودة بصورة هامشية حتي وقع عليها الإختيار بعد حادثة الفتي الغريق كي تكون رابع (معاقل الإسكندرية نقراطيس البطليمية) في مصر. و يرجع وجود هذه المدينة التي كانت في البداية قرية تسمي الفاو الكبير التي سماها الإغريق أنتونيوبوليس[٣].

ومن أهم أعمال هادريان فى مصر هو إنشاء مدينة يونانية جديدة وهى مدينة أنيتنوبوليس، فكانت أول مدينة يونانية ينشؤها الرومان فى مصر، وقيل إن هادريان أنشأ هذه المدينة تخليدًا لأحد أفراد حاشيته المقربين إليه الذى يسمى إنتينوس والذى توفى أثناء الرحلة المصرية، ونظرًا لميل هادريان القوى إلى الحضارة اليونانية فقد أراد أن تكون هذه المدينة بمثابة مركز جديد لنشر الحضارة الإغريقية فى صعيد مصر[٤].

---

(١) مدينة أنتينوبوليس هي عبارة عن أطلال مدينة رومانية تقع قرب الشيخ عبادة و علي الجانب الأخر من مدينة الأشمونين

Dieter Arnold, The Encyclopedia of ancient Egyptian Architecture, AUC, Cairo Press 2003 ,p.19

(٢) عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية الرومانية فى مصر، مرجع سابق، ص١٣٥ .

(٣) حسين يوسف وحسن الإبياري، تاريخ وآثار مصر في عصر الرومان، ص ١٧٧ .

(٤) مصطفى العبادى ، مصر والإسكندر الأكبر فى الفتح العربى، القاهرة١٩٩٩م ـ ص١٨١، ١٨٤ .

إن إنشاء مدينة أنتينوبوليس لا يعود بتاريخ وجودها إلى الوقت الذي قـرر فيـه هادريان إنشاءها لكن يبدو أن تاريخ إنشاء المدينة يرجع لعهد الفراعنة حيث شيدت المدينة على انقاض قرية فرعونية لها معبد لرمسيس الثاني وأمنـونيس الرابـع ولم نعثـر على بقايا بطلمية تعكس استمرار الحياة في هذه المدينة في الفترة البطلمية[١].

والمعلومات التى لدينا عن أنيتنوبوليس كثيرة بفـضل البرديـات العديـدة التـى وجدت فى موقع المدينة والتى وجدت أيضاً فى مواقع أخرى، فلقد كان للعديـد مـن أهل المدينة روابط بمناطق أخرى من مصر، وبخاصة تلك المناطق التى كانوا يقيمون فيها قبل إنتقالهم إلى المدينة وكانت لهم فيها أراضي، ومثل باقى المدن الإغريقيـة كـان المواطنون من سكان المدينة ينقسمون إلى قبائل وأحياء، وكانت المدينة تنقسم إلى ستة أحياء[٢].

وفى مصر الوسطى وقرب مدينـة الـشيخ[٣] عبـادة الحديثـة أسـس الإمبراطـور هادريان المدينة الرومانية أنيتنوبوليس للاحتفال بذكرى أنطونيوس.. وتقع فى النهاية الغربية من طريق الصحراء الذى يصل للبحر الأحمر وذلك لتيسير الـرحلات للهنـد والصين، وهناك معبد لسيرابيس تم بناؤه (116-119 A.D.) وهذا البنـاء محطـم تمامًـا الآن[٤].

وتعود تسمية هذه المدينة إلى الصبى أنيتنووس غلام الإمبراطور هادريان، وقـد كان هذا الغلام مفضلاً ومحببًا لدى الإمبراطـور هادريـان وأثنـاء زيـارة الإمبراطـور

(١) حسين يوسف الإبياري، تاريخ وآثار مصر في عصر الرومان، دار العلم ٢٠٠٤م، ص ١٧٧.

(٢) جونيفييف هوسون ، لدولة والمؤسسات فى مصر، الطبعة الأولى ١٩٩٥م – القاهرة، ص٢٤٢.

(٣) الشيخ عبادة : كان لهذه المدينة وضع متميز في الفترة الإسلامية فحين قدم إلى مصر عبادة بن الـصامت بنى بها مسجداً يعرف الآن بمسجد عبادة ومنه اتخذت القرية اسمها الحالي قريـة الـشيخ عبـادة وكـان لهذه المدينة وضع متميز فى الفترة الإسلامية فحين قدم إلى مصر عبادة بـن الـصامت بنـى بهـا مـسجدًا يعرف الآن بمسجد عبادة ومنه اتخذت القرية اسمها الحالى قرية الشيخ عبادة، جيمس بيكـى ، الآثـار المصرية فى وادى النيل، الجزء الثانى – القاهرة ١٩٨٧م – ص٨١، ٨٢.

(4) Dieter Arnold, Temples of the Last Pharaohs, Oxford, 1999, p.264.

هادريان المصرى عام ١٣٠م[١] قام برحلة نيلية إلى صعيد مصر وقبالة هذا الموقع غرق هذا الغلام وهو يحاول أن يملأ لسيده إناء من الماء من النيل، فزلقت قدمه وغرق فى النيل مما جعل الإمبراطور هادريان يحزن كثيرًا على غرق هذا الصبى[٢].

فقد رأى هادريان أن أقصى ما يقوم به ويؤدي من شرف لهذا الغلام المسكين هو أن يرفع إلى مضاف شركاء آلهة مصر وذلك أن هذا التأليه أمر قريب الاحتمال وذلك أن غرق إنسان في النيل كان يرفعه عند كل من المصريين والإغريق إلى مرتبة القديسين[٣].

ولما كان المصريون يقدسون ويعبدون الغرقى فى النيل فقد فعل الإغريق نفس الشيء مما حدا بالإمبراطور هادريان أن يؤله هذا الصبى ويبنى له مدينة فى هذا الموقع تحمل اسمه وتخلد ذكراه على مر الزمان[٤] وقد تم تكريم هذا الصبى أيضاً فى معبد أقيم له فى المدينة باعتباره إله محلى لها[٥].

وتعتبر مدينة أنيتنوبوليس هى المدينة الوحيدة التى شيدّ فى مصر فى العصر الرومانى، وقد صممت هذه المدينة لتكون حاضرة إغريقية ينطلق منها التأثير اليونانى فى مصر، فمن المعروف أن الإمبراطور هادريان كان عاشقًا للحضارة اليونانية ومولعًا وشغوفًا بكل ما يمت إلى هذه الحضارة بصلة حتى إن المؤرخين أطلقوا عليه المحب للهيلينية[٦].

فلقد قامت في هذا المكان على أيام الدولة الحديثة مدينة شيد فيها "رمسيس الثاني" (١٢٩٠ق.م-١٢٢٤ق.م) معبدًا مازالت أطلاله باقية حتى اليوم، ووردت

(1) Aziz S.Atiya, The Coptic Encyclopedia ,p.1181, Rolf Gundlach , L. Ä, Band V p.304

(٢) سيد الناصرى ، تاريخ الإمبراطورية الرومانية السياسى والحضارى، مرجع سابق، ص٢٥٥.

(٣) زبيدة محمد عطا، إقليم المنيا في العصر البيزنطي في ضوء أوراق البردي ، مرجع سابق، ص ٢٧.

(4) Höllbel, G., Altägypten im Römischen Reich, Mainz, 2000, p.38.

(5) Follet, V., Hadrian en Egypte et en Judèe, in: Revue de Philologie42, 1988, p.54 , Edward William Lane, Description of Egypt ,p.254.

(6) Hofmann, I., Der bärtige Triumphator in: SAK II, 1943, p.p.585-591.

على جدرانه أسماء معبودات كثيرة ـ منها "تحوت" معبـود الأشـمونين و"خنـوم" معبود "حررو" وآمون رع معبود طيبة، وحورأختى معبود إيـون وهـو حـورس في مصر القديمة[١]، وبتاح معبود منف، وزوجاتهم غير أن اسم المدينة لم يرد في أي نقش من النقوش الباقية حتى الآن. هذا وينسب إلى "هادريان" إنـشاء طريـق بـين هـذه المدينة و"برنيكي" على البحر الأحمر، زوده بمحطات للمياة والحراسة، مما عـاد عـلى المدينة بالنفع، لأن تجارة مصر الشرقية كانت حينئذ قد بلغت الـذروة في القـوة حتـى بلغت الهند كما أعطى مواطني المدينة حقوقًا لم يسمح بها لغيرهم، مثـل حـق الـزواج من المصريات.

وقد عرفت المدينـة في العـصر الرومـاني، ولفـترة مـا باسـم "هادريـانوبوليس وبيزانتينوبوليس" وسرعان ما أصبحت مركـزًا لنـشر الحـضارة الإغريقيـة في مـصر الوسطي ومنح أهلها حقـوق المواطنـة وحـق تأسـيس مجلـس الـشورى فـضلاً عـن المؤسسات العامة ذات الطابع الإغريقي[٢].

وتخطيط مدينة أنتينوبوليس قام به هادريان بتقسيمها إلى ٤ أحيـاء وجعـل مـن هذه المدينة مكانًا في الصعيد القريب من البحر الأحمر وأيضاً لمحاولة التقليل من أهمية ونفوذ الإسكندرية[٣].

ولقد أختار المهندس المعماري لهذه المدينة التخطيط الهيبودامي الذي تم تنفيـذه بمدن العصر الهلنستي ومن أبرزها مدينة الإسكندرية مما عكس ميول الإمبراطوريـة الهللينسية[٤]، فمدينة الإسكندرية قام المهندس دينوكراتيس بتخطيطهـا المدينـة عـلى

(1) Alan w, Shorter, H.A, (Oxon), The Egyptian gods, London 1981, p.5.

(٢) محمد بيومي مهران، المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم، الجزء الأول مصر، مرجع سـابق، ص٩٩، ص١٠٠.

(3) K. Gharip, Les monuments civils d'Alexandrie à l'époque gréco – romaine, lyon 2003, p.28.

(٤) زبيدة محمد عطا، مرجع سابق، ص٢٧.

أساس أن تتضمن شوارع مستقيمة متقاطعة تمتد من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب. وفي مواجهة هذا الموقع من الناحية الشمالية كانت هناك جزيرة تسمى جزيرة "فاروس" التي أمر الأسكندر بأن تربط بالشاطئ بجسر يعرف باسم "هيتاستاديا" وكان من نتيجة إقامة هذا الجسر أن تكوّن ميناءان، أحدهما الميناء الشرقي : بورتوس ماجنوس" والثاني الميناء الغربي "يونوستوس".

وكانت مساحة المدينة حوالي ٣٠×٨ ستاديون (الاستاديون وحدة قياس يونانية =١٧٥م).

وضمت مدينة الإسكندرية خمسة أحياء حمل كل حي فيها حرفا من الحروف الخمي الأولى للأبجدية اليونانية هي:

(ألفا، بيتا ، جاما ، دلتا، إيسلون)

وهذه الحروف تمثل الحروف الأولى لنص تأسيس المدينة والذي يعني: "الإسكندر الملك، من سلالة الآلهة شيد المدينة" [١].

وكان تخطيط المدينة عبارة عن شريط طويل من الأرض محصور بين الهضبة الشرقية والنيل ويبلغ عرضه ثلاثة أميال ونصف الميل ودار سور حول المدينة واشتملت المدينة على شوارع يونانية الطراز أي ذات زوايا قائمة وأهمها شارعان رئيسيان أحدهما يقطع المدينة من الشمال إلى الجنوب والآخر من الشرق إلى الغرب والتي كانت معمدة لحماية المارة من أشعة الشمس وعند تقاطع هذين الطريقين قام السوق (agora) الذي أحاطت به الأعمدة الدورية الشكل ويبلغ أقصي عرض للطريق ٢٠ مترًا كما انتهى كل طريق ببوابة عظيمة وقد قسمت المدينة إلى مربعات تتعامد وتتقاطع على الشارعين الرئيسين الطولي والعرض وحملت أحياء المدينة الحروف الأبجدية اليونانية الأولى [٢].

(١) عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصر، من١، حتى١١.

(٢) زبيدة محمد عطا، مرجع سابق، ص٢٧، ص٢٨.

مفترق الطرق: تم تحديد الاتجاهات الأربع للمدينة عند تقاطع الشوارع، ونبدأ بالحديث عن التقاطع الأول الذي استخدمت فيه أعمدة الإسكندر سيفروسي لهذا الغرض وهي أعمدة مرتفعه تصل إلى ثمانية عشر مترًا ولكنها ليست جميعًا مصنوعة من مادة واحدة بل تنوعت بين جرانيتية وحجر جيري مما أضعف من جمالها وكانت القاعدة تصل إلى ثلاث أمتار و٤٠ سنتيمتر والتاج إلى متر وثلاثة وخمسين سنتيمترًا وهي من الطراز الكورنثي، وعثر على النقش الإغريقي على الناحية الشرقية لعمودين من الأربعة.

ويقع تقاطع آخر عند التقاء الشارع الطولي بالعرضي حيث عثر على أعمدة تذكارية تشبه كثيرًا الأعمدة السالفة الذكر ولذا يبدو أنها قد أقيمت قبل الأعمدة التذكارية الأخرى وربما كانت لتخليد الإمبراطور هادريان مؤسس المدينة وعادة استخدام مثل هذا النوع من الأعمدة لتخليد الأباطرة عادة رومانية مألوفة واستخدمت في الكثير من المدن الأخرى وفي روما نفسها[1].

معبد أنيتنووس: كان أنتينووس هو الإله المحلى لهذه المدينة وعرف تحت إسم أوزير ـ أنيتنوس وذلك لارتباطه بالموت بعد غرقه فى النيل، لذلك فقد أقيم العديد من المعابد لهذا الإله حيث كان المصريون والإغريق يترددون على معبده ويؤدون طقوسه وذلك لشهرته الطبية فى مجال شفاء المرضى، وكانوا يقدمون له القرابين على مذابح مخصصة لذلك، وكان هذا المعبد يحتوى على تمثال من الرخام للإله أنيتنوس ولكن فى هيئة رومانية.

معبد إيزيس: انتشرت عبادة الإلهة إيزيس فى كل أنحاء مصر ومن الطبيعى أن نجد لهذه الإلهة معبدًا فى مدينة أنيتنوبوليس نظرًا لارتباط هذه الإلهة بالإله أوزوريس

(١) رضا رسلان، مدينة انتينوبوليس في العصر الروماني، رسالة ماجستير، كلية الأداب، جامعة الإسكندرية غير منشورة ١٩٨٣م، ص١٣.

الذى كان ممثلاً فى عبادة أوزير ـ أنيتنوس، وقد شيد هذا المعبد من الجرانيت الوردى وكان يقع بالقرب من معبد سيرابيس، وقد اكتشف تمثال للإلهة إيزيس من البازلت الأسود يصور الإلهة إيزيس فى هيئتها اليونانية المعتادة ترتدى خيتون طويل وعلى صدرها تظهر العقدة المقدسة لهذه الإلهة.

معبد سيرابيس: من الطبيعى أن تكون أنيتنوبوليس قد عبدت الثالثوث المقدس لذلك فبجانب إيزيس كان يعبد أيضاً الإله سيرابيس الذى شيد له معبدًا من الجرانيت يحتوى على فناء واسع محاطًا بالأعمدة الجرانيتية ذات التيجان الأيونية والكورنثية وكان هذا المعبد مقامًا بالقرب من البوابة الشرقية للمدينة[1]. كما قامت البعثة الإيطالية لجامعة فلورنسا بالكشف عن عدة برديات و أستراكا.[2]

(١) عزت حامد قادوس، آثار مصر فى العصرين اليونانى والرومانى، إسكندرية ٢٠٠١ م ـ ص٢٧٣،

(٢) تقرير معهد البردي G.Vitelli جامعة فلورنسا ، إيطاليا بالشيخ عبادة.

البهنسا أوكسيرنخوس Oxyrhynchos [1]

تقع البهنسا علي الجانب الغربي لبحر يوسف[2] و هي عاصمة الأقليم التاسع عشر من أقاليم مصر العليا[3] يسمي هذا الإقليم "وابو" (إقليم الصولجان واب)، ويقع على الضفة الغربية للنيل فيما بين الإقليم السابع عشر والعشرين وكانت عاصمته في مكان "البهنسا" الحالية[4]. وعرفت في العصر الفرعوني باسم (بر - مجد) وفي القبيطية بمجي[5] أطلق عليه اليونانيون اسم Oxyrhnchos وهو اسم مشتق من سمكة معينة تصطاد هناك[6]. وقد اشتبكت ذات يوم في حدث مع سكان المدينة المقابلة لمدينتهم لأنهم تجاسروا وأكلوا إلههم[7]. معبودها هو الإله "وب" وهو معبود على صورة إنسان، وهي "بر - مجد" (بر - مجد)، (بر - مجدت) أو "بر - فرد" المصرية، وهي "بمجي" القطبية.

تعتبر مدينة "أوكسيرينخوس" (البهنسا) أكبر المدن التي أمدتنا بمعلومات عن العبادات في مصر الرومانية فقد احتوت هذه المدينة على عدد كبير من المعابد

(1) Günter Hölbl, Altägypten im Römischen Reich, p.47. Alan H. Gardiner, Ancient Egyptain ononastica, volume II, London 1968, p. 98, Georg Steindorf, Die Ägyptischen Gaue, p. 865.

(2) Farouk Gomaa , Renate Mueller – Wollerman " , Mittel ägypten zwischen Samalut und dem Gabal Abu -Sir ,Nr.69 , p.227

(٣) تقرير المجلس الأعلي للآثار، المنيا ٢٠٠٦م.

(٤) عبد الحليم نور الدين " اللغة المصرية القديمة "، مرجع سابق، ص ٢٦٥.

(٥) محمد بيومي مهران "المدن الكبرى في مصر والشرق الآدنى القديم"، ص١٠٧، سليم حسن، أقسام مصر الجغرافية، ص ٦٢.

(٦) عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٢٦٥.

(٧) جورج بوزنر، سيرج سونرون، جان يويوت، معجم ١٩٩٢م، ص ٢٠، الحضارة المصرية القديمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب

أكبرها معبد "سيرابيس" وأثينا "ثيوئريس" (تاورت) حتى أن أسماء يتوئريس أطلقت على أحياء المدينة[1].

وهذه البلدة التي يغطى جزء منها القرية الحديثة الصغيرة البهنسا تقوم على حافة الصحراء الغربية على بعد ثمانية اميال شمال غرب بني مزار.

وتعتمد شهرة المكان على أكوام النفايات التي استخرج منها برنارد وجرنفل B.Grenfell وارثر هنت A. Hunt في خمسة مواسم بين ١٨٩٦م-١٩٠٦م أعظم مجموعة من البرديات أمكن الكشف عنها في أي موقع على الإطلاق ويمتد تاريخ البرديات من القرن الأول قبل الميلاد حتى القرن العاشر الميلادي، والجزء الأكبر من الوثائق اليونانية[2].

وكانت المدينة في العصر اليوناني مخططة على الطراز الهيبودامي حيث كانت شوارعها متقاطعة بزوايا قائمة تشبه رقعة الشطرنج وتتوسطها السوق وكان يحيط بالمدينة سور به أربعة أبواب ويعرف أحدها باسم باب الكابيتول[3].

وانقسمت المدينة فى العصر الرومانى والبيزنطى إلى أحياء تحمل أسماء بعض الآلهة مثل حى أوزيريس، وحى هيرميس، وحى أثينا، وانقسمت المدينة كذلك إلى شوارع مثل الشارع العريض وشارع المعسكر، وشارع المسرح وتم تخطيط المدينة مرة

(١) مصطفى عزمي، البهنسا في العصرين الفرعوني واليوناني الروماني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ١٣٦.

(٢) نفس المرجع السابق، ص ١٣٦.

(٣) ليونارد كوتريل، الموسوعة الثرية العالمية، القاهرة، ١٩٧٧م، ص ٣٠٤.

- Traianos Gagos, Ludwig Koenen, and Brade G. Mc Nellen, A first century Archive from oxyrhynchos or oxyrhynchite loan contracts and Egyptian Marriage, life in a multi Cultural society, the oriental institute of the university of Chicago. N. 51, 1966, p. 181.

أخـرى بعـد أن نالـت الحـق فى وجـود مجلـس الـشورى بهـا فانقـسمت إلى قبائـل وعشائر[1].

وعثر فيها على أطلال كثير من المنشآت اليونانية الرومانية من بينها معبد رومانى لم يتبق منه سوى بوابة ضخمة وبعض العناصر المعمارية الأخرى، كما عثر على جبانـة رومانية، ومن أهم آثار البهنسا أطلال المسرح الرومانى الذى ورد ذكره فى الكثير من الوثائق اليونانية، كما عثر فى الموقع على عدد كبير من العمـلات تحمـل أسـماء بعـض الأباطرة الرومان، غير أن شهرة البهنسا ترجـع لـذلك العـدد الكبـير مـن البرديـات اليونانية التى عثر عليها والتى تلقى الضوء على الكثـير مـن جوانـب الحيـاة فى هـذه الفترة حيث أنها تتضمن موضوعات أدبية، اقتصادية، إدارية، اجتماعية وقانونية[2].

بدأ جرينفل وهانت الحفائر فى منطقة البهنسا للبحث عن جبانـات ولم يـدركوا أنها موجودة على حواف الجبال، وقد عثر على العديد من البرديات اليونانية[3].

احتفظت البهنسا بمكانتها على أيام اليونان والرومان وامتلأت بالمنشآت العامـة وقد أشارت بردية ترجع إلى حوالى عام ٣٠٠ق.م إلى وجود عـمال مكلفـين بحراسـة المنشآت العامة ومراقبة أحوالها ومجموعـة البرديـات اليونانيـة التـي كـشف عنهـا في البهنسا عام ١٨٩٦م و١٩٠٣م – ١٩٠٧م تعد أغني المجموعات البرديـة إذ تحتـوي الأجزاء المنشورة علي حوالي ٢٧٥٠ بردية[4].

---

(١) عزت حامد قادوس ، أثار مصر في العصرين اليوناني و الرومـاني ، الإسـكندرية ٢٠٠١م ، ص٢٤٠، مصطفى عزمي، البهنسا ف يالعصرين الفرعوني واليوناني والروماني، ص ١٦٣.

(٢) عبد الحليم نور الدين ـ «مواقع الآثار اليونانية الرومانية فى مصر» ـ الطبعة الأولى ـ القاهرة ١٩٩٩م – ص١٣٧.

(3) T.G.H. James "Excavating in Egypt" the Egypt Exploration Society 1882-1982, British Museum Publications, 1982, p.162.

(٤) رمضان عبده علي ، تقديم زاهي حواس، حضارة مصر القديمة منذ أقدم العصور حتي نهاية عـصور الأسرات الوطنية ، الجزء الثالث ، ص٦٥٨.

المعــابد:

كانت مدينة أوكسيرنخوس بها الكثير من المعابد ولا يمكن تحديد عدد المعابد بدقة وإن كان يمكن القول أنها تزيد عن (٤٠) معبدًا وكانت توجد معابد لآلهة إغريقية مشتركة مثل معابد **Zeus Hera**، ومعبد **Serapis - Zeus**، كما وجدت معابد لآلهة مصرية وإغريقية مثل معبد **Zeus-Ammon**، **Hera- Isis** كما وجدت معابد للآلهة السورية مثل **Agergothis/ Bethynis**.

وكان يوجد معبد السرابيوم الكبير الذي كان يمثل محور الحياة التجارية اليومية والتي كانت تقام به المعاملات المالية وتقدر مساحة هذا المعبد بمساحة معبد دندرة، وكان يقوم بحراسته ستة أفراد وكان يتصل بالسرابيوم معبد صغير مخصص للإلهه **Isis** وكان يقوم بحراسته شخص واحد كما يوجد لتاؤرس ويحرسه سبعة أشخاص وكان يقام في المعابد الكثير من الأعياد والاحتفالات[(١)].

وكان يوجد في حي تاؤرس **Thaoris** معبد تاؤرس وهو معبد هائل على الطراز الرباعي كما كان يوجد به معبد زيوس.

وفي الحي الجنوبي الشرقي كان يوجد معبد أبوللو الإلة. كما كان يوجد معبد (**Netera**) أي أفروديتي صخور وفي الحي الجنوبي كان يوجد معبد للإلهه ديميتر.

أسلوب بناء المعبد:

كانت المعابد المقامة في العصر البطلمي مصرية التخطيط واستمرت كتابة النقوش الهيروغليفية والفنون الزخرفية المصرية.

وتمتاز هذه المعابد بظاهرتين:

كثرة استخدام رؤوس الأعمدة المركبة.

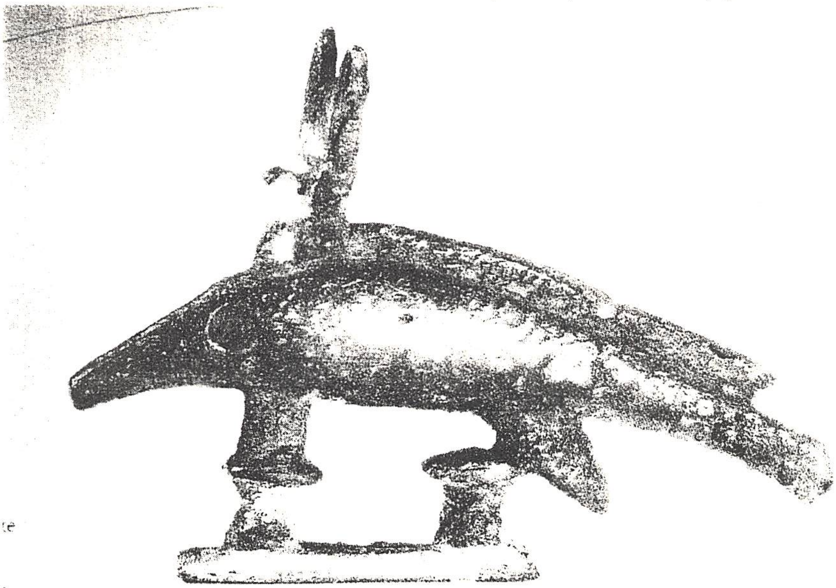
كثرة استخدام الجدران القصيرة (الستائر الجدارية) في صالات الأعمدة.

(١) عزت زكي قادوس، آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني، ص٢٥٢.

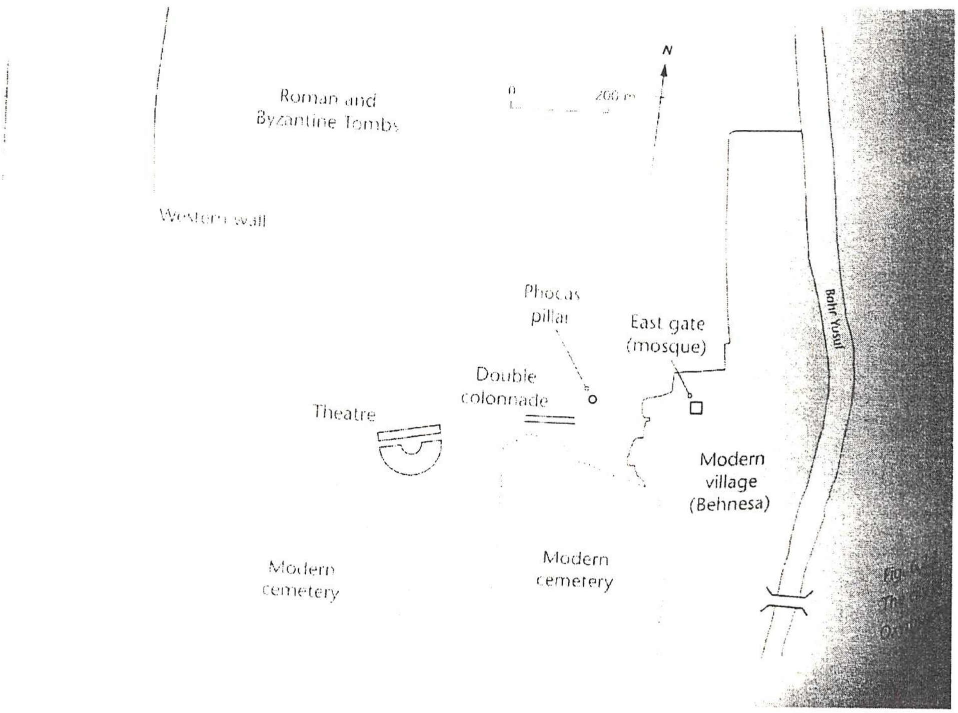
المسرح:

كما يوجد في الجزء الجنوبي الشرقي للمدينة مسرح وبقايا المقاعد وحوائط المسرح المكسية والكثير من البقايا الأثرية والتي نقل معظمها إلي المتحف البريطاني[1].

(١) نفس المرجع السابق، ص٢٥٣.



شكل (٣-١٩): سمكة الأوكسيرنخوس (البهنسا) بالمتحف البريطاني



شكل (٣-٢٠): تخطيط معماري لمدينة البهنسا بالمنيا

الفصل الرابع

الوادي الجديد

- مقدمة الوادي الجديد
- هيبس، ومعبد هيبس
- قصر الزيان
- معبد دوش، وقصر دوش
- قصر الغويطة
- الناضورة
- عين عامور
- أسمنت الخراب
- معبد دير الحجر
- موط الخراب
- الفرافرة

الوادي الجديد

كان إقليم الواحات في العصور القديمة مشتملاً على مجموعة من الواحات التي ما تزال باقية حتى الآن وهي سيوة. وتقع بمحاذاة الفيوم والبحرية والباويطي، وتقع بمحاذاة المنيا.

والفرافرة وتقع بمحاذاة أسيوط، والداخلة والخارجة بمحاذاة الأقصر وواحة سليمة وتقع بمحاذاة وادي حلفا، على طريق درب الأربعين ومع أنها مغمورة الآن إلا أنها وردت في إحدى رحلات "حرخوف" الشهيرة[١]. كما استخدمت كلمة wh3t كمصطلح للواحة في مصر القديمة[٢].

الوادي الجديد هي أكبر محافظات مصر جغرافيًا وأقلها في عدد من السكان حيث تبلغ مساحتها نحو ٤٤٪ من إجمالي مساحة مصر بينما يصل عدد سكانها إلى نحو ٩٠ ألف نسمة، تضم المحافظة ثلاث واحات من بين الواحات الستة التي تضمها أرض مصر، وهذه الواحات الثلاثة هي (الخارجة والداخلة والفرافرة) وأما الواحتين الآخرين فهما البحرية وتتبع محافظة الجيزة والفيوم وسيوة وتتبع محافظة مطروح وكلها تقع في الصحراء الغربية وواحاتي الخارجة والداخلة كانت تتبع إدارة واحدة[٣].

(١) موسوعة المجالس القومية المتخصصة ، ١٩٧٤ م- ١٩٩٤م، المجلدان السادس عشر والسابع عشر، ص ٤٦٨.

(2) Limme L., les oasis de khargah d'apré les documents égyptiens de l'époque pharonrique, in CRIPE 11973, p. 42.

(٣) محمد بيومي مهران، المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم، الجزء الأول مصر ، الإسكندرية، ص ٢٠٧.

- Wolfgang Helck, Die ägyptischen graue, p. 130.

زخرت الصحراء الغربية بالواحات وهي كلمة مصرية قديمة كانت تطلق كما ذكر في معبد إدفو على سبع واحات هي الخارجة والداخلة والفرافرة، ثم واحة بين الفرافرة والبحرية هي واحة الحيز، ثم البحرية وسيوة ووادي النطرون ... والواحات الآن خمسة. منطقة wh3t كانت تنقسم منذ عصر الدولة الحديثة إلى جزئين (whyt – wh3t) الواحة الشمالية و(wh3t rsyt) الواحة الجنوبية(١).

والواحات بصفة عامة هي مناطق منخفضة بوسط الصحراء تضم أراضي زراعية خصبة نتيجة لتوافر الماء أمامه خلال الينابيع الطبيعية أو من خلال آبار تحفر للحصول على المياة الجوفية(٢).

بدأت العلاقات بين واحة الخارجة ووادي النيل منذ فجر التاريخ المصري غير أن الوثائق ترجع للأسرة الثانية عشرة(٣) وتسمى أيضًا واحة طيبة وفي العصر الروماني عرفت باسم الواحة الكبيرة Oasis magna واسمها المصري القديم hbt وفي اليونانية هيبيس(٤). وترتبط بوادي النيل بعدة طرق للقوافل، من أبيدوس والأقصر وإسنا، كما كان يمر بها درب الأربعين الذي يربط بين مصر عند أسيوط والسودان عند دارفور وكان يسمى درب الواحات وقد ورد ذكره في نقوش الدولة القديمة ... وفي الخارجة عدة معابد ومناطق ومقابر من العصر البطلمي(٥) ومناطق أثرية أهمها معابد هيبس والغويطة وقصر زيان والناضورة والتي تم الكشف بها عن منازل ومعبد من العصر الروماني ودوش وكلها مشيدة بالحجر وتغطى جدارنها النقوش(٦).

(1) Ledant J., Oasis, histoire d'un mot à la croisée des etudes libycoberberes , Paris, 1993, p. 56.

(٢) عنايات محمد أحمد، الآثار اليونانية الرومانية"، الجزء الأول، الإسكندرية ، ٢٠٠٣م، ص ٥٩٩.

(٣) أحمد فخري، الصحراء المصرية، جبانة البحوات في واحة الخارجة، هيئة الآثار رقم ١٤، ص ١٧.

(4) Joachim Willeinter., Die ägyptischen Oasen, Mainz, 2003, p22., Limme L., les oasis de khargah d'aprés les documents égyptiens de l'époque pharonrique, in CRIPE 1, 1973, p. 42..

(5) Jan Shaw & Robert Jamson, A Dictionary of Archeology, p. 334..

(6) Maurizio Damiano – Appia L'ancienne Egypte Paris, 1999, p 151..

وأبدى البطالمة اهتمامًا كبيرًا بالواحات من حيث تنميتها اقتصاديًا بوجه عام وزراعيًا بوجه خاص وتشهد على ذلك المستوطنات التي نشأت في الواحات الداخلة والخارجة وكذلك الطرق التجارية التي أقيمت بجانب المعابد التي شيدت هنا وهناك .. وأبدى الرومان اهتمامًا مماثلاً بالواحات خصوصًا واحة الخارجة نظرًا لدورها بالنسبة لطرق التجارة بين مصر وجنوب وادي النيل وشمال أفريقيا، وعندما اضطهد الرومان مسيحي مصر خلال القرن الثالث الميلادي، اضطر بعض رجال الدين المسيحيين المصريين إلى الهرب إلى الواحات حيث استقروا هناك وخصوصًا في الخارجة، ولعل من اشهر الآثار المسيحية في واحة الخارجة جبانة البجاوات[1].

(١) عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصر، مرجع سابق، ص ٩٨.

هيبس

كانت هيبس عاصمة قديمة لواحة الخارجة، هيبس المصرية "المحراث"[1] تقع على بعد ٢كم شمال مدينة الخارجة الحالية[2] وتشمل أجزاء من مدينة الخارجة وتضم أهم آثار الواحة وهي معبد هيبس وجبانة البجوات[3].

ومن خلال حفائر Winlock تم الكشف في معبد هيبس عن آثار ترجع على عصور سابقة[4] وتقع هيبس القديمة عند الطريق الجنوبي لجبل يدعي جبل طاريف الذي يحيط بالجانب الشمالي الغربي للواحة الخارجة على مقربة من تل ناضورة بمسافة تبلغ حوالي كيلو متر حيث كانت هيبس القديمة ملتقى لمعظم الطرق الرئيسية للتجارة[5] كان هذا الطريق يطلق عليه درب الأربعين ويربط واحتي الخارجة والداخلة وبين مصر والسودان بالوادي[6].

معبد هيبس:

الجزء الأساسي من هذا المعبد أنشئ في عهد داريوس الأول ثم استكمل في العصر اليوناني الروماني حيث كرس لثالوث طيبة المكون من آمون وموت وخنسو وقد عرف آمون في هذا المعبد باسم سيد هيبس، ومن حيث التخطيط الأساسي للمعبد فهو يشبه تخطيط المعابد في العصر الطيبي[7].

---

(1) Fauekner R, O, A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford 1964, p. 158..

(٢) عنايات محمد أحمد، الآثار اليونانية الرومانية"، الطبعة الأولى، الإسكندرية ، ٢٠٠٣م، ص ٦١٦.

(3) Gomaà F. Hibis, L. Ä, II , p 1181., Richard H. Wilkinson, Temples of Ancieat Egypt, p. 236.

(4) Lisa L. Giddy, Egyption Oasis, P. 165, H. J. LLEWELLYN Beadnell, An Egyptian Oasis, London, 1909, P. 93.

(5) Joachim Willeinter., Die ägyptischen Oasen, Mainz, 2003, p22., Lisa L. Giddy, Egyption Oasis, p. 165.

(6) Maurizio Damiano – Appia L'ancienne Egypte Paris, 1999, p 151 H. Winlock, The Temple of Hibs, the Metropoliten Musum, New York, 1941.

(٧) عنايات محمد أحمد، الآثار اليونانية الرومانية، الجزء الأول، مرجع سابق، ص ٦١٧.

وترجع البدايات الأولى للمعبد للأسرة ٢٦ حيث ساهم في بنائه كل من الملوك أبسماتيك، واح إيب رع (إيزيس) وأحمس الثاني (أمازيس)، ثم استكمل البناء في عهد الملك الفارسي "دارا الأول" (أسرة ٢٧ وفي عهد الملكين نختابنوا II, I من الأسرة الثلاثين، وفي العصر البطلمي أضاف الملك بطليموس الثاني البوابة الكبرى وطريق الكباش، وفي عهد الإمبرطور الروماني أضيفت البوابة الرومانية التي تتصدر المعبد والتي سجل على جدارنها نص يوناني يتعلق بإصلاحات إدارية واقتصادية وبعض التشريعات القانونية[١].

ونجد بقدس الأقداس الرئيسية لوحة بها أكثر من ٧٠٠ إله ومن المحتمل أن يكون بجانب الإله آمون[٢] آلهة أخرى تقدس بهذه المنطقة وبجانب قدس الأقداس نجد عدد من المقاصير المهداة لتقديس الملك الإله، في عصر الملك Hakoris من الأسرة الـ ٢٩ بمكان المعبد صالة أعمدة، والواجهة الجديدة لم تقفل البهو، وفي الفترة من ٣٧٨-٣٤١ق.م قام نختانبو الأول والثاني ببناء سور من الحجر يحيط بمخارج المعبد، وفي الواجهة نجد kiosk [٣] يتكون من ثمانية أعمدة بينها كان البناء القديم يتضمن قناطر.

أما الدور الثاني للمعبد فقد خصص لعبادة الإله "أوزيريس" وأبنه "حورس" وزوجته "إيزيس"، حيث ترى النقوش للملك "دارا الأول"، وهو يقدم لهم القرابين، وفي نهاية المعبد يوجد قوس القداس بنقوشه البارزة كاملاً وبصورة فريدة وإلى جواره حجرات ودهاليز لحفظ المقتنيات الثمينة الخاصة بالمعبد[٤].

(١) عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصر، مرجع سابق، ص ٩٩-١٠٠.

(2) Jürgen Osing, Seth in Dachla und cjarga, MDAIK Band 41 Mainz 1985, p. 230.

(3) Dieter Arnold, Temples of the last Pharadns, Oxford university Press 1999, p. 164, Dieter Arnold, Die Tempel Ägyptens, Bechtermünz , 1996, p. 153.

(٤) موسوعة المجالس القومية المتخصصة، المجلدان ١٦، ١٧، ص ٤٧٣.

طول المعبد ٦٢م والعرض ٢٧.٤م، ويوجد بالمعبد زخارف كثيرة، وبالنسبة للجوسق فقط أضيفت إليه أعمدة على شكل البردي وزهرة اللوتس[١].

تخطيط المعبد:

بدأ بناء هذا المعبد في عهد داريوس الأول (ق. الميلاد ٤٩٦-٥٢١) ثم استكمل في العصر اليوناني الروماني حيث كرس لثالوث طيبة المكون من آمون وموت وخنسو[٢]، ولذلك كان يرتبط ارتباطًا قويًا بمدينة طيبة، تخطيط المعبد العام عبارة عن بناء من الحجر الرملي مقام على محور شرقي غربي مستطيل الشكل بطول حوالي ٤٥ متر وعرض حوالي ١٩ مترًا، والمعبد والذي تبلغ مساحته ١٩ × ١٤ متر من أجمل معابد الواحة[٣].

بالإضافة إلى البوابات والمرسى بحيث يبدأ التخطيط بمرسى صغير يليه ثلاث بوابات تتقدم البناء الرئيسي للمعبد، ويلي البوابة الثانية ممر للتماثيل تجمع بين أبي الهول والكبش ويلي الثالثة فناء أمامي مسقوف يؤدي إلى صالة أعمدة أمامية تؤدي إلى صالة أعمدة عرضية صغيرة تؤدي بدورها إلى صالة تنتهي بقدس الأقداس وتنتشر على جانبي الصالة التي تتقدم قدس الأقداس عدة حجرات صغيرة خمس بالجانب الشمالي وثلاث بالجانب الجنوبي يليها درجات سليمة بجوار حجرة قدس الأقداس تؤدي لأعلى السطح أو الطابق العلوي للمعبد.

وتضم الأجزاء التي ترجع إلى عصر الأسرات الفرعونية قدس الأقداس صالة التجلي يليها قاعة الأعمدة الداخلية يليها قاعة الأعمدة الأمامية ثم الفناء والبوابة الداخلية وقد تم زخرفة جدران هذه الأجزاء بالكامل كما يتضح مما تبقى من هذه الزخرفة حاليًا حيث تضم تلك الزخارف خرطوش الملك داريوس الأول (٥٢١-٤٨٦ ق.م)[٤].

(1) Dieter Arnold, Die Tempel Ägyptens, Bechtermünz 1996, p. 153.

(٢) عنايات محمد أحمد، "الآثار اليونانية الرومانية"، الجزء الأول، الإسكندرية، ٢٠٠٣م، ص ٦١٧.

(3) Dieter Arnold , Die Tempel Ägyptens, Bechtermünz, 1996, p. 153.

(٤) عزت زكي قادوس، آثار مصر في العصر بين اليوناني والروماني، الإسكندرية، ٢٠٠١م، ص ٦٣٩.

إضافات العصرين البطلمي والروماني:

المرسى: يتقدم المعبد من الناحية الشمالية الشرقية مرسى صغير مشيد من كتل من الحجر الرملي وهو يتشابه مع مثيله الذي يتقدم مجموعة معابد الكرنك والمرسى مربع الشكل تقريبًا بحيث يبلغ طول ضلع المربع تسعة أمتار تقريبًا وارتفاعه حوالي واحد متر تقريبًا، وهو مرصوف بقطع من الحجر الرملي بسمك ٣٠سم ويؤدي إليه درج صاعد(١).

البوابة الرئيسية:

يلي المرسى مباشرة البوابة الرئيسية للمعبد المشيدة من كتل من الحجر الرملي بارتفاع ما تبقى منها خمسة أمتار تقريبًا فوق مصطبة صغيرة من كتل من الحجر الجيري المتراصة بجوار بعضها البعض، الجانب الجنوبي منها مهدم بحيث لم يتبق منه سوى النصف تقريبًا بينما يتكون الجانب الشمالي من سبع صفوف، ومن الممكن تحديد نهاية ارتفاع تلك البوابة بما تبقى من الكورنيش الخاص بالواجهة الداخلية للبوابة، وتؤرخ البوابة بنهاية العصر البطلمي وبداية العصر الروماني، إلا أن هذا التاريخ لا يمكن أن يتعدى العام التاسع والأربعين الميلادي حيث استخدم الجانب الجنوبي من الواجهة الأمامية لكي ينقش عليها باللغة اليونانية مرسوم من قبل حاكم الواحة المدعو "جنايوس فيرجليوس كابيثو" بينما يستخدم الجانب الشمالي لنفس الغرض في نهاية عام ٦٨م وبداية عام ٦٩م من قبل الحاكم تيبريوس يوليوس الإسكندر (٢).

طريق الكباش:

يلي البوابة الرئيسية مباشرة طريق يبلغ حوالي ٣٤مترًا، يحده من على الجانبين تماثيل لأبي الهول والكبش من الحجر الرملي، حيث يتراوح طولها فيما بين ٢.٤٠متر،

(1) Winlock, E. The temple of Hibis in El Khargeh Oasis, part1, New youk 1941. p. 26 .

(٢) عزت زكي قادوس، آثار مصر في العصر بين اليوناني والروماني، الإسكندرية، ٢٠٠١م، ص ٦٣.

و ١.٨٠ متر وجاءت جميعها خالية من النقوش، يوجد حاليًا منها خمسة على الجانب الشمالي وثلاثة على الجانب الجنوبي اثنين فقط من تلك التماثيل الثمانية بحالة جيدة تقريبًا حيث يوجد بها آثار للتدمير وخاصة في منطقة المعبد. والرأس والوجه وهما الموجودين بأقصى الجانب الشمالي ..ويؤرخ طريق الكباش بنهاية العصر البطلمي وبداية العصر الروماني(١) وإن كان هناك رأي أن تاريخ هذا الممر يسبق عام ٦٩م وهو العام الذي يؤرخ به المرسوم المعلن على واجهة البوابة الرئيسية للمعبد (٢).

هيكل البوابة الأمامية:

ينتهي طريق الكباش في أقصى الجانب الغربي بالبوابة الأمامية للمعبد والتي كانت بمثابة البوابة الرئيسية للمعبد قبل إنشاء البوابة الرئيسية، وهي مشيدة أيضًا من قوالب من الحجر الرملي مرمم حديثًا من قبل المجلس الأعلى للآثار، بحيث يبلغ ارتفاع البوابة حوالي ١١.٤٠م يعلو واجهتيه الأمامية والخلفية كورنيش، الكورنيش الأمامي فقط مزين بقرص الشمس يحوطه من على الجانبين حيتي كوبرا يعلو راسيهما تاج الوجهين ويتصل بتلك البوابة من الجانبين الشمالي والجنوبي الثلاث مذابح مما تبقى من السور المحيط ببناء المعبد وهي مشيدة من قوالب من الحجر الرملي، وترتفع البوابة فوق مصطبة صغيرة لترتفع بذلك عن مستوى الممر المؤدى لها.. تؤرخ هذه البوابة بنهاية العصر البطلمي وبداية العصر الروماني(٣).

مقارنة بين معبد هيبس في واحة الخارجة بمدخل معبد الكرنك في طيبة:

الهدف من إنشاء معبد هيبس أو معبد الكرنك واحد وهو التقديس الإله Amun، وظهرت نفس فكرة الثالوث في هذا المعبد وهو معبد هيبس كما هو الحال في معبد الكرنك في طيبة. والمعبد يبدأ بمرسى وهذا المرسى بني خصيصًا للإله آمون.

(1) Porter & Moss, VII. Nubia the Deserts and Outside Egypt, Oxford 1995, p. 277.

(٢) عزت زكي قادوس، آثار مصر في العصر بين اليوناني والروماني، مرجع سابق، ص ٦٣٢.

(3) Dieter Arnold , Die Templ Ägyptens,, op.cit, p. 159.

وموقع المرسى في المعبدين أمام المعبد ويتكرر الكباش في معبد هيبس ومعبد الكرنك أما فكرة البوابة الرئيسية فهي أيضًا في معبدي هيبس والكرنك ولكن تطور العمارة واختلاط كل من العمارة المصرية القديمة والعمارة اليونانية والرومانية ظهر في شكل البوابة الرئيسية(١).

وهذا الطريق كان يظهر في مدينة طيبة في معبدي الأقصر والكرنك، ومن الواضح أن تأثير العصر الحديث في العمارة اليونانية والرومانية كان شديدًا في واحة الخارجة بمعبد هيبس.

أما السور الذي يحيط بمعبد هيبس فهو يشبه المعابد المصرية القديمة في الدولة الحديثة ويظهر هذا السور في كل من معابد الأقصر مثل معبد الكرنك ومعبد الأقصر ومعبد هابه في البر الغربي(٢).

والواضح تمامًا من مقارنة كل من التخطيط المعماري لكل المعبدين معبد هيبس بواحة الخارجة ومعبد الكرنك للإله Amun – Re أن هناك تشابهًا واضحًا بين بهو الأعمدة في كل من معبدي الكرنك ومعبد هيبس، كما يظهر أيضًا أن هناك تشابهًا أيضًا في تخطيط معبد الإله Mut بالكرنك ومعبد هيبس بالخارجة من خلال الرسم التخطيطي لمعبد الإله Mut(٣).

السور المحيط بحرم المعبد:

يبدو أنه كان هناك سور أقدم من السور الحالي يرجع إلى العصر الفرعوني أقيم في الفترة التي تم فيها الانتهاء من أعمال التشييد والزخرفة بالأجزاء التي أقامها "داريوس الأول" إلا أنه قد تهدم تمامًا عندما أقيم السور الحالي في العصرين البطلمي والروماني بعد أن امتدت الإضافات ناحية الجانب الشرقي من المعبد إبان

(1) Kathryn A. Bard, op.cit, p. 406.
(2) Dieter Arnold , Die Templ Ägyptens , op.cit, p. 154.
(3) Rechard Fazzini, The precinct of the goddess Mut at South Karnak 1996- 2001, Annales du service des Antiquités de l'Egypte, No. 79, le Caire, 2005, p. 89.

هذا العصر وقد شيد السور الجديد من قوالب الطوب اللبن بسمك ٧م تقريبًا[١]. وبارتفاع لا يقل عن ارتفاع البوابة الرئيسية للمعبد حيث يسمح بحجب حرم قدسيته عن الرؤية . وربما أقيم هذا السور بغرض حماية المعبد من الضوضاء الناتجة عن السكان المحيطين به بحيث يحتفظ بقدسيته ورهبته أو لتحديد المنطقة المقدسة التي تخضع لحرمة المعبود الرئيسي للمدينة.

سطح المعبد:

توجد وسيلتان للصعود على سطح المعبد، الأولى عبر الدرجات السلمية الموجودة على الجانب الجنوبي الشرقي من ردهة قدس الأقداس، والثانية عبر الدرجات السلمية الموجودة على الجانب الجنوبي من قاعة قدس الأقداس .. وتنتهي الدرجات السلمية من أعلى بصالة مربعة الشكل يوجد على الجانب الشمالي منها حجرة صغيرة استخدمت كصالة لعبادة أوزيريس[٢]. كما يظهر من النقوش الباقية بالحجرة، ويبدو أنها كانت مسقوفه بسقف خشبي وهو ما يتضح من خلال الفتحات الصغيرة التي يبلغ عرضها ١٠ سم تقريبًا والموجودة بالكورنيش العلوي بالحجرة والتي تسمح بتثبيت الأفرع الخشبية المستخدمة في بناء السقف، وتؤدي الصالة من جانبها الشرقي إلى حجرة أخرى صغيرة غير مسقوفة .. والجدير بالملاحظة في سطح المعبد أو الطابق العلوي هو طريقة تصريف مياه الأمطار بالمعبد حيث يلاحظ أن الجدران الخارجية للمعبد أعلى مستوى من سطح الحجرات المحيطة بردهة قدس الأقداس لذلك فإن تصريف مياه الأمطار كان ضروريًا لمنع تسرب المياه إلى الجدران المحيطة، لذلك يوجد بالجانب الشمالي والجنوبي من السطح ميازيب بالأرضية تعمل على تجميع المياه ويزين الجزء البارز عن الجدار من أعلى تمثال لأسد رابض والذي له

(١) عزت زكي قادوس، آثار مصر في العصر بين اليوناني والروماني، مرجع سابق، ص ٦٣٣.

(1) Winlock, E., The temple of Hibis in El Khargeh Oasis, part1, New youk 1941. p. 12 .

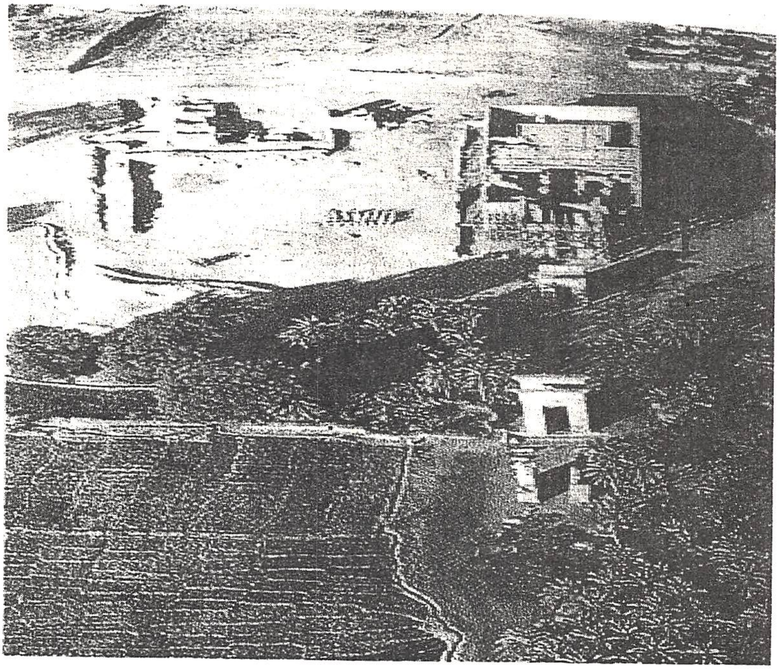
علاقة قوية بالعقيدة الشمسية حيث تنساب المياه من فم الأسد الرابض وتشابه تلك الميازيب مع مثيلاتها بحوش سنوسرت الأول[1].

ومن المحتمل أن بطليموس الثاني هوالذي أقام البوابة الكبيرة في معبد واحة الخارجة ويشاهد على الجزء الأيسر من سمك المدخل يقدم رمز ملايين السنين لثالوث طيبة (آمون وموت وخنسو) وإلى الإله "شو" والإلهة "تفنوت"[2]. هذا وقد عثر في هذا المعبد على تاج عمود باسم هذا الملك وهو الآن موجود بمتحف مترو بوليتان بمدينة نيويورك[3].

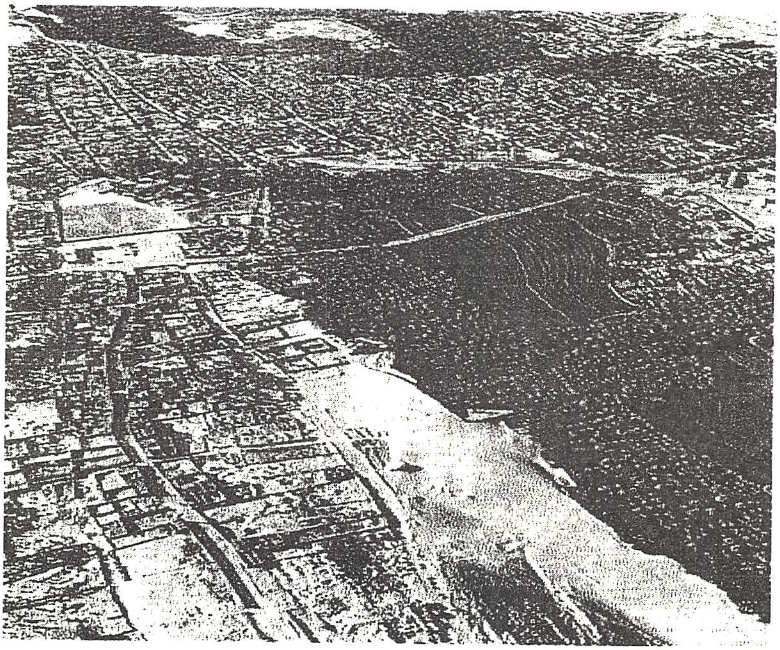
(١) محمد أنور شكري، العمارة في مصر القديمة، مرجع سابق، ص ١٧٩.

(٢) سليم حسن، العمارة في مصر القديمة، الجزء الخامس عشر، مرجع سابق، ص ٨٣.

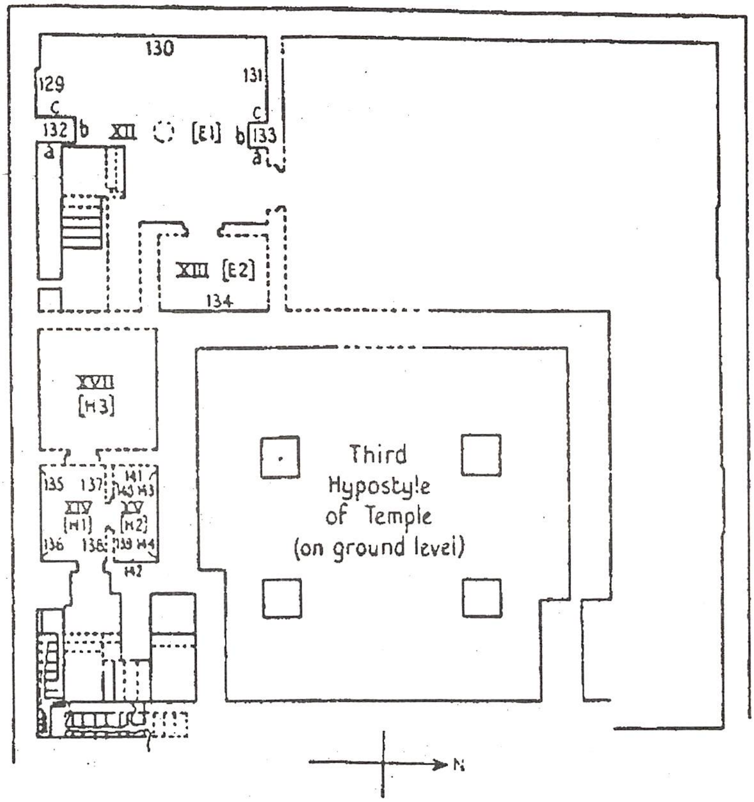
(٣) سليم حسن، العمارة في مصر القديمة، الجزء الثالث عشر، مرجع سابق، ص ٤٦٧.



شكل (٤-١): تخطيط عام لواحة الخارجة

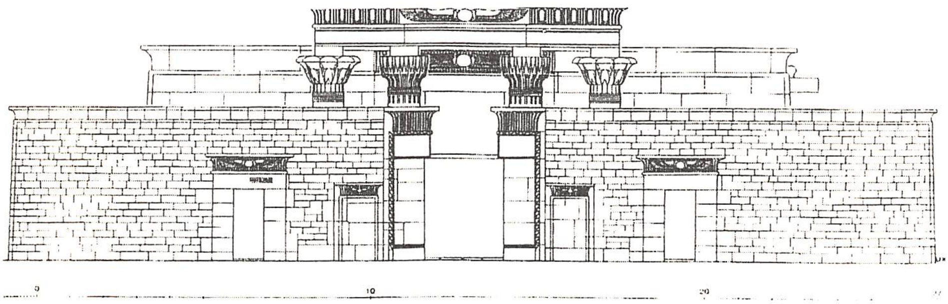


شكل (٤-٢): تخطيط عام لواحة الخارجة

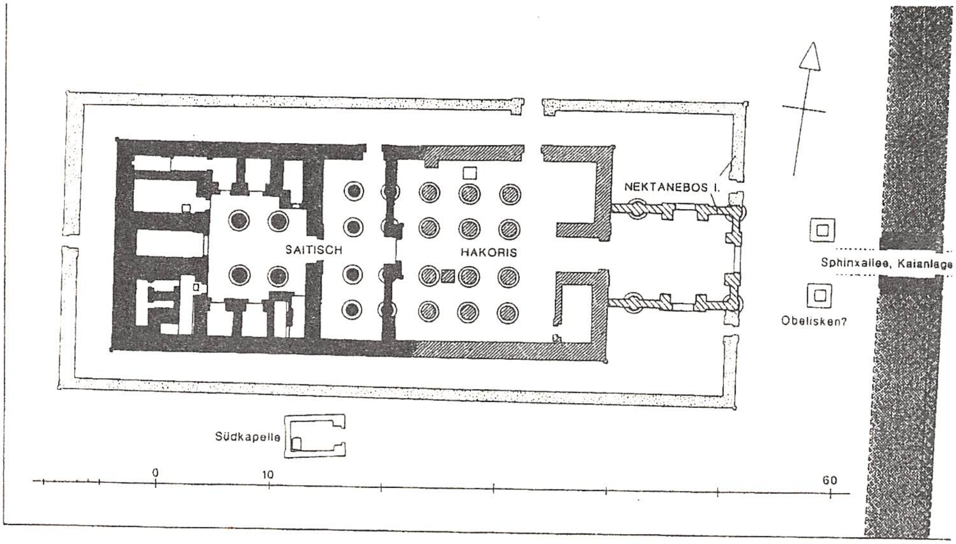


EL-KHÂRGA. Temple. Roof.
After WINLOCK, *The Temple of Hibis* [&c.], pl. xxxiv.

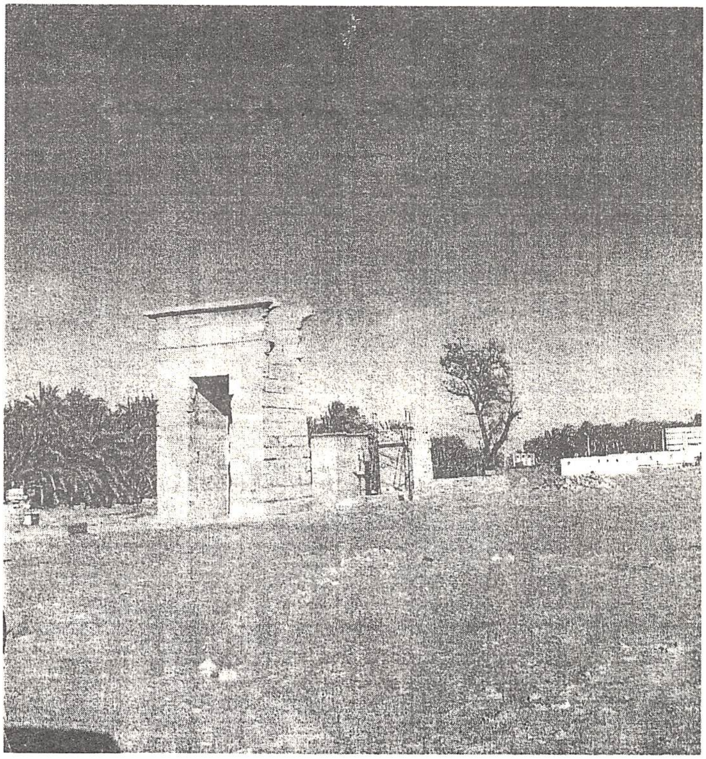
شكل (٤-٣): التخطيط المعماري لمعبد هيبس بواحة الخارجة



شكل (٤-٤): إعادة تخطيط واجهة معبد هيبس بواحة الخارجة



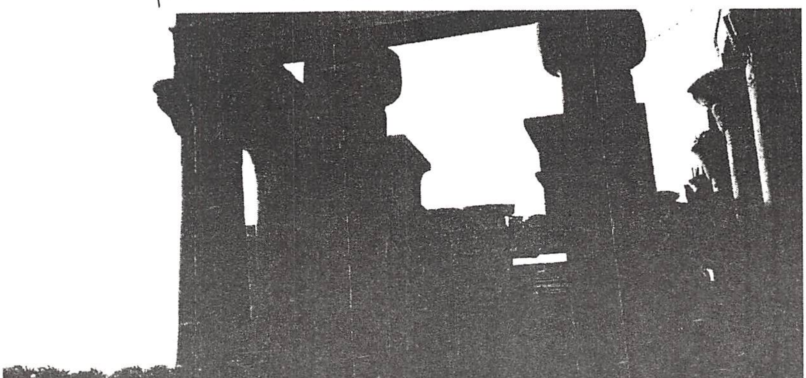
شكل (٤-٥): التخطيط المعماري لمعبد هيبس بواحة الخارجة



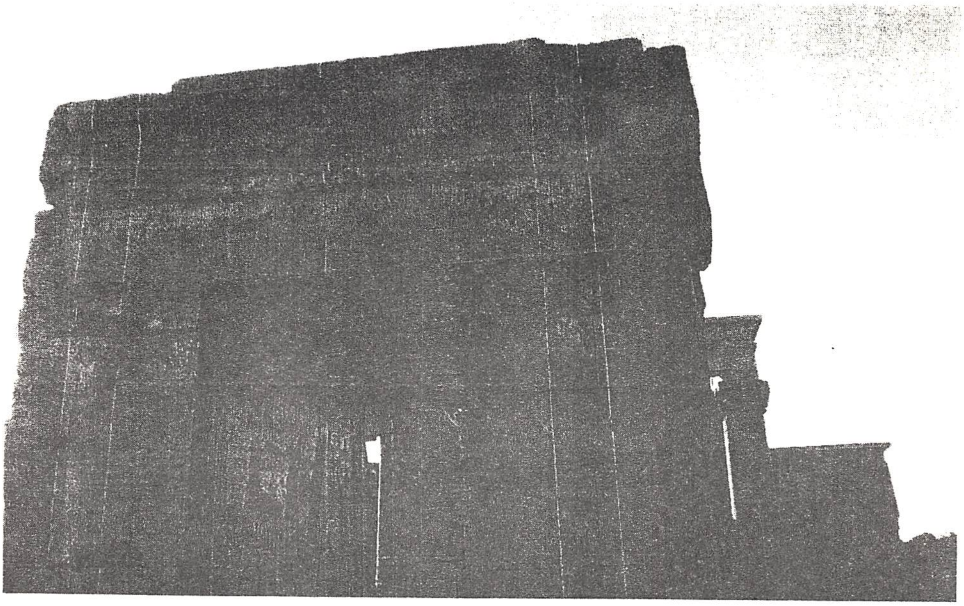
شكل (٤-٦): معبد هيبس بالخارجة



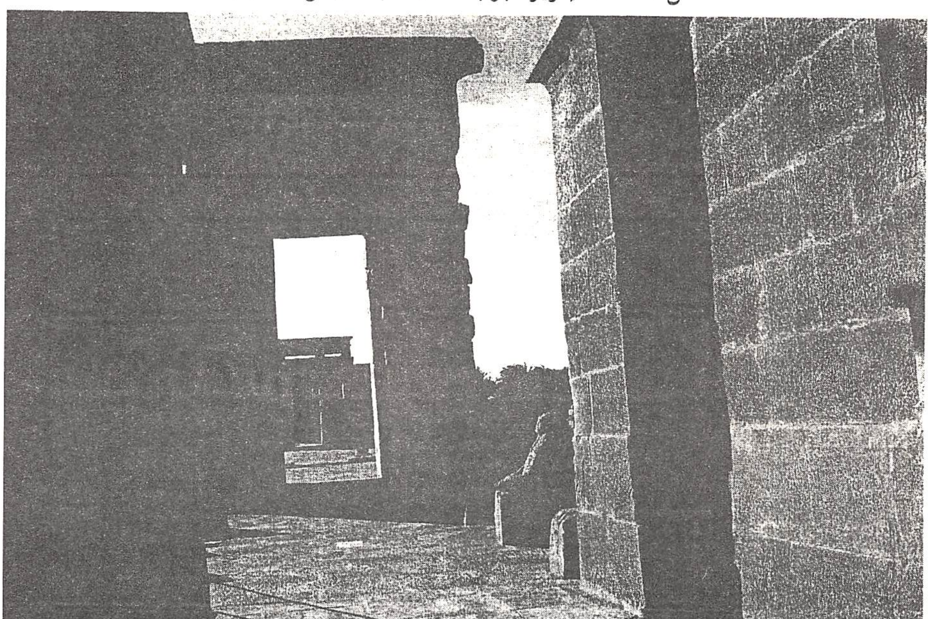
شكل (٤-٧): معبد هيبـــس بالخارجة أثناء الترميم



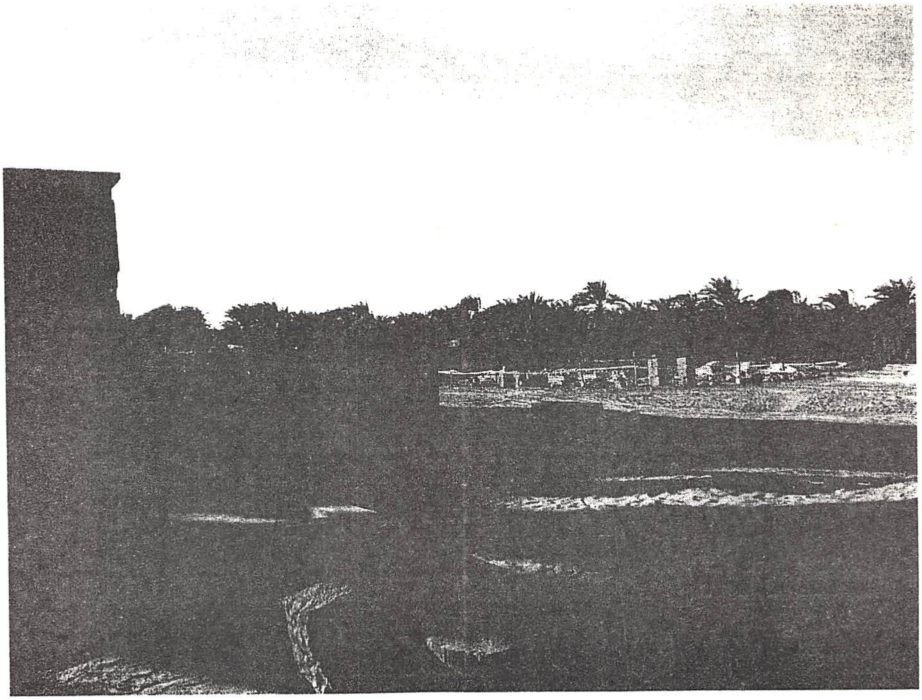
شكل (٤-٨): معبد هيبـــس بالخارجة



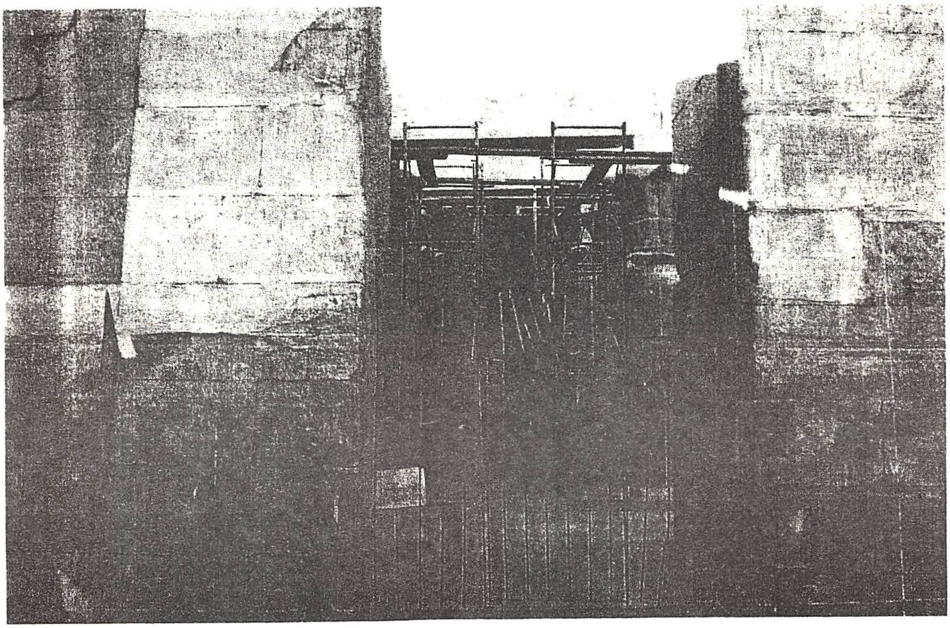
شكل (٤-٩): إفريز البوابة العليا لمعبد هيبس بالخارجة



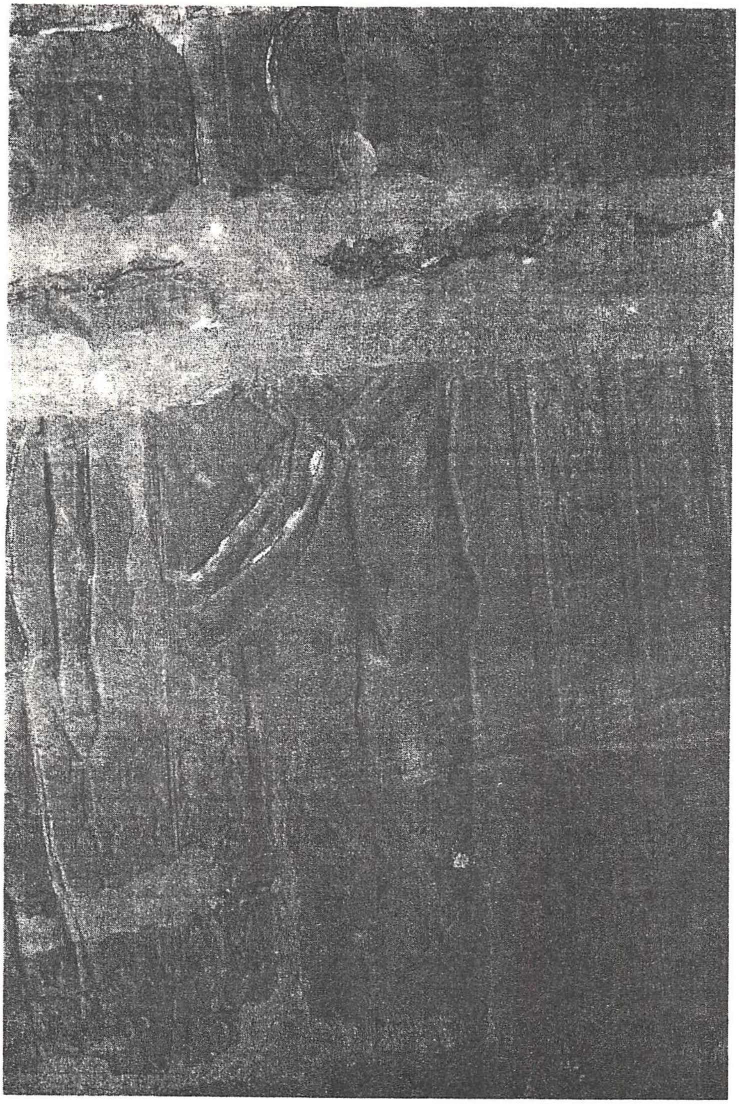
شكل (٤-١٠): جزء من معبد هيبس بالخارجة



شكل (٤-١١): أطلال معبد هيبس بالخارجة



شكل (٤-١٢): ترميم معبد هيبس بالخارجة



شكل (٤-١٣): مناظر لمعبد هيبس بالخارجة

قصر الزيان

يقع معبد قصر الزيان بواحة الخارجة والتي تتضمن مبنى كامل للديانة محاط بسور من الطوب اللبن(1) على بعد ٥ كم جنوب الغويطة وعرفت في النصوص اليونانية باسم تحونيميريس، وترجع شهرة المنطقة إلى وجود قلعة رومانية من الطوب اللبن تحتضن بداخلها معبدًا حجرياً يرجع أيضاً للعصر الروماني إلى عصر أنطونينوس وكرس هذا المعبد للإله آمون سيد هيبس(2).

معبد الزيان:

يقع في قرية قصر الزيان الواقعة إلى الجنوب من قصر الغويطة، ويرجع تاريخ المعبد إلى العصر البطلمي ثم أضيفت إليه إضافات في العصر الروماني، وتزخر جدران المعابد بمناظر تمثل الإمبراطور وهو يقدم القرابين والرموز المقدسة لآمون وغيره من الآلهة والإلهات مثل خونسو ورع حور آختى وماعت(3).

ومساحة المعبد ١٣.٥٦م × ٧.٢٢م ومحاط بسور خارجي آمن من الطوب اللبن ٢٦م × ٦٢م والمدخل يتوسط الجانب الشمالي للفناء الأمامي للمعبد وهو مشيد من كتل صغيرة من الحجر الرملي والذي يشبه تصميمه الـ **Pylon** بحيث يبلغ عرض الباب من الواجهة الجنوبية ١.٣٤م ومن الواجهة الشمالية ١.٦٨م(4).

وعلى الواجهة (pylon) يزين عتبة الباب للمعبد كتابة ترجع لعصر **August** في العام الأثنى عشر عام ١٤٠ بعد الميلاد بغرض تقديس للآله آمون آله هيبس وتم ترميم هذا من قبل **Antoninus Pius**(5).

(1) Maurizio Damiano, Appia L'ancienne Egypte Paris, 1999, p 218, Kathryn A. Bard, , op.cit, p. 407.

- عنايات محمد أحمد، الآثار اليونانية الرومانية، مرجع سابق، ص ٦١٨، ٦١٩.

(2) H. J. LL EWELLYN Beadnell, An Egyptian Oasis, London 1909, p. 99.

(٣) عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصر، مرجع سابق، ص ١٠٢.

(٤) عزت زكي قادوس، آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني، الإسكندرية، ٢٠٠١م، ص ٦٣٧.

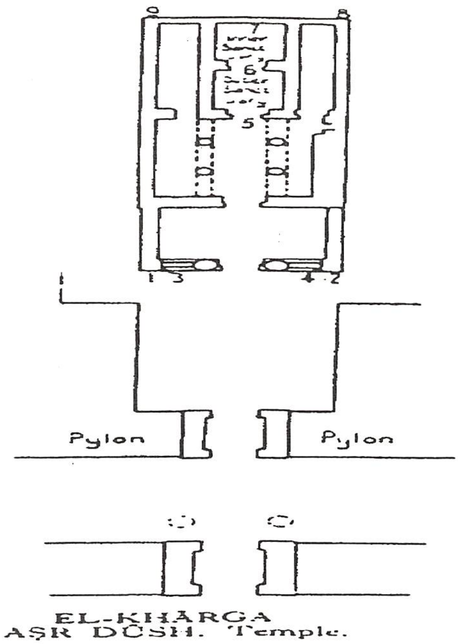
(5) Dieter Arnold , Die Tempel Ägyptens,, , op.cit, p. 157., Roslind L. B. Moss VII, Nubia, Thė Desert and outside Egypt, Oxford 1995, P. 294., Joachim Willeinter., Die ägyptischen Oasen, Mainz, 2003, p44.,

والمدخل والواجهة تأخذ شكل المعابد المصرية من حيث التصميم المعماري في العصرين البطلمي والروماني وهنا يظهر تشابه في التصميم الخارجي للمعبد مع المعابد الأخرى في مصر العليا مثل معبد إدفو[1].

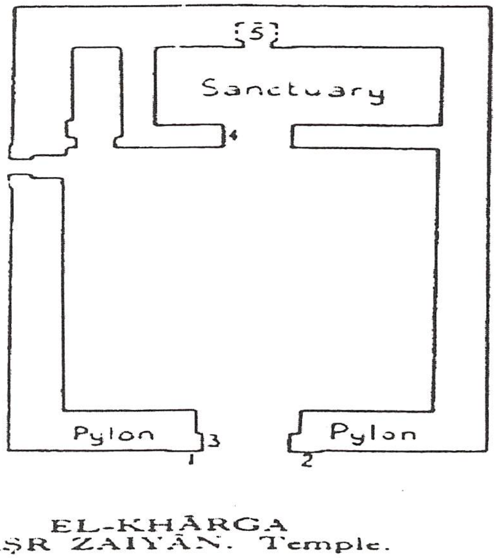
ويؤدي المدخل السابق إلى البناء الرئيسي للمعبد المشيد بأكمله من كتل صغيرة من الحجر الرملي حيث يتقدم البناء الرئيسي من الجانب الجنوبي صالة أمامية على شكل المستطيل يبلغ طول ضلعه من الشرق إلى الغرب ٥.٨٢م وطول ضلعه من الجنوب إلى الشمال ٩م تقريبًا. ويتوسط الجدار الشمالي للصالة الأمامية مدخل يؤدي إلى قاعة قدس الأقداس المشيدة من كتل صغيرة من الحجر الرملي حيث يبلغ عرض الباب من الواجهة الأمامية ٨٩.٠سم ومن الواجهة الداخلية ١.١٦م، وقدس الأقداس عبارة عن حجرة مستطيلة الشكل على محور شرقي غربي جاءت جدرانها خالية من الزخارف حيث يبلغ طولها من الشرق إلى الغرب ٤.٦٤م وعرضها من الجنوب إلى الشمال ٢.٥٧م تقريبًا. وُيظهر النقش الموجود على القبة العلوية للمدخل المؤدي للصالة الأمامية للمعبد التاريخ الوحيد الذي عثر عليه مكتوبًا بهذا المعبد فهو يرجع إلى عصر الأمبراطور أنطونينوس بيوس (١٣٨م-١٦٤م)[2] وهو مكرس لعبادة الثالوث المقدس لطيبة Amun – Mut – chonsu ومعهم آمون هيبس وغرب المعبد يوجد حفرة كبيرة وهناك أبنية قبابية عديدة كانت تستخدم كأفران وتم اكتشاف العديد من العملات البطلمية في هذا المكان[3].

ويتضمن المعبد صالة أعمدة، وغرفة مائدة للقرابين وعليها الـ Nische في الجدار الخلفي والمعبد كله محاط بسور خارجي وهذا الشكل شبيه للقلعة[4].

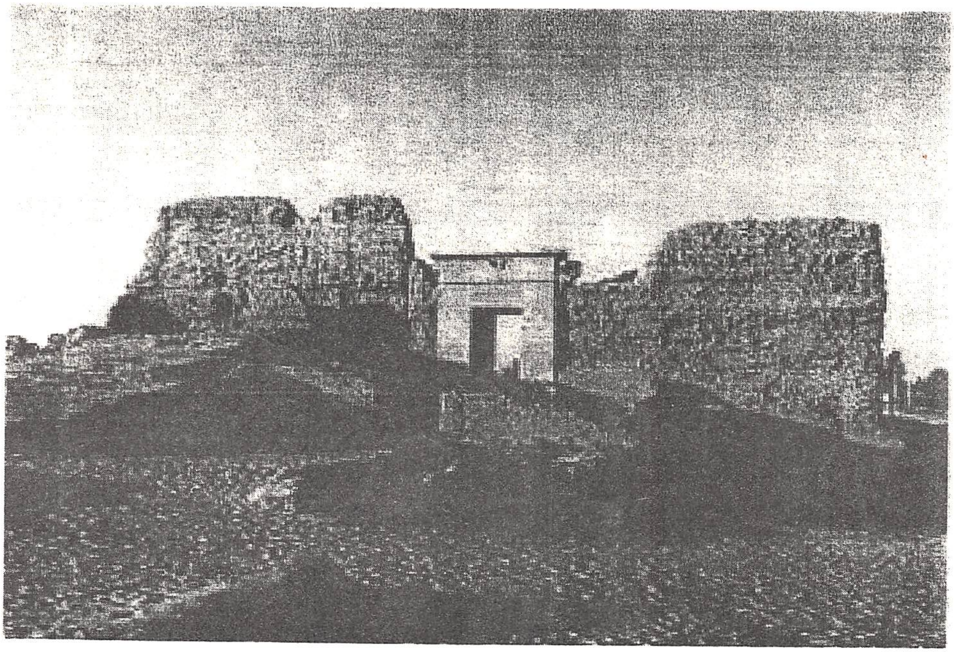
(1) Wolfgarg Helck, L. Ä, Band 5, p. 358
(2) Nauman R., Bauwerke der Oase Khargeh, MDAIK 8, Berlin, 1939, p. 14.
(3) Joachim Willeinter., Die ägyptischen Oasen, 2003, p44.
(4) Dieter Arnold , Die Tempel Ägyptens,, p. 157, Maurizio Damiano Appia, L'ancienne Egypte Paris, 1999, p 219.



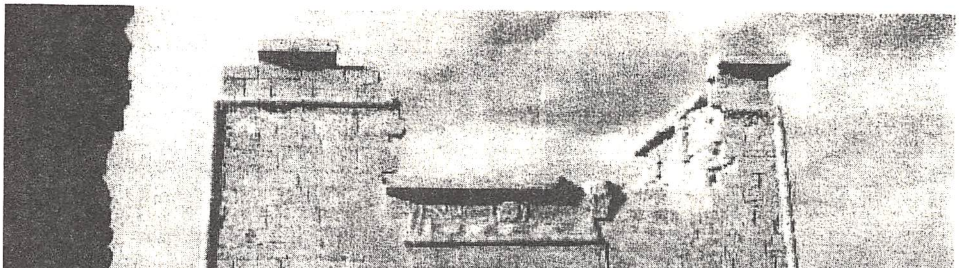
شكل (٤-١٤): التخطيط المعماري لمعبد دوش بالخارجة



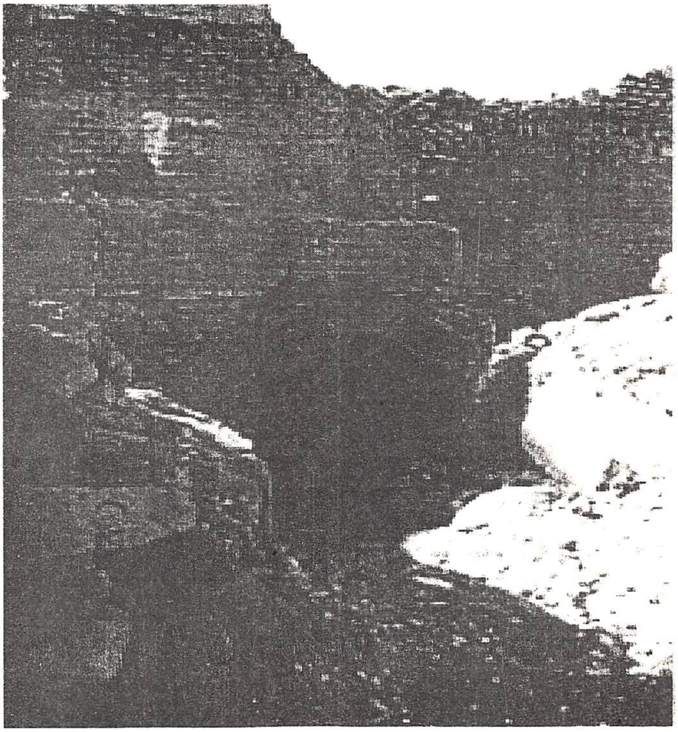
شكل (٤-١٥): التخطيط المعماري لمعبد قصر الزيان بالخارجة



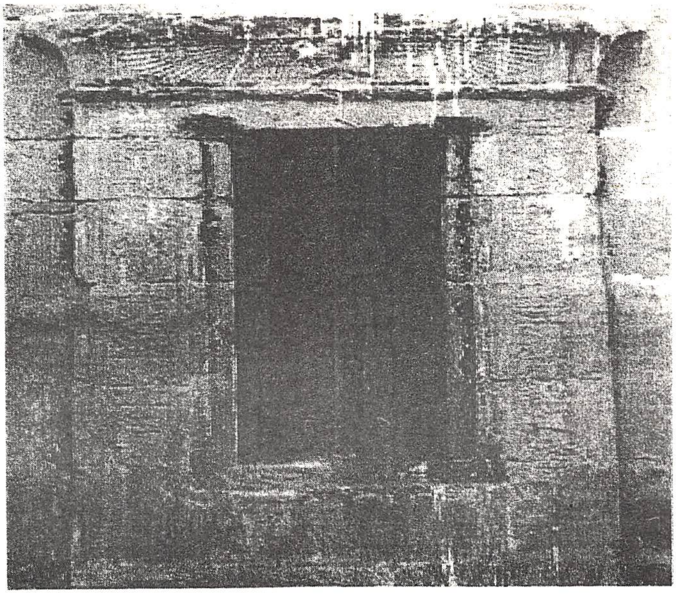
شكل (٤-١٦): مدخل معبد قصر الزيان بالخارجة



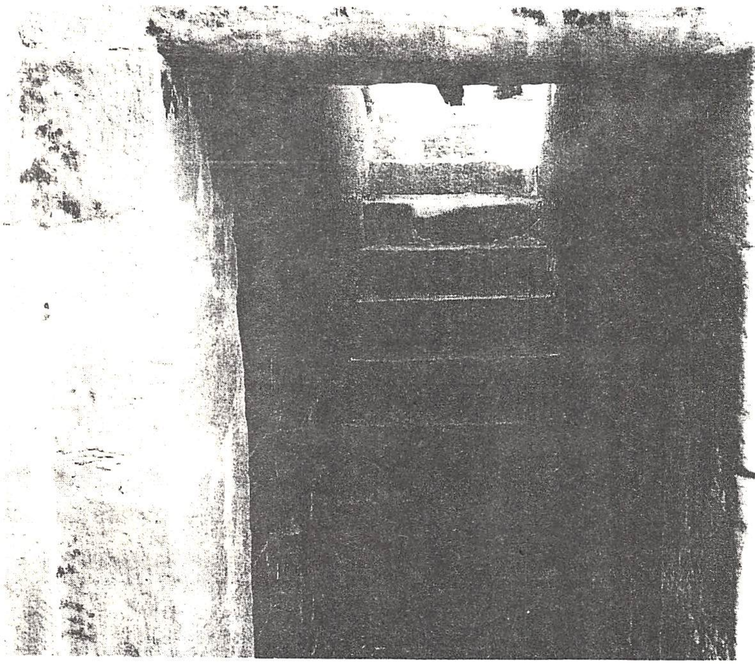
شكل (٤-١٧): معبد قصر الزيان بالخارجة



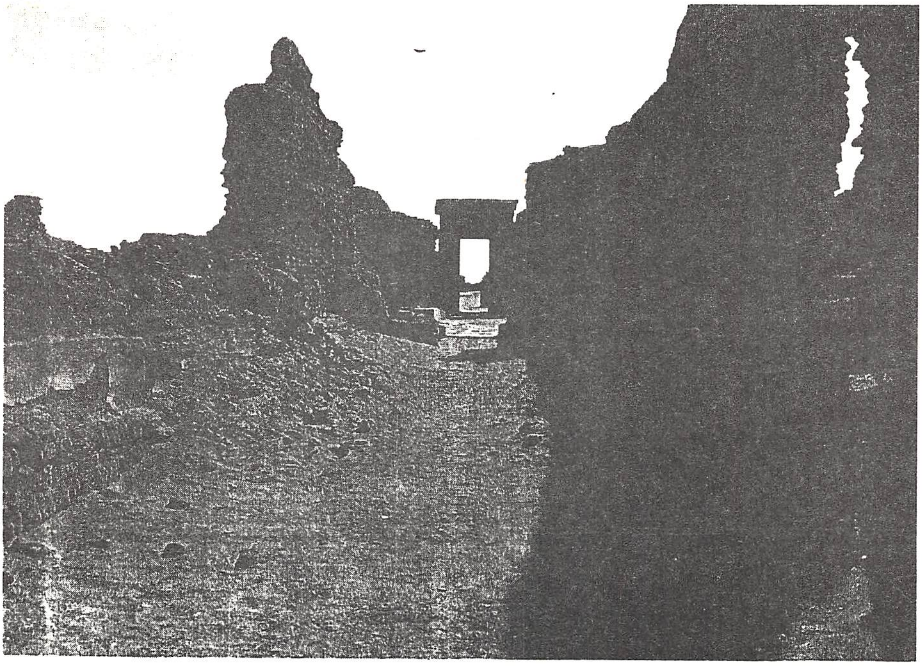
شكل (٤-١٨): جزء من قصر الزيان بالخارجة



شكل (٤-١٩): مقصورة داخل معبد قصر الزيان بالخارجة



شكل (٤-٢٠): قصر الزيان بواحة الخارجة



شكل (٤-٢١): قصر الزيان بواحة الخارجة

قصر دوش

كانت منطقة دوش أو قصر دوش كما يطلق عليها من المواقع التي اهتم بها الرومان لوقعها في أقصى الجنوب على طريق القوافل التجارية فأصبحت محمية رومانية هامة[١].

ويقع هذا القصر جنوب الخارجة في واحة صغيرة تسمى دوش على بعد حوالي ٢٢كم من قرية باريس عند ملتقى درب الأربعين الذي يربط بين بلدة باريس ومدينة إسنا . وتضم المنطقة معبدًا وقلعة وجبانة[٢].

وتقع دوش على بعد حوالي ٧كم جنوب قصر الزيان وتطل على درب الأربعين وهي تقع في أقصى جنوب الواحة وعرفت في النصوص اليونانية باسم (كيسيس القديمة)[٣]، وتضم المنطقة أيضًا قلعة من الطوب اللبن ترجع للعصر الروماني بداخل أسوارها معبدًا حجريًا بدأ بناؤه في عهد الإمبراطور دوميتان تم تراجان وهادريان لتكريس سيرابيس وأيزيس[٤] وحورس[٥]، حيث شيد محور المعبد شمال - جنوب ويبدأ ببوابة هي نفسها بوابة القلعة ثم فناثان فيها بقايا طوب لبني من مباني القلعة وصالة أعمدة التي يحمل سقفها أربعة أعمدة بتيجان مركبة وفي الجانب الغربي يوجد سلم يؤدي إلي سطح المعبد كما يتضمن مائدة للقرابين ومقصورة تتكون من حجرتين تقع الواحدة خلف الأخرى[٦]. الأولي تحمل حوائطها مناظر لهيدريان يقدم

---

(١) زاهي حواس، وفاء الصديق، آثار دوش وكنزها الذهبي، المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٥م، ص١.

(٢) عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصر، مرجع سابق، ص ١٠٢.

- Éric Boës. Patrice geores et gersende Alix, Des momies dans les ossuaries, de la Necropolis d'Alexandrie La mort n'est pas une fin, Musée de l,Arles antique 2003.

(3) Kathryn A. Bard, , op.cit, p. 407.

- موسوعة المجالس القومية المتخصصة، ص ٤٧٩.

(4) Porter & Moss, Topographical Biblography, Vol. VII, op.cit, p. 294.

(5) Joachim Willeinter., Die ägyptischen Oasen , , op.cit, p44.,

(6) Dieter Arnold, Die Tempels Ägyptens, , op.cit , p158.

القرابين للآلهة المعبد سرابيس، وحورس، وإيزيس وبها مذبحًا من الحجر الرملي، [١].
وعلى جانبي قدس الأقداس توجد حجرة لتخزين أدوات المعبد، بجانب القلعة توجد جبانة بعد حوالي كيلومتر شمالاً ترجع لنهاية العصر البطلمي وبداية لعصر الروماني بالإضافة إلي بقايا المدينة الرومانية القديمة وعثر بجبانة دوش على بعض المومياوات التي يغطي بعض أجزائها رقائق ذهبية وسرائر جنائزية وأواني فخارية، تماثيل برونزية وبعض المجوهرات منها تاجًا وعقدًا بالإضافة إلي برديات وغيرها[٢].

المعبد:

كرس هذا المعبد كما هو وارد في النص اليوناني المسجل على صرح المعبد للآلهة سيرابيس والإلهه إيزيس وقد شيد في العام ١١٧ الميلادي في عهد الإمبراطور "تراجان"[٣]. وقد ثبت من النصوص المسجلة على بعض أوراق البردي التي عثر عليها بالقرب من المعبد أن المعبد كان مستخدمًا في القرن الرابع الميلادي من قبل بعض الأسر المسيحية، يتكون المعبد من العناصر المعمارية التقليدية (صرح - فناء قدس الأقداس ومجموعة من الحجرات الجانبية)، تضمنت جدران الصرح مناظر تمثل الإمبراطور دوميتان يقوم ببعض الطقوس في حضرة بعض الآلهة من بينهم أوريريس وإيزيس[٤].

ومعبد دوش يختلف في تصميمه وتخطيطه المعماري عن باقي معابد الواحات[٥].
المعبد مستطيل الشكل مقام على محور شمالي جنوبي، البناء الرئيسي من المعبد تبلغ مساحته تقريبًا ١٥م طولاً و٨م عرضًا، ويتكون من صالة أمامية عرضية ذات ستائر جداريه بالواجهة تليها صالة أعمدة تؤدي بدورها إلي منطقة قدس الأقداس، يتقدم

(1) Joachim Willeinter., Die ägyptischen Oasen, op.cit, p45.
(٢) عنايات محمد أحمد، الآثار اليونانية الرومانية، الجزء الأول، مرجع سابق، ص ٦١٩. ٦٢٠.
(٣) عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصر، مرجع سابق، ص١٠٢، ١٠٣.
(4) Wolfgang Helck, L. Ä , Band V, p. 41.
(5) Dieter Arnold, Lexikon der ägyptischen Baukunst , , op.cit, p. 207.

هذا البناء الأساسي فناء أمامي مفتوح يؤدي إلي فنائين آخرين يتوسط جداريهما الجنوبي البوابة الأولي والثانية المؤدية لبناء المعبد، ويستند المعبد عند الجانب الشرقي منه على مبان مشيدة جميعها من قوالب الطوب اللبن والتي تشكل في مجموعها الجدار الشرقي للمعبد وتدخل ضمن نطاق الحصن الذي يحد بناء المعبد، يتقدم بناء المعبد من الجانب الشمالي فناء مفتوح مستطيل الشكل بطول ٢٠م وعرض ١٠م تقريبًا، أرضية مطموسة تحت الرمال يؤدي إليه منحدر يحفه على الجانبين درايزين لم يتبق فيه سوي الجانب الأيسر (الغربي)، يتوسط الجدار الجنوبي لهذا الفناء المفتوح البوابة الأولي للمعبد، وقد شيدت من كتل صغيرة من الحجر الرملي ويحدها من على الجانبين الشمالي والجنوبي سور مبني من قوالب الطوب بارتفاع البوابة وجاءت واجهتيها خالية من أية زخارف عليها فيما عدا واجهتي العتبة العلوية الخارجية والداخلية للبوابة حيث تم زخرفتها بقرص الشمس المجنح يحوطه حيتي الكوبرا من على الجانبين ويحفه من أسفل شريط حجري يمثل زخرفة الخيزران، يوجد على الواجهة الخارجية للعتبة العلوية للباب أسفل زخرفة الخيزران مباشرة نص تكريس المعبد باللغة اليونانية.

الفناء الأول للمعبد:

تؤدي البوابة إلي الفناء الأول للمعبد، الذي يأخذ شكل المستطيل بحيث ينحرف ضلعه الغربي قليلاً ناحية الشرق وتبلغ مقاييس هذا الفناء تقريبًا ٣٠م طولاً و٨م عرضًا والجانب الشرقي من الفناء مهدم حاليًا بالكامل حيث لا توجد به سوي المداميك الأولي السفلية للجدار الشرقي، أما الجانب الغربي من الفناء فتوجد به بقايا حجرات مشيدة من قوالب الطوب اللبن وتشكل تلك الحجرات الجانب الشرقي من الحصن، إلا أن أبواب تلك الحجرات تفتح مباشرة على الفناء ولا توجد أية صلة بينها وبين الحصن سوي الدرج السلمي الموجود بأقصى الجانب الجنوبي الشرقي من الفناء، يوجد في الجانب الشمالي من الفناء صفان خمس أعمدة من الحجر على الطراز

الدوري الروماني حيث بدن العمود المشيد من عدد من الكتل الصغيرة من الحجر الرملي موضوعة فوق بعضها البعض على قاعدة ترتفع على الأرض.

ويوجد خلف صف الأعمدة مباشرة عند الجانب الغربي من الفناء مدخلان العتبة العلوية وكل منهما تأخذ شكل العقد الروماني حيث كل عقد من قوالب الطوب على شكل شبه مستقيم.

ويؤدي المدخل الأول ناحية الشمال إلي حجرة صغيرة مربعه الشكل والمدخل الآخر بالجانب الجنوبي يتقدمه درجات سلمية وتتخلله صاعدة باتجاه الجنوب حتى تصل إلي حجرة صغيرة مربعة الشكل أيضًا، يتوسط الجانب الجنوبي للفناء الأول للمعبد البوابة الثانية للمعبد حيث يتم الوصول إلي هذه البوابة عن طريق منحدر بعرض ٣م وطول ٢م تقريبًا رصفت أرضيته من كتل من الحجر الجيري مصقولة السطح ومصفوفة إلي جانب بعضها البعض من جانبيه الشرقي والغربي درابزين لم يتبق منه سوي المدماك الأول السفلي، شيدت البوابة من كتل صغيرة من الحجر الرملي وتستند بجانبيها الشرقي والغربي على جدار مشيد من قوالب الطوب اللبن يعلو ارتفاع البوابة، وجاءت واجهتيها خالية من أية زخارف عليها فيما عدا واجهتي الكورنيش الذي يعلو البوابة من الخارج والداخل حيث زخرفت واجهة الكورنيش الخارجية بقرص الشمس المجنح يحوطه حيتي الكوبرا من على الجانبين يمده من أسفل شريط حجري يمثل زخرفة الخيزران بينما زخرفة الواجهة الداخلية في المنتصف بقرص الشمس يحوطه من على الجانبين حيتي كوبرا الأولي ناحية الشرق متوجة بالتاج الأبيض والثانية ناحية الغرب متوجه بالتاج الأحمر وعلى الجانبين يوجد خراطيش للإمبراطور هادريان مشيد هذه البوابة وتبلغ عرض واجهتي البوابة الداخلية والخارجية ٣.٧١م وبعمق ٣.٩٠م تقريبًا.

وتؤدي البوابة الثانية إلي الفناء الثاني للمعبد وتبلغ مقاييس هذا الفناء ١١.٥م طولاً و٧م عرضًا تقريبًا أحيط الجانبان الشرقي والغربي منه بعدد من الحجرات

المشيدة بالطوب اللبن حيث يوجد ثلاث حجرات بالجانب الشرقي واثنتان بالجانب الغربي ويوجد بالجانب الغربي درج سلمي صاعد إلي حجرة وتتصل بالحصن(١).

بناء المعبد الرئيسي:

الصالة الأمامية: يؤدي الفناء السابق إلى البناء الرئيسي للمعبد المشيد بأكمله من كتل صغيرة من الحجر الرملي حيث يتقدم البناء الرئيسي من الجانب الشمالي صالة أمامية على شكل مستطيل عرضي يبلغ طول ضلعه ٤م من الشرق إلي الغرب ٥.٨٦م وطول ضلعه من الشمال إلي الجنوب ٤.١٨م. وقد جاء الجدران الشرقي والغربي خالين من الزخارف بينما يوجد باب بالجانب الجنوبي الشرقي يفتح على الممر الخارجي المحيط ببناء المعبد الرئيسي بارتفاع ٢م تقريبًا وبعرض ١م من الداخل و٠.٧٠سم من الجانب الخارجي الذي يفتح على الممر الخارجي لبناء المعبد الرئيسي. يوجد على جانبي المدخل الشمالي لهذه الصالة من الشرق والغرب والتي تستند واجهتها الداخلية على الجدارين الشرقي والغربي للصالة من جانب ومن جانب أخر على أنصاف عمودين دائريين فاقدين لتيجانهما وتلتصق بالمدخل وتتفق الستارتان الجداريتان مع مثيلاتها بالمعابد التي ترجع إلي العصرين البطلمي والروماني من حيث التصميم المعماري حيث يبلغ ارتفاع هاتين الستارتين ثلاثة أرباع ارتفاع العمود وتتشابه في ذلك مع مثيلاتها بمعبدي دندرة وإدفو (٢).

قدس الأقداس:

يتوسط الجانب الجنوبي للصالة الأمامية باب يؤدي إلي صالة الأعمدة الداخلية مشيد من كتل صغيرة من الحجر الرملي بحيث يبلغ عرض الباب من الواجهة الشمالية ١.٢٢م ومن الواجهة الجنوبية ١.٥٣م. شيدت صالة الأعمدة من كتل من الحجر الرملي على شكل مستطيل على محور شمالي جنوبي بطول ٦.٥٠م وبعرض ٥م

(١) عزت زكي قادوس، آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني، مرجع سابق، ص ٦٤٤.
(٢) زاهي حواس، وفاء صديق، آثار دوش وكنزها الذهبي، ص ١٠.

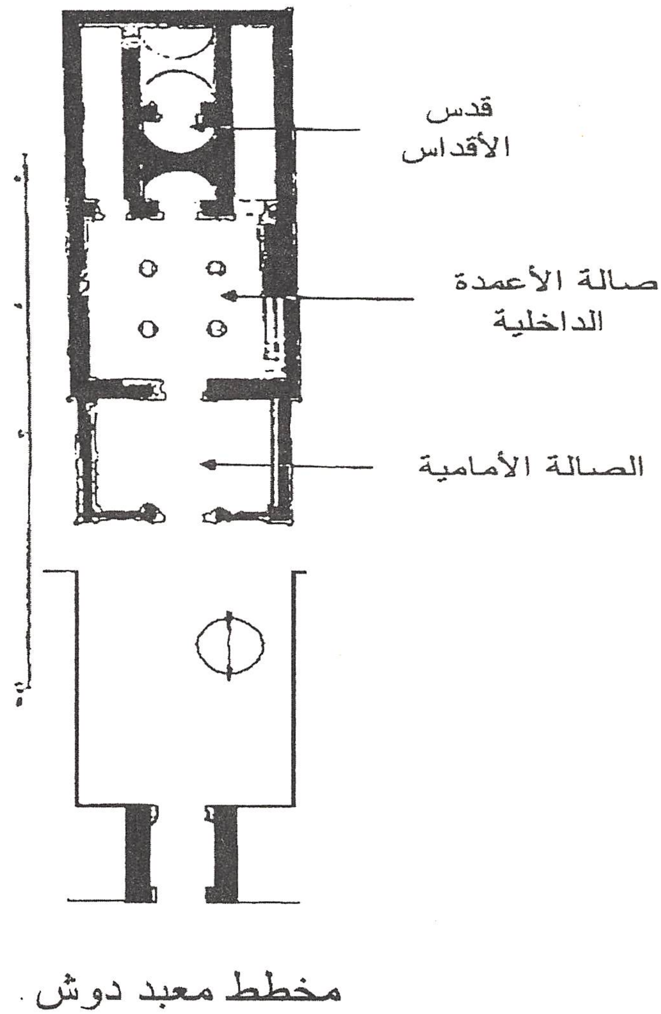
تقريبًا. بحيث تضم صفان من الأعمدة بكل صف عمودان وتتميز تلك الأعمدة بأن أبدانها مقامة مباشرة فوق الأرضية وتيجانها تأخذ شكل نبات البردي ويبدو أن البدن جاء خاليًا أيضًا من الزخارف وكذلك جاءت جدران وسقف هذه الصالة خالية من الزخارف ويوجد بأقصي الجانب الجنوبي الغربي من هذه الصالة باب يفتح على حجرة صغيرة مربعة الشكل جاءت جدرانها أيضًا خالية من الزخارف، يوجد بالجانب الشرقي من هذه الصالة درجات سلمية صاعدة لأعلي تؤدي إلي مصطبة حجرية بجانبها الغربي درجة سلمية واحدة تؤدي إلي سطح المعبد الذي يعلو كلاً من الصالة العمودية ومنطقة قدس الأقداس ولم يتبق من السطح سوي المدماكين السفليين المحيطين بالمساحة المكونة للسطح أو الطابق الثاني للمعبد والجدران المحيطة بتلك الدرجات السلمية جاءت خالية من الزخارف كما أن مصدر الإضاءة بها يأتي من خلال السطح، تستند منطقة قدس أقداس المعبد على الجدار الجنوبي للبناء الرئيسي للمعبد حيث تتكون من ثلاثة مقاصير مستطيلة الشكل على محور شمالي جنوبي جاءت جدرانها خالية من الزخارف ويتضح من المقاصير الثلاث أن الوسطي أكبر حجمًا مما يدل على أنها خصصت للمعبود الرئيسي للمعبد ويعلو القبة العلوية للباب المؤدي إليها الكورنيش المصري الذي يزين بالنحت البارز بقرص الشمس المجنح تحيطه حيتي الكوبرا، بينما يعلوا العتبة العلوية تصوير للإمبراطور هادريان[1] مقدمًا القرابين للمعبود أوزوريس وإيبس، ويقسم المقصورة الوسطي من الداخل باب آخر بعمق المتر تقريبًا جاء خاليًا من أية زخارف إلي حجرتين مستطيلتي الشكل بمحور شمالي جنوبي متساويتين في المساحة حيث يبلغ طول كل منهما ٣م وبعرض ٢.٥م تقريبًا وجاء سقف هاتين الحجرتين على الشكل البرميلي "Vault Tunnel" حيث شاع استخدام الشكل البرميلي في بناء أسقف الحجرات المستطيلة في العصر الروماني لتحمل عبء الحمل الواقع عليها في حالة وجود طابق أخر يعلوها.

---

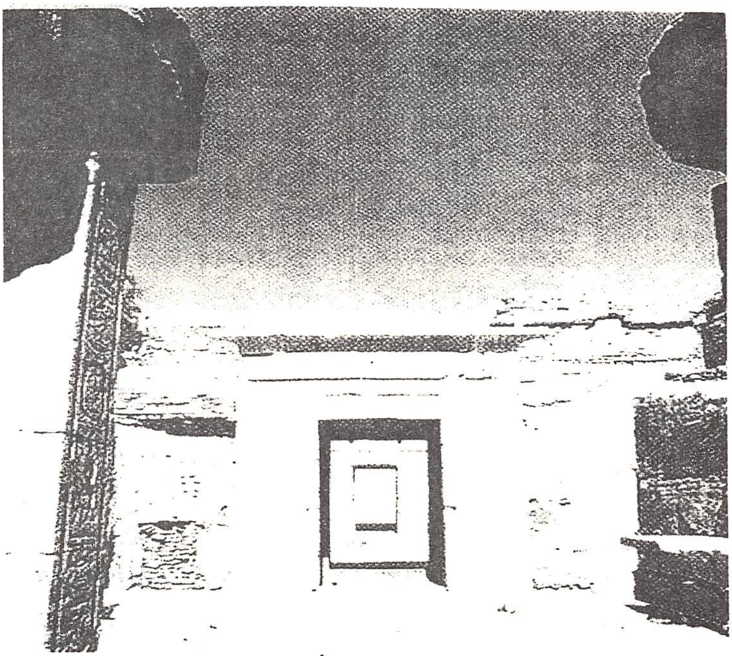
(١) عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، مرجع سابق، ص ١٠٠.

ويتوسط الحجرة الأمامية مذبح من الحجر الرملي مربع الشكل يرتفع من الأرضية بارتفاع المتر تقريبًا.. أما المقصورتان الواقعتان على شرق وغرب المقصورة الوسطي فقد جاءت مساحتيهما متماثلة حيث يبلغ طولهما ٧م وبعرض ١.٤٠م تقريبًا هاتان المقصورتان مظلمتان تمامًا بينما المقصورة الوسطي ينفذ إليها ضوء الشمس من خلال فتحة صغيرة تأخذ الشكل المخروطي بأعلى الجدار الجنوبي، تظهر الخراطيش التي تحمل أسماء الأباطرة بالمعبد أن تاريخ بناء هذا المعبد ترجع بدايته إلي عصر الإمبراطور دوميتان (٨١م-٩٦م) ثم تبعه كل من الإمبراطور تراجان (٩٨م-١١٧م) والإمبراطور هادريان (١١٧م ـ ١٣٨م) وبناء على ما تقدم يمكن استنتاج أن المعبد روماني ربما أقيم على أنقاض معبد قديم يرجع إلي العصر البطلمي أو ما قبل ذلك[1].

(١) عزت زكي قادوس، آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني، مرجع سابق، ص٦٤٩.



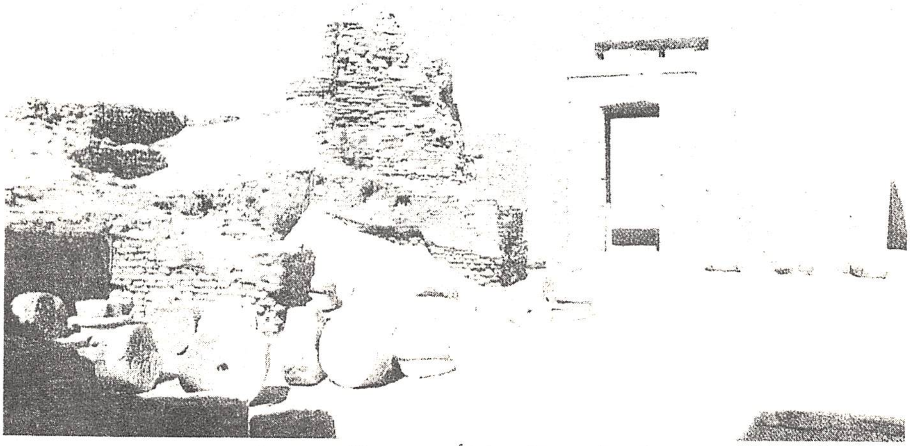
شكل (٤-٢٢): مخطط لمعبد دوش بالخارجة



شكل (٤-٢٣): الصالة الأمامية لمعبد دوش



شكل (٤-٢٤): تقديس للإمبراطور هادريان يقدم القرابين للإله تحوت
والإله إيزيس والإله حورس



شكل (٤-٢٥): بقايا أعمدة بصالة معبد دوش



شكل (٤-٢٦): البوابة الأولى لمعبد دوش

قصر الغويطة

يقع علي ربوة مرتفعة قرب بلدة "جناح"[(١)] وتعني كلمة الغويطة في اللغة المصرية القديمة برج الحقل الصغير وكانت تسمي بروسخت من المرجح أن يكون هناك بيت الولادة في المنطقة التي بها المعبد الرئيسي[(٢)].

وتقع منطقة قصر الغويطة على بعد ١٨ كم جنوب مدينة الخارجة ويوجد بها قلعة رومانية من الطوب اللبن تطل على درب الأربعين وتحوي بداخلها معبدًا حجريًا يرجع إلي الأسرة ٢٥ ثم جدد في عهد بطلميوس الثالث كما يرجع أقدم جزء في المعبد إلي عصر داريوس الأول[(٣)]. ثم استكملت أجزاؤه خلال العصر اليوناني الروماني وكرس هذا المعبد أيضًا لثالوث طيبة أمون موت خونسو[(٤)]. ومحوره شرقي - غربي ويتكون من الفناء الذي يقع مباشرة بعد المدخل من سور القلعة نفسه وعلى جدرانه توجد مناظر لبطلميوس الثالث أمام ثالوث طيبة ثم صالة الأعمدة الكبرى التي يحمل سقفها أربعة أعمدة ويظهر على حوائطها اسم بطلميوس الثالث والرابع أمام إلهة المعبد ثم توجد صالة تتقدم قدس الأقداس على أحد جدرانها خرطوشًا لداريوس الأول ومناظر لبطلميوس الثالث وزوجته وعلى جانبي قدس الأقداس توجد حجرتان لتخزين الأدوات الطقسية[(٥)].

وتتضمن صالة الأعمدة مناظر تمثل الملك بطلميوس الثالث مع الملكة برنيكي الثانية وهما يقدمان القرابين للآلهة أوزوريس حورس آمون موت خونسو وأخرى تمثل الملك بطلميوس الرابع وهو يقدم القرابين للآلهة ماعت والإله آمون راع وتزخر

---

(١) موسوعة المجالس القومية المتخصصة، مرجع سابق، ص٤٧٩.

(2) Jochim Willeintre, Die ägyptischen Oasen, , op.cit, p. 44.
(3) Dieter Arnold, Lexikon der ägyptischen Baukunst, , op.cit , p 208.
(4) Kathryn A. Bard, , op.cit, p 407.

(٥) عنايات محمد أحمد "الآثار اليونانية الرومانية" الجزء الأول، مرجع السابق، ص٦١٨.

جدران وصالات المعبد وقدس الأقداس بمناظر مماثلة ويتكون المعبد في تخطيطه العام من صرح وفناء مكشوف وصالة أعمدة وقدس الأقداس وبالقرب من المعبد وأعلاه توجد أطلال نقاط المقاومة التي كانت تستخدم لمراقبة طريق درب الأربعين.

هذا ويقوم في وسط "قصر الغويطة" معبد من الحجر غطيت جدرانه بالنقوش، وإن كانت بقايا المنازل مازالت تحيط وتغطي الأتربة أكثر أجزائه، ولم يهتم أحد بتنظيفه والكشف عما فيه حتى الآن كما توجد حوله بعض الجبانات التي لم تكتشف بعد[1].

يبدأ المعبد بصرح مرتفع عليه مناظر للملك بطلميوس **Euergetes** على الناحية القبلية نقش للملك يرتدي تاج الوجه القبلي وعلى الناحية الشمالية نقش للملك بطلميوس الثالث يرتدي تاج الوجه البحري.

يلي هذا الصرح مدخل المعبد ويظهر به منظر للملك بطليموس الثالث وخلفه زوجته **Berenike** وهي تقدم القرابين لثالوث طيبة على الناحية الشمالية من المدخل أما ناحية اليمين تقدم القرابين للإله أوزوريس وحورس[2].

الصالة الأمامية وهي مستطيله الشكل يوجد على الجانبين الشمالي والجنوبي لهذه الصالة الخارجية مدخل يؤدي إلي قاعة أو صالة الأعمدة[3].

تخطيط المعبد:

الصالة الأمامية للمعبد **Pronaos** لها عمودين ومساحتها **10.56**م عرض وعمق **6.62** م أما المسافة بين المدخل ذي الأعمدة والصرح أو الواجهة القديمة فهي **(5.52m)**[4].

(١) محمد بيومي مهران "المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم ، مرجع سابق، ص٢١٧.

(2) Joachim Willeinter., Die ägyptischen Oasen, p44

(3)Dieter Arnold, Lexikon der ägyptischen Bookunst, p. 208.

(4) Dieter Arnold , Tempel of the last pharaohs, p. 164, Dieter Arnold, Lexikon der ägyptischen Baukunst. p. 208, Richard H. Wilkinsow, the complete temples of Ancient Egypt, p. 237.

القاعة أو صالة الأعمدة زين العتب العلوي للوجهة بقرص الشمس المجنح وعلى جانبيه ثعبان الكوبرا المتوج بالتاج الأحمر يحده من أسفل صف من الخراطيش تحتوي على اسم بطليموس الثالث وقد زخرفت جدران هذه القاعة بصفين من الأعمدة يحتوي كل صف من الخراطيش على اسم بطليموس الثالث[1].

وقد زخرفت جدران هذه القاعة على صفين من الأعمدة يحتوي كل صف على عمودين مقامة على قواعد دائرية لم يتبقى منها سوى العمود الشمالي الغربي.

يتوسط الجدار الغربي من القاعة مدخل يؤدي إلي صالة قدس الأقداس وهي من الحجر الرملي. وتتكون من ٣ مقاصير مستطيلة والتي خصصت لثالوث طيبة[2] **"Amun, Mut, Chonsu"** [3].

المنطقة التي تظهر أمام المعبد تم بها التنقيب وتم العثور على بعض أحجار لمباني ومن المحتمل أنها استخدمت كمباني إدارية كما ذكرت **Kathryna. Bard** ومن الواضح أنها تعرضت للتدمير إثر حريق عام ٤٥٠ بعد الميلاد تقريبًا[4]. شمال المعبد توجد واجهة أو صرح لمعبد ومن المحتمل كما ذكر **Dieter Arnold** أن يكون بيت ولادة أمام المدخل أو الجزء المرتفع **Podium** والخاص بالموكب[5].

وفي هذا المبنى غير المكتمل نجد بين ستائر الحوائط أربع أعمدة ذات تيجان وأجزاء من حوائط جانبية وغير مكتملة واتجاه المحور عمودي للمعبد الرئيسي وبالتالي يظهر احتمال بيت ولادة **Mamisi** كما ذكر **"Joachim willeitner"** أيضًا[6]

---

(١) عزت زكي حامد قادوس، آثار مصر في العصرين اليونانين والروماني، ص ٢٤١.

R. Naumann, "Bauwerke der oase, Khargeh, MDAIK, 8, 1938, p. 6-8

(2) Maurizio Damiano Appia, L'ancienne Egypte, Paris, 1999, P. 218, Porter & Moss, Topographical Biblography, Vol. VII, p. 293.

(3) Voronica Lons, Egyptian Mythology, Italy, 1938, p. 103.

(4) Kathryn A. Bard, Encyclopedia of the Archaeology of Ancient Egypt, p. 407.

(5)Dieter Arnold, Lexikon der ägyptischen Baukunt. p. 208, Die Tempel Ägyptens, p. 156..

(6) Joachim Willeinter., Die ägyptischen Oasen, , op.cit, p44.

وهذا من المحتمل أن يؤكد رأي العالم Dieter Arnold وهذا التخطيط المعماري الواضح في هذا المبني يشير إلي احتمال وجود Mamisi ، كما أشار wolfgang Helck[1].

يتضح إن التخطيط لهذا المبني الغير المكتمل أنه من ضمن الاحتمالات بيت الولادة Mamisi وهنا نقارن هذا التخطيط بمعبد إدفو وحيث يقع بيت الولادة بإدفو في الناحية الجنوبية الغربية أمام المعبد الرئيسي وهو عبارة عن مبني يحيط به صف من الأعمدة وفي الواجهة توجد ستائر تربط بين الأعمدة.

أما المبني نفسه فهو على شكل مستطيل يتكون من قاعة أمامية يليها قاعة أخرى على جدرانها مناظر ترتبط بولادة الإله والطقوس الدينية التي تقام أثناء الاحتفال بولادته منها مناظر تمثل حتحور وهي ترضع حورس الطفل.

ولكن نجد اختلافًا بين بيت الولادة وبيت الولادة المحتمل في معبد قصر الغويطة وهو عدم اكتمال المبني وعدم وجود أي مناظر دينية لها علاقة بالطقوس[2]. وبيت الولادة كان ملاصقًا للمعبد الرئيسي[3].

ترتيب العناصر في التخطيط المعماري من مميزات تلك الفترة (العصر البطلمي)، ولا يمكن الخلط بينه وبين معبد من عصر أقدم منه بكثير. وما يميز تلك الفترة كذلك هو الماميزي أو بيت الولادة وهي كلمة تعني باللغة الديموطيقية مكان الولادة وهو الاسم الذي أطلقه شامبليون على المقاصير التي شيدت على مقربة من المعابد في الأزمنة المتأخرة. وكانت تقام فيها عروض الآلهة، وهي من أهم شعائر النظام الملكي

(1) Wolfgarg Helck, L. Ä, Band 5, p. 358

(٢) عنايات محمد أحمد، الآثار اليونانية الرومانية، مرجع سابق، ص ٣٨٢.

- Richard H. Wilkinsow, the complete temples pf Ancien Egypt, p. 73, Seton Williams, potolemic Architecture, , op.cit , p. 44-45.

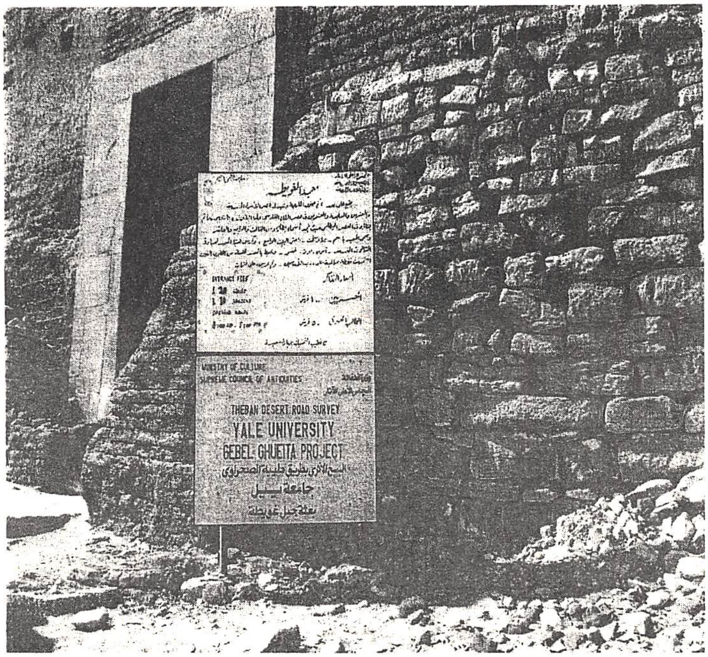
(3) Ragnhied Bjerre Finnestad, temples of the ptolemaic and Roman Periods, "Temples of Ancient Egypt, New York, p. 190

المصري. وقد ظهرت مقاصير ماميزي في دندرة وأدفو وكوم أمبو وفيله وكلابشه. وكان الغرض منه الاحتفال بالولادة المقدسة للملك[1].

أما ظاهرة تخصيص مبنى مستقل يطلق عليه الماميسي mammisi أو بيت الولادة خارج المعبد كما في دندرة وإدفو وكوم أمبو أو داخل المعبد كما في معبد فيله فهي ظاهرة لتأكيد حقوق الفرعون المقدسة ونسبة المقدس قام الملك امنتحب الثالث بكتابة نسبه المقدس على أحد جدران معبده كما فعلت الملكة حتشبسوت في معبدها بالدير البحري كما أصبحت غرفة الميلاد الـ Hammisi للفرعون في معبد الأقصر أساسًا لحقوقهم ونسبهم المقدس، واقدم مثال لهذا الـ Mammisi لبناء منفصل عن المعبد الرئيسي هو الـ Mammisi المنتسب إلى الملك نكتانبو الأول وقد لاقى الـ Mammisi إعجابًا شديدًا في العصر البطلمي والروماني في مصر لذلك قام البطالمة والرومان ببناءه بجوار العديد من المعابد التي بنيت في مصر العليا[2].

(١) باري ح – كيمب، تشريح حضارة، مرجع سابق، ص ١٠٥-١٠٦.

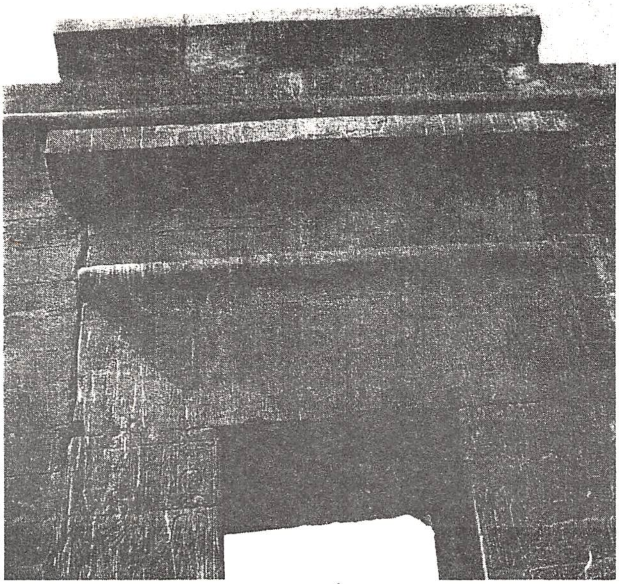
(٢) عزت زكي قادوس، آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني، مرجع سابق، ص ٣٤٩.



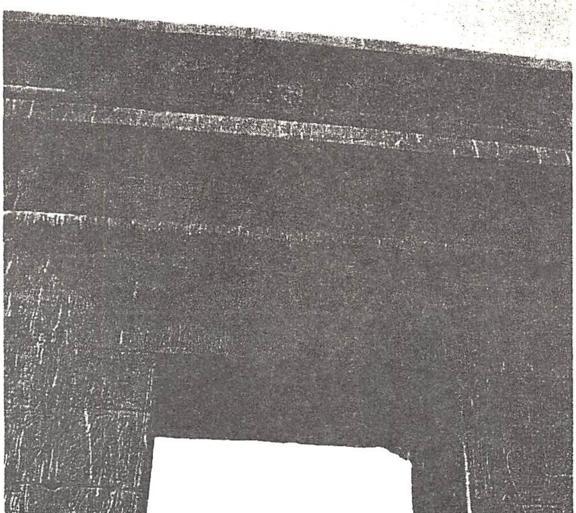
شكل (٤-٢٧): مدخل معبد الغويطة بالخارجة



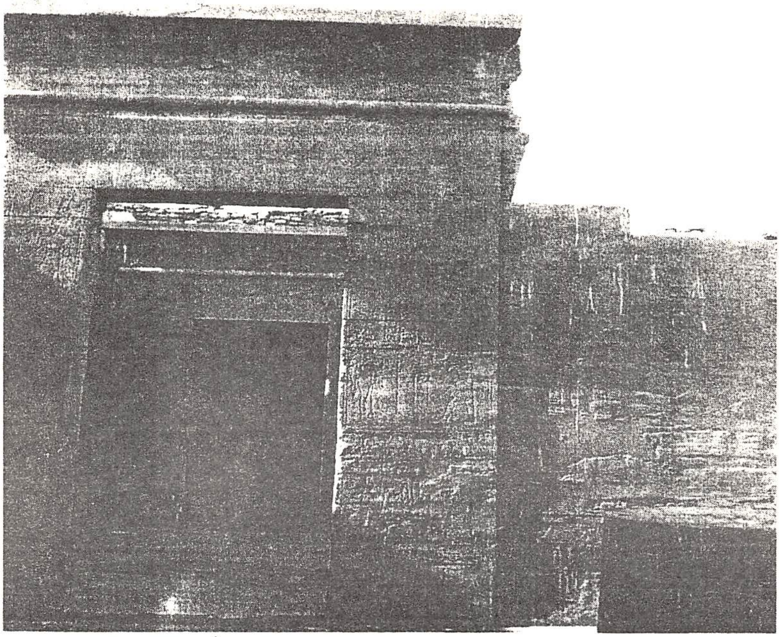
شكل (٤-٢٨): خراطيش ونقوش لمعبد الغويطة بالخارجة



شكل (٤-٢٩): الإفريز الأعلى لبوابة معبد الغويطة بالخارجة



شكل (٤-٣٠): الإفريز الأعلى لبوابة معبد الغويطة بالخارجة



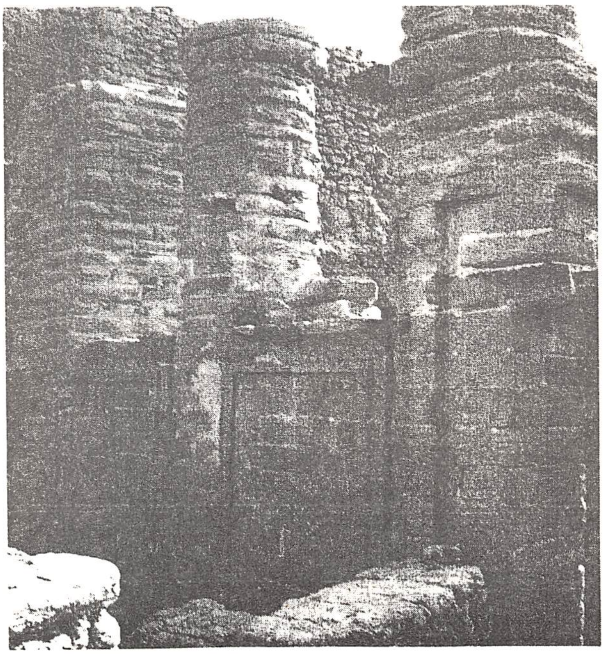
شكل (٤-٣١): المداخل المؤدية إلى صالة الأعمدة
ثم قدس الأقداس لمعبد الغويطة بالخارجة



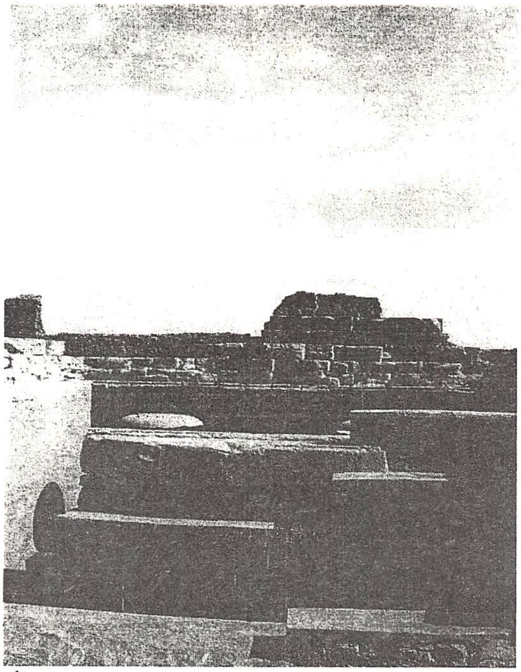
شكل (٤-٣٢): أطلال مباني وأجزاء من سور معبد الغويطة بالخارجة



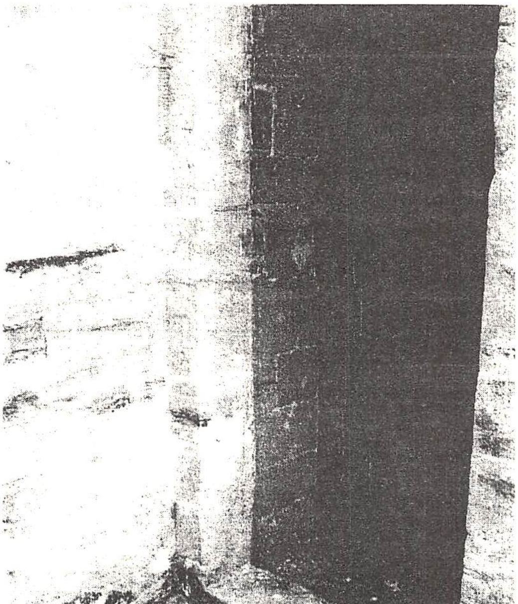
شكل (٤-٣٣): نقوش الجدران لتقديم القرابين بمعبد الغويطة بالخارجة



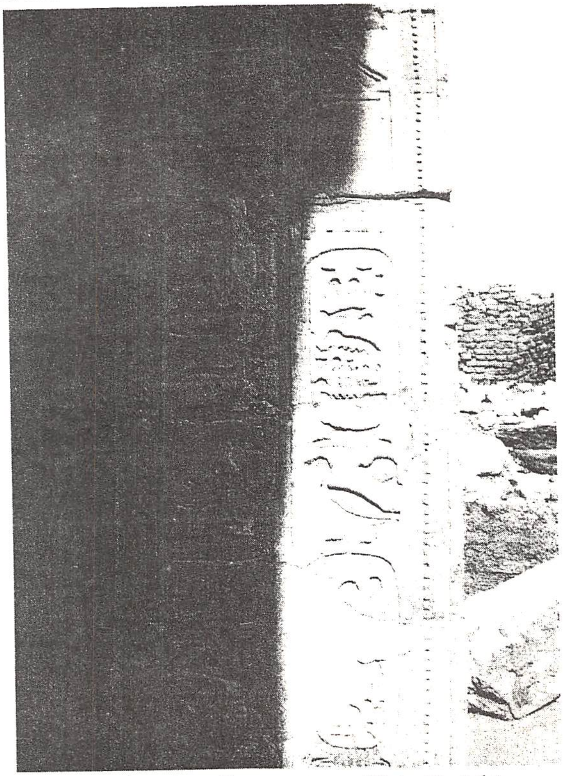
شكل (٤-٣٤): معبد الغويطة بالخارجة



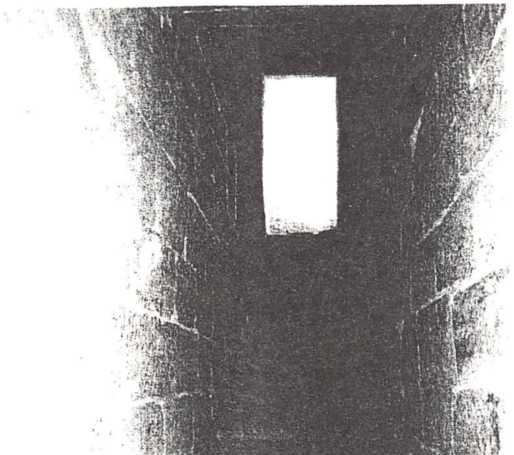
شكل (٤-٣٥): منظر شامل لمعبد الغويطة بالخارجة من أعلى



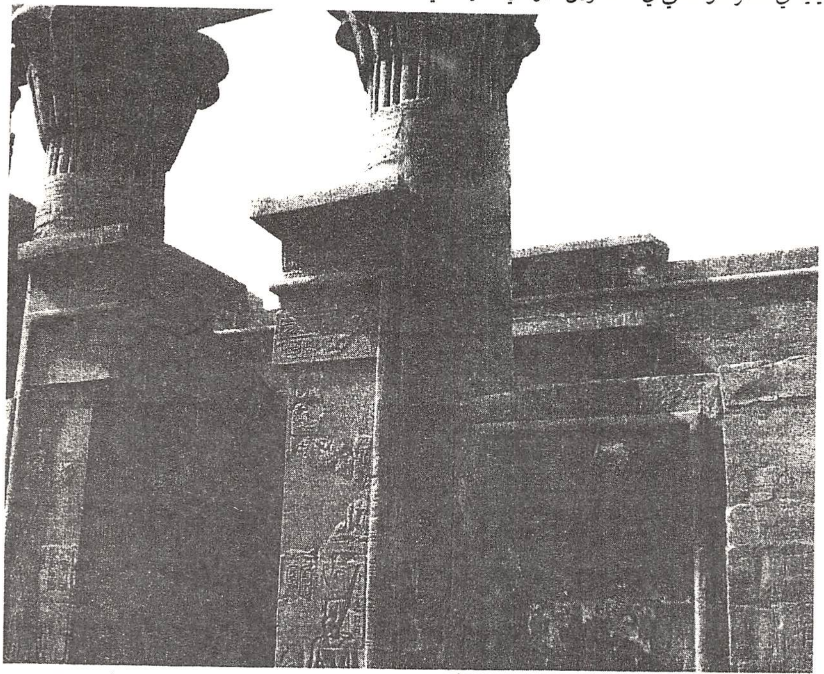
شكل (٤-٣٦): إحدى المقاصير لمعبد الغويطة بالخارجة



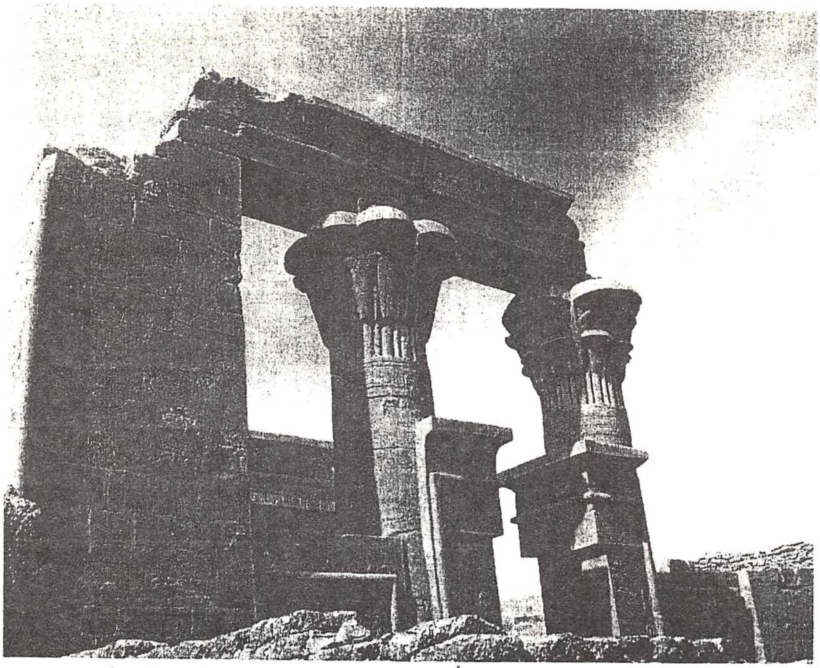
شكل (٤-٣٧): نقوش معبد الغويطة بالخارجة



شكل (٤-٣٨): السلم المؤدي إلى سطح معبد الغويطة بالخارجة



شكل (٤-٣٩): مدخل صالة الأعمدة ومناظر الجدار لمعبد الغويطة بالخارجة



شكل (٤-٤٠): مدخل صالة الأعمدة ومناظر الجدار لمعبد الغويطة بالخارجة

الناضـــورة

تقع على بعد كيلومترين من الخارجة، وإلي الجنـوب الـشرقي لمعبـد "هيبس" يوجد مرتفع كبير يشرف على الواحة يسمي "كوم الناضورة" أو "قصر الناضـورة وكانت عبارة عن نقطة إشراف على حركة القوافل[١] ونقطة للمراقبة في أيام المماليـك للإشراف على سير القوافل فوق درب الأربعين، الذي كان يـربط دارفـور في غـرب السودان بمدينة أسيوط، ويمر بمدينة الخارجة وكانوا يجبون فيها المكوس على مـا في القوافل من عبيد وسلع تجارية كالعـاج والأبنـوس وريـش النعـام وغـير ذلـك مـن حاصلات السودان، كما كانت تجبي المكوس أيضًا من القوافل العائـدة إلي الـسودان ببضائع من مصر[٢].

على درب الأربعين الذي يمر عبر مدينة الخارجة. ويوجد بها بقايا معبدان بنـي ضمن تحصين روماني على مستوي مرتفع من الموقـع وتعتـبر مـستوطنه شـبه منـدثرة والمعبدين مخربين بشكل كبير إلا أن بقايـا حـائط المـدخل الجنـوبي للمعبـد الرئيـسي مندثرة ولكنه ليس من المعروف لمن تم تكريس هذا المعبد[٣]. وهـو عبـارة عـن بقايـا حجارة رملية لا يوجد عليه أي تاريخ لبنائه والصالة الأمامية مـن المعبـد مـساحتها ٨.١٧ × ١١.٤٥م، أما الزخارف فلها بقايا على الحوائط[٤].

بقيت من المعبد بعض المناظر والنقوش الهيروغليفية التي تحمل اسم الإمبراطور أنطونينوس بيوس وتظهر المناظر الإمبراطور يقدم القـرابين للعديـد مـن الآلهـة مـن بينهم خونسو، رع حور أختي، أوزيريس، إيزيس، آمون، موت، خنوم، أبيس ومـين والإلهة أفروديت..ومن بين المناظر التقليدية التي ترجـع بأصـولها للعـصر الفرعـوني

---

(١) موسوعة المجالس القومية المتخصصة، ص٤٧٨ .

(٢) الموسوعة المصرية، تاريخ مصر القديمة وأثارها ، مرجع سابق، ص٣٨٥.

(3) Dieter Arnold, Temples of the Last Pharaohs, , op.cit, p267.

(4) Jochim Willeinter, Die ägyptischen Oasen, , op.cit, p. 43

ذلك الذي تمثل الملك جالسًا فوق علامة توحيد القطرين (سماتاوي) وأمامه الإله جحوتي إله الحكمة والمعرفة[١].

وكان هناك معبدين صغيرين في الناضورة، والمعبد الأكبر كان محاطًا بسور خارجي من الحجر اللبن والبوابة من الحجر الرملي في ناحية الغرب، وكانت هناك بداية أخرى جهة الجدار الشمالي، والصالة الأمامية كان بها ٤ أعمدة ومن المحتمل وجود سقف من الخشب وبقية المعبد بعمق ١٢.٦م وقدس الأقداس محاط بحجرة من المحتمل أنها كانت صالة معلقة بدون سقف[٢]. والبناء الداخلي للمعبد من الحجر الرملي والحوائط الخارجية من الطوب اللبن الغير محروق[٣].

وصف المعبد الرئيسي لمعبد الناصورة:

بني هذا ا لمعبد في عهد هادريان وأنتينيوس بيوس في القرن الثاني[٤]، يوجد مدخلان أحدهما في الحائط الجنوبي والذي يؤدي إلى الفناء ويحتوي هذا الفناء على ٣ غرف من غرف المعبد والمدخل الآخر يوجد بالحائط الشمالي وقد زخرفت الحوائط بالكتابات الهيروغليفية ولكن الدهليز وقدس الأقداس قد اختفت فيه الزخارف على الإطلاق..... معبد الناضورة بني تقديسًا للإله آمون هيبس ولم يتبق منه سوى صالة أمامية مساحتها ٨.١٧ × ١١.٤٥م ومناظر في حالة جيدة، من أهم المناظر لهيراكل[٥].

عين عامور:

وتقع إلي الشمال من هضبة فوسفات أبو طرطور وفي وسط الدرب القديم الموصل بين الواحتين الخارجة والداخلة[٦].

(١) عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصر، مرجع سابق، ص١٠١.

(2) Dieter Arnold, op.cit , 1999, p.267.

(3) H.J. Liewellyn Beadnell , An Egyptian Oasis, London, 1909, p.98.

(4) Porter & Moss, V II Nubia , The Deserts, and outside Egypt, p. 290, Richard H. Wilkisow, "The complete Temples of Ancient Egypt, p. 237..

(5) Richaer H. Wilkisow , op.cit, p. 43.

(٦) موسوعة المجالس القومية المتخصصة، ص٤٨٠.

معبد عين عامور:

بالموقع يوجد سور من الطوب اللبن ارتفاعه ١٠ متر على شكل مستطيل وهـذا كرر في أغلب المعابد التي تقع في الواحه حيث نجد بالداخل معبد مبني مـن الطـوب الرملي[١].

وهذا المعبد غير مكتمل وبني للآله Amun ويرجع إلي العصر الروماني[٢].

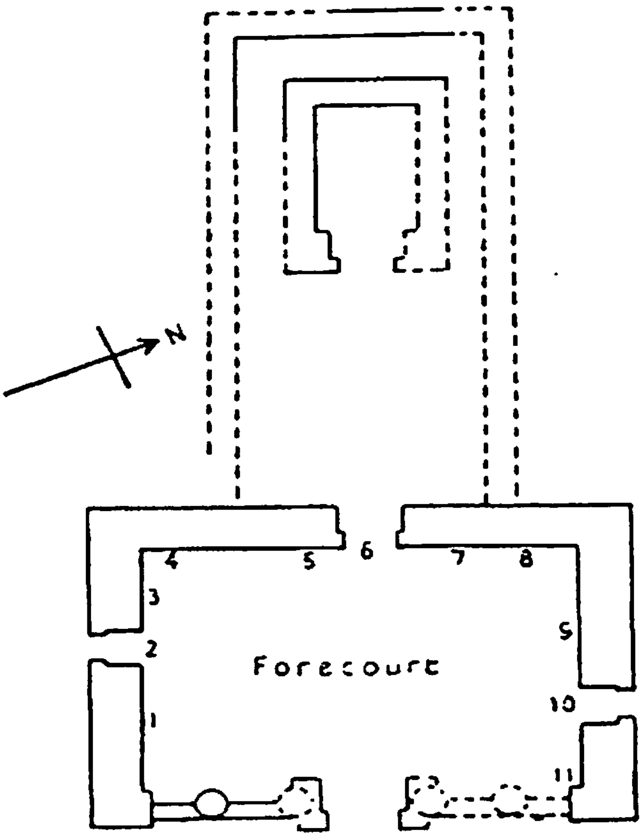
المعبد يتكون من صالتين أماميتين ويليهما Pronaos وهو مغطي بسطح ويلـيهما ٣ مقاصير Naos بأحجام مختلفة في النهاية على Pylon صرح المعبد نجد العديـد مـن الـ graffiti.

وهذا الـ graffiti يعود أقدمهما إلي عام ١٨١٩م ومن المحتمل أن Amun Re وMut و Chnum عبدوا في هذا المعبد.

وللأسف نجد أن الحوائط متر اختفت من عليها مناظر تقديم القرابين الرومان.

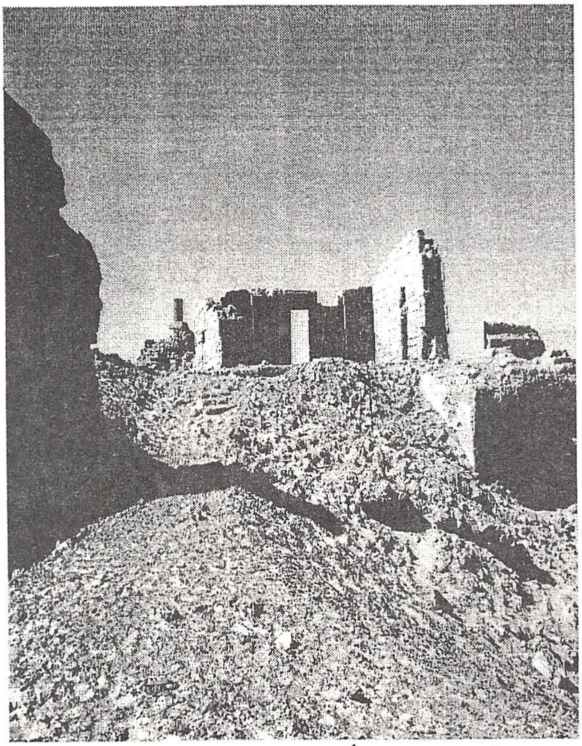
وعلى الجانب الأيسر من مدخل المعبـد وجـدت منـاظر صـلبان وأسـماء تعـود للعصر المسيحي[٣].

(1) H.J. Llewellyn Beadnell, An Egyptian Oasis, , op.cit, p95 .
(2) Porter and Moss, VII, , op.cit , p295..
(3) Jochim Willeintre, Die ägyptischen Oasen, , op.cit, p. 53.



NADŪRA. Temple.
From NAUMANN in *Mitteil. Deutsch. Inst. Kairo*, viii, p. 11, fig. 5 [lower].

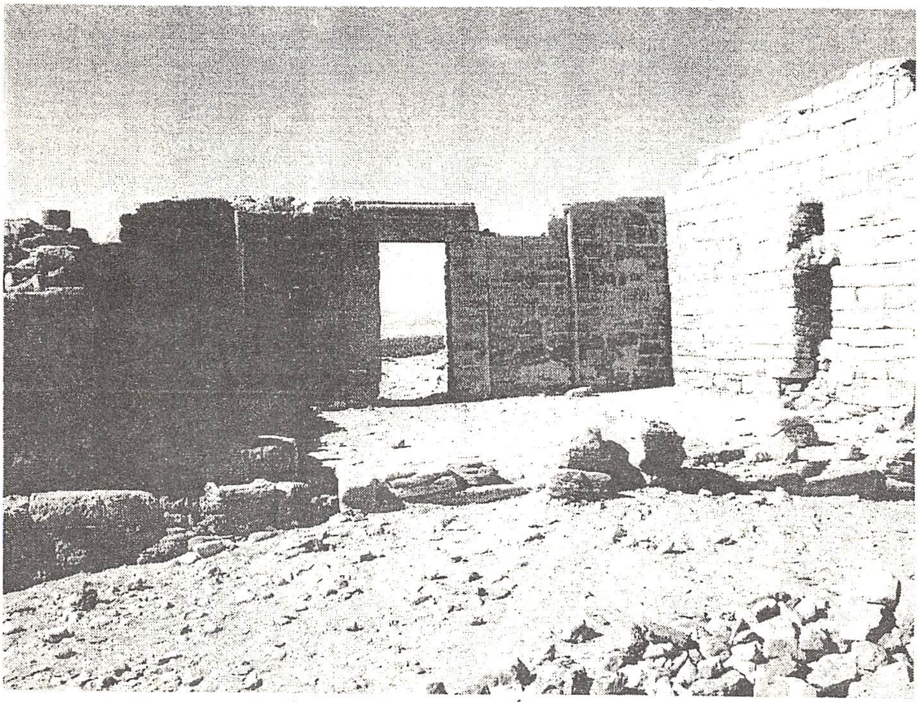
شكل (٤-٤١): التخطيط المعماري لمعبد الناضورة



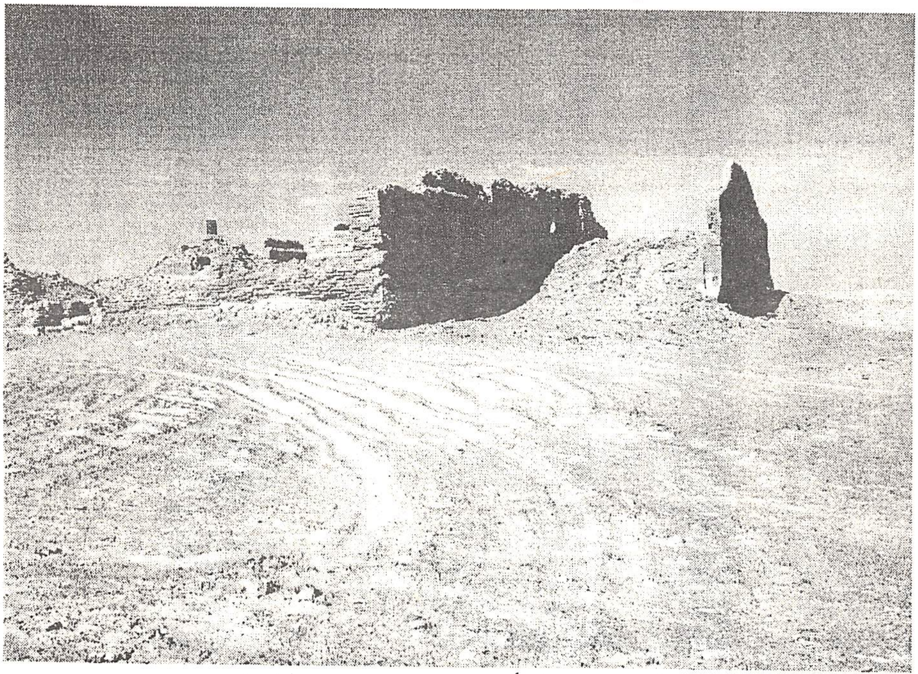
شكل (٤-٤٢): أطلال معبد الناضورة بالخارجة



شكل (٤-٤٣): أطلال معبد الناضورة بالخارجة



شكل (٤-٤٤): أطلال معبد الناضورة بالخارجة



شكل (٤-٤٥): أطلال معبد الناضورة بالخارجة

أسمنت الخراب

اسمنت الخراب أو كليس[1] القديمة هي إحدى مدن واحة الداخلة[2] تقع هذه المنطقة جنوب شرق قرية اسمنت وهي منطقة أثرية ضخمة يرجع تاريخها للعصر اليوناني الروماني[3].

اكتشفت اسمنت الخراب في بداية القرن الرابع عشر وقد سماها ابن دقماق بأسمنت القديمة[4] تحوي أطلال قرية سكنية من العصر الروماني شيدت منشأتها بالطوب اللبن وكان يتوسطها معبد مشيد بالحجر الرملي ولكنه دمر بعد ذلك إلي حد كبير[5].

وعرفت هذه المدينة منذ العصر الفرعوني،[6] وكان اسمها سمنت Sm-nt ويعني يشيد، وعرفت عند الإغريق في العصر البطلمي باسم Kellis باللاتينية Celles ويعني مكان سباق الخيل[7].

وتقوم مجموعة استرالية تابعة للبعثة الكندية بمشروع الواحة الداخلة بعمل حفائر بالمنطقة حيث كشفت عن العديد من المقابر والمنازل وتم العثور على كميات كبيرة من قصاصات البردي والاستراكا والتماثيل والأواني الفخارية والزجاجية[8].

---

(1)Colin A. Hope, Excavations in the settlement of Ismant El – Kharab in 1995-1999, p. 169.

(2) Milles, A. J., Dakhleh Oasis Project report October 1981-January 1982, JSSEA X, 11, Toronto-Canada, (1982), p. 90-92.

(3) C. S Churcher and A: j Mills, 1999, Reports from the serve of the Dakhleh oasis, p. 191-192.

(4) Olaf Ernst Kaper, Temples and gods in Roman Dakhleh, , op.cit, p29..

(٥) عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية والرومانية ص١٠٥..

(6) Joachim Willeitner, Die ägyptischen Oasen , op.cit, p. 69

(7) Milles, A.J., Dakhleh Oasis Project: report October 1981- January 1982, "JSSEAX 11, Toronto – Canada 1982, p. 92.

(٨) تقارير المجلس الأعلى للآثار عن منطقة آثار الداخلة لعام ٢٠٠٦م.

Kathryn A. Bard, , op.cit, p,.223

كما نجحت البعثة في الكشف عـن العديـد مـن آثـار المدينـة منهـا المعبـدان الرئيـسي والغربي[١].

وصف المعبد:

المعبد لم يتبق منه إلا أجزاء من جدرانه والتي توضح لنا تخطيط المعبـد[٢] كانـت مساحة هذا السور ١٥٠م×١٧٠م[٣].

وهذا المعبد تدل بقاياه على أنه مـن العـصر الرومـاني وكـان لـه مـدخل ناحيـة الشرق[٤].

المدخل الخارجي:

يقع المدخل للمعبد الرئيسي وسط السور الخارجي للمعبد من الجانب الـشرقي شيد من الحجر الرملي[٥].

والمدخل عبارة عن بوابتين يفصل بينهما ممر، يلي هـذا المـدخل الفنـاء الخـارجي وهذه المساحة مقدسة، كما يظهر على جانبي هذا الممر الطويل وصـفان مـن الأعمـدة كما يظهر في التخطيط للمعبد[٦].

الرواق: Portico:

يقع هذا الرواق أمام المعبد الرئيسي لمنطقـة أسـمنت الخـراب وبالتحديـد عنـد الواجهة[٧].

---

(1) Hope, Coline, A, Dakhleh Oasis project: Repport on the 1986, Excavation at Ismant-El Kharab. JSSEA, XV No. 4 October 1985, p.114.- 125.

(2) Knudstand, James E, and Frey, Rosa A, Kellis: the Architectural Survey of the Roman Byzantine Town at Isment El – Kharab, JSSEA, (1988), p. 193-197.

(3)Dieter Arnold, Temples of the last pharaohs, , op.cit, p. 264.

(٤) عنايات محمد أحمد، الآثار اليونانية الرومانية، مرجع سابق، ص ٦١٤.

(5) Joachim Willeitner, , Die ägyptischen Oasen, , op.cit , p. 68..

(6) Olaf E. Kaper, Temples and gods in Roman Dakhleh, , op.cit , p.28,29.

(7) Joachim Willeitner, Die ägyptischen Oasen, , op.cit , p.65

ويتشكل هذا الرواق من صفوف من الأعمدة وعند الواجهة نجد أربعة أعمدة، أما على الجانبين فنجد كل صف منهما على الشمال والجنوب يتكون من ثلاث أعمدة من الطوب اللبن(١).

ويصل بين الجدران والأعمدة الستائر الجدارية Screen walls. ويظهر نفس الشكل بالنسبة للستائر الجدارية كتصميم معماري في معبد دير الحجر(٢).

وعلى الجانب الشمالي لهذا الرواق نجد مدماكين من الحجر الجيري وهنا نجد بمعبد أسمنت الخراب أن المدماكين يرتكزان على دعامتين من الطوب(٣).

وعلى الجدران بقايا لمناظر مختلفة(٤)، كما يتضح من الرسم التخطيطي للمعبد أن هناك مدخلين، مدخل يقع في الجانب الشرقي وهذا يطلق عليه المدخل الشمالي والمدخل الثاني يتوسط الجدار ويقع إلى الجنوب من المدخل الشمالي وهو المعروف بالمدخل الجنوبي والذي يعد المدخل الرئيسي للمعبد(٥).

والزخرفة الخاصة بالأعتاب أعلى المداخل فنجد على عتب المدخل الخارجي للباب قرص الشمس المجنح. أما بالنسبة للزخرفة فإن العتبتين بكورنيش المناظر تمثل تقديم القرابين للمعبود توتو وهو المعبود الرئيسي للمعبد(٦).

(1) Kathryn A. Bard, Encyclopedia of the Archaeobgy of Ancient Egypt, p. 223, Hope, Colin A, and Kaper. O.E., Dakhleh Oasis project; Ismant El- Kharab, JSSEA. XI X (1989), p.6,7, Jaroslaw Dobrowolsk, Remarks on the construction stages of the Main Temple and shrine I – II, Dakhleh Project, 1994- 1995, 1998-1999 Fieldseasons, Oxford 2002, p121.

(2)Joachim Willeitner, , Die ägyptischen Oasen, , op.cit , p. 69.

(3) Olaf E. Kaper, Doorway Decoration Patterns in the Dakhleh Oasis, p106., Olaf E. Kaper, Temples and Gods in Roman Dakhleh, p.28

(٤) عنايات محمد أحمد، الآثار اليونانية الرومانية، مرجع سابق، ص ٦١٤.

(5)Colin A. Hope with an Appendix by Gillian E. Bowen, Excavetions in the Settlement of Ismant El Kharab in 1995-1999, the Dakhleh Oasis Project 1994-1995, 1998-1999 Fieldseasons, p.176.

(6) Olaf E. Khper, Doorway Decoration Patterns,Band.33,p.106.

المدخل الجنوبي:

المدخل الجنوبي هو المدخل الرئيسي ويقع على محور المعبد. زخرف عتب المدخل بكورنيش الحماية "قرص الشمس المجنح" أسفلة منظر غير مكتمل يعتقد أنه يماثل المنظر على عتبة المدخل الشمالي حيث صور المعبود "توتو" واقفًا يمسك في يده اليمني عصا الأواس بينما يمسك في يده اليسري علامة العنخ، ويزيد من أهمية المنظر النقش الموجود إلي جوار "توتو" وهو hry-smt 3wy يعني أعلى الرفقات وهو أحد الألقاب التي منحت لتوتو وكانت إحدى خصائصه المميزة(١).

يلي المدخل الجنوبي صالة مكشوفة وهي عبارة عن بناء مستطيل الشكل ويليه عند النهاية الجنوبية الشرقية مدخل يؤدي إلي حجرة صغيرة عند النهاية الغربية درجات سلم تؤدي إلي الطابق العلوي(٢).

يلي هذه الصالة المكشوفة صالة الأعمدة وصالة الأعمدة مستطيله لشكل وكانت تتضمن أعمدة ولكن لم يتبق منها اليوم سوي قواعد لهذه الأعمدة اليوم.

قبل أن نصل إلي قدس الأقداس نجد صالة تسبقه وهي صالة تحتوي على مائدتي قرابين للأسف لم يتبق منها سوى بقايا. وفي النهاية نصل إلي قدس الأقداس الخاص بالمعبد.

بعد ذلك يأتي الحديث عن عدد من المقاصير (Shrines) والتي بنيت من الطوب اللبن(٣). ونبدأ بالـ Shrine I والذي بنى من الطوب اللبن والذي يحتفظ بأغلب المناظر الملونة يحتوي على حجرتين. المناظر التي يتضمنها Shrine شعائر

(١) ممدوح ناصف المصري، معبد أسمنت الخراب الرئيسي واحة الداخلة، أعمال مؤتمر الفيوم الثالث الواحات والصحاري المصرية عبر العصور، ٢٠٠٣م، ص٢٠٢.

(2) Joachim Willeitner, Die ägyptischen Oasen, , op.cit , p. 69

(3) Kathryn A. Bard, , op.cit, p.223,224 , Jaroslaw Dobrowolsk, Remarks on the construction stages of the Main Temple and shrine I – II, Dakhleh Project, 1994- 1995, 1998- 1999 Fieldseasons, p.121, 122.

للإله[1]. Tutu ومناظر للآلهة Meret وهي تغني أمام الآلهة الرئيسية لـ Shrine وهم الإله توتو Tutu والإله Neith أثناء سير الموكب لتقديم القرابين[2]. وهذا يقع إلى الجنوب من المعبد الأهلي. والحجرة الداخلية تحتوي على سقف قبوي ملون والذي كان مغطى بالرمال حتى وقت قريب. أما بالنسبة لهذه الحجرة الداخلية فهي توضح مزيج من الفن المصري القديم والفن اليوناني والروماني[3]. الإله Tutu يظهر في هذا المعبد عدة مرات في مناظر، مثل المناظر الدينية والقاصير. Tutu هو الإله (Tithoes) باليونانية وهو إبن الإله Neith وكان يلقب[4].(The Master of Demons) .

تم الكشف عن مئات المقابر والبرديات:

استخدم المعبد فيما بعد في العصر البيزنطي ككنيسة وهذا يظهر في التخطيط في الفناء الخارجي حيث نجد حنية للبازيلكا ونجد أن المدخل الخاص للبازيليكا أضيف في اتجاه الغرب والحنيات في اتجاه الشرق وهو تخطيط البازيليكا.

وحتى اليوم نجد بقايا النقوش والأشكال التي توضح المناظر القبطية باقية حتى الآن[5] وهي عبارة عن ثلاث كنائس في هذه المنطقة.

والكنيسة توجد في الكرنك الشرقي القبلي وترجع إلي القرن الرابع[6]. واستخدم هذا المعبد ككنيسة في العصر البيزنطي، حيث يظهر التخطيط الكامل للبازيلكا من العناصر المعمارية المعدلة في فناء المعبد الخارجي، وتظهر هذه العناصر من خلال

(1) Joachim Willeitner, , Die ägyptischen Oasen, p. 69.
(2) Olaf & E Kaper, Doorway Decoration Patterns, p. 107, 108, Jaroslaw Dogrowolski, Remarks on the construction stages of the Main temple and shrine I-II, Dakhleh Oasis project 1994 – 1995 to 1998 field seasons, p. 121, 122, 123.
(3) Joachim Willeitner, , Die ägyptischen Oasen, p. 69.
(4) Kathryn A. Bard, , op.cit, p.223, Laurence Blondaux, conservation of Archaeological wall paintings in the Temple of Tutu, Dakhleh Project, 1994-1995, 1998- 1999 Fieldseasons, p.61, 62.
(5) Joachim Willeitner, , Die ägyptischen Oasen, p. 69.
(٦) عنايات محمد أحمد، حضارة مصر البيزنطية، مرجع سابق، ص٢٥٨.

صفى الأعمدة والحجرتين خلف السور الخارجي للمعبد على يمين ويسار المدخل الرئيسي للمعبد، حيث شكلت كل حجرة حنيه شرقية للبازيلكا كما زود سور المعبد من الغرب بمدخل ثانوي ليكون مدخلاً للبازيليكا[١].

وهذه الكنيسة تتكون من رواق واحد ولذلك يرجح أنها ترجع إلي العصر الخامس الميلادي وقد تكرر هذا المنظر من قبل في معبد دير الحجر لوجود كنيسة منه، وظهر أيضًا بالمنيا في منطقة الأشمونين بوضوح تخطيط البازيليكا[٢].

وبالتالي إذا طابقنا هذا الجزء من المعبد بأسمنت الخراب، وهو الكنيسة نجد أن الإضافات والاتجاهات صحيحة لعمارة الكنيسة.

ولقد بنيت الكنائس والهياكل متجهة من الشرق إلي الغرب مع إقامة الهيكل الرئيسي في الطرف الشرقي، ولم يكن الاتجاه دقيقًا في بعض الأحيان أو أن عوامل أخرى جعلت من الصعب بناء الكنيسة على المحور الشرقي الغربي تمامًا وعلى أية حال فإن هذه الاستثناءات نادرة ولا تمثل كسرًا للعادة السائدة. وكذلك الهياكل الجانبية الصغيرة في حصون وادي النطرون ولها مدخل واحد سواء في الحائط الغربي أو الجنوبي وتوجد أكثرية الأبواب متجهة نحو الطرف الغربي من الحائط الجنوبي[٣].

يمتد المعبد في بنائه حتى أنه يشمل بيت الولادة. بيت الولادة لم يقتصر فقط على معبد أسمنت الخراب وإنما ظهر في معبد دير الحجر. وظهرت غرفة الولادة من قبل

(١) ممدوح ناصف المصري، معبد أسمنت الخراب الرئيسي بواحة الداخلة، مؤتمر الفيوم الثالث، ص٢٠٩، ٢١٠.

- Joachim Willeitner, Die ägyptischen Oasen, p.69, Colin A. Hope, Excavations in the Settlement of Ismant El – Kharab in 1995-1999, p.205.

(2) Gawdat Gabra, Kairo das Koptische Museum für die Frühen Kirchen, Longman, 1996, p. 113, 114.

- Marek Baranski, The archaeological setting of the Great Basilica Church at el – Ashmunein, Journal of Roman Archaeology, N. 19, 1996, p.98, 99.

(٣) ك.ك. والترز، الأديرة الأثرية في مصر، ترجمة إبراهيم سلامة إبراهيم، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ٢٠٠٠م، ص٤١.

في العصر المصري القديم في معبد الأقصر... ولكن ليس من خلال مبني منفصل بـل من خلال غرفة خاصة بمناظر الولادة.

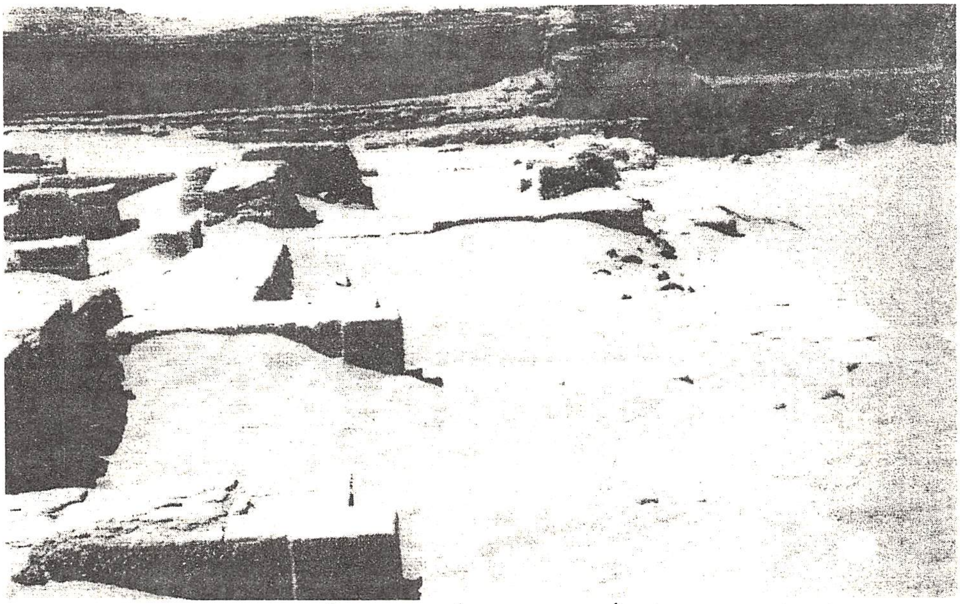
وشكل بيت الولادة الـ Mamisi يختلـف في واحـة الداخلـة في معبـد أسـمنت الخراب عن غرفة الولادة في معبد الأقصر من حيث التخطيط في معبد الأقـصر نجـد في الجدار الشرقي لغرفة المركب المقدس مدخلاً يوصل إلي حجرة جانبيـة ذات ثلاثـة أساطين بها مدخل في جدارها الشمالي يوصل إلي غرفة أخرى ذات ثلاثة أسـاطين لهـا شهرتها التاريخية وهي الغرفة التي تعرف إصطلاحًا باسم غرفة الولادة، وقد عرفـت بهذا الاسم لما بها من مناظر تمثل ولادة امنتحتب الثالث الإلهية[١].

وبيت الولادة له تخطيط المعبد الصغير إذ أن له صـالة أماميـة أو حجـرة أماميـة وهي تستخدم لـPronaos، وحجرة ثانية وهي Naos[٢] والمناظر داخل بيت الـولادة تأخذ شكل المناظر في معابد مصر القديمة[٣].

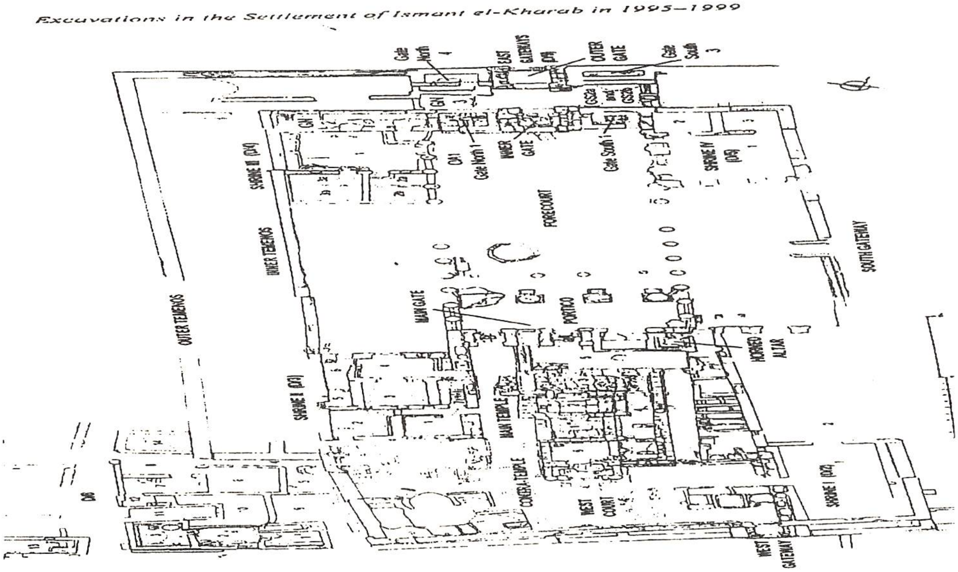
(١) سيد توفيق، تاريخ العمارة في مصر القديمة، الأقصر، مرجع سابق ص١٢٥.

(2) Dieter Arnotd, The Encyclopedia of Ancient Egyptian Architectune,op.cit. p. 69.

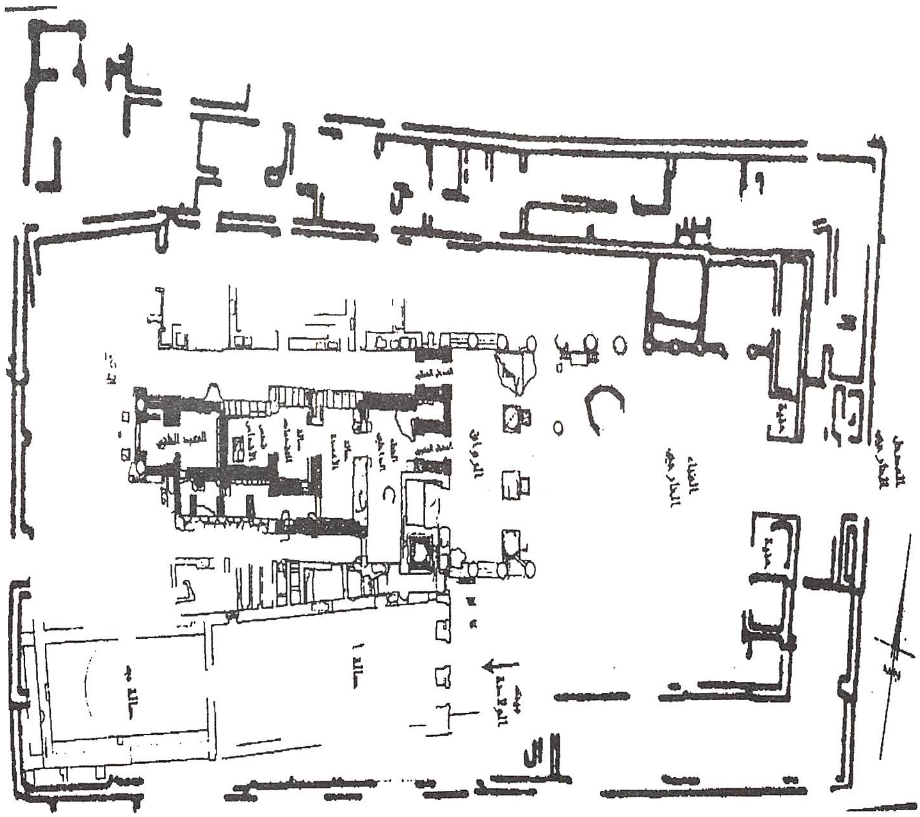
(3) Olal Einst Kaper, Temples and gods in Roman Dakhlehop.cit. p. 24.25.



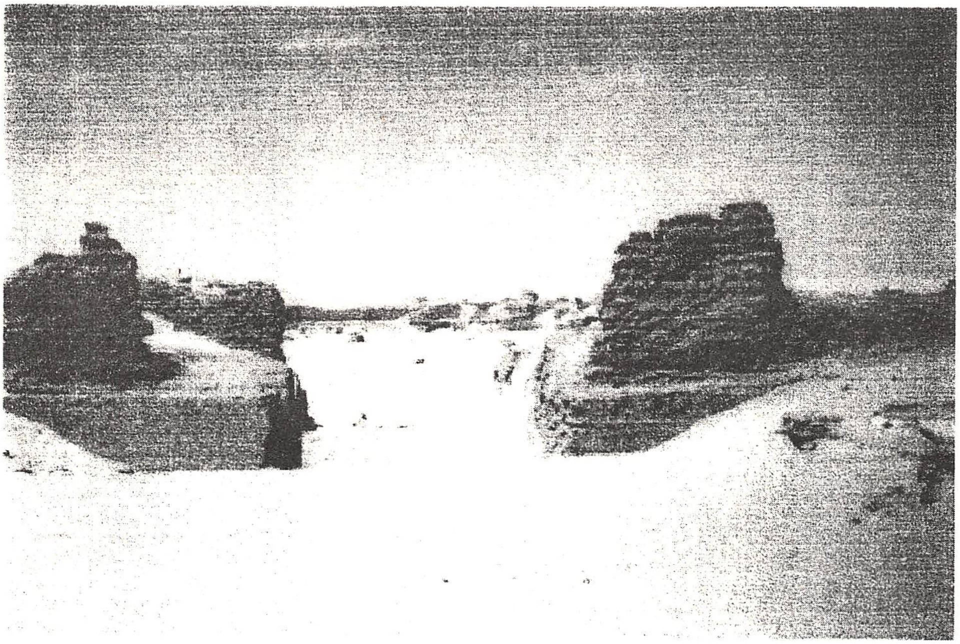
شكل (٤-٤٦): صالة الأعمدة و قدس الأقداس بمعبد أسمنت الخراب بالداخلة



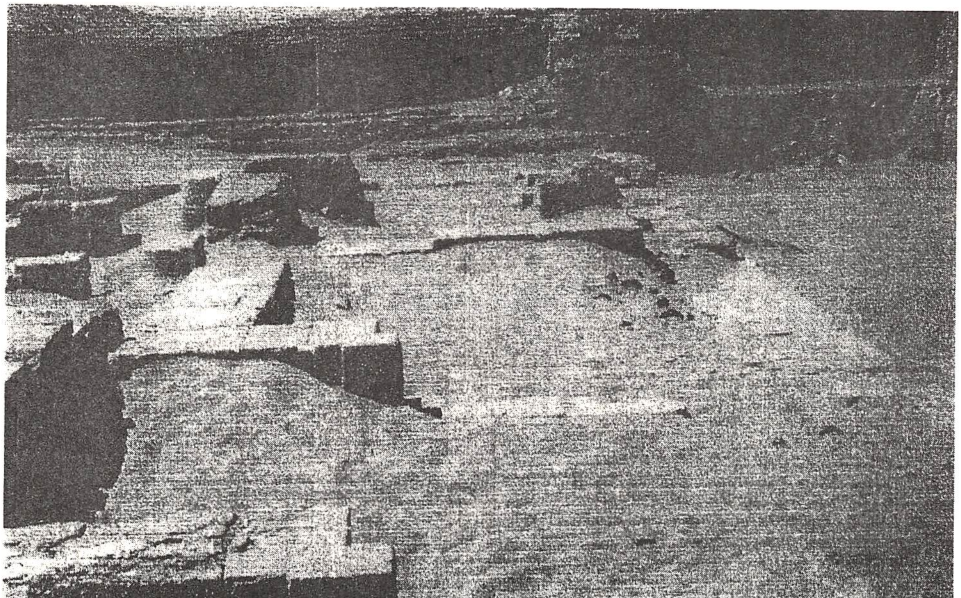
شكل (٤-٤٧): رسم تخطيطي لمنطقة أسمنت الخراب بواحة الداخلة



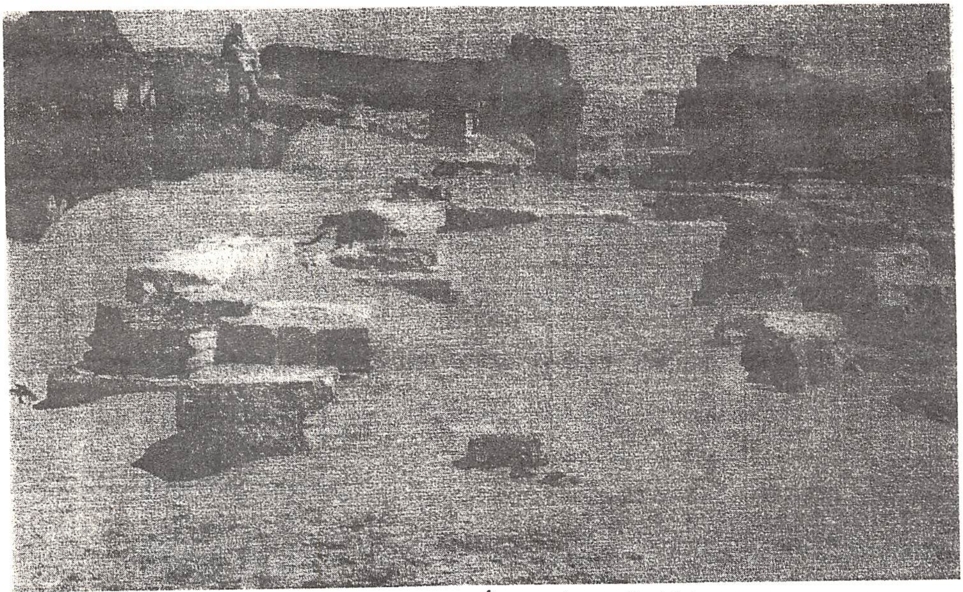
شكل (٤-٤٨): رسم تخطيطي لمعبد أسمنت الخراب بواحة الداخلة



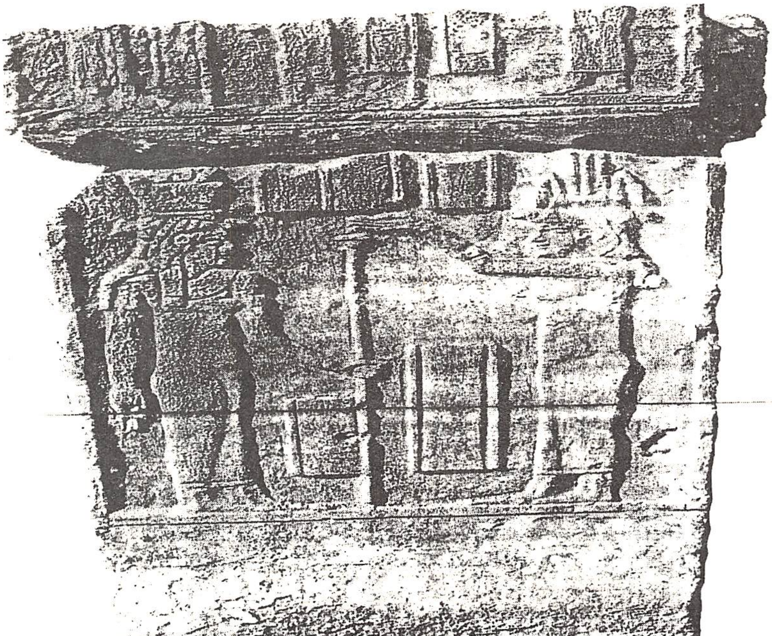
شكل (٤-٤٩): أجزاء من معبد أسمنت الخراب بواحة الداخلة



شكل (٤-٥٠): بقايا صالة الأعمدة و قدس الأقداس بمعبد أسمنت الخراب بالداخلة



شكل (٤-٥١): معبد أسمنت الخراب بالداخلة



شكل (٤-٥٢): منظر من معبد أسمنت الخراب يوضح الإله ميريت أمام الإله نيت

معبد دير الحجر

يبعد معبد دير الحجر عن مدينة القصر الإسلامية حوالي ٢٠ كم(١) ويرجع إلى العصر الروماني ويعتبر من أهم المعابد في واحة الداخلة وتماثل عناصره المعمارية عناصر المعبد المصري في الدولة الحديثة والمعبد المصري في العصرين اليوناني والروماني، شيد معبد دير الحجر في عهد الإمبراطور نيرون(٢) وأكمله الإمبراطور فسبسيانوس (٦٩م-٧٩م)، ثم أبنه الإمبراطور تيتوس في عام (٧٩م-٨١م)، ثم تحول إلى دير في العصر المسيحي(٣).

ويقع هذا المعبد على بعد ٣٠كم شمال غرب مدينة موت التي تعد حاليًا عاصمة واَحة الداخلة(٤) وعلى بعد حوالي ٣٠٠م إلى الشرق من قرية ميهوب التابعة لواحة الداخلة(٥).

المعبد محاط بسور من الحجر الجيري ٤١ × ٧٨.٥م وبداخل هذا السور باب المدخل الرئيسي للمعبد وبعد هذا المدخل ممر زين بعدد من الأعمدة وبني المعبد من الحجر الرملي ومساحته ٧.٣٠ م× ١٦.٢ م(٦).

---

(١) تقرير المجلس الأعلى الآثار، أثار الخارجة لعام ٢٠٠٤م.

(٢) عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصر، ص١٠٥، ١٠٦.

(٣) هابيل فهمي عبد الملاك، المسيحية في الواحات المصرية، مؤتمر الفيوم الثالث، الواحات والصحاري المصرية عبر العصور سنة ٢٠٠٣م، ص ٢٧٠

- Anthony J. Mills Deir-el Haggar, Dakhleh Oasis project Monagraph 8. Preliminary reports on the 1992-1993 and 1993 – 19994 field seasons, Oxford 1999.p24

(٤) عنايات محمد أحمد، الآثار اليونانية الرومانية، الجزء الأول، ص ٦١٤.

(5) Anthony J. Mills, Deir el-Hagar, Ain Birbiyeh, Ain el gazzararen and El-Muzawwaqa, Dakhleh Oasis project: Monograph 11 the Dakhleh Oasis project, preliminary Reports 1994-1995 to 1998-1999 field seasons, Oxford 2002, p. 25.

(6) Dieter Arnold, Temples of the last pharaohs, p. 260, Dieter Arnold, lexikon der , ägyptischen, Baukunst, p. 62, Dieter Arnold, Die Tempel Ägyptens, p. 159.

معبد دير الحجر زيارته من قبل (Archibald Edmonstone) الأوربي في نهاية القرن التاسع عشر ١٨٢٢م تقريبًا سميت هذه المنطقة دير الحجر واستخدم مسطلح "دير" على عدة أماكن وأطلال بالواحة[1]. ولكنها لا تأخذ طابع الدير كما لاحظ R.Coquin أن مصطلح دير يطلق في الأغلب على مناطق سكنها المسيحيون[2] من خلال أوراق البردي الأدبية التي ذكرت أن المسيحية قد تغلغلت في مصر الوسطي ومصر العليا[3].

المناظر التي يتضمنها المعبد ترجع إلي عصر Nero (٥٤م-٦٨م) ,Vespasian (٦٩م-٧٩م)، Titus(٧٩م-٨١م)، Domitian (٨١م-٩٦م)، Hadrian.

أما آخر عصر دون في هذا المعبد كان في فناء المعبد على لوحة اكتشفت من قبل فخري والتي أرخ هذه اللوحة العالم Wagner إلي القرن الثالث الميلادي[4].

تماثل عناصر معبد دير الحجر المعمارية عناصر المعبد المصري في الدولة الحديثة والمعبد المصري في العصرين اليوناني والروماني تم الكشف في هذه المنطقة من قبل Philipp Remelé حيث زار المعبد والكنيسة في عام ١٨٧٤م وبعد Remelé. قام العالم H. Winlock في عام ١٩٠٨م بتنظيف والتنقيب في نفس منطقة المعبد واستكمل العمل برصد كل تفاصيل الخاصة بالمعبد[5].

التخطيط المعماري لمعبد دير الحجر:

كما هو الواضح من الرسم التخطيطي والمعماري للمعبد فإن هذا المعبد يشبه المعبد المصري القديم من حيث التخطيط وأسلوب الزخرفة بإتجاه ل المعبد فهذا المعبد أقيم شرقي غربي.

(1) Dieter Arnold, Die Tempel Ägyptens, p. 159, Olaf Ernst, Temples and goods in Roman Dakhleh, p. 19, porter & Moss, VII, Nubia, the Desert and outside Egypt, p. 297.
(2) R. Coquin, The Coptic Encyclopedia, p. 695.
(٣) عاصم أحمد حسين، لمسات من تاريخ مصر في عصر الرومان، ١٩٨٤م، ص ١٠٢.
(4) Olaf Ernst, Temples and gods in Roman Dakhleh, p. 19, Richard H. Wilkin son, temples of Ancient Egypt, p. 235, Olaf E. Kaper, Doorway decoration patterns in the Dakhleh Oasis, Ägyptologische, tempelatagung, Band 33, Wiesbaden, 1995, p. 99-100.
(5) Joachim Willeitneer, Die ägyptischen Oasen, p. 82.

معبد دير الحجر يأخذ شكل المستطيل يتضمن بوابة ثم فناء مكشوف ويتوسطه ممر معمودى ومسقوف مؤديًا إلي الواجهةعند والجانبين الفتوحين نجد خراطيش للإمبراطور نيرو وفبسبسيان وتيتوس وتيوس ودميتان[1]. وقد انهار سقف مدخل المعبد في عام ١٨٢٠م وكان هناك ممر للطقوس أمام المعبد[2].

وعند الواجهة الرئيسية للمعبد حيث البناء الرئيسي للمعبد الذي يبدأ بصالة للأعمدة الكبرى تؤدي بدورها إلي صالة الأعمدة الصغرى يلي ذلك ردهة ثم قدس الأقداس وهو عبارة عن ثلاث مقاصير[3]جانبية تفتح على غرفة مائدة القرابين[4].

مع قدوم المسيحية المبكرة تم تعديل فناء المعبد الخارجي لكي توائم التخطيط البازلكي للكنيسة، حيث قسم الفناء إلي ثلاث صالات بإضافة صفين متوازيين من الأعمدة، وأضيفت حنيتان على يمين ويسار المدخل عند انتهاء الصالتين الجانبتين وهو يتشابه نوعًا ما عرف باسم الطراز البازلكي ويعد مقدمة للشكل المعروف للكنيسة القبطية ذلك الشكل البازلكي والهيكل الثلاثي الحنايا[5]. وهنا نجد تشابه في ظهور الكنيسة أو شكل البازلكا كما هو الحال في منطقة الأشمونين وتكرر مرة أخرى أيضًا في إهناسيا ومعبد الأقصر. ويضم المعبد قدس أقدس أخر شيد في عهد كل من الأمبراطور نيرو والإمبراطورفسبسبسيان وتتضمن جدرانه مناظر تقديم القرابين من قبل عدد من الأباطرة لعدد من الآلهة[6].

---

(1) Dieter Arnold, Temples Ägyptens, p. 159.
(2) Dieter Arnold, lexikon der ägyptischen Baukunst, p 62.
(٣) عنايات محمد أحمد، الآثار اليونانية الرومانية، الجزء الأول، ص ٦١٤ عزت زكي أدوس أثار مصر في العصرين اليوناني والروماني ص٦٥٤.
(4) Dieter Arnoeld, Temples of the last pharaohs, p. 257, Olaf Ernst, Temples and gods in Roman Dakhleh, p19.
(5) Koting B., Der Frühchristliche Religionkult und die Bestattung Kirchengebäude, köln, 1965, p. 25, p. 27.
(٦) عبد الحليم نور الدين مواقع الآثار اليونانية في مصرمرجع سابق، ص ١٠٦ .

The Temples of Roman Dakhleh

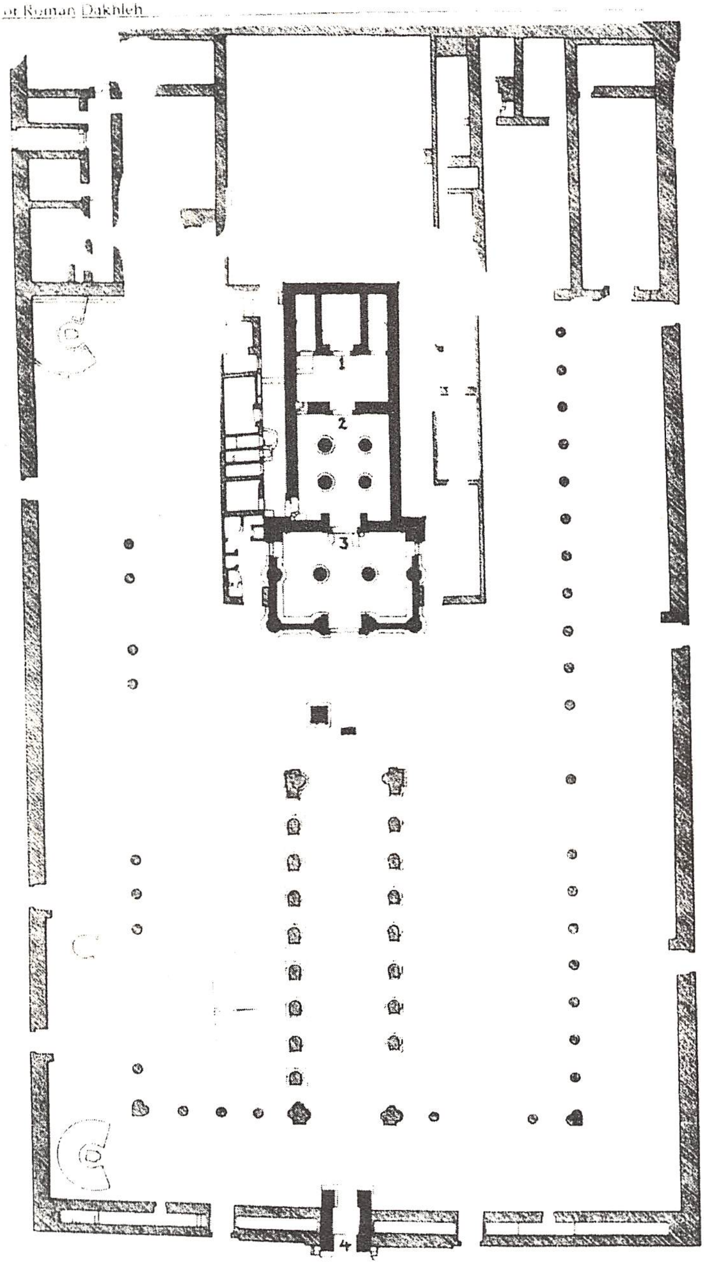
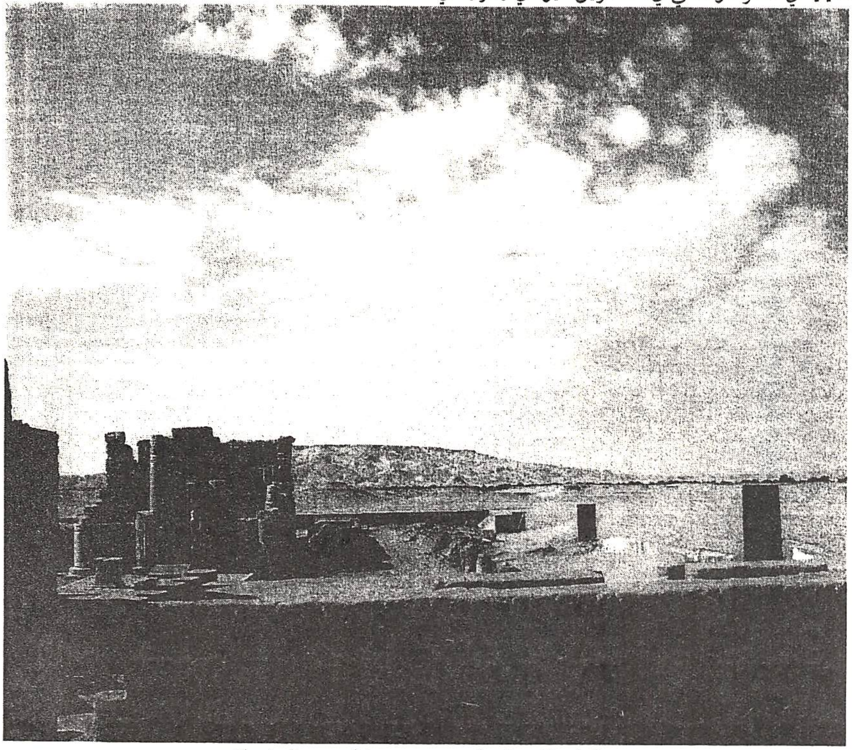


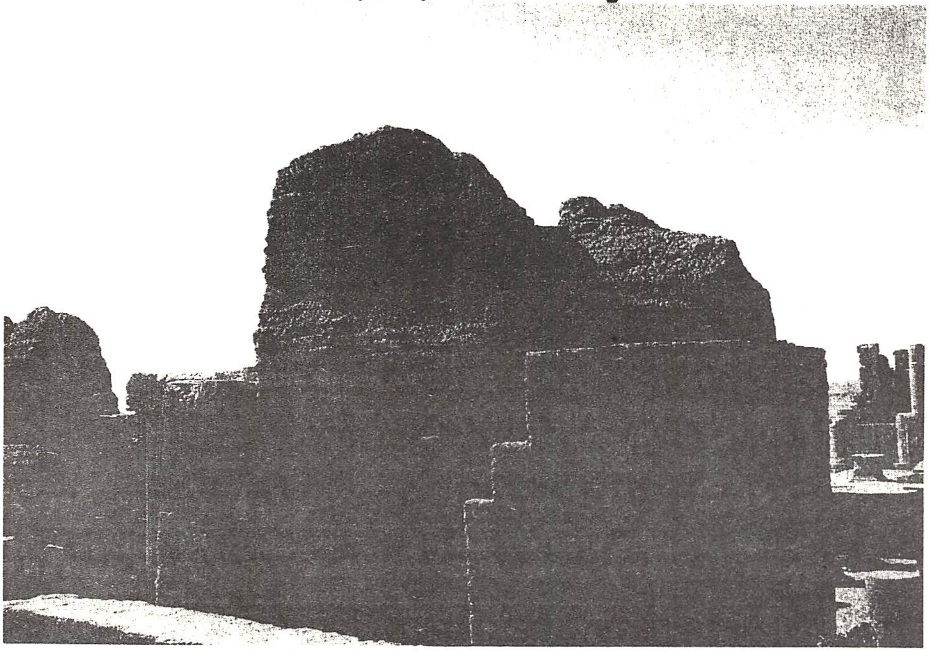
fig. 11 plan of the temple of Deir el-Haggar. The decorated doors and gateways have been numbered

شكل (٤-٥٣): تخطيط معماري لمعبد دير الحجر بواحة الداخلة

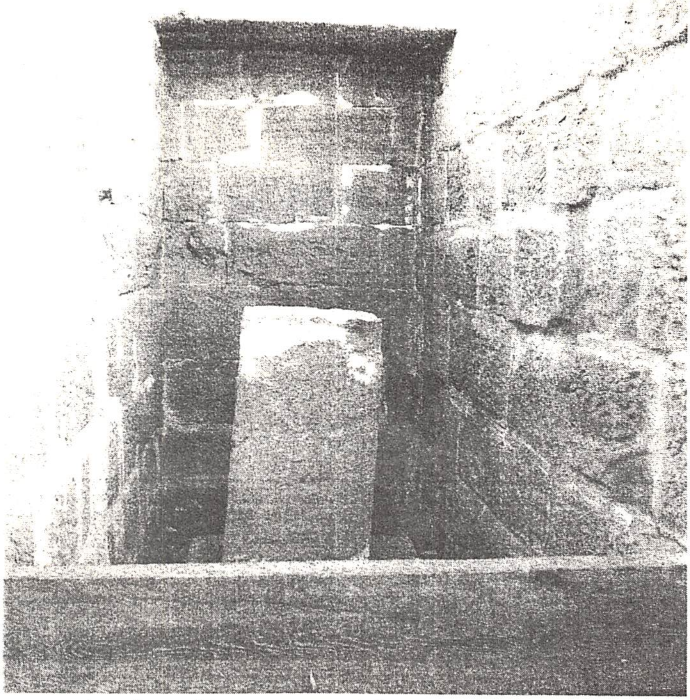
أ



شكل (٤-٥٤): معبد دير الحجر بالداخلة



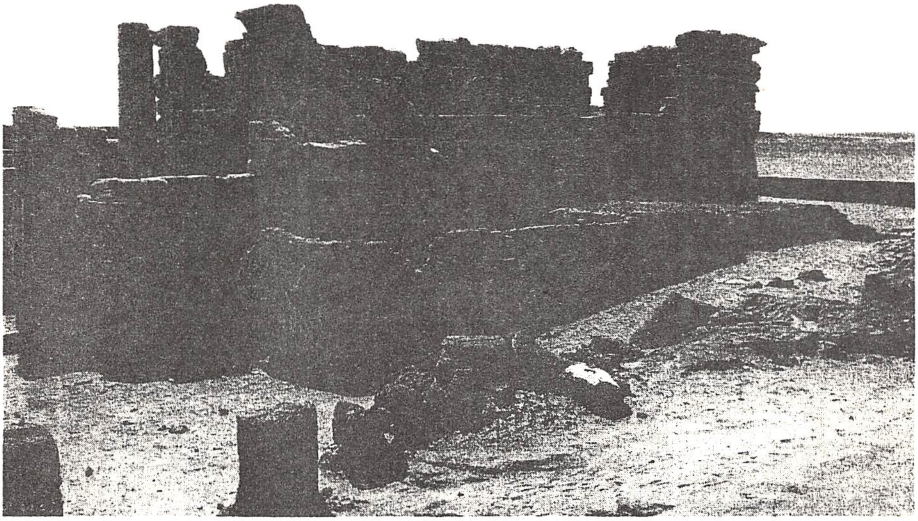
شكل (٤-٥٥): مدخل معبد دير الحجر بالداخلة



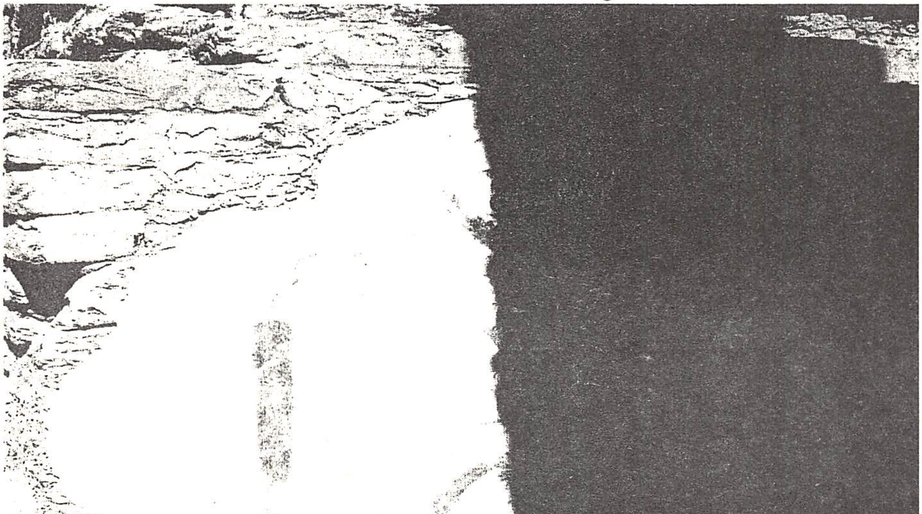
شكل (٤-٥٦): إحدى المقاصير بمعبد دير الحجر بالداخلة



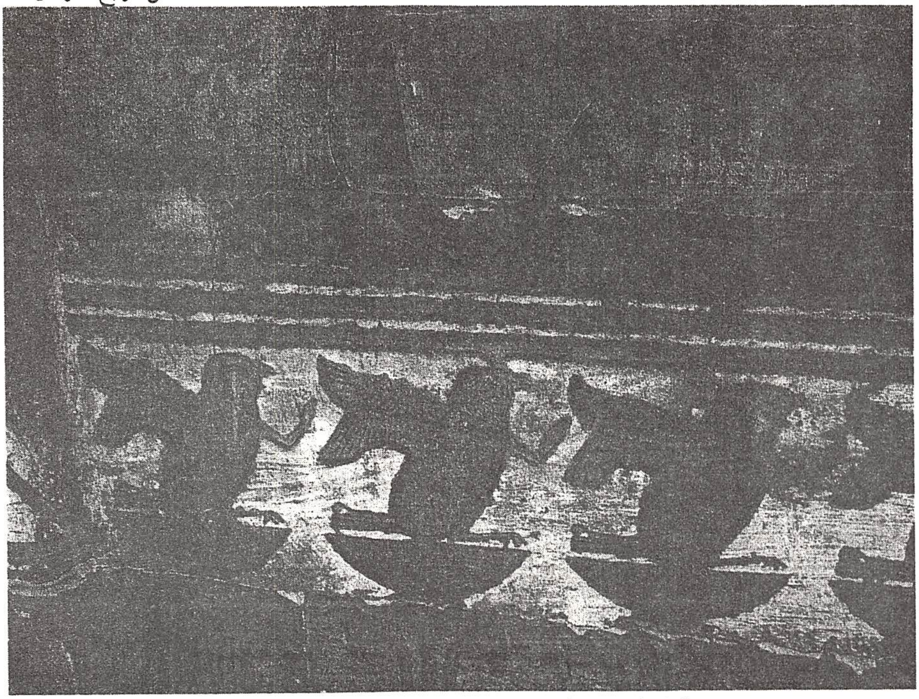
شكل (٤-٥٧): معبد دير الحجر بالداخلة



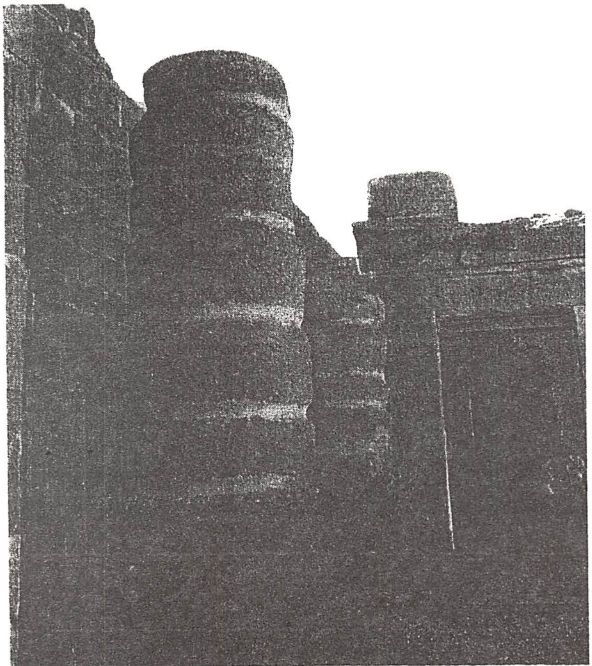
شكل (٤-٥٨): معبد دير الحجر بالداخلة



شكل (٤-٥٩): أحد المناظر التي ترجع إلى العصر القبطي بمعبد دير الحجر بالداخلة



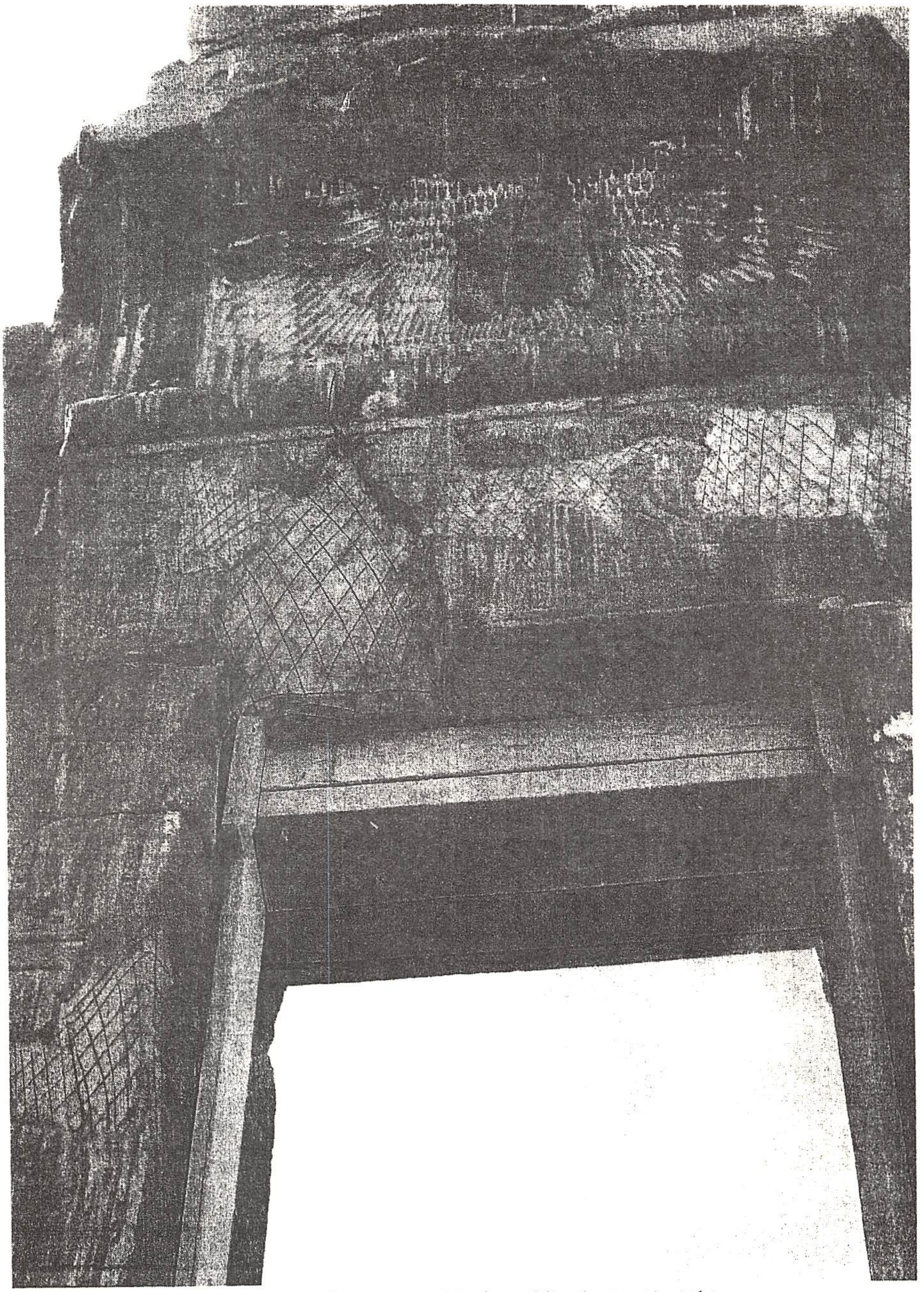
شكل (٤-٦٠): نقوش من معبد دير الحجر بالداخلة



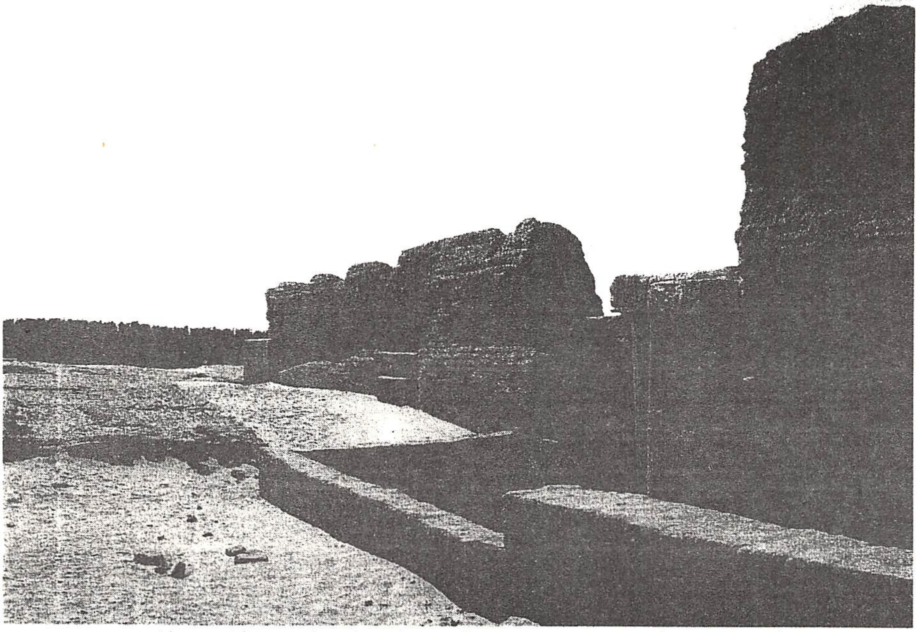
شكل (٤-٦١): صالة الأعمدة بمعبد دير الحجر بالداخلة

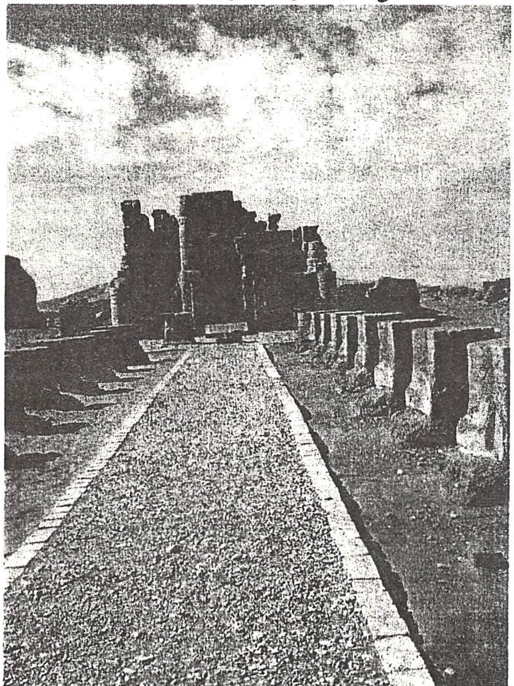


شكل (٤-٦٢): مناظر داخل معبد دير الحجر بالداخلة



شكل (٤-٦٣): الإفريز لبوابة معبد دير الحجر بالداخلة


شكل (٤-٦٤): مدخل معبد دير الحجر بالداخلة والسور الخارجي للمعبد


شكل (٤-٦٥): معبد دير الحجر بالداخلة

منطقة موط الخراب

موط الخراب هي عاصمة الداخلة القديمة قد بدأت حفائرهـا في عـام ١٩٨١م وتم الكشف عن بقايا أساسات مباني ترجع لعصر الدولة الحديثـة ويوجـد بالمنطقـة أطلال مباني من الطوب اللبن وبقايا السور الذي كان يحيط بالمنطقة وبعـض المقـابر، وقد تم العثور بها على لوحتين عام ١٩٨٤م موجودتين حاليًا في متحف أكـسفورد في بريطانيا ترجع إحداها للأسرة وتتحدث عن معبد الإله ست بالمنطقة وتقوم مجموعـة تابعة لبعثة الكندية (مشروع الواحات الداخلة) بعمل حفائر بالمنطقة حيث كـشفت عن بعض الأحجار من أساسات هـذا المعبـد كـما عثـرت عـلى العديـد مـن الأواني الفخارية والاستراكا التي يتم من خلالها معرفة تاريخ المنطقة[١].

Mouthis[٢] موزيس والتي يطلق على معبد كبـير بالـسياج وهـو مركـز للإلـه Seth والذي يتضمن بقايا خزينة منذ عصور مختلفة من الدولة القديمة حتـى العـصر البيزنطي.

وكانت تحيط بها أسوار ضخمة، لا تزال بعض أجزائها موجودة، وكـان يوجـد بوسطها معبد مازالت بعض أجزائه باقية بعد أن اسـتخدم الأهـالي أحجـاره في بنـاء المنازل وغيرها[٣].

وقامت بعثـة جامعـة Monash بالعمـل في ناحيـة الـشمال مـن مركـز المنطقـة ووجدت أطلالاً رملية مبعثرة تدل على اتجاه المعبد الذي بدأ فيه التنقيب في شهر يناير عام ٢٠٠٠م والذي يوضح أنه تعـرض للنهـب والـسرقة في الأجـزاء الـسفلية مـن الحوائط وأجزاء تحت مستوى التأسيس.

---

(١) تقارير المجلس الأعلى للآثار الداخلة لعام ٢٠٠٦م.

(2) Kathryn A, Bard, op.cit, p. 220, 221.

(٣) موسوعة المجالس القومية المتخصصة، ص ٤٨١.

والمعبد كرّس لعبادة الإله Seth سيد الواحة وتقديس Amun-Re واقيمت لـه طقوس الاحتفالات في هذا المعبد.

كما تم الكشف عن حجارة من الحجر الرملي في عرفـة والتـي تـضمن طقـوس لمناظر Psmatek I وهـو يقـدس الإلـه Amun Re- Horaktrty وحجـارة أخـرى توضح أن المعبد بني في الأسرة ٢٥ كما توضحه كتابة للإله Seth ومن خلال التنقيب وضح أن المعبد بني على أنقاض معبد يرجع للدولة القديمة[١].

ومن خلال عمل البعثة تم الكشف عن حجارة توضح أن المعبد كان يظهر قبل الأسرة ٢٥ كـما يظهـر في الكتابـة الأصـلية لاسـم الإلـه Seth في شـكل الحيـوان المقدس[٢].

(1) Olaf Kaper, late period Mutel Kharab, Dakheh Oasis project, report to SCA on the 2001-2002 sason the Dakhleh Oasis.
(2) Con A. Hope, The 2001-2 Excavations at Mut El-Kharab in the Dakhleh Oasis, Egypt, the Artefact pacilic Rim Archaeology, Volume 26, 2003, Melbourne ausrtalia, p. 51.

الفرافــرة

تقع واحة الفرافرة إلى الجنوب الغربي من الواحات البحرية وعلى بعد حوالي ١٢٠ كم من واحة الداخلة وعلى طريق القوافل ما بين الواحتين الداخلة والخارجة ... عرفت في النصوص المصرية القديمة باسم "تا إحت" أي أرض البقرة، ونجد في المنطقة كسرات فخارية تعود للعصر الروماني إلى جانب بعض قطع البرونز لبعض الآلهة وجعارين وعملة رومانية[١].

على مسافة قريبة من هذه الواحة توجد بقايا العاصمة القديمة للواحة وتضم جبانة قديمة بها مقابر نحتت في الصخر وغير مزخرفة ترجع للعصر الروماني وهي مقابر صغيرة تتكون من حجرة أو حجرتين[٢].

وبعد ذلك أطلق عليها ترينسيوس ويعني مكان الألهة الثلاثة[٣]، يمكن أن توصف الأماكن الأثرية في الفرافرة بأنها ضئيلة الأهمية إذا ما قورنت بمثيلاتها في البحرية أو الداخلة وكلها تعود إلى العصر الروماني وما تلاه، وأما ما تبقى من آثار أقدم فيبدو أنها قد دمرت واندثرت[٤].

وعثر في هذه المنطقة على معبد مشيد من الحجر الرملي كان مدفونًا تحت الرمال، وقد أمكن الكشف عن الأجزاء الأمامية فيه حيث اتضح من النقوش أنه يرجع للعصر الروماني وكان مكرسًا لعبادة الإله أمون[٥].

---

(1) Kathryn A, Bard, Encylcopedia of the Arceology of Ancient, Egypt, P. 220, 221.

(٢) عنايات محمد أحمد، الآثار اليونانية الرومانية، الجزء الأول، الإسكندرية، ص ٦١٣.

(3) Farid Atiya and Jenny Jobbins "The Silent Desert" I Bahariya, Farafra Dases, Farid Atyia Press 2003, P. 61

(٤) أحمد فخري، الصحراوات المصرية، المجلد الثاني، ص ١٨٦.

(٥) عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، الطبعة القاهرة ٢٠٠١م، ص ١٠٦.

وأول من اكتشف هذاالمعبد Drovetti أثناء رحلته في عام ١٨١٩م، وكان المعبد قد دفن تحت الرمال، وبدأ الكشف عنه من قبل البعثات الأجنبية ١٩٨٤م، والمعبد أكبر من معبد دير الحجر ويتكون من بروناوس وناووس ويوجد حائط خارجي من الحجر حول المعبد وممر ضيق حول المبنى الرئيسي وكان يستخدم في الطقوس الدينية، والزخارف التي كانت على الجدران اختفت بسبب المياه الجوفية، ومقاسات الناووس ١٩ × ١٢.٥م، والبروناووس طوله ٥م ومساحة المبنى كله ٢٨م٢ وبالنسبة للحائط الخارجي للبروناووس فنجد عليه قرص الشمس وكوبرا(١).

(1) Olaf Ernst Kaper,Temples and Gods in Roman Dakhlah1962, p12, 13, 14.

الفصل الخامس

السياحة وتطوير المناطق الأثرية بمنطقة مصر الوسطى

التنمية السياحية وتطوير المناطق الأثرية والسياحية في مصر الوسطى

تتناول هذه الدراسة العمارة الدينية في مصر الوسطى والتي تتضمن محافظات (الفيوم - بني سويف - المنيا - الوادي الجديد) وكيفية رصد كل أنواع السياحات المختلفة وإلقاء الضوء على الميزة النسبية لكل محافظة في السياحة وكيفية الارتقاء بها. والتركيز على عناصر الجذب والمقومات السياحية لكل محافظة.

ومن خلال الزيارات الميدانية للمناطق المختلفة ثم رصد وتحليل كل السلبيات في كل محافظة وطرح حلول واقتراحات تفيد الإرتقاء والتسويق الجيد لكل المناطق حتى تحظى بمكانة متميزة وبارزة على الخريطة السياحية الدولية سواء في مجال السياحية الثقافية أو الترفيهية أو العلاجية أو الطبيعية ومن المهم أيضاً مراقبة التغير الطارئ العرض والطلب السياحين كماً وكيفياً كذا التغير في الأهمية النسبية للغرض من الزيارة وفقاً لنسبة السائحين والليالي السياحية ومتوسط فترة الإقامة.

مع ضرورة الوضع في الاعتبار التقدم والتطور التكنولوجي والعلمي لبرامج منظمي السياحة الشاملة وشركات السياحة التي أوجدت نظم التوزيع الشاملة global distribution system (GDS) المقامة على الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) [1].

الفيوم:

تتضمن الفيوم عدداً كبيراً من المواقع الأثرية الهامة والتي تتميز بالعمارة الدينية في العصرين اليوناني والروماني والتي كانت هي هدف الدراسة العلمية الأثرية السياحية.

---

(١) سحر إبراهيم القاضي، تنمية المبيعات السياحية، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، ص ١، ص٢.

وتتمتع محافظة الفيوم بمناخ حار جاف نادر المطر شتاء مع شمس ساطعة طوال العام.

وتتمتع الفيوم بعدد من السياحات ومنها:

السياحة البيئية:

التقت بيئات الفيوم الطبيعية بأنواعها الثلاث (الساحلية ـ الزراعية ـ الصحراوية).

وتشكل البيئة الساحلية في الفيوم عنصر جذب أساسي وممتاز بوجود بحيرة قارون وهي من إحدى البحيرات الطبيعية، وبحيرات وادي الريان وترعة بحر يوسف.

بحيرة قارون:

تبعد ٢٠كم عن الفيوم، و٨٠كم عن القاهرة، وتعتبر من الآثار الطبيعية القديمة والتي تعتبر من أهم عناصر الجذب للسياحة البيئية أو سياحة المحميات الطبيعية.

سياحة مراقبة الطيور:

يأتي إلي الفيوم سنوياً العديد من الطيور المهاجرة، وتتزايد أعداد السائحين من هواة مراقبة الطيور عاماً بعد عام وهي من الهوايات السياحية الصديقة للبيئة حيث يهتموا بمراقبة الطيور في موطنها الأصلي أو أثناء هجرتها وفي أماكن تكاثرها كذلك يراقبون أعدادها عاماً بعد أخر.

وهذا النوع من السياحة لم يحظ حتى الآن بالاهتمام الكافي من قبل شركات السياحة في تنظيم رحلاتها إلي واحة الفيوم.

فلابد من إضافة مثل هذا النوع من السياحات على البرامج الخاصة بمصر وبالتحديد زيارة اليوم الواحد والتي تعرف (One day trip)...

ويمكن استثمار هذا النوع من السياحات في تنمية المنطقة سياحياً وإعطاء فرصة للشباب والعاملين في مجال السياحة على العمل وتوفير مناخ جيد للسائح في هذا المكان...

ولابد من الأخذ في الاعتبار وضع خطط وبرامج تدريبية لهؤلاء الشباب والعاملين في هذا المجال. وهذا يتطلب الجودة في التدريب والتعليم العالي السياحي والفندقي والتدريب على طرز التعليم السياحي المتاح وخصائصه حتى يمكن من خلالها تحديد عناصر ومكونات هذه النظم وإعداد الكوادر البشرية[1].

السياحة الثقافية:

تمتاز الفيوم بتنوع الحضارات المختلفة منذ عصر ما قبل التاريخ مروراً بالعصور المصرية القديمة واليونانية والرومانية والقبطية والإسلامية.

الآثار المصرية القديمة:

هرم هواره اللابيرانت ـ هرم اللاهون ـ هرم سيلا ـ بيهمو ـ قصر الصاغة ـ كيمان فارس.

العصر اليوناني الروماني:

مدينة كرانيس: التي تقع على منخفض الفيوم عند الطريق الصحراوي القادم من القاهرة، وهي بقايا مدينة كبيرة ترجع إلي العصر اليوناني الروماني.

باخياس: ومكانها قرية أم الأثل شرق بحيرة قارون وترجع لعهد البطالمة.

ديمية: على بعد ٣ك من الشاطئ الشمالي لبحيرة قارون وتضم آثارها معبداً من العصر البطلمي.

(١) محمد محمود هويدي ـ الجودة في التدريب والتعليم السياحي والفندقي جولة مختصرة في التحديات و المعوقات مؤتمر السياحي الثاني "التنمية السياحية في ضوء التحديات العالمية كلية السياحة والفنادق ـ جامعة الفيوم ١٧-١٩ مارس ٢٠٠٧م.

كما توجد بقايا منازل المدينة وأسوارها وقد أطلق عليها ديمية السباع، حيث كان يزين الطريق الرئيسي بها والمؤدي إلي المعبد تماثيل على هيئة أسود رابضة.

قصر قارون: ويقع على مسافة ٥١ك م شمال غرب مدينة الفيوم، وينسب إلي العصر الروماني[1].

ويقع القصر على الحافة الجنوبية للفيوم ويتضمن معبداً كبيراً يرجع إلي العصر البطلمي كما تضم المنطقة جبانة وكذلك أطلال منازل عثر بها على عدد كبير من البرديات.

بطن حريت: وهي إحدى القرى الواقعة شمال غرب الفيوم. وعثر بها على مجموعة من المعابد (كوم مدينة النحاس) وكانت مركزاً هاماً لعبادة الإله حورون[2].

أماكن الإقامة:

تجمع الفيوم عدداً من أماكن الإقامة مختلفة المستويات، فلابد من وضع كل المناطق الأثرية على الخريطة وإعطاء الفرصة للسائح في الإقامة بجانب تلك الأماكن الأثرية كديمية السباع وأم الأثل والعديد من الأماكن الأخرى ولكن في فنادق بيئية.

يعتبر مصطلح الفندق البيئي إسماً تجارياً لمنتج من منتجات صناعة السياحة ويستخدم لتحديد هوية نوع من المنشآت السياحية المعتمدة على عنصر الطبيعة والتي تستجيب لمبادئ السياحة البيئية[3].

والفيوم من المناطق الهامة التي تمتلك مقومات عالية للسياحة البيئية والصحراوية من خلال وادي الحيتان ووادي الريان والتي لم يتم التسويق لهما حتى الآن بشكل سليم من خلال برامج السياحة.

(١) محبات إمام أحمد الشرابي "أقاليم مصر السياحية ـ الطبعة الأولي ١٩٩١م، ص١٢٥، ص١٢٦.

(٢) عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصر ، ص ١٢٦، ١٢٧، ١٣١.

(٣) عادل راضي، مواصفات الفندق البيئي، أوراق العمل لندوة تخطيط وتطوير وإدارة السياحة البيئة في مصر، ٨ يناير ٢٠٠٢، ص ٦.

من النقاط السلبية لمحافظة الفيوم:

افتقاد الوعي البيئي بمصر وتأثيره على الثروات الطبيعية والحضارية والأثرية حيث لم يتم استثمار المناطق الأثرية والسياحية من قبل المستثمرين، فاليوم لديها أنواع عديدة من السياحات الترفيهية مثل السياحة الصحراوية (السفاري).

كما نجد أن الطرق المؤدية إلى المناطق الأثرية غير ممهدة بشكل لائق للسياحة، ولابد من إقامة استراحات سياحية تتضمن كل متطلبات السائح من احتياجات في كل منطقة.

لابد من إقامة ضوابط للتنمية السياحية المتواصلة وتحديد المناطق وتصنيفها من حيث نوع السياحة المتاح بها.

الاقتراحات:

لابد من إتاحة كل المعلومات عن كل المناطق بشكل مختصر وواضح مع إضافة قائمة أسعار لكل منطقة على حدة. وإتاحة برامج سياحية متنوعة للسائح وعدم الاقتصار على منطقة معينة بالفيوم كما يحدث الآن.

المهرجانات:

تمثل سياحة المهرجانات وسيلة وأداة أساسية للجذب السياحي والتي يمكن أن يتم من خلالها التسويق إذا تزودت بكافة عناصر التشويق والجذب السياحي لمختلف جنسيات السائحين في العالم.

الأعياد القومية والدينية واستغلالها في التسويق والتنشيط السياحي للمحافظة ويكون عنصراً من عناصر الإبهار والمتعة لمن يحضره ولابد من التنسيق بين الجهات المعنية المختلفة من صحافة وإعلام مرئي ومسموع حتى يتم الإعلان والتنويه عن هذه الاحتفالات قبلها بمدة كافية.

مقترحات للتنمية الفندقية في واحة الفيوم:

أسباب انخفاض معدلات النمو السياحي:

رغم توافر وسائل الجذب السياحي وتنوعه، فالرحلات إلى الفيوم تقتصر على زيارة بحيرة قارون وعين السيلين والسواقي دون زيارة المناطق الأثرية، ويرجع ذلك إلى القصور في البرامج السياحية التي تخلو من هذه الزيارات.

- عدم توافر البرامج السياحية التي تتضمن زيارات لواحة الفيوم، تحتوي على أماكن مختلفة بالمنطقة وتحقيق الأنماط السياحية المختلفة المناسبة لهذه الواحة.
- عدم توافر الوسائل الترفيهية بالمستوى المناسب للسائحين مثل تنظيم مهرجانات للرياضة المائية وصيد السمك.
- عدم الاهتمام بالآثار واتباع خطة مستمرة لعمليات الترميم والتطوير والدعاية والإعلام والإعلان عن هذه الآثار[١].

- لابد من إنشاء مركز للمعلومات يتضمن النشرات والكتيبات عن تاريخ وأهم آثار محافظة الفيوم باللغات المختلفة.
- إقامة دورات مياه نظيفة ولو حتى بالعملة حتى تظل نظيفة.
- إضافة لافتات ولوحات تدل على الأماكن السياحية والأثرية المختلفة على الطريق وتدعيم تلك اللافتات بوسائل اتصال مختلفة.
- تطوير المناطق الأثرية وإضاءتها ليلاً حتى يمكن للسائح زيارة تلك المناطق مرة أخرى وعرض صوت وضوء حول كل منطقة والأسطورة التي ترتبط بها حتى تكون عنصر جذب وتشويق للسائح لمعرفة المزيد عن تاريخ المدينة والمنطقة الأثرية.

(١) محمد شريف حسني وهدان، أولويات التنمية الفندقية في المناطق الثرية، مؤتمر الفيوم الثالث، الواحات والصحاري المصرية عبر العصور، ٢٠٠٣م، ص ٣٣٩، ص ٣٤٠..

- ترميم الآثار في كل منطقة بشكل علمي وإتاحة الفرصة لكافة السائحين ضمن برنامج للسائح الذي يهتم بمجال ترميم الآثار...

الاهتمام بسياحة المؤتمرات خاصة لوجود كلية للسياحة والفنادق وبجامعة الفيوم التي يمكن أن تقوم بإعداد مؤتمرات على مستوي عالمي وإقليمي.

بني سويف

تعتبر محافظة بني سويف متحفاً تاريخياً لكل العصور حيث تضم العديد من المواقع الأثرية الهامة ويبلغ عددها ٣١ موقعاً أثرياً تنتشر بمختلف مدن وقرى المحافظة أصبحت، وبني سويف من أجمل مدن الصعيد حيث تمتاز بمساحتها الخضراء المنتشرة على جانبي النيل الذي يبلغ أقصى اتساع له تجاه بني سويف بعرض ٢ كم.

ويمتاز مناخ بني سويف بالاعتدال صيفاً وشتاء، ويبدأ الربيع من مارس حتى مايو حيث يسود مناخ رائع تتراوح درجات حرارته ما بين ٢٥ إلي ٣٢ درجة مئوية.

وتمتاز بني سويف من حيث الميزة النسبية بجمال موقعها واعتدال المناخ. كما تتمتع بالعديد من أنواع السياحات.

السياحة الترفيهية:

يستطيع السائح في محافظة بني سويف أن يقضي يوم كامل في واحة ميدوم..

واحة ميدوم: وهي تحتوي على حدائق للأطفال واستراحة لكبار الزوار وهي أيضاً مجهزة لإقامة العديد من السباقات الرياضية.

وتتمتع محافظة بني سويف بالحدائق العامة والمتنزهات مثل حديقة مبارك وحديقة الشرق، وحديقة مولد النبي، كما أن بها حديقة للحيوان وهي من أحدث الحدائق التي تم إنشاؤها حديثاً، وهي تقع بشارع صلاح سالم أمام الجامعة.

سياحة المؤتمرات:

لقد زاد النشاط في مجال سياحة المؤتمرات نتيجة لعدة عوامل من أهمها زيادة العلاقات الدولية ودعمها بين الشعوب وسهولة وسائل الاتصال وتوافر المواصلات وسرعتها وزيادة التعاون الدولي في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والفنية والرياضية.

السياحة الثقافية:

تتمتع بني سويف بالعديد من الآثار التي ترجع للعصور التاريخية المختلفة. وتتعدد المناطق الأثرية الفرعونية وتنتشر في جميع مراكز المحافظة.... منها ما هو قائم على سطح الأرض كالأهرامات والمصاطب ومنها ما هو في باطن الأرض كالمقابر..

ورغم كل هذه المناطق لم تحظ محافظة بني سويف حتى الآن بالتسويق والدعاية الكافية لهذه المناطق والتي لابد أن يوضع لها خطة شاملة للتسويق والدمج في البرامج السياحية والإعلان عنها بشكل علمي صحيح.

وهذه المناطق تتضمن:

أبو صير الملق: تعتبر في قدسية أبيدوس، أي (بيتا) المعبود أوزير، ويحج إليها المصريون في الشمال مثلما يحجون إلي أبيدوس في الجنوب.

كما كانت موقعاً من مواقع حضارة فيما قبل التاريخ، وتوجد بها جبانات قديمة شاسعة.

ميدوم: وهي منطقة أثرية باللغة الأهمية ومن أشهر الآثار هرم ميدوم الذي شيده (على الأرجح الملك سنفرو) أو أنه هو الذي أتم بناؤه بعد أن بدأه الملك "حوني" آخر ملوك الأسرة الثالثة.

وهرم ميدوم يقع على حافة الهضبة، محاط بسور متهدم يحيط أيضاً بالمباني المتعلقة بالهرم، أو يوجد بفتحة بجانبه الشرقي ممر يوصل إلي حافة الأرضي الزراعية، حيث

كان معبد الوادي، المطمور الآن تحت الطمي كما يوجد بالجانب الشرقي للهرم معبد جنازي بسور خاص.

وتعتبر هذه المنطقة من أهم المناطق التي يجب زيارتها من قبل السائحين ويجب إنشاء استراحات ومنتجعات حول المنطقة ويتم الإعلان عنها بمكان للزيارة وحده وترتيب برامج خاصة به من خلال نشر كل ما يخص الموقع على شبكة الإنترنت.

أثار إهناسيا:

مدينة إهناسيا التاريخية قد زالت ويبقي من آثارها مجموعة من الأنقاض تتمثل في عدد من الكيمان تغطي مساحة تبلغ حوالي ميل وربع، وكان أكبر معبود يعبد فيها برمز "النمس" ومن أهم المعابد التي كانت بها، معبد شيد في الدولة الوسطي، وتجدد بناؤه أيام رمسيس الثاني ولكنها تهدمت كلها. وكل ما يظهر فوق الأنقاض الآن "أربعة أعمدة ترجع لكنسية من العهد البيزنطي.

جبانة سدمنت:

تقع هذه الجبانة إلي غرب مدينة إهناسيا على البر الغربي من بحر يوسف، بين جبل سدمنت وميانه، وهي تمتد نحو ثلاثة أو أربعة أميال. وبذلك يكون حجم الجبانة أكثر مطابقة لأهمية المدينة القديمة أهناسيا من أي شيء اكتشف في مكانها. ووجدت سلسلة من مقابر الدولة القديمة، ومن بينها مقبرة "مري دع حاي شف" وهو الرفيق الأكبر والمرتل ومحبوب الإله العظيم.

دشاشة: تقع على حافة الصحراء على بعد ١٤ ميلاً شمال غربي مدينة ببا.

وتوجد بها مقابر حكام المقاطعة أيام الأسرة الخامسة وقد قام بالكشف عنها الأستاذ "بتري" سنة ١٨٩٧م.

مقبرة «شدو»: وتعتبر غير مألوفة برغم بساطتها، وشكلها غير عادي، فواجهتها أوطأ من مقصورتها التي يمكن الوصول إليها بواسطة درجات سلم الفناء، ويوجد

بالمقصورة صف من ثلاثة أعمدة وعمودين مربعين متصلين بالحائط تقسمها إلي قسمين، غير أنها قطعت للحصول على الأحجار.

الحيبه: وتقع جنوبي مدينة الفشن، وإسمها القديم، "حات بنو" وكانت مركزاً لعبادة الطائر "الفينكس"، وما زالت الأسوار التي أقيمت حول المدينة في الأسرة الواحدة والعشرين في حالة جيدة نسبياً، كما يوجد بها بقايا معبد لآمون أقامه الملك شيشنق الأول من الأسرة الثانية والعشرين[١].

المحميات:

محمية كهف وادي سنور:

تعتبر محمية كهف وادي سنور من الكهوف النادرة عالمياً والفريدة من نوعها وهو أحد أندر ثلاثة كهوف على مستوي العالم، ويرجع تاريخ تكوينه إلي ٦٥ مليون سنة، وهو كهف طبيعي كبير نتج من تأثير عوامل الإذابة على الحجر الجيري المتواجد بجبل سنور، حيث يحتوي على الأشكال المورفولوجية الجميلة من أندر أنواع الألبستر في العالم والتي تعرف باسم (الإسبيليوتيم).

السياحة الدينية

الآثار المسيحية:

دير الأنبا أنطونيوس بالميمون:

يعد أول منشأ رهباني في العالم. وقام ببنائه القديس أنطونيوس عام ٤٠٠م.

والقديس أنطونيوس هو مؤسس الرهبنة في العالم وقد تعبّد في الدير مدة عشرون عاماً وتتلمذ على يديه العديد من الرهبان.

دير الأنبا بولا (بناصر):

يقع الدير بالجنوب الشرقي من دير الأنبا أنطونيوس في الصحراء الشرقية بالقرب من البحر تجاه بني سويف.

(١) موسوعة المجالس القومية المتخصصة ١٩٧٤م ـ ١٩٩٤م، ص٥٠٣ ص٥٠٤، ص٥٠٨

كنيسة السيدة العذراء مريم (بشرق النيل):

تقع هذه الكنيسة بالضفة الشرقية للنيل قبالة بني سويف وقد بنيت الكنيسة على ذكري مرور وإقامة العائلة المقدسة في هذا المكان في رحلتها من الشمال إلي الجنوب.

دير السيدة العذراء بالحمام (دير الحمام):

يقع هذا الدير شمال غرب قرية الحمام على طريق الصحراء الغربية من مدينة بني سويف وينسب هذا الدير إلي الأنبا إسحق تلميذ الأنبا أنطونيوس ويرجع تاريخ إنشائه إلي عام ٣٤٦م بعد خطبة ألقاها القديس الأنبا إسحق.

دير مارجرس: (دير سدمنت الجبل):

يقع هذا الدير بقرية سدمنت الجبل التابعة لمركز إهناسيا وهو على الشاطئ الغربي لبحر يوسف ويبعد حوالي ٧ كم من مدينة اهناسيا.

الآثار الإسلامية:

مقام السيدة حورية:

يقع مقام السيدة في شارع سمي بأسمها متفرع من شارع أحمد عرابي بمدينة بني سويف. وهو مزار معروف لكافة الناس، واسمها الحقيقي (زينب الحسينية) وترجع تسميتها إلي الإمام الحسين بن على كرم الله وجهه وكانت رحالة وشهدت العديد من الفتوحات الإسلامية ورافقت جيوش المسلمين إلي مصر وأظهرت الكثير من البركات وكرامات الأولياء وكانت آخر موقعة شهدتها ببلدة النهنة وأثناء رجوعها نزلته ببني سويف إلي أن توفيت بها وهي بكر لم تتزوج، وقد اشتهرت بجمالها وتقواها وقد أنشيء هذا المقام سنة ١٣٢٣ هـ وأنشأه إسلام بك وأتم عمارته ابن عثمان بك إسلام ويحتفل بها سنوياً في الأسبوع الأخير من شهر شعبان.

مأذنة مسجد الشلبى والمشربية:

ويرجع تاريخها إلي العصر الفاطمي حيث أنشئت عام ١٠٨٢ م بمعرفة (ألياور سيحون محمد رضا)... وهي تعطي صورة متغيرة للعمارة الفاطمية.

مسجد عمر بن عبد العزيز:

يعتبر طرازاً معمارياً إسلامياً حيث يعد أحد المساجد الحديثة الموجودة في قلب المدينة ومحلي بكثير من الزخارف الإسلامية الحديثة

المأذنة الفاطمية بالمسجد الكبير بدلاص (مركز ناصر):

يرجع تاريخها إلي العصر الفاطمي وتعطي صورة واضحة لفن العمارة في هذا العصر. ويبلغ ارتفاعها ١٤م، وهي عبارة عن مبني مثمن الشكل مكون من أربعة طوابق محلاة بزخارف من الجص.

قبر الأمير أحمد بن شديد بسدسي الأمراء (مركز ببا):

يرجع تاريخ هذا القبر إلي الفترة أثناء فتح عمر بن العاص لمصر شديد.

أثبتت الدراسة الميدانية إلي محافظة بني سويف ورصد كل عناصر الجذب بها إلي عدة نقاط.

- أهمية تنمية الخدمات والكافيتريات التي لا تتوفر بالأماكن الأثرية على الإطلاق.
- وضع لافتات لكل منطقة على الطريق.
- توضيح أغلب وأهم المواقع الخاصة بهذه المحافظة فقط.
- وضع خريطة التسويق والإعلام السياحي للتعرف على الميزات النسبية للإقليم.

الاقتراحات:

تتميز محافظة بني سويف بالسياحة الدينية والتي لم يتم استغلالها حتى الآن. وهي أحد أنواع السياحة التقليدية، التي تمثل مصدراً هاماً ومتجدداً من مصادر الدخل القومي.

فلابد من الاهتمام بمناطق المزارات الدينية وتزويدها بالتسهيلات السياحية المناسبة من وسائل مواصلات كفء ومريحة.

- تفعيل دور الاستثمار ورجال الأعمال في الاهتمام بتلك الأماكن.

الاهتمام برفع الوعي الأثري والسياحي لدي المواطنين من خلال برامج تدريبية للأطفال والطلاب بالمدارس خاصة بتعريفهم بالآثار وكيفية تعاملهم مع السائح بشكل لائق.

إضافة أماكن أو مكاتب تمد السائح بكل المعلومات الهامة بالنسبة له وإمكانية حجز تذاكر للقطار أو للطيران الداخلي والدولي عن طريقه.

الاهتمام بشكل أكبر بالسياحة الداخلية (Internal Tourism)، حيث أصبحت السياحة في الوقت الحاضر ظاهرة اجتماعية هامة تتميز بها حياة كل الشعوب، حيث سعت جميع الدول لحصر وتنشيط إمكانياتها السياحية كل حسب ظروفه وحسب أماكن الجذب الموجودة في البلاد. وإذا كانت السياحة الدولية ذات أهمية كبرى لدعم اقتصاديات البلد السياحي، فإن للسياحة الداخلية أيضاً دور هام يستهدف في النهاية دفع مستوي معيشة المواطنين وتحقيق رفاهيتهم.

لابد من تضافر جهود الهيئات والجهات المختلفة التي تعمل في هذا المجال (وزارة السياحة وزارة البيئة - المجلس الأعلى للآثار - هيئة التنشيط السياحي)لتنمية والارتقاء بهذه المنطقة حتى يمكن وضعها على الخريطة السياحية العالمية وتسويق مزيد من أنواع البرامج المختلفة التي تتضمن عدداً من أنواع السياحات المختلفة.

المنيا

محافظة المنيا تبعد عن القاهرة بمسافة ٢٤٧ ك. م ويمكن الوصول إليها في ثلاث ساعات بالقطار المكيفة أو بالسيارة على الطريق الزراعي القاهرة ـ أسوان وطريق القاهرة ـ قنا والطريق الصحراوي الغربي القاهرة ـ أسيوط.

وتتميز المنيا بتنوع السياحة فهي تتضمن عدداً كبيراً من المناطق السياحية الجذابة وتمتاز بموقع جذاب سياحياً.

ويعتبر إقليم المنيا من أغني المناطق الأثرية في العالم إذ تعتبر المنطقة ثالث منطقة أثرية بعد الأقصر والجيزة، وتمتاز باشتهالها على مجموعة متكاملة من الآثار الفرعونية والإغريقية والرومانية والقبطية والإسلامية.

السياحة الثقافية:

وتعتبر هذه المناطق الأثرية العديدة من أهم الميزات النسبية لهذا الإقليم.

يمكن تقسيم الآثار الموجودة بإقليم المنيا كالتالي:

منطقة تل العمارنة:

هي تلك المدينة على أنشأها اخناتون (١٣٥٢ق.م - ١٣٣٦ق. م) وعرفت باسم أخت آمون أي أفاق آتون، وقد تم بناؤها عام ١٣٥ق.م وهجرت بعدها بحوالى ٢٠ سنه.

آثار تل العمارنة:

هذه المنطقة ترجع شهرتها إجمالاً إلى عاملين أساسيين:

١ - مكان اكتشاف رأس نفرتيتي زوجة اخناتون والموجودة حالياً بمتحف برلين.

٢ - مكان اكتشاف رسائل تل العمارنه، مدينة أخت آتون و هي النموذج الحي لتخطيط المدن في مصر، وبداخلها معابد.

مقابر النبلاء المحفورة في الصخر:

مدينة أخت آتون وكيفية تنميتها واستغلالها سياحياً.

مدينة أخت آتون :

تقع هذه المدينة المعروفة حالياً باسم تل العمارنه على الصفة الشرقية للنيل، على بعد حوالي ٣١٢ كم جنوب القاهرة.

وقد قام العديد من البعثات الأثرية بالعمل بالمنطقة، ومن أهم من عمل بها Flinders Petrie، وقد قامت هذه البعثات بعمل خريطة للمكان كما تم اكتشاف المقبرة الملكية بضعة كيلومترات شرق الحروف.

وتمتد بقايا أخت آتون اليوم حوالي ١٠ كم من الشمال إلي الجنوب و٥ كم عرضي وتمتد على الجانب الشرقي للنيل، وتقع المدينة داخل خليج نصف دائري محاط بالجروف.

لتنمية هذه المنطقة التي تمتاز بالسياحة الثقافية فلابد من وضع برنامج سياحي شامل لتلك المناطق بشكل منظم مع إضافة عرض للصوت والضوء في تلك المنطقة عن تاريخ المكان وعرض لشكل الإله آتون والعبادة الخاصة به في تلك الفترة، ومن الممكن وضع تخيل وتصور لهذا المكان بالكامل.

ولابد من إقامة دورات مياه على مستوي لائق بالسائح في تلك المنطقة، كما أن من المهم إقامة استراحات وكافتريات على قدر من الخدمة المتميزة للسائح من خدمة تقديم المأكولات والمشروبات وتعامل مع السائح..

إقامة أتوبيسات صغيرة وتوصلها بوسط المدينة ووضع جدول بالمواعيد لكل تحرك لكل أتوبيس.

تطوير المكان الأثري وإحاطة تلك المكان بعروض للفلكور الشعبي والملابس الخاصة بهذه المحافظة مع عرض كل المنتجات اليدوية في شكل من المعارض الخاصة بالمنتجات التي تشتريها تلك المحافظة.

- استغلال العوامل الطبيعية والتي تعطي مجالاً للسائح بالاستمتاع بعدد كبير من الأنشطة السياحية وتزيد من إنفاق السائح والذي أتيح في الفترة الأخيرة من خلال الارتقاء بمستوي الخدمات ولكنها ليست على مستوي الكفاءة العالمية المطلوبة إذ أن الفنادق والمطاعم بالكاد تخدم المستوي المحلي، وأهمها فندق آتون ولوتس وMercur

المقترحات:

- ومن ضمن المقترحات هي إقامة مناطق مجهزة لسياحة السفارى أو الرياضة في أماكن محددة حتى يمكن تنظيم رحالات دولية وعالمية مما ينتج عنه دخل كبير ودعاية للمناطق السياحية المختلفة بشكل غير مباشر.

مقابر تل العمارنة:

هناك مجموعة من المقابر المحفورة في الصخر في تل العمارنة على الجانبين الشمالي والجنوبي.

وهذه المقابر ترجع للحاشية الملكية المقربة للملك وتمتاز هذه المقابر بأنها تضم العديد من المناظر التي تصور العائلة الملكية.

المقبرة الملكية:

تقع المقبره الملكية في المنطقة الواقعة بين المقابر الشمالية والجنوبية في الوادي الملكي المعروف بوادي أو حسا البحري أو بدرب الحمزاوي أو درب الملك يقع قبر اخناتون على بعد ستة أميال ونصف من أطلال مدينة اخناتون، وقد لحق هذا القبر الكثير من التشويه حتى أن تابوته وصندوق الأحشاء كُسّرا إلي قطع صغيرة جمعت وأرسلت إلي المتحف المصري بالقاهرة..

مقابر النبلاء:

يصل الزائر إلي تلك المقابر إذا ما اتجه للشمال الشرقي من أطلال المعبد الكبير وتصميمها قريب الشبه بقبور طيبه التي نحتت في الصخر أيام الأسرة الثامنة عشرة.

المقابر الشمالية: مفتوح منها ٥ للزيارة

مقبرة حوا:

هي مقبرة المشرف على الحريم الملكي والمشرف على الخزائن، المشرف على البيت وكلها وظائف منزلية تخص الملكة الأم تي:

مقبرة مرى رع الثاني:

هو كاتب ملكي، ناظر للحريم الملكي للزوجة الملكية العظيمة نفرتيتي وقد استمر العمل في المقبرة أيام سمن كا رع ولكن لم يتم من هذا القبر إلا المقصورة الرئيسية ذات العمودين ونلاحظ أن مقبرته هي الوحيدة من المجموعة الشمالية التي احتفظت بسلامة أعمدتها وعددها اثنين والصالة لم ينته العمل فيها فالحائط الغربي

خال من النقوش والحائط الشمالي أيضاً حال فيها عدا أجزاء من الرسم يمثل الملك والملكة ويكافئان ريرع، ولم يتم سوى نحت جزء من المقصورة أما التمثال فلم يتم وضعه.

مقبرة أحمس:

شغل أحمس وظائف الكاتب الحقيقي للملك، حامل المروحة الملكية على يمين الملك، المشرف على البلاط وبقية مقبرته ناقصة لم يكتمل العمل فيها ويختلف تخطيط المقبرة عن المقبرتين السابقتين.

مقبرة مري رع. ١

على مقربة من مقبرة أحمس تقع مقبرة مري رع الأول وهي من أكبر وأهم المقابر في المجموعة كلها.

كان مري رع الكاهن الأعظم لآتون في منزل باخت آتون، حامل المروحة على يمين الملك، حامل الأختام.

الرفيق الوحيد، الأمير الوراثي وصديق الملك. واجهة مقبرة مري رع ١ تبلغ ١٠٠ قدم في طولها، وكان من الضروري قطع منحدر الصخر الذي نحتت فيه المقبرة لمسافة تقرب من ٢٠ قدم حتى يمكن الوصول للمستوي المطلوب للمقبرة.

مقبرة بانحسي الزنجي:

آخر المقابر الهامة بالمجموعة الشمالية، تقع إلي الجنوب الشرقي من مقبرة "بنتو" وقد استخدمها المسيحيون فيها بعد كمسكن ودمروا الكثير من رسومها ونقوشها، وتكاد تكون المقبرة في مظهرها المعماري صورة طبق الأصل من مقبرة مري رع، فهي مكونة من صالة كبيرة وصالة ثانية كلاهما بلا أعمدة ثم مقصورة.

المقابر الجنوبية:

تقع على بعد ٣ أميال جنوب المقابر الشمالية وهي مواجهة لقرية الحج قنديل قرب منتصف القومي الذي تكونه الصحراء المرتفعة. خلف المدينة نتوء طويل يبرز

عن الأرض العليا ويحيط بفجوه صغيره في الناحية الغربية، وعلى المنحدر وفي أسفل الأودية لاحظت "جمعية الحفر المصرية" وجود مبان من اللبن.

مقبرة آي:

في الطرف الجنوبي للمجموعة الجنوبية تقع مقبرة هامة ولا ترجع أهميتها لحالتها فهي لم تكتمل بل ترجع إلي صاحبها فقد خصص هذا القبر للأب الروحي وحامل المروحة عن يمين الملك والمشرف على الخيول أي، بالإضافة للقب الكاتب الملكي ورئيس حملة الأقواس، وقد اعتلي العرش بعد وفاة توت عنخ آمون، ولم ينته العمل في هذا القبر فقد بني أي لنفسه قبراً في وادي الملوك بالبر الغربي بطيبة دفن فيه.

مقبرة آني:

صاحب هذه المقبرة هي آني الذي كان كاتباً ملكياً ومديراً للأعمال ورئيساً خاصاً لأمنحتب الثاني.

تخطيط المقبرة غير مألوف ومبتكر ولكنه لم يتم تنفيذه فهناك درجات متعددة من السلم تؤدي إلي المدخل الذي كان مقرراً أن يكون له بواكي خارجية أما الدهليز فتصل إليه من الشرفة والكورنيش ملون بالأزرق والأخضر والأحمر والتمثال في حالة من الحفظ أفضل من باقي تماثيل الجبانة أما المناظر الملونة فقد نُفّذت بسرعة وبساطه وبألوان غير دقيقة.

مقبرة ماي:

كان يحمل ألقاب الأمير الوراثي، حامل الأختام الملكي، الصديق الفريد، الكاتب الملكي، رئيس الجنود، قائد حكام الأرضيين، حامل المروحة عن يمين الملك، كاتب التجنيد، ملاحظ جميع أعمال الملك، ملاحظ الماشية، كاتب التجنيد، ملاحظ جميع أعمال الملك، ملاحظة الماشية بمعبد رع بهليوبوليس، خولي بيت أخناتون بهليوبوليس.

ويبدو أنه كان ذو خطوة لدي اخناتون ولكن هذه الخطوة لم تستمر إذ تم محو اسمه.

الصالة صممت ليكون لها ٢٢ عمود في صفين لكن أغلبها لم يكتمل ومن المناظر الممتعة بالمقبرة تلك المرسومة بالحبر الأسود لمناظر اخناتون من النهر والمواني والمراكب النيلية.

مقبرة آبي:

كان آبي كاتباً ملكياً وناظراً للخاصة، المقبرة تخلو من النقوش فيها عدا الباب والمدخل، كان من المقرر أن يتسع الدهليز بحيث يظهر بمظهر صالة بها ٤ أعمدة وعمودان متصلان بالجدران في منتصفها، ولكن هذه المناظر حددت فقط وقد نفذ المنظر الذي يمثل الملك والملكة والأميرات الثلاث وهم يتعبدون لأتون وقد لون ولا يزال اللون الأزرق باقياً.

مقبرة ماحو:

كان رئيساً للشرطة في أخت آتون، وهي أكثر المقابر الجنوبية إثارة إذ تحتوى على العديد من المناظر غير المعتاده.

مقبرة توتو:

من أكبر المقابر المتقنة معمارياً على الرغم من أنها غير مكتملة في تخطيطها كمقبرة ماحو. وقد شغل توتو العديد من الوظائف السياسية.

دير البرشا:

تقع البرشا على بعد حوالي ٥ كم من الجهة الشمالية الشرقية من ملوي على الشاطئ الشرقي للنيل، على بعد ما يقرب من ٥ أميال جنوب الشيخ عبادة وتشمل المنطقة عدة مقابر منحوتة في الصخر من الدولة الوسطي لأمراء وحكام إقليم الأشمونين حيث اختار كبار حكام مقاطعة الأرنب موقع مقابرهم في إلجهة البحرية

من واد صخري في التلال الواقعة خلف المنطقة المعروفة بدير النخلة (أو وادي دير البرشا"[1].

كما تشتهر منطقة دير البرشا بوجود مقابر منحوتة في الصخر من عصور مختلفة تعود للدولة القديمة والوسطي.

مقبرة تحوت حتب:

من أهم المقابر، وقد تعرضت للتخريب في الجزء الأكبر منها إذ قطعت النقوش الواقعة خلف التمثال الكبير وتهشمت أجزاء كبيرة من المقبرة.

تونا الجبل (أشمون الغربية):

هي إحدى القرى التابعة لمركز ملوي بمحافظة المنيا، كانت الجبانة المتأخرة لمدينة الأشمونين، وتضم الكثير من الآثار الهامة التي يرجع معظمها إلي العصور الفرعونية المتأخرة والعصرين اليوناني والروماني.

ومن أهم الآثار التي تتضمنها المنطقة:

- لوحة الحدود.
- الجبانة التي تتضمن سراديب دفن مقبرة بتوزيرس، إيز أدورا وأديب.
- معبد الإله جحوتي والساقية الرومانية.

لوحة الحدود:

هي أول الآثار التي يمكن زيارتها بمنطقة تونا الجبل وتقع على يمين الطريق الرئيسي المؤدي للجبانة، ويمكن الوصول إليها عن طريق صعود عدة درجات تصل بنا إلي هيكل محفور في الحائط واللوحة كبيرة الحجم محفورة في واجهة الجرف الصخري.

(١) جيميس بيكي، الآثار المصرية في وادي النيل، مرجع سابق، ص١٢٩.

جبانة تونا الجبل:

تضم الجبانة العديد من الآثار التي يعود معظمها للعصرين اليوناني والروماني وإن كانت أقدم الآثار الموجودة بالمنطقة ترجع لعهد رمسسيس II وتضم المنطقة سراديب دفن رمزي الإله تحوت إله الحكمة لدي الفراعنة، ومقابر متعددة الطراز أهمها مقبرة برتوز برمسيس، إيزادورا

سراديب دفن رمز الإله تحوت:

هي مجموعة من الممرات المنقورة تحت سطح الأرض والممتدة لمسافات بعيدة حوالي ٢.٥ فدان، وفي اتجاهات مختلفة وكانت مخصصة لدفن رمز الإله تحوت البابون - طائر أبو منجل.

يرجع أقدم تاريخ معروف لهذه الجبانة للأسرة ١٩ ثم استمر استخدامها بكثرة في العصور المتأخرة ابتداء من الأسرة ٢٦ ثم زاد استخدامها في العصر البطلمي حتى حوالي عام ١٠٠ ق.م.

وتضم السراديب مجموعات من مقاصير الإله تحوت وما تبقي من جدرانها يتضمن مناظر تعبدية من قبل الملوك للأله جحوتي وغيره من الآلهة، وقد سجل على سقوف بعض المقاصير مناظر ملكية وأخرى تتعلق برحلتي الشمس في النهار والليل.

مقبرة بتوزيرس Petosiris

وهي مقبرة تتخذ شكل المعابد وهي مقبرة الكاهن الأكبر جحوتي سيد الأشمونين.

هرموبوليس ماجنا: الأشمونين الشرقية:

تقع الأشمونين الحالية على الشاطئ الغربي للنيل بين ترعة الإبراهيمية وبحر يوسف على بعد ٨ كم شمال غرب ملوي، وكانت المنطقة تعرف في العصر الفرعوني باسم خمنواي الثامون نسبة إلي إحدى نظريات الخلق في مصر القديمة.

السياحة الدينية:

الآثار المسيحية:

دير السيدة العذراء أو كنيسة جبل الطير:

وتقع على الضفة الشرقية للنيل ويمكن الوصول إليها بالسيارة مروراً على كوبري المنيا العلوي على النيل ثم التوجه شمالاً حتى الدير وقد أقامتها الإمبراطورة هيلانه على ربوة عالية نحتت من الصخر وقد زين البيزنطيون مقصورتها بنقوش جميلة. ويحدثنا التاريخ إن العائلة المقدسة قد مرت بهذا المكان في رحلة الهروب إلى مصر وقضت بها ثلاثة أيام، وفي عيدها من كل عام يذهب الآلاف لزيارة الدير والتبرك به، وقد بنيت هذه الكنيسة في نفس يوم بناء كنيسة بيت لحم بالقدس في الفترة التي تلي عيد القيامة المجيد.

مركز بني مزار

يقع على بعد ٦٠ كم شمال مدينة المنيا ويضم قرية البهنسا الغراء.

البهنسا:

وهي مدينة الشهداء وتبعد عن بني مزار نحو ١٥ كم جهة الشمال الغربي ويمكن الوصول إليها بالسيارة حتى مدينة بني مزار ثم الاتجاه غرباً حتى المنطقة الأثرية كما يمكن الوصول إليها بواسطة الطريق الصحراوي الغربي القاهرة - أسيوط.

وتعد البهنسا من أهم المناطق الأثرية في مصر كلها حيث تجمع تاريخ مصر بصوره المختلفة بدءاً من العصور الفرعونية المتأخرة وحتى العصر الإسلامي مارة بالعصور اليونانية القديمة والقبطية.

وترجع هذه الأهمية لكميات البردي الهائلة التي عثر عليها في هذه المنطقة وقد أسفرت الحفائر التي قام بها العالم جرنفل عام ١٨٩٧م عن نفائس قيمة كانت مجالاً للباحثين وأهم الاكتشافات مجموعتان عُرفنا باسم أقوال يسوع المسيح.

كما تم الكشف بها عن مقبرتين من العصر الفرعوني المتأخر (الأسرة ٢٦) ومجموعة من المقابر التي ترجع للعصر القبطي عليها نقوش ملونة يظهر فيها الاسم اليوناني للبهنسا (أوكسرينفوسي) وبعض الصور للآلهة المختلفة.

متحف المنيا:

هو متحف صغير يتكون من قاعة واحدة، أنشئ عام ١٩٣٧م، وكان يتبع مجلس المدينة ثم آلت تبعيته إلي هيئة الآثار عام ١٩٨٢م.

ويضم بعض الآثار المصرية التي عثر عليها في محافظة المنيا بالإضافة إلي بعض النماذج الأثرية[١].

تنمية إقليم المنيا سياحياً:

تتمتع المنيا بعدد كبير من أنواع السياحات من ثقافية ودينية وسياحة الاستجمام وسياحة المؤتمرات.

وتعد السياحة الثقافية من الأنواع المهمة لفئة معينة من السياح وهو السائح الذي يأتي بغرض الدراسة أو المعرفة، ومن المهم توفير مكان للإقامة عال مستوي عالي من الخدمة كي تتاح الفرصة للصرف بالعملة الأجنبية والتي تعتبر من مصادر الدخل لمصر.

كما لابد من وضع تصور متكامل لإقليم المنيا من وصف للطرق المؤدية للآثار وتأهيلها لاستقبال السياح بلافتات على الطرق وإنشاء دورات مياه وكافيتريات على كل موقع أثري ووضع وسائل اتصال وشبكة انترنت يستطيع أن يتابع بها السائح أعماله في بلاده.

ومن خلال وجود جامعة المنيا تستطيع المحافظة أن تقيم سياحة مؤتمرات مما يتيح مجالاً أوسع للبحث العلمي في مصر.

(١) عبد الحليم نور الدين، مواقع والمتاحف والآثار، مرجع سابق، ص٢٠٩.

التوصيات في مجال مشروعات التنمية السياحية في منطقة المنيا:

١- خطة تنمية البنية الأساسية للإقليم.

٢- خطة تنمية المزارات

٣- خطة تنمية الخدمات السياحية.

٤- خطة تنمية الخدمات الفندقية.

٥- خطة الحملة الدعائية والإعلامية لجذب السياح.

٦- خطة تطوير التشريعات اللازمة لحماية التنمية الإقليمية السياحية والبيئية.

هذه الخطط في مجموعها هي المكونات الرئيسية للتخطيط السياحي الإقليمي للمنيا، إذ أن التخطيط السياحي لا يجب أن يكون بمعزل عن التخطيط الاقتصادي للإقليم.

١ـ خطة تنمية البنية الأساسية:

تشمل تطوير المطارات، الطرق الإقليمية، والطرق المحلية والنقل النهري.

بالنسبة للمطارات يجب عمل مطار دولي يستخدمه السائح مباشرة للمنيا دون التعامل مع مطار القاهرة لذا يجب تحويل أحد المطارات الحربية بالمنيا إلي مطار مدني.

باقي البنية الأساسية:

بالنسبة للطرق الإقليمية: جميع الطرق الإقليمية في مصر لا تصل للحد الأدني للتنمية،[1] وبالتالي مطلوب تطوير هذه الطرق والطرق المرتبطة بالمحافظة.

والنقل النهري يعتبر من القطاعات الهامة في صناعة السياحة والتي تشكل أحد عناصر الجذب السياحي من حيث الانتقال إلي المزارات بهذه الوسيلة.

(١) حسين الكفافي، رؤية عصرية للتخطيط السياحي في مصر والدول النامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٧م، ص١٢١.

خطة لتنمية المزارات السياحية:

١- عمل ممرات للمشاة وتنسيق شكلها.

٢- إعادة ترميم المزارات.

٣- إنارة الأماكن الأثرية ليلاً.

٤- تجهيز منطقة تونا الجبل والتي تشمل عدد من المزارات الأثرية بإمكانية عرض أسطورة الحب الخاصة بإيزادورا بمشروع إقامة صوت وضوء.

خطة تنمية الخدمة الفندقية:

الواضح من خلال الزيارات الميدانية لمحافظة المنيا نقص الخدمات في الفنادق على المستوي السياحي والعالمي الذي يقترن بالنوعيات التي تأتي لزيارة مصر، فلابد من إعادة رصد وتقييم الفنادق الحالية ومحاولة طبع برامج تدريبية والتي من الممكن أن تتيحها كلية السياحة والفنادق (قسم فنادق) جامعة المنيا.

خطة الحملة الدعائية والإعلانية والتسويق للجذب السياحي:

محافظة المنيا تمتلك العديد من أنواع السياحة، ولكنها لا تحظ حتى الآن بالتسويق والجذب السياحي المطلوب.

الأسس التي يقوم عليها تعريف التسويق السياحي إلي عدة نقاط منها:

١- التسويق عملية إدارية وفنية في وقت واحد لأنها تقوم أساساً على التخطيط ووضع السياسات التسويقية باعتبار ذلك وظيفة إدارية من وظائف الإدارة الرئيسية وفنية من حيث المنهج. والأسلوب المستخدم في عملية التسويق والمهارسات المختلفة التي تتم في إطارها

٢- التسويق السياحي نشاط بين المنظمات السياحية المختلفة وبين المنشآت السياحية المتعددة (الشركات السياحية ـ الشركات الفندقية).

الوادي الجديد

التنمية السياحية والتطوير في محافظة الوادي الجديد:

تكاد تكون منطقة الوادي الجديد منطقة بكر من الناحية السياحية حيث أنها لم تفتح للسياحة إلا في عام ١٩٧٨م.

وبالتالي فإن التنمية السياحية لها مجال متسع هناك خاصة إن المنطقة تمتلك مقومات سياحية عديدة لمسناها بأنفسنا من خلال بحثنا الميداني في الواحة الداخلة مثل المناخ الذي يتميز بالجفاف وانخفاض نسبة الرطوبة والشمس الساطعة طول العام والشتاء الدافئ وتوافر المساحات الخضراء التي تظهر في قرى الداخلة بوضوح والصحراء التي تحتوي على تكوينات رملية وصخرية خلابة هذا إلي جانب الرمال الساخنة التي يمكن أن تستخدم في السياحة العلاجية مع عيون المياه المعدنية المتوفرة هي الأخرى وأيضاً نرى الصناعات اليدوية في الداخلة المتمثلة في صناعة الفخار بقرية القصر وصناعة السجاد والكليم في قرية البشندى إلي جانب وجود الآثار الفرعونية والإسلامية والقبطية والرومانية في العديد من المناطق مثل بلاط والبشندي والقصر وهذا يكفل - للمنطقة إذا خطط لها تخطيطاً سليماً - أن تقوم عليها عدة أنماط سياحية بحيث تصبح منطقة الوادي الجديد ومن ضمنها الداخلة - بالطبع - مدرجة على الخريطة السياحية لمصر مما يشجع المستثمرين على استثمار أموالهم في المشاريع السياحية بهذه المنطقة مع العلم أن المسئولين يقدمون كافة التسهيلات لأصحاب المشاريع وهذا ما توصلنا إليه من خلال بحثنا الميداني.

نبذه تاريخية:

عرفت واحات مصر منذ أقدم العصور. فقد ذكرت في عدة رحلات للملوك الفراعنة مثل (مرن - رع) في عهد الأسرة الثانية عشرة وذكرت أيضاً أسماء الواحات في اللغة الهيروغليفية.

فواحة الخارجة كانت تسمي الواحة العظمي حيث كانت تشغل منخفضاً كبيراً في الصحراء وعاصمتها (هيبس) التي اشتق أسمها من (هيبت) ومعناها المحراث لكونها تشتهر بالزراعة حيث كان الشعير يزرع مرتين في السنة والذرة ثلاث مرات وكانت الداخلة تسمي (كمنت) وعاصمتها (أو - دس - دس) أي أقطع بمعني قطع الأرض وشقها لزراعتها وعرفت الفرافرة باسم (تا - احت) أي أرض البقرة لغناها بالثروة الحيوانية خاصة البقر وقد عاش فيها الإنسان في عصور ما قبل التاريخ منذ حوالي خمسة ألاف عام قبل الميلاد وترك آثاره في ربوعها مثل جبل (الطير) بالخارجة ودرب الغباري بطريق الداخلة وفي العوينات جنوب الواحات وفي العصور الفرعونية كانت كل من الواحتين الخارجة والداخله تمثلان وحدة إدارية واحدة يحكمها حاكم واحد تابعة لأقليم (أبيدوفيس) بسوهاج وترجع أهميتها في العصور الفرعونية إلي كونها خط الدفاع الأول عن مصر من جهة الغرب ضد هجمات الليبيين ومن جهة الجنوب ضد النوبيين وكان الملوك الفراعنة يهتمون بهدوء المنطقة واستقرارها وتظهر آثارهم في مقابر بلاط في الداخلة ومعبد هيبس في الخارجة الذي بني في عهد ازدهار الواحات وعظمتها وعندما غزا (قمبيز) الفارسي مصر عام ٥٢٥ق.م وأهان معبودها الإله آمون وأختفي بجيشة المكون من ٥٠ ألف جندي في بحر الرمال الأعظم جاء خلفه (دارا) الأول فأرضي المصرين حتى يستقر حكمه ويرضى عنه آمون واعتبر ملكاً على مصر الموحدة.

وكان لخلفاء الإسكندر الأكبر من البطالمة دورهم الكبير في ازدهار الزراعة بالواحات وإستغلال إمكاناتها الاقتصادية، وتظهر آثارهم على طول درب الواحات بطريق باريس.

وأهمها معبد (الغويطة) قرب (جناح) وعندما غضب أباطرة الرومان المحتلون لمصر على أقباط مصر لتمسكهم بمذهبهم الديني منذ القرن الثالث والرابع الميلادي جاء إلي الواحات كبار القساوسة وفي ركبهم كثير من المسيحيين فارين بدينهم

وعقيدتهم وعاشوا فيها زارعين لأراضيها حاصدين لخيراتها وكانت جبانة (البجوات) هي أبرز دلالة على هذا العهد.

وقد قام الرومان باستغلال الأرضي الخصبة وطهروا العيون الفرعونية واستغلوها في الزراعات الواسعة وازدهرت التجارة على طريق درب الأربعين الموصل بين مصر والسودان وإفريقيا.

وظهرت معابدهم على طول هذا الدرب الذي كانت تجتازه القوافل حاملة خيرات مصر للسودان وإفريقيا راجعة بخيرات هذه البلاد لمصر، فكانت شرياناً للتجارة ومن أهم هذه المعابد (معبد الغويطة ـ معبد الزيان) قرب بولاق ومعبد (دوش) قرب باريس.

ودخل الإسلام في هذه الواحات في القرن الثاني الهجري وبدأت بعد ذلك حركة لإعادة الحياة إلي الواحات وكثرت عمليات حفر الآبار دون رقيب ونتج عن ذلك حفر عدد كبير من الآبار بالمناطق المنخفضة وأدي ذلك إلي وقف تدفق المياة بالمناطق المرتفعة ذات الخصوبة العالية والتي كانت مزروعة ومستصلحة مئات السنين وأستمرت الأحداث التاريخية على أرض الوادي الجديد حتى العصر الحديث فقد قام السنوسيون بغزو الداخلة والخارجة بهدف ضرب بريطانيا من ناحية الغرب وبالفعل وصلت القوات السنوسية إلي الداخلة بقيادة أحمد صالح حرب واتجهوا للخارجة بعد ذلك سنة ١٩١٦م وعندما علمت القوات البريطانية بغزو الجيش السنوسي أنشأت خط سكة حديد من منطقة (مواصلة) إلي الخارجة وشرعوا في مد الخط إلي الداخلة إلا أن القوات السنوسية عند علمها بوصول القوات البريطانية إلي الخارجة واستخدامها الطيران لأول مرة فرت هاربة واستخدم خط السكة الحديد للسفر حتى فترة قريبة وحتى الآن توجد أجزاء من هذا الخط موجودة بين منطقة مواصلة والخارجة ونعتقد أنه هو الذي سيمد عليه خط السكة الحديد المزمع أنشاؤه ما بين سفاجا وأبو طرطور لإستغلال منجم الفوسفات بأبوطرطور الذي يعتبر أكبر

منجم فوسفات في العالم بالإضافة إلي أنه ستقام مدينة سكنية ضمن المشروع لاستيعاب حوالي ٢٥ ألف فرد ومخطط له أن يقوم بتشغيل ٥٠٠٠ عامل.

وسكان الوادي يتكلمون اللغة العربية وإن اختلفت لهجاتهم، وسكان الواحات خليط من سكانها الأصليين والعرب الوافدين من وادي النيل أما عن اسم الوادي الجديد فقد جاءت هذه التسمية على لسان الزعيم الراحل جمال عبد الناصر سنة ١٩٥٩م حيث علم بوجود خزان جوفي كبير (٢٠مليار متر مكعب) في هذه المنطقة فرأي أن تصبح منطقة جذب سكاني حيث قال أريد أن يكون هنا وادي جديد يوازي وادي النيل" وقد كانت فكرة مستقبلية صائبة وبالفعل في يوم ٣ أكتوبر ١٩٥٩م وصلت أول قافلة تعمير إلي هذه المنطقة فأصبح هذا التاريخ عيداً قومياً لمحافظة الوادي الجديد.

تمتع محافظة الوادي الجديد بالسياحة الثقافية:

تمتد الآثار في الوادي الجديد عبر العصور أي من عصور ما قبل التاريخ إلي العصور الحديثة فهي تبدأ من عصر ما قبل التاريخ إذ نرى أن الآثار في هذا العصر تنتشر على أراضي الوادي الجديد في أماكن عديدة مختلفة.

أما عن أثار ما بعد التاريخ بالنسبة للداخلة فهي آثار منطقة بلاط وتنقسم لقسمين

أ ـ آثار قلاع الضبة:

على بعد كيلومتر واحد من قرية بلاط توجد المصاطب الخمسة ترتفع عليها بعض بنايات لمقابر أخرى رومانية والمصاطب الخمسة مقابر فرعونية من الأسرة السادسة منذ عام (٢٤٢ق.م) وقد اكتشفها الدكتور أحمد فخري عالم الآثار ووجد بإحداهما مقبرة حاكم المنطقة في هذا العصر (إيما بيبي) تتوجها مسلتان صغيرتان وكذلك باب وهمي لخلفه (ختتكاور) سطر عليه بالهيروغليفية أنه أقوى حكام

الصحراء ثم حجرتين أخريين للمدعو (دشرو) والملك (خنتكاور) من حكام هذه الأسرة التي نقلت إلي متحف الخارجة وبدأت البعثة الفرنسية كشف هذه المقابر وعثرت على كثير من الأواني الفخارية والمرمرية والتمائم الذهبية والتماثيل المختلفة وما زال البحث يجرى في هذه المقابر الهامة وبها بنت البعثة الفرنسية مساكن لها بنظام القباب، وهذه المصاطب من المزارات الأثرية الهامة بالداخلة.

ب ـ قرية بلاط الإسلامية (عين أصيل):

تتميز قرية بلاط الإسلامية المقامة على ربوة مرتفعة بشوارع مسقوفة من جذوع النخل ومقسمة إلي شوارع للعائلات تحمل على بواباتها نقوشاً على الخشب وتحدد اسم (العائلات) وتاريخ البناء وتعتبر هذه اللوحات وثائق ملكية والبيوت مبنية بالطوب الأخضر وعلى طراز إسلامي جميل وكذلك مساجدها القديمة وهي مزارات يقصدها الزائر الأجنبي والمصري.

جـ ـ موط القديمة:

عاصمة واحة الداخلة واشتق أسمها من (موت) زوجة الإله آمون وهي مدينة منذ العصور الفرعونية على حافة مساكنها مازالت تقوم أجزاء من الأسوار الضخمة التي كانت تحيط بالمدينة القديمة وفي وسطها آثار من معبد مازالت بعض أحجاره باقية وقد تخربت كثيراً في الأعوام الأخيرة إذ استخدم سكانها أحجار المعبد في مساكنهم وفي بناء السواقي، وقد عثر فيها على كثير من اللوحات القديمة أهمها لوحة المياه الشهيرة التي يرجع تاريخها إلي الأسرة الثانية والعشرين من القرن العاشر قبل الميلاد والتي تعرف منها التفاسير عن ملكية العيون في الواحات في ذلك العهد.

القصر الإسلامية:

وتقع شمال الداخلة وكانت أول القرى التي استقبلت القبائل الإسلامية بالواحات سنة ٥٠ هجرية وبها بقايا مسجد من القرن الأول الهجري وازدهرت هذه المدينة في العصر الأيوبي وكانت العاصمة للواحات وبها قصر الحاكم أصل تسميتها

وبها من هذا العصر مئذنة لمسجد تهدم ومدرسة يستخدم الطابق الأول بها للتدريس والثاني سكن للطلبة وتوجد عدة مساكن من العصر المملوكي والتركي كما هو موضح من أعتابها المنقوشة بآيات القرآن الكريم وبتاريخ البناء وتكثر هذه العتبات الخشبية في الشوارع الضيقة المسقوفة وعلى بيوت الأهالي ويوجد بها تخطيط للدار الإسلامية كما وجد في الفسطاط منذ القرن الثاني الهجري. حيث يحتوى الدار على صحن ثم جزئيين هامين جزء للرجال (المقعد) ثم الحريم (الحرملك) ويبدو أن القصر مشيد فوق بلدة قديمة من العصر الفرعوني إذ نجد بناية أحد المعابد مستخدمة كمدخل لأحد المنازل وهو معبد باسم الإله تحوت كما توجد أحجار عليها رسوم وكتابات هيروغليفية مستخدمة في جداران بعض المنازل وتشتهر القصر بصناعات الفخار والخوص اليدوية ويقبل عليها الزائر لشهرتها التاريخية وربطها بالدرب الموصل بين واحة الداخلة والفرافرة الذي تم تمهيده حالياً وأصبح طريقاً مأهولاً.

المزوقة:

هكذا سماها المرحوم الدكتور (أحمد فخري) مكتشفها في أوائل السبعينات وأسماها المزوقة لكثرة ألوانها ووضوحها والمزوقة تحوى العديد من المقابر المنحوتة في الطفلة من جميع النواحي والمزار منها مقبرتان.

المقبرة الأولي: ناحية الشرق وتتكون من حجرتين منحوتتين في الطفلة وهي لشخص يدعى (بادئ اوزير) وترجع إلي القرن الأول أي العصر الروماني وتحوى هذه المقبرة العديد من المناظر أهمها منظر الحساب أي محكمة صاحب المقبرة ومنظر يصور خيرات الواحات المتعددة منها القمح والتمر والعنب. وإلي جانب الآلهة المختلفة منها الإلهتان أيزيس ونفتيس وأبناء حورس الأربعة (مشتي - حابي - قبح سنواف - دوا موات - أف) إلي جانب تصوير مراحل التخطيط المختلفة وبعض مناظر الحياة اليومية.

المقبرة الثانية: ناحية الغرب وتتكون من حجرة واحدة منحوتة في الطفلة لشخص يدعى (بادئ باست) عليها ألوان زاهية تمثل منظر حصاد القمح والعديد من الآلهة المصرية أهمهم الآله أنوبيس إله الجبانة والآلهة إيزيس ونفيس وترجع هذه المقبرة إلي القرن الأول أي العصر الروماني.

معبد دير الحجر:

يبعد عن القصر حوالي (٢٠) كيلومتراً بجوار آبار الموهوب ويرجع إلي العصر الروماني وهو في منطقة أثرية هامة بالواحة بها أطلال بعض القرى وأبراج الحمام والجبانات الأثرية.

وهذا المعبد بني بالحجر الرملي وجدرانه مغطاة بالنقوش ولكن البهو الأمامي والسور الخارجي مشيد بالطوب اللبن ويرجع تاريخ البناء للإمبراطور نيرون (٥٤م-٨١م) وأكمله الأمبراطور فسياسيان (٦٩م-٧٩م) وتيتوس (٧٩م-٨١م) ودميتان (٨١م-٩٦م) ومن نقوشه تعرف اسم هذه المنطقة (أست – اعج) مكان القمر وبه نقوش لهؤلاء الأباطرة يقدمون القرابين للإله آمون وزوجته وإبنهما خونسو وقد سجل العالم الألماني (رولف) وبعثته الجيولوجية أسماءهم عليها بتاريخ ورغم أنه مهدم إلا إنه مزار هام بالداخلة.

أسمنت:

تقع على الطريق الرئيسي من بلاط (أسمنت) (١١ كيلو شرق موط) وهي لا تبدو ذات طابع متميز ولكن بالوصول إلي قمة التل توجد أقدم قرية إسلامية في الداخلة والتي تمدنا بصورة للمدينة المحصنة قديماً حيث نجد أن السور الخارجي مازال موجوداً مرتفعاً صلباً ولكن المواقع الأكثر تشويقاً فيه هي أطلال المدينة الرومانية القبطية (كيلليس).

ودخلت محافظة الوادي الجديد عصر السياحة الشاملة من خلال تنوع المنتج السياحي وتعدد المناطق السياحية واتساع مساحتها والاستمرار في حملات الترويج

والتنشيط السياحي ... وأصبحت المحافظة مركزاً للجذب السياحي المتميز باستثمارات أجنبية وعربية ومصرية.

وفيما يلي نعرض بعض من أنواع السياحة التي تشتهر بها المحافظة:

السياحة البيئية:

تتميز المحافظة بالبيئة النظيفة الخالية من التلوث بكافة أنواعها فالصحراء الشاسعة لها جاذبية خاصة بمناظرها الجميلة الطبيعية وبشمسها الساطعة الصافية ومناخها الخالي من الرطوبة حيث تتخللها الكثبان الرملية على أشكال هلالية في طريقها من الشمال إلى الجنوب حيث يمكن ممارسة رياضة التزحلق على الرمال وتعتبر محمية الصحراء البيضاء بالفرافرة من أهم المزارات السياحية للسائحين من دول وربا وخاصة ألمانيا وهولندا وإيطاليا وفرنسا وأسبانيا وجنسيات أخرى كثيرة.

السياحة العلاجية:

تذخر المنطقة بالعديد من العيون الكبريتية الساخنة التي تصل درجة حراراتها إلى ٤٣ ٥ وتحوي العديد من العناصر المعدنية مثل الكالسيوم والماغنسيوم والكبريت والفوسفور وتصلح الازدهار السياحة الاستشفائية.

السياحة السفاري والمغامرات:

تتميز المنطقة بطبيعة صحراوية جافة وتتمتع بأطول شبكة طرق ممهدة ووعرة مما يجعلها مناسبة تماماً للسياحة الصحراوية والسفاري وكذلك الراليات ومنها ومنها رالي الفراعنة ورالي السيارات الكلاسيك ورالي الدراجات البخارية وكذلك رالي باريس داكار القاهرة.

الطاقة الإيوانية:

يوجد بالمحافظة ما يزيد عن ٢٣ فندق منها ١٤ فندق مقيماً سياحياً بمختلف المستويات تضم ما يزيد عن ٦٠٠غرفة تضم ما يزيد عن ١٣٠٠ سرير كما يوجد

فنادق شعبية تناسب مختلف المستويات بالإضافة إلى الاستراحات وعدد ٢ نزل شباب.

ويشهد القطاع السياحي بالمحافظة حالياً جهداً مكثفاً من المحافظة بالتنسيق مع وزارة السياحة والهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي واتحاد الغرف السياحية والقطاع الخاص والذي قام بإنشاء عدد ١٤ منشأة وجاري العمل في إنشاء عدد ٩ منشآت سياحية أخرى.

البيان	الخارجة	الداخلة	باريس	الفرافرة	الإجمالي العام	الطاقة الإيوائية
العدد	٤	٧	١	٢	١٤	٤٨٥ غرفة
المستوى	من ١-٢ نجمة	من ١-٢ نجمة	١ نجمة	١ نجمة		

الليالي السياحية:

ولقد حققت السياحة بالوادي الجديد عام ٢٠٠٦م (٩٣٥٠٧) سائحاً بإجمالي عدد ليالي سياحية (٢٥٢٩٢٢) ليلة وهو يعتبر عام ذروة جديد فاق كل السنوات السابقة بنسبة زيادة قدرها ٢٤٪ عن العام السابق.

وهذا يعود بصفة رئيسية لما تلقاه هذه الصناعة الواعدة من دعم وتوجيهات من السيد اللواء/ المحافظ وجهود بارزة وتكاتف من جميع الجهات المركزية مما وفر لها المناخ الجيد بالدعاية والإعلام والترويج للمنطقة وإمكانياتها المختلفة.

والجدول التالي يوضح الحركة السياحية بالمحافظة خلال عام ٢٠٠٦م مقارنة بالأعوام السابقة:

البيان	٢٠٠٦	٢٠٠٥	نسبة التغيير	٢٠٠٤	نسبة التغيير	٢٠٠٣	نسبة التغيير
السائحين	٩٣٥٠٧	٧١١١٤	+ ٢٤٪	٦٤٩١٠	+٢٦٪	٦١٧٢٦	+ ٣٣٪
الليالي	٢٥٢٩٢٢	١٥٨٠٥٨	+٢٦٪	١٥٣٢٢٣	+٣٩٪	١٤٨٦٠٤	+٤١٪

وفيما يلي نعرض انجازات حركة السياحة بالمحافظة:

١- البدء في تنفيذ مشروع لتنمية وحماية المحميات الطبيعية للصحراء البيضاء والجلف الكبير بتكلفة ٦ مليون يورو بالتنسيق مع وزارتي البيئة والتعاون الدولي والجانب الإيطالي.

٢- التنسيق لإنشاء منتج سياحي بيئي ومنتجع عالمي ومركز مؤتمرات بمستوى ٥نجوم على مساحة ٤٠مليون متر مربع بمركز الداخلة بتكلفة ٣٥٠مليون جنيه.

٣- مشروع للسياحة العلاجية بمواصفات عالمية باستثمارات سعودية.

٤- مخيم بيئي باستثمارات إيطالية بالفرافرة على مساحة ١٠٠ ألف م مربع بتكلفة ٥.٣ مليون جنيه.

٥- تأسيس مجمع شركات مخيم بيئي على مساحة ٢٠٠ ألف متر مربع بطاقة ٢٤ وحدة عالية الجودة بتكلفة مبدئية ٢ مليون جنيه.

٦- مخيم بيئي حضري بالفرافرة باستثمارات مصرية إيطالية على مساحة ١٠٠ ألف متر مربع يطابق المواصفات العالمية.

٧- شركة للاستثمار السياحي العقاري لإقامة منشآت فندقية على مساحة ١١ فدان بمنطقة القلمون بمركز الداخلة.

٨- تم توقيع بروتوكول مع السفارة الإيطالية بالقاهرة شمل الآتي:

- وضع المحافظة على خريطة البرامج السياحية للشركات الإيطالية.
- إيفاد ١٦ شاب وفتاة في دورة تدريبية بإيطاليا في مجال السياحة.
- تنفيذ مؤتمر للتسويق السياحي للبرامج في إيطاليا والقاهرة.

٩- استقبال رالي الأهرامات الدولي بمحافظة الوادي الجديد.

١٠- تم توفير مبلغ ١.٨ مليون جنيه تم إنفاقها في تطوير المنشآت والمواقع السياحية.

أهم جهود المحافظة لتنشيط السياحة:

١ ـ مجال الدعاية والإعلام والتسويق والترويج السياحي:

- تم إعداد دليل سياحي وملصق باللغة العربية عن المحافظة.
- تم الاشتراك بجناح في مؤتمر وبورصة السفر الدولية للبحر المتوسط بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات.
- تم إقامة أسبوع سياحي ثقافي بالمعهد الثقافي الإيطالي بالقاهرة وتم عمل معرض للمنتجات البيئية والسياحية.
- تم الاشتراك بجناح في معرض بأرض المعارض بمنتجات المحافظة.
- تم عمل معرض بالجامعة الأمريكية ـ وبالمعهد العالي الزراعي بشبرا الخيمة.
- تم استقبال رالي الأهرامات الدولي وتم إقامة معرض للصناعات الحرفية.
- تم إقامة المعرض السنوي الصناعي الزراعي بمناسبة العيد القومي.
- تم الاشتراك بمعرض بفندق سميراميس انتركونتنتال بالقاهرة.
- تم طبع سي دي عن المقومات السياحية ومعلومات وصور عن المناطق السياحية بالإقليم وتم توزيعها على زوار وضيوف المحافظة والشركات السياحية الكبرى والتربية والتعليم ومديرية الشباب ومديرية التضامن الاجتماعي لتوزيعها على المراكز والأندية والجمعيات التابعة لها.
- تم استقبال جميع زوار وضيوف المحافظة الذين يقدمون خدمات تعود بالنفع على المحافظة والعمل على راحتهم (من وزراء وصحفيين ورجال أعمال وفنانين ورياضيين وأدباء وشخصيات بارزة).

٢ـ في مجال توفير الخدمات السياحية:

- تم افتتاح شركة سياحية جديدة ليصل العدد إلى ٥ شركات وعدد ١ فرع على أرض المحافظة.

- يتم مرافقة زوار المحافظة لزيارة المعالم السياحية والأثرية.
- تم إعداد لافتات إرشادية للمناطق السياحية والأثرية على الطرق الرئيسية بمبلغ ٣٥ ألف جنيه.
- جاري إقامة دورة مياة بمنطقة معبد الغويطة بمبلغ وقدره ٦٥ألف جنيه.
- موافقة وزارة السياحة على دعم المحافظة بمبلغ مليون جنيه لتطوير المزارات السياحية ورصف الطرق المؤدية إليها.

٣ ـ في مجال الإنشاءات والترميمات:

بلغت التكلفة الإجمالية لأعمال الإنشاءات والترميمات للعام المالي الحالي ٥٨٠ ألف جنيه وتتمثل في:

- إنشاء مبنى للحملة الميكانيكية (جراج) وعمل تجديدات بسيارات الهيئة (الأتوبيسات).
- كما تم إحلال وتجديد بعض استراحات الهيئة منها استراحة كبار الزوار والاستراحة الممتازة بالخارجة واستراحة كبار الضيوف بدار الوافدين بالداخلة.

٤ ـ في مجال الترخيص والرقابة:

- تم تجديد التراخيص لعدد ١٤ منشأة سياحية.
- يتم متابعة التنفيذ في عدد ٩ منشآت سياحية جاري العمل في إنشائها.
- يتم الرقابة على المنشآت السياحية بالمحافظة.

المقومات السياحية في واحة الداخلة:

المقومات الطبيعية:

١ ـ المياة المعدنية:

من المعروف أن جمهورية مصر العربية تضم حوالي ١٤٥٠ بئر وعين مياه معدنية فيوجد منها في الوادي الجديد حوالي ١٠٠٠ بئر ومن هنا يتضح أن منطقة الوادي الجديد أغنى مناطق الدولة بذلك العنصر.

فبالنسبة لواحة الداخلة نجد المياه المعدنية ومن أمثلتها:

بئر موط ٣:

يصل عمق هذا البئر إلى ١٢٢٤ متر وتصل درجة حرارته إلى ٤٢ درجة مئوية وهو غني بالأملاح المختلفة وخاصة الحديد ولذلك يبدو اللون الأحمر غالباً على المياه ومن أمثلة الأملاح الأخرى المتوفرة به الماغنسيوم والكالسيوم والكبريت والمنجنيز.

وأنشأت وزارة السياحة حول البئر حوضاً وبعض الشاليهات لاستضافة الزائرين إلي جانب كافيتريا صغيرة لتقديم بعض المشروبات وهذا البئر أحد أبرز المزارات السياحية في الداخلة وعن تجربة شخصية فقد قضينا فيه وقت ممتعاً.

وهذه المياه لها القدرة على علاج بعض الأمراض مثل الروماتيزم وبعض الأمراض الجلدية وأمراض المعدة.

إلي جانب أنها تصلح كمكان للترفية والمرح حيث يقوم الأهالي بتنظيم رحلات إلي هذا البئر وأحياناً يزورنه للعلاج.

إلي جانب وجود الشمس والدفء وجفاف الجو والطبيعة الصحراوية وبالتالي عندما يتم الدعاية لهذه العناصر المتوفرة في مصر بشكل ملائم في بلاد السياح الأجانب، ونهتم بالسياحة العلاجية بحيث نقيم مراكز الاستشفاء المتكاملة والتي تتوفر مقوماتها في عدة مناطق في مصر منها (الوادي الجديد ـ أسوان ـ الغردقة ـ

سفاجا) لعلاج مرضاهم المصابين بالأمراض الروماتيزمية نتيجة مناخهم القارص البرودة إذا تم هذا نعتقد أن هذه الدول ستصبح من أهم الأسواق السياحية المصدرة إلينا.

ومما يؤيد وجهة نظرنا تجربة علاج وفد مرضي الدول الاسكندنافية في مصر عام ١٩٦٨م حيث أرادت وزارة السياحة في ذلك الوقت الاهتمام بتنشيط السياحة العلاجية في مصر فبدأت الاتصال في عام ١٩٦٢ بهذه الدول بهدف إقامة مراكز علاجية لرعايا هذه الدول في مصر وتم نقاش عدة مشروعات متتالية لم تتح الفرص لتنفيذها وفي خلال الفترة منذ عام ١٩٦٢م- ١٩٨٦م زار مصر بعض أعضاء جمعيات الروماتيزم الإسكندنافية واطلعوا على الإمكانيات المتوفرة للعلاج في مصر وبتاريخ ١٦/ ١١/ ١٩٦٨م وصل أول فوج من المرضي السويديين وتبع ذلك الفوج الثاني بتاريخ ٣/ ٣/ ١٩٦٩م ثم الفوج الثالث في ١٧/ ٤/ ١٩٦٩م والرابع في ٣١/ ٣/ ١٩٧٠ وأقامت الأفواج الأربعة والتي بلغ عددها مائة مريض ثلاثة أشهر كاملة تحت العلاج بين حلوان التي كانت مشتي عالمي في ذلك الوقت وأسوان وقد أشارت النتائج الأولية أثناء وجود المرضي في مصر إلي الآتي:

١ - جميع أعضاء الأفواج بدون استثناء استفادوا فعلاً من العلاج وتفاوتت درجات الاستفادة من شخص إلي أخر.

٢ - تمكن حوالي ٥٠٪ من أعضاء الفوج من ركوب الخيل رغم عدم تصورهم الوصول إلي هذه النتيجة.

٣ - أحس نسبة كبيرة من المرضي بأنهم سيتمكنوا من العودة إلي أعمالهم بعد عودتهم إلي أوطانهم بعد أن كانوا توقفوا عنها لمدد طويلة وصلت إلي عشر سنوات لدي البعض منهم.

على عكس ما يحدث في الواقع الآن فهـذه الآبـار والعيـون تـستغل في الـسياحة الداخلية أو من قبل الأهالي كأماكن للترفيه إلي جانب بعض الأهـالي الـذين بحكـم العادة يستخدمونها للعلاج.

والأمل في إقامة مثل هذا المنتجع في القطاع الخاص الذي يقوم بدراسة كل هـذه المقومات ويحللها من الناحية الطبية ثم يبدأ في التسويق لهذا المشروع حتـى يكتـسب الوادي الجديد شهرة عالمية في هذا المجال كما كانت حلوان من قبل حيث أن الـوادي الآن لا يتم التسويق له وإنما يكر به السائحون فرادي أو جماعات مروراً سريعاً.

٢ـ الصناعات اليدوية:

كما ذكرنا تفصيلياً من قبل أن الـصناعات اليدويـة تعتـبر مقـوم مـن المقومـات الحضارية وعنصر أساسي في البرنامج السياحي لأن السائحين يشترونها من الدول أو المناطق التي يزورونها كتذكارات سياحية أو للاستخدام.

إلي جانب أنها تستخدم كدعايـة للمنطقـة إذا أردنـا التـسويق للـوادي الجديـد كصناعة الفخار في قرية القصر وصناعة السجاد والكليم في قرية البشندى.

فلزاماً علينا أن نشجع هذه الصناعات ونعمل على ألا تنقرض لإنها كانـت قـد بدأت في الضعف والانحـسار لـولا النمـو الـسياحي الـذي حـدث في المنطقـة قبـل الأحداث الأخيرة.

والذي أحيا هذه الصناعات وحث عليها لا يخرج عن بعض قـدامى الـصانعين المهرة فتقترح أنه لكي نحافظ على هذه الصناعات من الانقراض أن يقوم كل صـانع من هؤلاء الصناع بتعليم مجموعة من صغار السن الحرفة حتى يتقنهـا لكـي نـضمن وريث على نفس درجة الكفاءة للصناع القدامى ويمكن أن تقدم لهم الدولـة جـوائز عن كل مجموعة يتم تعليمها أو أي شكل من أشكال الدعم والتشجيع.

التسهيلات السياحية الأساسية:

فبالنسبة لتسهيلات إقامة السائحين وجدنا بمدينة موط فندقين وداراً للوافدين وكان أحد الفندقين شعبي والآخر سياحي، والفندق الشعبي بالقرب من كافة المرافق ووسط حدائق النخيل ومن الناحية القبلية لمدينة موط القديمة ومن الناحية البحرية لمدينة موط الجديدة، وهذا الموقع يسمح للسائحين المقيمين بهذا الفندق بالتمتع بالتقاط الصور الفوتوغرافية من أعلى الفندق، ومن الجدير بالذكر أن الفندق استخدم خامات البيئة في كافة قطع الأثاث من مقاعد ومناضد وأسرة وغير ذلك حيث اعتمد على الخوص والجريد في أنشائها مما يعطي روح البساطة للمكان الأمر الذي أدي إلي نشر مقالات عن هذا الفندق في كل من أخبار اليوم وأحد المجلات الأمريكية. وبه الغرف الفردية والمزدوجة والعمالة فيه من أبناء الداخلة ولا يعاني نزلاء هذا الفندق من مشاكل في المرافق الأساسية كالمياه لوجود موتور رفع للمياه وخزان مياه في حالة انقطاع المياه ولا مشاكل في بقية المرافق ويأتي لذلك الفندق الأجنبي والمصري غالباً للشعور بالتحديد بالنسبة لاستخدامهم الأثاثات المصنوعة من خامات البيئة.

أما عن الفندق السياحي فتقيمه (نجمه واحدة) وأنشئ في عام ١٩٩١م والعمالة به أيضاً من أبناء الداخلة ويعتمد على مديره الذي كان مديراً للأغذية والمشروبات في أحد فنادق سلسلة هوليداي أن بالخارج ويقوم بإدارة الفندق وتدريب العاملين به ويعتمد الفندق في أشغاله على الأفواج أكثر من الأفراد فهو يتعامل مع عدة شركات سياحية بالقاهرة. وبالنسبة للسائحين الأجانب الذين جاءوا للفندق فكان أغلبهم ألمان ويتوفر بالفندق التليفون الدولي والغرف منها المفردة والمزدوجة.

وبالنسبة لاستراحة دار الوافدين فهي عبارة عن مبني مكون من طابق واحد ومتواضعة المستوي سواء في مستوي التجهيز أو الخدمات التي تقدمها،

أما بالنسبة لمشروعات الإقامة المستقبلية فنجد قرية موط السياحية المقامة على نظام حسن فتحي من الناحية المعمارية فقط وليس من ناحية استخدام خامات البيئة فقد كان من الواجب استخدام الطفلة أو الطينة المحلية لكن استخدمت الخرسانة وهو أحد عيوبها. والقرية مكونة من ٤٥ وحدة مفردة و ٣٠ مزدوجة.

أما بالنسبة للمطاعم فإنها قليلة جداً وضعيفة المستوي وغير مؤهلة لأن تدخل في التصنيف السياحي. أما عن الأماكن الترفيهية فيوجد سينما ومسرح بمدينة موط عاصمة الداخلة ولكنهما الآن تحت الإصلاح والتجديد وفي المستقبل القريب سيتم تشغيلهما، وبالنسبة للمقاهي فهي على نفس حال المطاعم. أما عن النوادي الرياضية نجد أن واحة الداخلة بها ناديان لممارسة الألعاب الرياضية هما نادي الداخلة الرياضي ونادي الشبان المسلمين وهما يضمان جميع الألعاب الرياضية تقريباً، أما بالنسبة للأجهزة الخاصة باستقبال السائحين فلا يوجد أي ممثل لها سوى مكتب هيئة تنشيط السياحة وهذا المكتب يلجأ إليه السائحون عند سؤالهم عن المزارات السياحية وعند احتياجهم للنشرات والكتيبات الخاصة بأماكن الزيارة وبنفس المبني عدد قليل من الغرف لإيواء النزلاء من السائحين الأجانب.

الصناعات البيئية:

تعد الصناعات البيئية للمنطقة السياحية مصدر جذب لمعظم السائحين ومن هذه الناحية يشتهر الوادي الجديد بصفة عامة والداخلة بصفة خاصة ببعض الصناعات مثل الفخار والحصير والسلال والسجاد اليدوي وهناك عدة أماكن بالداخلة تشتهر بنوع معين من هذه الصناعات فعلي سبيل المثال تشتهر قرية الدهوس بصناعة السجاد اليدوي (الكليم) وقرية البشندي التي أنشئ بها منذ زمن غير بعيد مصنعاً لصناعة السجاد والكليم وقد تطور كثيراً منذ بدايته حيث أصبح لديه اكتفاء ذاتي في كل الخامات وأصبح يصدر لبعض محافظات مصر خاصة القريبة من الوادي الجديد. أما قرية القصر فهي تشتهر بصناعة الفخار والحصير والسلال.

ويتميز هذا الموقع بتوفير معظم الشروط والمواصفات السابق ذكرها:

١ - فمن ناحية البنية التحتيه كما ذكرنا من قبل قرب هذا الموقع من الطريق الرئيسي حيث أعمدة التليفون وأعمدة الكهرباء ذات الضغط العالي ومن السهل مد خطوط من هذه الأعمدة للموقع وبالنسبة للمياه يمكن حفر بئر إرتوازية من استخدام مولدات الرفع والخزانات أما بالنسبة للصرف الصحي يمكن الاعتماد على شبكات الصرف الداخلية لحين الانتهاء من أعمال شبكة الصرف الصحي الخاصة بالمدينة (موط).

٢ - أما بالنسبة للبنية الفوقية فإنه كما ذكرنا من قبل فإن الموقع لا يبعد سوى (١.٥ كم) عن الطريق الرئيسي مما يسهل الوصول للعاصمة موط (٣كيلومتر تقريباً) حيث تركز الخدمات والمحال العامة كما أن وقوعه بالقرب من الطريق الرئيسي وفر العديد من المواصلات منه وإليه.

٣- والنسبة للمزارات فإن هذا الموقع لا يبعد سوى (٥٠٠م) عن بئر (موط٣) وهو من المزارات الأساسية في الداخلة، ويبعد عن بئر الجبل حوالي (٢٦.٥كم) وتبعد عن القصر حوالي (٢٩.٥كم) وتبعد عن بلاط حوالي (٤٠.٥كم) ويبعد عن بشندى حوالي (٤٦.٥كم).

٤ - وقد تكلمنا عن مدي غني الموقع من ناحية التباين الطبيعي.

٥- وبالنسبة لطبيعة التربة في هذا الموقع فإنها طفلية حيث تتحمل البناء بخامات البيئة عليها.

٦- الهدوء: إن الهدوء يحيط بهذا المكان حيث يبعد الموقع مسافة (١.٥ كم) عن الطريق الرئيسي داخل الصحراء، وعن مناطق العمران والنشاط ـ موط العاصمة ـ حوالي (٣كم).

العمالة المدربة:

تعاني أماكن الإقامة من عدم وجود العمالة المدربة على كافة الخدمات السياحية وعلى اللغات الأجنبية ومن هنا نقترح إنشاء مكتب متخصص تابع لوزارة السياحة يهتم بشئون التدريب المهني.

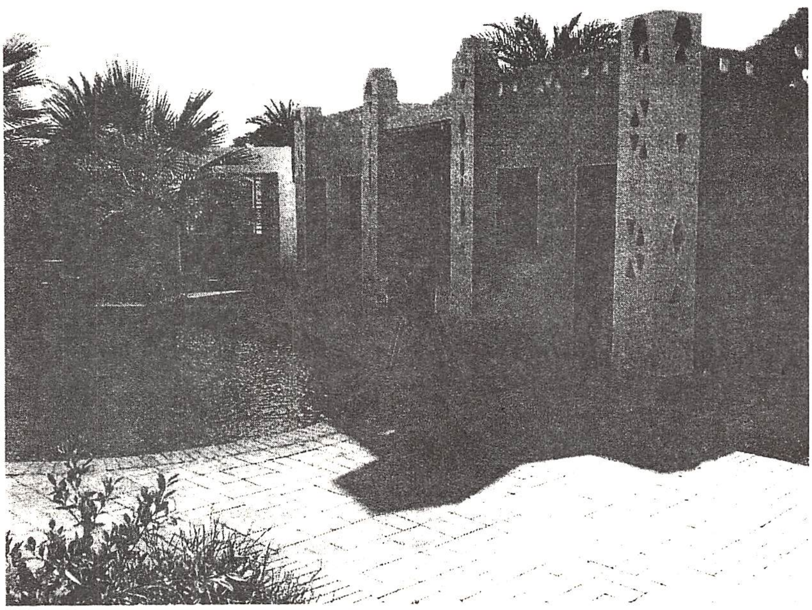
ويقوم هذا المكتب بتدريب الشباب من أهل الواحة بحيث يوفر الاكتفاء الذاتي من العمالة مع إمكانية استقدام خبراء سياحيين من آن لآخر لإلقاء المحاضرات على العاملين في المجال بمعرفة هذا المكتب المخصص.

التسويق للوادي الجديد:

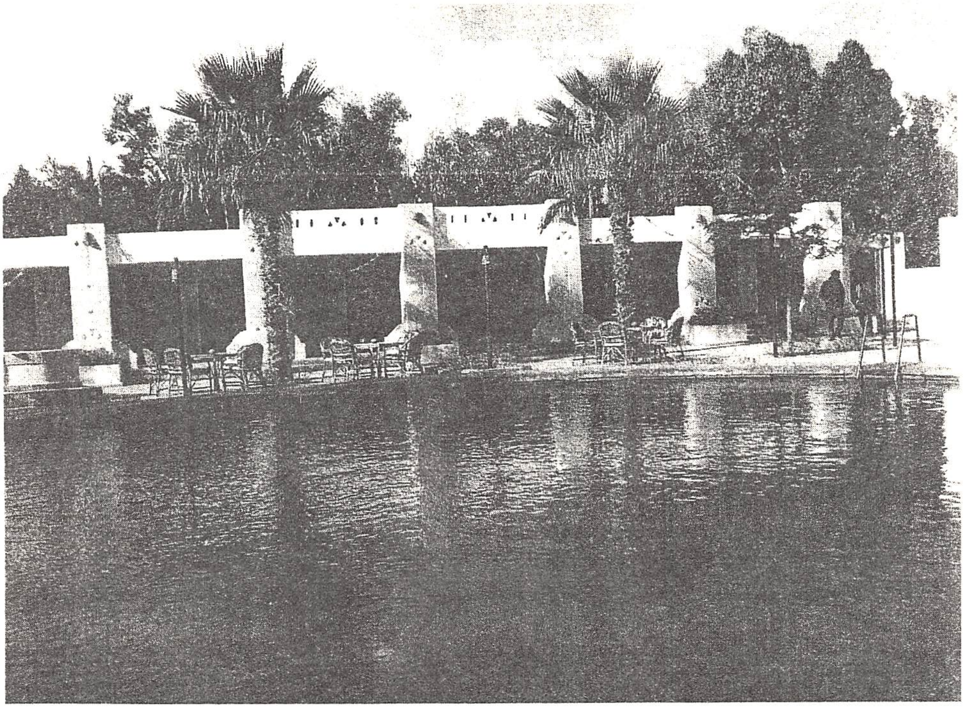
حيث تلاحظ أن منطقة الوادي الجديد نصيبها من الدعاية محدوداً بالمقارنة ببقية المناطق السياحية الأخرى في جمهورية مصر العربية ومن هنا نقترح أن تقوم الدولة بتوجيه اهتمام أكبر العملية التسويق والدعاية عن الوادي الجديد وإمكانياته في الأسواق السياحية المصدرة وبصفة خاصة في الأسواق الأساسية والثانوية والمحتملة.



شكل رقم (٥-١): بئر (٣) للسياحة العلاجية بالداخلة



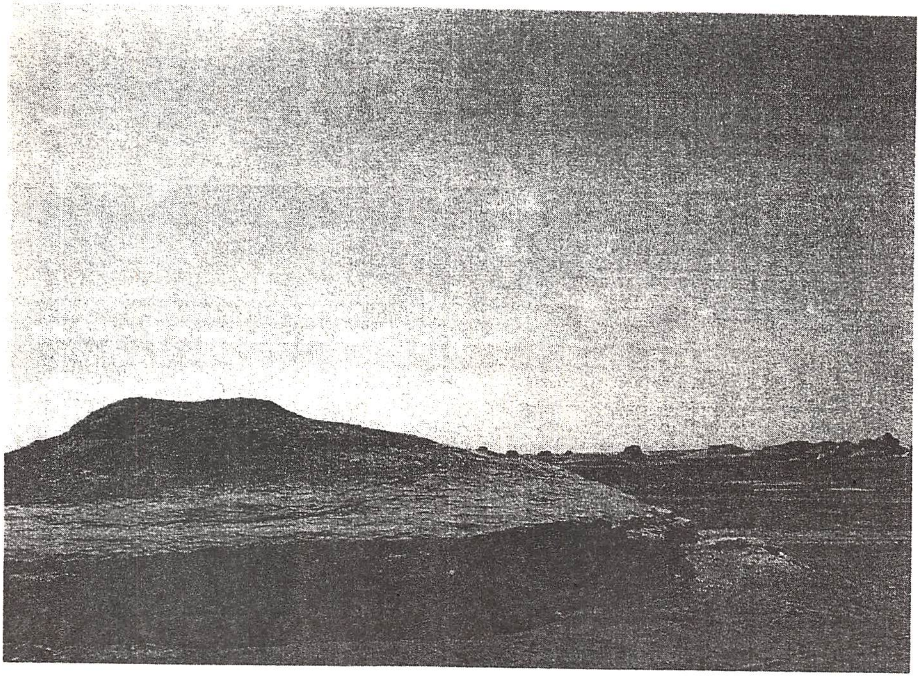
شكل رقم (٥-٢): بئر (٣) للسياحة العلاجية بالداخلة



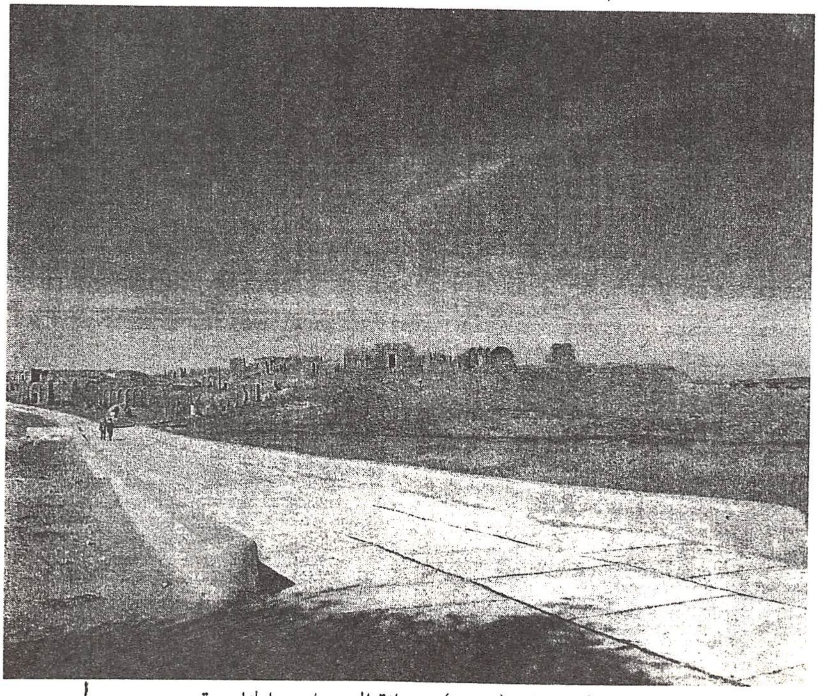
شكل رقم (٥-٣): بئر (٣) لسياحة الاستجمام والسياحة العلاجية



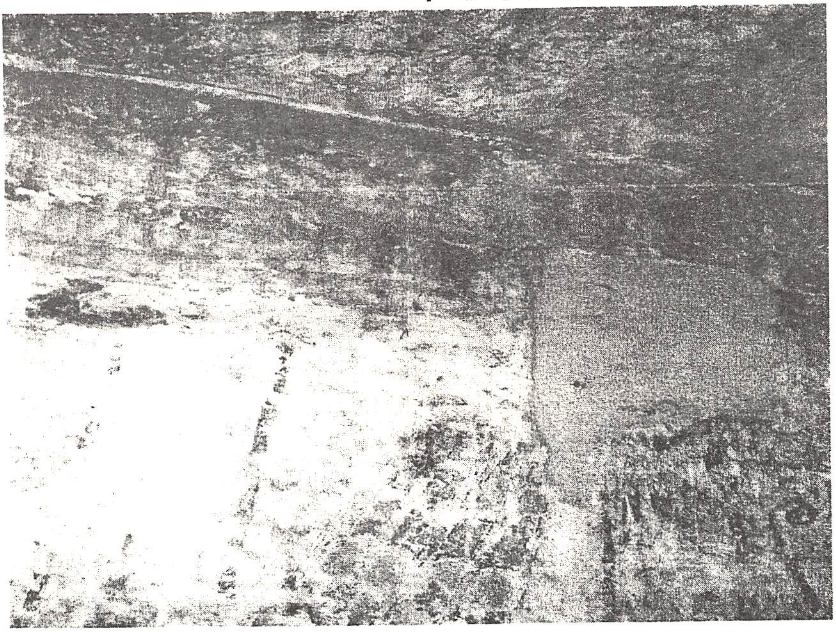
شكل رقم (٥-٤): سياحة السفاري والمغامرات بواحة الفرافرة



شكل رقم (٥-٥): سياحة السفاري والمغامرات بواحة الفرافرة



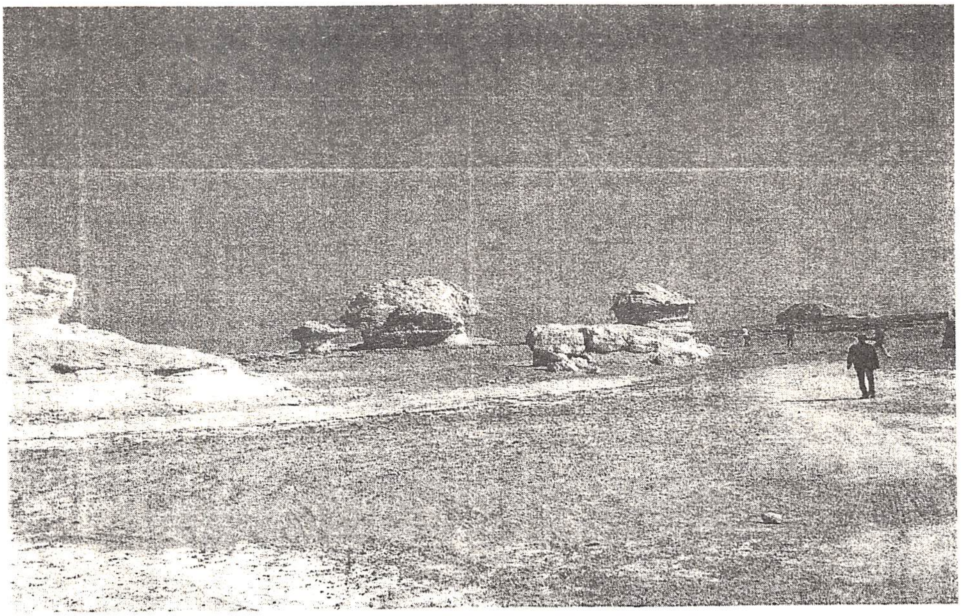
شكل رقم (٥-٦): جبانة البجوات بالخارجة



شكل رقم (٥-٧): جدار قدس الأقداس وسقف معبد الغويطة بالخارجة



شكل رقم (٥-٨): سياحة السفاري والمغامرات بواحة الفرافرة



شكل رقم (٥-٩): سياحة السفاري والمغامرات بواحة الفرافرة

المـــراجـع

المراجع العربية:

١. إبراهيم نصحى ، تاريخ التربية والتعليم فى مصر ، طبعة القاهرة ، ١٩٧٥م.

٢. " " "، تاريخ مصر في عصر البطالمة، الجزء الأول، طبعة القاهرة ١٩٧٦م.

٣. " " "، تاريخ مصر في عصر البطالمة، الجزء الثاني، طبعة القاهرة ١٩٧٦م.

٤. " " "، تاريخ مصر في عصر البطالمة، الجزء الثالث طبعة القاهرة ١٩٨٨م.

٥. " " "، تاريخ مصر في عصر البطالمة، الجزء الرابع طبعة القاهرة ١٩٧٧م.

٦. المجلس الأعلى للآثار، تقرير عن عمل البعثة الفرنسية الإيطالية بأم البريجات ، موسم ٢٠٠٣م.

٧. أبو اليسر فرج، الدولة والفرد في مصر، ظاهرة هروب الفلاحين في عصر الرومان، ١٩٩٤م.

٨. أحمد جلال عبد الفتاح، منطقة كوم أبو راضي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠١م.

٩. أحمد فخرى ، مصر الفرعونية، الطبعة السابعة – القاهرة١٩٧١م.

١٠. " " "، الأهرامات المصرية، طبعة القاهرة، ١٩٩٤م.

١١. " " "، الصحراء المصرية، جبانة البجوات في واحة الخارجة، هيئة الآثار رقم ١٤.

١٢. " " "، الصحراوات المصرية ، واحات البحرية والفرافرة، المجلد الثاني، ٢٠٠.

١٣. أدولف إرمان ، ديانة مصر القديمة ، القاهرة الطبعة الأولى ١٩٩٥م.

١٤. أدولف أرمان وهرمان دانكة – مصر والحياة المصرية في العصور القديمة - ترجمة عبد المنعم أبو بكر ومحرم كمال – طبعة القاهرة ١٩٥٣م.

١٥. اريك هورنونج ، ديانة مصر الفرعونية، الواحد نية والتعدد ، طبعة القاهرة ١٩٩٥م.

١٦. استيزرن الألماني، تعريب سليم حسن ، ديانة القدماء المصريين ، طبعة القاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٢٣م.

١٧. اسكندر بدوى ، تاريخ العمارة المصرية القديمة ، الجزء الأول، ١٥، الجيزة ١٩٥٤م.

١٨. " " "، تاريخ العمارة المصرية القديمة، الجزء الثاني ، القاهرة، ٢٠٠٢م.

١٩. أعمال مؤتمر الفيوم الثاني مصر الوسطى عبر العصور في الفترة من ٣٠ إبريل – ٢ مايو ٢٠٠٢م.

٢٠. أنور شكري، الفن المصري القديم.
٢١. " " "، العمارة فى مصر القديمة، القاهرة ١٩٧٠م.
٢٢. التقرير العلمى الأول لحفائر الكلية بمنطقة كوم أوشيم بالفيوم - ١٩٧١م – ١٩٧٢م.
٢٣. التقرير العلمي لأعمال الحفائر للبعثة الفرنسية الإيطالية بأم البريجات تبتونيس موسم ٢٠٠٦م.
٢٤. باري ج – كيمب ، تشريح حضارة ، طبعة المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٠م.
٢٥. باسكال فيرنوس - «موسوعة الفراعنة» - القاهرة ٢٠٠١م.
٢٦. بيتر مونتيد، الحياة اليومية في مصر، طبعة القاهرة ١٩٦٥م.
٢٧. جلال أحمد أبو بكر ، أعمال مؤتمر الفيوم الثانى، مصر الوسطى عبر العصور، ٢٠٠٢م .
٢٨. جوينفيف هوسون ، الدولة والمؤسسات فى مصر ، طبعة القاهرة ، ١٩٩٥م.
٢٩. جيمس بيكى ، الآثار المصرية فى وادي النيل ، الجزء الأول، طبعة القاهرة ١٩٩٣م.
٣٠. " " "، الآثار المصرية فى وادي النيل ، الجزء الثاني، طبعة القاهرة ١٩٩٩م.
٣١. " " "،الآثار المصرية فى وادي النيل ، الجزء الثالث، طبعة القاهرة ١٩٩٣م.
٣٢. " " "، الآثار المصرية فى وادي النيل ، الجزء الرابع، طبعة القاهرة ١٩٩٠م.
٣٣. " " "، الآثار المصرية فى وادي النيل ، الجزء الخامس، طبعة القاهرة ١٩٩٤م.
٣٤. جيمس هنرى برستد ، تاريخ مصر من أقدم العصور الى الفتح الفارسى ، الطبعة الثانية ١٩٩٦م .
٣٥. جيوفاني باتستا بلزوني، بلزوني في مصر، المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٥م.
٣٦. جورج بوزنر، سيرج سوتزن، جان يويوت، أ.أ. س، أدوارد، ف. ل ليونيه، معجم الحضارة المصرية، مترجم، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٦م.
٣٧. حسن محمد محي الدين السعدي، معالم من حضارة مصر في العصر الفرعوني، الإسكندرية ٢٠٠٢م.
٣٨. " " "، حكام الأقاليم في مصر الفرعونية، الإسكندرية ٢٠٠٣م.
٣٩. حسين الشيخ، دراسات في تاريخ مصر اليونانية الرومانية، طبعة دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢م.
٤٠. حسين يوسف الإيباري، تاريخ وآثار مصر في عصر الرومان، طبعة القاهرة، ٢٠٠٤م.
٤١. داليا يحيي زكريا أبو ستيت، الموروث الاجتماعي من الحضارة لامصرية القديمة في مجال العادات والطقوس الجنائزية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٩م.
٤٢. ر. انجلباخ ، مدخل الى علم الآثار المصرية ، المجلس الأعلى للآثار ٢٧ القاهرة ١٩٨٨م.

٤٣. رضا رسلان، مدينة انتينوبوليس في العصر الروماني، رسالة ماجستير، كلية الأداب، جامعة الإسكندرية غير منشورة ١٩٨٣م.
٤٤. رضوان عبد الراضي - أعمال مؤتمر الفيوم الثاني مصر الوسطى عبر العصور في الفترة من ٣٠ إبريل -٢ مايو ٢٠٠٢م - الفيوم٢٠٠٢م.
٤٥. رمضان السيد ، تاريخ مصر القديمة ، منذ أقدم العصور حتى نهاية عصر الانتقال الثاني،"الجزء الأول، ١٦، هيئة الآثار ١٩٨٨م.
٤٦. رمضان عبده، تقديم زاهي حواس، حضارة مصر القديمة، الجزء الأول، طبعة القاهرة ٢٠٠٤م.
٤٧. رمضان عبده، تقديم زاهي حواس، حضارة مصر القديمة، الجزء الثاني طبعة القاهرة، ٢٠٠٣م.
٤٨. رمضان عبده، تقديم زاهي حواس، حضارة مصر القديمة، الجزء الثالث طبعة القاهرة ٢٠٠٥م.
٤٩. زاهي حواس، وفاء الصديق، آثار دوش وكنزها الذهبي، المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٥م.
٥٠. زبيدة محمد عطا، إقليم المنيا في العصري البيزنطي في ضوء أوراق البردي، القاهرة ١٩٨٢م.
٥١. زكي على - مصر في العصور القديمة - القاهرة ١٩٩٨م .
٥٢. سامي جبره، في رحاب المعبود توت، القاهرة ١٩٧٤م.
٥٣. سحر إبراهيم القاضي، تنمية المبيعات السياحية، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان.
٥٤. سعاد عبد العال، المجتمع المصري القديم ٢٠٠٢م.
٥٥. سعاد علي مجاهد، المعبد المصري في العصر الروماني، دراسة اقتصادية اجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب - قسم تاريخ - جامعة عين شمس، ٢٠٠٠م.
٥٦. سلوى أحمد كامل، الهيئات الغير تقليدية للمعبودات المصرية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الاثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢م.
٥٧. سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، الجزء العاشر، القاهرة ٢٠٠١م.
٥٨. " "، موسوعة مصر القديمة، الجزء الحادي عشر عشر، القاهرة ٢٠٠١م.
٥٩. " "، موسوعة مصر القديمة، الجزء الثاني عشر، القاهرة، ٢٠٠١م.
٦٠. " "، موسوعة مصر القديمة - الجزء الثالث عشر - القاهرة ٢٠٠١م.
٦١. " "، موسوعة مصر القديمة ـ الجزء الرابع عشر - طبعة ٢٠٠١م.
٦٢. " "، موسوعة مصر القديمة، الجزء الخامس عشر، القاهرة ٢٠٠١م.
٦٣. " ، موسوعة مصر القديمة ، الجزء الأول، في عصر ما قبل التاريخ الى نهاية العصر الاهناسي.

٦٤. " " "، أقسام مصر الجغرافية في العهد الفرعوني، القاهرة ١٩٤٤م.

٦٥. " " "، عريان لبيب، مختصر موسوعة مصر القديمة الهيئة العامة للكتاب ٢٠٠٧م.

٦٦. سمير الأديب، موسوعة الحضارة المصرية القديمة، العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

٦٧. سمير يحي الجمال ، تاريخ الطب والصيدلة المصرية العصر اليوناني - الروماني. الجزء الثاني، الهيئة العامة للكتاب - ١٩٩٧م.

٦٨. سيد الناصرى ، تاريخ الإمبراطورية الرومانية السياسى والحضارى، سيد أحمد علي الناصر، الإغريق تاريخهم وحضارتهم، القاهرة، ١٩٩٩م.

٦٩. سيد توفيق ، معالم تاريخ وحضارة مصر الفرعونية ، القاهرة ١٩٩٠م.

٧٠. " " "، تاريخ العمارة في مصر القديمة وحضارة مصر الفرعونية.

٧١. سيريل ألدريد ، الفن المصرى القديم ، هيئة الآثار المصرية ، العدد ١٣، طبعة القاهرة، ١٩٩٠م.

٧٢. ضحى محمد سامي عبد الحميد، الإله في شرق الدلتا، دراسة أثرية حضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق جامعة الإسكندرية، ١٩٩٦م.

٧٣. عادل راضي، مواصفات الفندق البيئي، أوراق العمل لندوة تخطيط وتطوير وإدارة السياحة البيئة في مصر، ٨ يناير ٢٠٠٢م، ص ٦.

٧٤. عبد الحليم نور الدين ، اللغة المصرية القديمة ، القاهرة ٢٠٠٠م.

٧٥. " " " " ، مواقع ومتاحف الآثار المصرية ، القاهرة ٢٠٠١م.

٧٦. " " " "، مواقع آثار مصر فى العصرين اليونانى والرومانى، القاهرة، ١٩٩٩م.

٧٧. عبد العزيز صالح ، الشرق الأدنى القديم ، الجزء الأول، مصر والعراق، القاهرة ١٩٨٧م.

٧٨. " " " "، حضارة مصر القديمة وآثارها ، الجزء الأول، طبعة القاهرة، سنة ١٩٩٢م.

٧٩. عبد المنعم أبو بكر، أساطير مصرية، ، العدد ، ١٣٤، دار المعارف ١٩٥٤م.

٨٠. عزت زكى حامد قادوس ، تاريخ عام الفنون ، الإسكندرية ٢٠٠٢م.

٨١. علماء الحملة الفرنسية، موسوعة وصف مصر - الجزء العشرون، آثار العصور القديمة، مكتبة الأسرة ٢٠٠٣م.

٨٢. علي محمد أحمد البازديي، آثار الفيوم عبر العصور، مؤتمر الفيوم الأول للآثار ١٩٩٦م.

٨٣. عنايات محمد احمد، حضارة مصر البيزنطية، الإسكندرية، ٢٠٠٦م.

٨٤. " " " "، تاريخ مصر في العصرين اليوناني والروماني، الإسكندرية، ٢٠٠٠م.

٨٥. عيد عبد العزيز، بنى سويف بين الأهمية الأثرية والتنمية السياحية، مؤتمر الفيوم الثاني»، الفيوم، ٢٠٠٢م.
٨٦. " " "، دراسة الفنون "النحت، النقش، الرسم، الفنون الصغرى"، في الفيوم في عصور الازدهار في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآثار جامعة القاهرة، ١٩٩٠م.
٨٧. فايزة محمود صقر، العلاقات بين إقليم الفيوم والواحات في مصر القديمة، مؤتمر الفيوم الأول، ٢٠٠١م.
٨٨. كريستيان ديروش، الفن المصري القديم، مراجعة عبد الحميد زايد، ١٩٩٠م.
٨٩. كلاوديو جلادرى، أم البريجات»، تقرير حفريات ، عام ٢٠٠٣م.
٩٠. لبيب حبشي ، مسلات مصر ناطحات السحاب فى الزمن الماضى ، هيئة الآثار، القاهرة (٣) ١٩٩٤م.
٩١. لمعي مصطفى عمارة، الحضارات القديمة، بيرون ١٩٧٩م.
٩٢. ليونارد كرتربل ، الموسوعة الأثرية ، الهيئة المصرية للكتاب طبعة ١٩٧٧م.
٩٣. مؤتمر الفيوم الأول للآثار - ١٩٩٦م .
٩٤. ماجدة السيد جاد ، العميّ مفهومه الإجتماعى والدينى فى مصر القديمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٣م.
٩٥. مانفرد لوكر، معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة، القاهرة، ٢٠٠٠م.
٩٦. محبات إمام أحمد الشرابي أقاليم مصر السياحية - الطبعة الأولي ١٩٩١م.
٩٧. محرم كمال ، تاريخ الفن المصرى ، القاهرة ١٩٩١م.
٩٨. محمد عبد ربه التونسي، معبد كوم أمبو المجلس الأعلى للآثار رقم ٤٤، طبعة القاهرة، ٢٠٠٥م.
٩٩. محمد بيومي مهران، المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم، الجزء الأول مصر (١٦) الإسكندرية.
١٠٠. " " " "، مصر والشرق الأدنى القديم، مصر الجزء الأول، الإسكندرية، ١٩٨٨م.
١٠١. محمد جابر المغربى - سوكنوبايوينسوس - قرية بإقليم الفيوم فى العصرين البطلمى والرومانى - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الآداب - جامعة الإسكندرية٢٠٠٢م.
١٠٢. محمد رمزى، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية - القسم الأول -١٩٩٤م.
١٠٣. محمد شريف حسني وهدان، أولويات التنمية الفندقية في المناطق الأثرية، مؤتمر الفيوم الثالث، الواحات والصحاري المصرية عبر العصور، ٢٠٠٣م، ص ٣٣٩، ص ٣٤٠.

١٠٤. محمد صقر خفاجة، هيرودوت يتحدث عن مصر قدمها أحمد بدوى القاهرة، ١٩٨٧م، ص١٧.
١٠٥. محمد عبد القادر حاتم، المجالس القومية المتخصصة، المجلد ١٦، ١٧ لعام ١٩٧٤م - ١٩٩٤م.
١٠٦. محمد محمود هويدي - الجودة في التدريب والتعليم السياحي والفندقي جولة مختصرة في التحديات والمعوقات مؤتمر السياحي الثاني - التنمية السياحية في ضوء التحديات العالمية كلية السياحة والفنادق - جامعة الفيوم ١٧-١٩ مارس ٢٠٠٧م.
١٠٧. محمد المعتصم مصطفى أحمد، الاستقرار البشري على الجانب الشرقي من وادي النيل بين حلوان وقنا، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب جامعة القاهرة - ١٩٧٣م.
١٠٨. محمود فوزى الفطاطرى، معابد الإلة سوبك فى مصر خلال العصر اليونانى والرومانى، رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الآداب - جامعة طنطا - ١٩٩٧م.
١٠٩. محمود فوزي الفطاطري، معبد مدينة ماضي، أعمال مؤتمر الفيوم الثالث في الفترة من ٨-١٠ إبريل ٢٠٠٣م.
١١٠. مصطفى العبادى، مصر من الأسكندر الأكبر الى الفتح العربى، - ١٩٩٩م.
١١١. مصطفى عزمي، البهنسا في العصرين الفرعوني واليوناني الروماني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠م.
١١٢. مصطفى محمد قنديل زايد، دراسة للحمامات الرومانية العامة المكتشفة بمعبد تبتونيس أم البريجات بواحة الفيوم، مؤتمر الفيوم الثالث، الواحات والصحاري المصرية عبر العصور، عام ٢٠٠٣م.
١١٣. ممدوح ناصف المصري، رسم جداري بحنية كنيسة معبد دير الحجر دورية علمية محكمة تصدرها كلية الآداب فرع دمنهور - جامعة الإسكندرية ٢٠٠٤م.
١١٤. محمد سامح كمال الدين، لمحات في تاريخ العمارة المصرية منذ أقدم العصور حتى العصور، دار نهضة الشرق، ٢٠٠٠م.
١١٥. منال محمود عبد الحميد عبد اللطيف، قرية كرانيس (كوم أوشيم) دراسة حضارية سياحية، ماجستير غير منشورة، قسم الإرشاد السياحي، كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٤م.
١١٦. ناريمان درويش الجغرافية التاريخية لمنطقة محافظة المنيا منذ العصر الفرعوني وحتى نهاية العصر الروماني، مراجعة الدكتور/ يسري الجوهري، الهيئة المصرية العامة للكتاب الإسكندرية ١٩٨٠م.
١١٧. نافتال لويس" الحياة اليومية فى مصر الرومانية"، المجلس الأعلى للثقافة الطبعة الأولى ٢٠٠٥م.

١١٨. نيقولا جريال ، تاريخ مصر القديمة، طبعة القاهرة ، ١٩٨٨م.
١١٩. هابيل فهمي عبد الملاك، المسيحية في الواحات المصرية، مؤتمر الفيوم الثالث، الواحات والصحاري المصرية عبر العصور سنة ٢٠٠٣م.
١٢٠. وجدى رمضان - معابد الآلهة فى إهناسيا - أعمال مؤتمر الفيوم الثانى - من ٣٠ إبريل إلى ٢ مايو ٢٠٠٢م.
١٢١. " " " "، معالم تاريخ وآثار الفيوم، طبعة القاهرة، ١٩٩٥م.
١٢٢. يارو سلاف تشرنى ، الديانة المصرية القديمة ، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٨م .

تقارير المجلس الأعلى للآثار والبعثات الأجنبية:

١٢٣. تقرير البعثة الإيطالية بمنطقة آثار ديمية السباع لعام ٢٠٠١ م.
١٢٤. تقرير المجلس الأعلي للأثار ، المنيا ٢٠٠٦م.
١٢٥. تقرير مفصل عن المناطق الأثرية بمحافظة بني سويف / المجلس الأعلي للآثار عام ٢٠٠٦م .
١٢٦. تقرير المجلس الأعلى للآثار تفتيش آثار الفيوم لمنطقة ديمية السباع موسم ٢٠٠١م.
١٢٧. تقرير المجلس الأعلى للآثار، (المنيا) ، ٢٠٠٦م.
١٢٨. تقرير المجلس العلى للآثار، الفيوم ، لموسم ٢٠٠٦م.
١٢٩. تقرير إهناسيا المدينة هيئة الآثار موسم سبتمبر ١٩٨٤م.
١٣٠. تقرير بتاريخ ٢٢/ ٢/ ٢٠٠٤م عن أعمال البعثة الإيطالية بمنطقة آثار أم الأتـل.
١٣١. تقرير حفائر إهناسيا المدينة موسم ١٩٨٣م، هيئة الآثار.
١٣٢. تقرير عن أعمال الحفائر الخاصة بالبعثة الإيطالية بماضى الغربى لموسم ٢٠٠٤م.
١٣٣. تقرير عن عمل البعثة الفرنسية الايطالية بأم البريجات موسم ٢٠٠٣م.
١٣٤. تقرير عن عمل البعثة الفرنسية الإيطالية بأم البريجات موسم ٢٠٠٣م.
١٣٥. تقرير معهد البردي G.Vitelli جامعة فلورنسا ، إيطاليا بالشيخ عبادة.
١٣٦. تقرير هيئة الآثار حفائر إهناسيا المدينة موسم ١٩٨٣ الفترة بين (٨/ ٢ إلى ٢٦/ ٣/ ١٩٨٣م).

المراجع الأجنبية:

137. A.E.R. Boak, Karanis, The Temples, Coin Hoards, Botanical and Zoological Reports, Seasons, 1924-1, Press University of Michigan, 1933.
138. A.J. SPENCER, D. M. Baly and W. V. Davies Ashmunein, British Museum 1984.
139. A.J. SPENCER, Excavations at el-Ashmunein II" the temple AREA, British Museum 1989.
140. Alain – Pierre Zivie, Hermopolis et le nome de l'ibis, IFAO, Tome, LXVI/ le Caire 1975.
141. Alan H. Gardiner, Ancient Egyptian, Onomestica, Vol. II, London1968.
142. Alan J.B Wace, A. H. S, Megaw, T.C. Skeat with the assistance of Samy Shenouda, Hermopolis Magna, Ashmunein, the Ptolemaic sanctuary and the Basilica, No. 8 Faculty of Arts, Alexandria University Press 1959.
143. Alan J.B. Wace, A.H.S. MEGAW, T.C. SKEAT "Hermopolis Magna, Ashmunein, the Ptolemaic Sanctury and the Basilic, Alexndria University 1959.
144. Alan Jeffrey Spencer, Sixth International Congress of Egyptology, Turin, 1st – 8th September 1991.
145. Alan W. Shorter, M.A (Oxon), The Egyptian gods, London 1981
146. Alan.K. Bowman , Egypt after the pharaohs , British Museum Press, 1986.
147. Angela P.Thomas ,Egyptian Gods & Myths, London , 1986.
148. Anthony J. Mills, Deir - el Haggar, Dakhleh Oasis project Monagraph 8, Preliminary reports on the 1992-1993 and 1993 – 19994 field seasons, Oxford 1999.
149. Anthony J. Mills, Deir el-Hagar, Ain Birbiyeh, Ain el gazzararen and El-Muzawwaqa, Dakhleh Oasis project: Monograph 11 the Dakhleh Oasis project, preliminary Reports 1994-1995 to 1998-1999 field seasons, Oxford 2002.
150. Arthur E.R.Boak , Karanis Temples, Coin Hoards, Botanical and Zoological Reports Seasons , 1924-1931, University at Michigan, 1993.
151. Arthur E.R.Boak, Karanis , The Temples, Coin hoards, Botanical , Michigan,1933- 50.
152. Aziz S.Atiya, The Coptic Encyclopedia.
153. Bahay Issawi, Sad Labib, Kanal Fahmy, A guide, booklet for an excursion to Baharia, Forafra and Kharga Oasis, Cairo 1996.
154. Bernanrd P. Grenfell, , Fayum Towns & their Papyri , Egypt Exploration Fund, London, 1900.
155. Bernanrd, Étienne, Recueil des Inscruptions Grecques du Fayoum, Tome II, Cairo, 1981.
156. Bernanrd, Étienne Inscriptions greques d'Hermopolis Magna et de sa nécropple IFAO, Le Caire 1999.

157. Boak. A.E.R, and Peterson. E.E, Karanis: Topographical and Architecural Report of Excavations During the seasons 1924-28., university of Michigan Press, 1931.
158. Boylanc, Thot, Oxford encyclopedia of ancient Egypt, Vol 3, London, 2000.
159. Breccia, E.V., Monuments De L'Egypte Greco-Romaine, Bergamo 1926, Tomel.
160. Byron E. Shafer, Temples of Ancient Egypt, London, New York, 1998.
161. C. Anti, Gli Scavi della Missione Archeologica Italiana A Ummel Brelighat (Tebtunis), Aegyptus xl, 1931.
162. C. GALI AZZI, UMM El – BREIGÂT Tebtynis, 2003, Annales du service des Antiquites de l'Egypte Tome 79, le Caire 2005.
163. Carmen, Pérez Die, Ehnasya El Medina, Heraclópolis Magna, Egipto, Excavaiones 1984-2004.
164. Carmen, Pérez Die, Travaux récents (1995-1999), à Ehnasya al-medina Heraclópolis Magna, Egyptology at the Dawn, Auc 2000.
165. Claudio Gallazzi, Um-El-Breigât (Tebtynis), 2003.
166. Colin A. Hope, the 2001-2 Excavations at Mut el-Kharab in the Dakhelh Oasis, the ARTEFACT, Rim Archaeology, Vol. 26, Australia 2003.
167. Crema, L., Enciclopeđ Classica seziona 3, AEAC12, (Torino, 1959).
168. C. A Hope and A.J. Mills Dakhleh Oasis project, Preliminary Reports on the 1992-1993 and 1993 – 1994 field seasons, Oxford 1999.
169. David, Frankfurter, Religionin Roman Egypt, New Jersy, 1984.
170. D. M, Bailey, Excavations at El-Ashmunein IV, Hermopolis Magna: Buildings of the Roman Period, British Museum, Press 1991.
171. D.M. Bailey, W.V. Davies and A.J. Spencer, Ashmunein (1980), British Museum 1982.
172. Dieter Arnold Tempel of the last Pharaohs, Oxford University Press 1999.
173. Dieter Arnold, Die Tempel Ägyptens, Bechtermmünz Verlag, 1996.
174. Dieter Arnold, Lexikon der ägyptischen Baukunst, München, Artemis,1994.
175. Dieter Arnold, Tuna El Gabal II, Pelizaeus Museum, Heldisheim 1998.
176. Dieter Arnold, Zur rekonstruktion des pronaos von hermopolies, MDAIK 50 ,1994.
177. Dieter Arnold, Hypostyle Halls of the old and middle Kingdom, Studies in Honour of William Kelly Simpson, 2003
178. Dieter Arnold, The Encyclopedia of ancient Egyptian Architecture, AUC, Cairo Press 2003.
179. Dieter Kessler, Tuna El Gebel II " Die Pavian Kultkammer G-C-C-2, 43, Hildesheimer Ägyptologische Beiträge, 1998.
180. Dina Ez El- Din, The calves in Ancient Egypt, Doctor of Philosophy Tourism & hotels Faculty, Alex. Univ. 2007.
181. Dominic Rathbone, Towards a historical Topography of the Fayum, No. 19, Archaeological Research in Romam Egypt, 1996.
182. Donald B. Redford, The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, Volume 2, A.U.C. Press 2001.

183. Donald M. Bailey, Archaeological Research in Ronan Egypt, ANNARBOR, MI 1996.
184. Edouard Naville, Ahnas el Medineh, London 1894.
185. Edward William Lane , Description of Egypt , AUC. Press 2000 .
186. Éric Boës. Patrice geores et gersende Alix, Des momies dans les ossuaries, de la Necropolis d'Alexandrie, La mort n'est pas une fin, Musée de l,Arles antique, Paris 2003
187. Erik Hornug, Tal der Konige, Mûnchen 1982.
188. Erman A and Grapow , Wörterbuch der ägyptischen sprache, vol.3 Leipzig, 1926-1953.
189. Farouk Gomaa , Renate Mueller - Wollerman " , Mittelägypten zwischen Samalut und dem Gabal Abu -Sir ,Nr.69. Wiesbaden 1991
190. Farouk Gomaa, Renate Müller-Wollermann und Wolfgang Schenkel, Wiesbaden 1991.
191. Fauelner R. O., A, Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford 1964.
192. Farid Atiya and Jenny Jobbins, The silent Desert, I, Bahariya & Farafra Oases, Cairo 2003.
193. Follet, V., Hadrian en Egypte et en Judèe, in: Revue de Philologie42, 1988.
194. Francoise Dunand et Roger Lichtenberg , Les necropoles d' époque ptolémaique , la mort n'est pas une fin muse de artes antiques.
195. G. Wagner (CNNRS - Paris) H. Barakat, F. Dunand (Institut d' Histoire des Religion - Université de Strasbourg II) N. Henein. Dr. R. Lichtenberg, C.Roubet, Douch - Rapport Préliminaire de la campagne de Fouille 1982, IFAO, Tome LXX 1984 - 1985, Le Caire 1985.
196. Gabriele Bitelli - Mario Capasso - Paola Davoli - Sergio Pernigtti - Luca Vittuari , The Bologna and Lcsse Universities Joint , Archaeological Mission in Egypt Ten years of Excavations at Bakchias (1993-2002)
197. Gazda E.K. , An Egyptian Town in Roman Times , Michigan - 1983 -
198. Georg Steindorf , Die ägyptischen Gaue ,. Leipzig 1909.
199. Giebert & Rivington, Limited, The seasons work & Ahnas and Beni Hasan, The Egypt Exploration Fund, 1891.
200. Grenfell B.P. & Others, Fayum Town and their Papyri, London 1900.
201. Griffiths, J. Gwyn, The Conflict of Horus and from Egyptian and Seth from Egyptian ,and Classical Sources, A study in Ancient Mythology, Chicago.
202. Günter Hölbl, Altägyptischen im Römischen Reich, Der Romische Pharao and Seine Tempel,.Romische Politik und altägyptische Ideologie von Augustus bis Diocletain, Tempelbau in Oberägypten, Verlag Philipp von Zabern, Mainz am Reihn 2000.
203. Günter Roeder ,Die Ägyptische Götterwelt,
204. Günter Roeder, 'Hermopolis 1929-1939" Verlag Gebrüder Gestenberg Gestenberg Hieldeshim , 18-20, 1959,
205. Guy Wagner, les Oasis d'Egypte, IFAO Le Caire, Tome C, 1987.
206. G.C.B, G.C.M.G, K.C.S.I, C.I.E, The gods and Mythology of Egypt, London 1969.

207. H. J. LL EWELLYN Beadnell, An Egyptian Oasis, London 1909.
208. H. Winlock, The Temple of Hibs, the Metropoliten Musum, New York, 1941.
209. H.Bonnet, Reallexikion der Ägyptischen Religionsgeschichte, Berlin, 1952.
210. H.J. Liewellyn Beadnell, An Egyptian Oasis ,London, 1909.
211. Hans - georg Bartel - Jochen Hallof, Informations theoretische and befriffsanalytische untersuchungen zu den gaulisten der Tempel der grechisch – romishen zeit, Ägyptische temple, Hildesheimer Ägyptologische Beiträge 37, Hildeshim 1994.
212. Hans Kasyer , Hundort Torehatte Theben , Historische Stätten am Nil, GMBH, Hannover 1965.
213. Helck Otto, Kleines Wörterbuch der Ägyptologie, Wiesbaden 1956.
214. Hermann Kees, Der Götterglaube im alten Ägyptens , Berlin 1956.
215. Hofmann, I., Der bärtige Triumphator in: SAK II, 1943.
216. Höllbel, G., Altägypten im Römischen Reich, Mainz, 2000.
217. Horst Beinlich, Oas Buch Vom Fayum, Ägyptologische Abhandlungen, Band5, Wiesbaden 1991.
218. Issawi, Sad Labib, Kanal Fahmy, A guide, booklet for an excursion to Baharia, Farafra and Kharga Oasis, Cairo 1996.
219. Jacques Schwartz , Oasr-Qarun / Dionysias "Foulles Frnco-Suisses, Rapporys II,BIFAO le Caire 1969.
220. James H. Midgley, Bilinguae Account of Monies Received life in a Multi – culture society, SADC,1990, Nr.51
221. Jan Show and Robert Jameson, A Dictionary of Archaeolgy, Oxford 1999.
222. Jaroslay Černy , Ancient Egyptian Religion , London 1957.
223. Jaylan Said Abd El- Hakeem, thoth the master of Achmouein, Master Degree of Science tounstguidance Department University of Alexandria, Faculty of tourism and hotels, 2003.
224. Jean Yoyotte, Les dieux dans L'autre Egypt L'Egypte Romaine , Musées de Marseille , Réunondes Musées nationaux 1997.
225. Joachim Willeinter., Die ägyptischen Oasen, Mainz, 2003,
226. Jürgen Osing, Seth in Dachla und kharga, MDAIK Band 41 Mainz 1985.
227. J. Osing, M. Moursi, Do Arnold, op. Neugebouer R. A pajer, D. Pingree und M.A. Nur El Din, Denkmäler der Oase Dachla, MDAIK 28, March 1982.
228. K. Gharip, Les monuments civils d'Alexandrie à l'époque gréco – romaine, lyon 2003.
229. Kathryn A. Bard "Encyclopedia of the Archaeology of Ancient Egypt", London and New york 1999.
230. Kawanishi Hiroyuku, Akoris in 2006 Final Report, Japanese Mission, University of Tsukuba
231. Koting B., Der Frühchristliche Religionkult und die Bestattung Kirchengebäude, köln, 1965, p. 25.
232. Krupp, E.C., In Search of Ancient Astronomies, New york, 1979.
233. Ledant J., Oasis, histoire d'un mot à la croisée des etudes libycoberberes , Paris, 1993.
234. Lefebvre de Tombeau , Tombeau de Petosiris, 1er Partie 1, 802 le Caire1924.

235. Lefebvre, G., Textes du Tombeau de Petosirsis: ASAE 20 (1920).
236. Lexikon der Ägyptologie, Band I., Wiesbaden 1975.
237. Lexikon der Ägyptologie, Band II, Wiesbaden 1977.
238. Lexikon der Ägyptologie, Band VI, Wiesbaden 1985.
239. Lexikon der Ägyptologie, Band IV, Wiesbaden 1982
240. Lexikon der Ägyptologie, Band V, Wiesbaden 1984.
241. Levebvre, M.G, Recveil Des Inscriptions Greques Du Fayoum, Tone II, le Caire.
242. Limme L., les oasis de khargah d'apré les documents égyptiens de l'époque pharonrique, in CRIPE 1, paris1973.
243. Lisa L. Giddy, Egyption Oasis,
244. M.Naville, Mr. Percy E. Newberry, The seasons work at Ahnas & Beni-Hasan, 1890-1891, Egypt Exploration Fund. London 1891.
245. Marwa abdel – Megued el khady, kharga Oasis and its Monuments in Ancient Egypt, Master of science, in Tourist guidance Department, University of Alexandria facuelty of Tourism and Hotels, 2002.
246. Mary – Ellen Lane, A Guide to the Antiquities of the Fayyum, Press AUC 1985.
247. Maurizio Damiano – Appia , Dictionaire encyclopédique de l' Ancienne Egypte, Paris 1999.
248. Mohamed Gamal El Din Mokhar, Ihnasya El-Medineh, Cairo, 1983.
249. Mohamed Gamal El Din Mokhtar, Ihnasya El Medineh, Cairo 1957, MC MLVII.
250. Mohamed Gamal El Din Mokthar, Ihnasya el Medinah, Heracleopolis Magna, MCMLV II Cairo 1957.
251. Montet P., Geographie de l' Egypte Ancienne vol II , Paris 1957 ,
252. Nauman R., Bauwerke der Oase Khargeh, MDAIK 8, Berlin, 1939.
253. Olaf E. Kaper, Doorway decoration patterns in the Dakhleh Oasis, Ägyptologische, tempelatagung, Band 33, Wiesbaden, 1995.
254. Olaf Ernst kaper, Temples and gods in Roman Dakhleh, te Laren 1962.
255. Paola Davoli , L archeologia urbana Nel Fayum di eta Ellenistica E ROMANA , Universita di Bologna e di lecce, Monograph IMAGGIO 1998.
256. Paola Davoli, , L'Archeologia Urbana Nel Fyyum di ETÀ Ellenistica E ROMANA, Monografie 1997.
257. Paola Davoli, New archeological Evidence from Bachias, Egyptology at the Dawn of the Twenty-first Century, American University Cairo Press 2000.
258. Paolo Davoli , Excavation at Bakchias (Fayum) 1993- 1996. Bologna and leece Unive. press 1997.
259. Paolo Davoli, L' Archeologia Urbana " Monographie 1 , Maggio 1998.
260. Patrizia Piacentini , Excavating Bakchias , Archaeological Research in Roman Egypt, PRESS 1996, Nr.19.
261. Pococke, R., Description of the East and some other countries , Vol. 1, London, 1740,
262. Porter & Moss , IV Lower and Middle Egypt , Oxford 1934..

263. Privy Councillor, G.C.B., G.C.M.G, K.C.SI.CI.E, The gods and Mythology of Egypt, New york 1969.
264. R. Naumann, "Bauwerke der oase, Khargeh, MDAIK, 8, 1938.
265. Ragnhied Bjerre Finnestad, temples of the ptolemaic and Roman Periods.
266. Rechard Fazzini, The precinct of the goddess Mut at South Karnak 1996-2001, Annales du service des Antiquités de l'Egypte, No. 79, le Caire, 2005.
267. Renate Müller , Demotische Termini zur landesgliederung Ägyptens, University of Tübingen SAOC 1990, Nr. 51..
268. Richard Alston , The city in Roman and Byzantine Egypt , London and New York 2002.
269. Richard H. Wilkinson, The Complete Temples of AncientEgypt, London 2000.
270. Robert A. Armour, gods and Myths of Ancient Egypt. Auc. Press 2001.
271. Roger S. Bagnall and Dominic W. Rathbone, Egypt from Alexander to the Copts. AUC. Cairo. Press 2008.
272. Rolf gunlach, Ägyptische tempel struktur, function und program, Hildeshimer Ägyptologische Beitrage, 37, hildesheim 1994.
273. Rosalie David, Religion and Magic in Ancient Egypt, , England 2002
274. Rosalind L.B. Moss , B.Sc Oxon, Lower and middle Egypt , IV , Oxford 1934.
275. Rosalind L.B. Moss, Lower and Middle Egypt, IV, Oxford, 1934.
276. Rostalislar Holthoer and Richard Ahlgvist, The Roman Temple at Tehna el-gebel, Studia Orientalia Helisinki 1974 , vol.xl 3.
277. Robert A. Armour, gods and Myths of Ancient Egypt, Auc. Press 2001.
278. S. A. A El Nassery g. Wagner et g. castel, les Bains de karanis d'après les documents grecs, BiFAO, Tome 76, La Caire 1976.
279. S.R. Snape, A Temple of Domitian at el-Ashmunein, 66 British Museum, 1989.
280. Sami Gabra avec Et.Driotion P. Perdrizet ,W.g., Waddell Rapport sur Fouilles d'Hermopolis Quest Tuna El Gebel , University Fouad Ler BI , FAO , le Caire 1941.
281. Sauneron, les fêtes religieuses a Esna au derniers temps du Paganinsme, le Caire 1962.
282. Sauneron, S., Les Pretres del'Egypt Ancienne, Paris.
283. Sergio Pernigotti . Excavation at Bakchias (Fayyum) , 1993 - 1996, Press 1997.
284. Sergio Pernigotti , BAKCHIAS, Fayum Studies, 1, 2004, Dipartimento de Archeologia di Archeologia del , universita Bolgona 2004.
285. Sergio Pernigotti e Mario Capasso , Bakchias V " Campagna discavo del 1997. Roma 1998.
286. Sergio Pernigotti, guida di Bakchias, Italy 2007.
287. Seton Williams, Ptolemaic Architectures , Italy 1982..
288. Sir Eric Turner, the graeco – Roman, Excavating in Excavating in Egypt, the Egypt Exploration Society 1882- 1982, London 1982.
289. T.G.H. James "Excavating in Egypt" the Egypt Exploration Society 1882-1982, British Museum Publications, 1982.

290. Traianos Gagos, Ludwig Koenen, and Brade G. Mc Nellen, A first century Archive from oxyrhynchos or oxyrhynchite loan contracts and Egyptian Marriage, life in a multi Cultural society, the oriental institute of the university of Chicago. N. 51, 1966.

291. Vandier, La Religion Egycienne, Paris 1949

292. Veronica lons, Egyptian Mythology, Italy, 1968.

293. Vincent Rondot , Tebtynis II le temple de Soknebtynis et son Dromas , . I.F.A.O., le caire 2004.

294. Vivan. C, The Western Desert of Egypt, Auc Press Cairo, 2000.

295. W.M. Flinders Petrie, Ehnasya 1904 , The Egypt Exploration Fund, London, 1905.

296. Winfried J. R. Rübsam, Götter und Kulte in Fayoum während der Griechisch – Römischen – Byzantinisch Zeit , Bonn, 1974.

297. Winlock, E. The temple of Hibis in El Khargeh Oasis, part1, New yowk 1941..

298. Wolfgang Helck, Die Altägyptischen Gaue, Tübinger Atlas Reihe B (geistwissenschaft). Nr.5, Wiesbaden, 1974.

299. Yeivin S, Notes on the Northern Temple at Karanis , Aegyptus12, 1934.

المؤلفة فى سطور


د. تغريد عرفه

- خريجة المدرسة الألمانية الإنجيلية بالدقى.
- حاصلة على بكالوريوس سياحة وفنادق جامعة حلوان قسم إرشاد سياحى (ألمانى - إنجليزى)
- حاصلة على درجة الماجستير باللغة الألمانية عن موضوع «كتاب وصف مصر ودراسة مقارنة للآثار الإسلامية الباقية بالقاهرة».
- حاصلة على درجة دكتوراه الفلسفة فى السياحة والفندقة والإرشاد السياحى عن موضوع «العمارة الدينية فى مصر الوسطى فى العصرين اليونانى والرومانى».
- حاصلة على جائزة أحسن تقديم برامج علمية.
- مذيعة بالقناة الثانية.
- تقدم عدة برامج منها: زينة - كل يوم - لو سياحة تبقى مصر - الدليل السياحى - مصريات - القضية علمية - ورسائل عديدة للمهرجانات.